كامل الاذكار النووية

٢٢

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

كتاب فيه حلية الابرار وشعار
الاخيار في تلخيص الدعوات
والاذكار في الليل والنهار تصنيف
الشيخ الامام العالم الفاضل
العلامة الزاهد الورع
المتقن المحقق الضابط
علي
محيي الدين
ابي زكريا يحيى بن شرف
النووي
[illegible]
رحمه الله
ونفعنا به

اللهم صل وسلم على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله وحده وفي الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من [illegible] بعد صلاة
العصر من يوم الجمعة قبل ان يقوم من موضعه [illegible] [illegible] [illegible] في ستة
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله الواحد القهار، العزيز الغفار، مقدر الأقدار، مصرف الأمور، مكور
الليل على النهار، تبصرة لأولي القلوب والأبصار، الذي أيقظ من خلقه من اصطفاه
فأدخله في جملة الأخيار، ووفق من اجتباه من عبيده فجعله من المقربين
الأبرار، وبصر من أحبه فزهدهم في هذه الدار، فاجتهدوا في مرضاته
والتأهب لدار القرار، واجتناب ما يسخطه والحذر من عذاب النار، وأخذوا
أنفسهم بالجد في طاعته وملازمة ذكره بالعشي والإبكار، وعند تغاير
الأحوال وجميع آناء الليل والنهار، فاستنارت قلوبهم بلوامع الأنوار، أحمده
أبلغ الحمد على جميع نعمه، وأسأله المزيد من فضله وكرمه، وأشهد
أن لا إله إلا الله العظيم الواحد الصمد العزيز الحكيم، وأشهد أن محمدا
عبده ورسوله وصفيه وحبيبه وخليله أفضل المخلوقين وأكرم السابقين
واللاحقين، صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين وآل كل وسائر الصالحين
أما بعد فقد قال الله العظيم العزيز الحكيم فاذكروني
أذكركم، وقال تعالى وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون، فعلم بهذا أن من
أفضل أو أفضل حال العبد حال ذكره رب العالمين واشتغاله بالأذكار
الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين، وقد صنف العلماء
رضي الله عنهم في عمل اليوم والليلة والدعوات والأذكار كتبا كثيرة معلومة
عند العارفين، لكنها مطولة بالأسانيد والتكرير فضعفت عنها همم الطالبين
فقصدت تسهيل ذلك على الراغبين، فشرعت في جمع هذا الكتاب

مختصرا

مختصرا مقاصد ما ذكرته تقريبا للمعتنين، وأحذف الأسانيد في معظمه لما ذكرته
من إيثار الاختصار، ولكونه موضوعا للمتعبدين، وليسوا إلى معرفة الأسانيد متطلعين
بل يكرهونه وإن قصر من الطالبين، ولأن المقصود به معرفة الأذكار والعمل
بها وإيضاح مظانها للمسترشدين، وأذكر إن شاء الله بدلا من الأسانيد ما هو أهم منها
مما يخل به غالبا وهو بيان صحيح الأحاديث وحسنها وضعيفها ومنكرها، فإنه مما يفتقر
إلى معرفته جميع الناس إلا النادر من المحدثين، وهذا أهم ما يجب الاعتناء به وما
يخفى على الكثير من جهة الحفاظ المتقنين والأئمة الحذاق المعتنين، وأضم إليه
إن شاء الله الكريم جملا من النفائس من علم الحديث ودقائق الفقه ومهمات
القواعد ورياضات النفوس والآداب التي تتأكد معرفتها على السالكين، وأذكر
جميع ما أذكره موضحا بحيث يسهل فهمه على العوام والمتفقهين، وقد روينا
في صحيح مسلم رحمه الله عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا
فأردت مساعدة أهل الخير بتسهيل طريقه والإشارة إليه وإيضاح مسلكه
والدلالة عليه، وأذكر في أول الكتاب فصولا مهمة يحتاج إليها صاحب
هذا الكتاب وغيره من المعتنين، وإذا كان في الصحابة من ليس مشهورا أعني
من يعتني بالعلم نبهت عليه فقلت روينا عن فلان الصحابي ليعلم
أنه في صحبته، واقتصر في هذا الكتاب على الأحاديث التي في الكتب المشهورة
التي هي أصول الإسلام وهي خمسة: صحيح البخاري وصحيح مسلم وسنن أبي
داود والترمذي والنسائي، وقد أروي يسيرا من الكتب المشهورة غيرها، وأما
الأجزاء والمسانيد فلست أنقل منها شيئا إلا في نادر من المواطن، ولا أذكر من الأصول
المشهورة أيضا من الضعيف إلا النادر مع بيان ضعفه، وإنما أذكر فيه الصحيح غالبا

وجميع

فلهذا أرجو أن يكون هذا الكتاب إن شاء الله تعالى معتمدا ثم لا أذكر في الباب من الأحاديث إلا ما كانت
دلالته ظاهرة في المسألة والله الكريم أسأل التوفيق والإنابة والإعانة والهداية
والصيانة وتيسير ما أقصده من الخيرات والدوام على أنواع المكرمات والجمع بيني وبين
أحبائي في دار كرامته وسائر وجوه المسرات وحسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا
بالله العزيز الحكيم ما شاء الله لا قوة إلا بالله توكلت على الله اعتصمت بالله استعنت بالله
فوضت أمري إلى الله واستودع الله ديني ونفسي ووالدي وإخواني وأحبائي وسائر من أحسن
إلي وجميع المسلمين وجميع ما أنعم به علي وعليهم من أمور الآخرة والدنيا فإن الله سبحانه
إذا استودع شيئا حفظه ونعم الحفيظ. فصل في الأمر بالإخلاص وحسن
النيات في جميع الأعمال الظاهرات والخفيات. قال الله تعالى وما أمروا إلا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين حنفاء. وقال تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى
منكم. قال ابن عباس رضي الله عنهما معناه ولكن يناله النيات. أخبرنا شيخنا الإمام
الحافظ أبو البقاء خالد بن يوسف بن سعد بن الحسن بن المفرج بن بكار المقدسي
ثم الدمشقي رضي الله عنه أنا أبو اليمن الكندي أنا محمد بن عبد الباقي
الأنصاري أنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري أنا أبو الحسين محمد بن المظفر
الحافظ أنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي ثنا أبو نعيم
عبيد بن هشام الحلبي ثنا ابن المبارك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن
إبراهيم التيمي عن علقمة بن وقاص الليثي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى
فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها
أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه. هذا حديث صحيح متفق على صحته
مجمع على عظم موقعه وجلالته وهو أحد الأحاديث التي عليها مدار الإسلام وكان السلف

عله
عنه

وتابعوهم

وتابعوهم من الخلف رحمهم الله يستحبون استفتاح المصنفات بهذا الحديث
تنبيها للمطالع على حسن النية واهتمامه بذلك والاعتناء به. روينا عن الإمام
أبي سعيد عبد الرحمن بن مهدي رحمه الله قال من أراد أن يصنف كتابا فليبدأ
بهذا الحديث. وقال الإمام أبو سليمان الخطابي رحمه الله كان المتقدمون
من شيوخنا يستحبون تقديم حديث الأعمال بالنية أمام كل شيء ينشأ ويبتدأ
من أمور الدين لعموم الحاجة إليه في جميع أنواعها. وبلغنا عن ابن عباس رضي
الله عنهما أنه قال إنما يحفظ الرجل على قدر نيته. وقال غيره إنما يعطى
الناس على قدر نياتهم. وروينا عن السيد الجليل أبي علي الفضيل بن عياض
رضي الله عنه قال ترك العمل لأجل الناس رياء والعمل لأجل الناس شرك
والإخلاص أن يعافيك الله منهما. وقال الإمام الحارث المحاسبي رحمه الله الصادق
هو الذي لا يبالي لو خرج كل قدر له في قلوب الخلق من أجل صلاح قلبه ولا يحب اطلاع
الناس على مثاقيل الذر من حسن عمله ولا يكره أن يطلع الناس على السيئ من عمله
وعن حذيفة المرعشي رحمه الله الإخلاص أن تستوي أفعال العبد في الظاهر
والباطن. وروينا عن الإمام الأستاذ أبي القاسم القشيري رحمه الله قال الإخلاص
إفراد الحق سبحانه وتعالى في الطاعة بالقصد وهو أن يريد بطاعته التقرب
إلى الله تعالى دون شيء آخر من تصنع لمخلوق أو اكتساب محمدة عند الناس
أو محبة مدح من الخلق أو معنى من المعاني سوى التقرب إلى الله تعالى. وقال
السيد الجليل أبو محمد سهل بن عبد الله التستري رضي الله عنه نظر الأكياس
في تفسير الإخلاص فلم يجدوا غير هذا أن تكون حركته وسكونه في سره
وعلانيته لله تعالى لا يمازجه نفس ولا هوى ولا دنيا. وروينا عن الأستاذ
أبي علي الدقاق رضي الله عنه قال الإخلاص التوقي عن ملاحظة الخلق والصدق

الشيء

التنقير عن بقايا النفس، ما المخلص لا رياء له، والصادق لا إعجاب له. وعن ذي النون
رحمه الله قال: ثلاثة من علامات الإخلاص: استواء المدح والذم من العامة،
ونسيان رؤية الأعمال في الأعمال، واقتضاء ثواب العمل في الآخرة. وروينا عن
القشيري رحمه الله قال: أقل الصدق استواء السر والعلانية. وعن سهل التستري:
لا يشم رائحة الصدق عبد داهن نفسه أو غيره. وأقوالهم في هذا غير منحصرة،
وفيما أشرت إليه كفاية لمن وفق. فصل: اعلم أنه ينبغي لمن بلغه
شيء من فضائل الأعمال أن يعمل به ولو مرة واحدة ليكون من أهله، ولا ينبغي أن يتركه
مطلقاً، بل يأتي بما تيسر منه، لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق
على صحته: وإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم. فصل: قال العلماء
من المحدثين والفقهاء وغيرهم: يجوز ويستحب العمل في الفضائل والترغيب
والترهيب بالحديث الضعيف ما لم يكن موضوعاً، وأما الأحكام كالحلال
والحرام والبيع والنكاح والطلاق وغير ذلك فلا يعمل فيها إلا بالحديث الصحيح
أو الحسن، إلا أن يكون في احتياط في شيء من ذلك، كما إذا ورد حديث ضعيف
بكراهة بعض البيوع أو الأنكحة، فإن المستحب أن يتنزه عنه، ولكن لا يجب.
وإنما ذكرت هذا الفصل لأنه يجيء في هذا الكتاب أحاديث أنص على صحتها
أو حسنها أو ضعفها، أو أسكت عنها لذهول عن ذلك أو غيره، فأردت
أن تتقرر هذه القاعدة عند مطالع هذا الكتاب. فصل: اعلم أنه كما
يستحب الذكر يستحب الجلوس في حلق أهله، وقد تظاهرت الأدلة على
ذلك، وستأتي في مواضعها إن شاء الله تعالى، ويكفي في ذلك حديث ابن عمر رضي
الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا مررتم برياض الجنة
فارتعوا. قالوا: وما رياض الجنة يا رسول الله؟ قال: حلق الذكر، فإن لله تعالى سيارات

من الملائكة يطلبون حلق الذكر، فإذا أتوا عليهم حفوا بهم. وروينا في صحيح مسلم
عن معاوية رضي الله عنه أنه قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على حلقة من أصحابه
فقال: ما أجلسكم؟ قالوا: جلسنا نذكر الله تعالى ونحمده على ما هدانا للإسلام ومن به
علينا. قال: آلله ما أجلسكم إلا ذاك؟ أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم، ولكنه أتاني جبريل
فأخبرني أن الله تعالى يباهي بكم الملائكة. وروينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة وأبي سعيد
الخدري رضي الله عنهما أنهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه
قال: لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت
عليهم السكينة وذكرهم الله تعالى فيمن عنده. فصل: الذكر يكون بالقلب ويكون
باللسان، والأفضل منه ما كان بالقلب واللسان جميعاً، فإن اقتصر على أحدهما فالقلب
أفضل. ثم لا ينبغي أن يترك الذكر باللسان مع القلب خوفاً من أن يظن به الرياء، بل
يذكر بهما جميعاً ويقصد به وجه الله تعالى، وقد قدمنا عن الفضيل بن عياض
رحمه الله أن ترك العمل لأجل الناس رياء، ولو فتح الإنسان عليه باب ملاحظة الناس
والاحتراز من تطرق ظنونهم الباطلة لانسد عليه أكثر أبواب الخير، وضيع على
نفسه شيئاً عظيماً من مهمات الدين، وليس هذا من طريقة العارفين. وروينا في صحيحي
البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت: نزلت هذه الآية {ولا تجهر بصلاتك ولا
تخافت بها} في الدعاء. فصل: اعلم أن فضيلة الذكر غير منحصرة في التسبيح
والتهليل والتحميد والتكبير ونحوها، بل كل عامل لله تعالى بطاعة فهو ذاكر لله
تعالى، كذا قاله سعيد بن جبير رضي الله عنه وغيره من العلماء. وقال عطاء
رحمه الله: مجالس الذكر هي مجالس الحلال والحرام، كيف تشتري وتبيع وتصلي وتصوم
وتنكح وتطلق وتحج، وأشباه ذلك. فصل: قال الله تعالى: {إن المسلمين والمسلمات}
إلى قوله تعالى: {والذاكرين الله كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجراً عظيماً}. وروينا في صحيح

مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبق المفردون قالوا
وما المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات
قلت روي المفردون بتشديد الراء وتخفيفها والمشهور الذي قاله الجمهور
التشديد واعلم أن هذه الآية الكريمة مما ينبغي أن يهتم بمعرفتها صاحب هذا الكتاب
وقد اختلف في ذلك فقال الإمام أبو الحسن الواحدي قال ابن عباس المراد يذكرون الله
في أدبار الصلوات وغدوا وعشيا وفي المضاجع وكلما استيقظ من نومه وكلما غدا
وراح من منزله ذكر الله تعالى وقال مجاهد لا يكون من الذاكرين الله تعالى كثيرا
والذاكرات حتى يذكر الله تعالى قائما وقاعدا ومضطجعا وقال عطاء من صلى الصلوات
الخمس بحقوقها فهو داخل في قول الله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات هذا نقل
الواحدي وقد جاء في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا أيقظ الرجل أهله من الليل فصليا وصلى ركعتين جميعا كتبا
في الذاكرين والذاكرات هذا حديث مشهور رواه أبو داود والنسائي وابن
ماجه في سننهم وسئل الشيخ الإمام أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله عن القدر الذي
يصير به من الذاكرين الله كثيرا فقال إذا واظب على الأذكار المأثورة المثبتة
صباحا ومساء وفي الأوقات والأحوال المختلفة ليلا ونهارا وهي مبينة في كتاب عمل
اليوم والليلة كان من الذاكرين الله كثيرا والله أعلم فصل أجمع العلماء
على جواز الذكر بالقلب واللسان للمحدث والجنب والحائض والنفساء وذلك في التسبيح
والتهليل والتحميد والتكبير والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والدعاء وغير
ذلك ولكن قراءة القرآن حرام على الجنب والحائض والنفساء سواء قرأ قليلا
أو كثيرا حتى بعض آية ويجوز لهم إجراء القرآن على القلب من غير لفظ وكذلك النظر
في المصحف وإمراره على القلب قال أصحابنا ويجوز للجنب والحائض أن يقولا

عند

عند المصيبة إنا لله وإنا إليه راجعون وعند ركوب الدابة سبحان الذي سخر لنا هذا
وما كنا له مقرنين وعند الدعاء ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
عذاب النار إذا لم يقصدا به القرآن ولهما أن يقولا بسم الله والحمد لله إذا لم يقصدا
القرآن سواء قصدا الذكر أو لم يكن لهما قصد ولا يأثمان إلا إذا قصدا القرآن ويجوز
لهما قراءة ما نسخت تلاوته كالشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة وأما
إذا قالا لإنسان خذ الكتاب بقوة أو قالا ادخلوها بسلام آمنين ونحو ذلك فإن قصدا
غير القرآن لم يحرم وإذا لم يجدا الماء تيمما وجاز لهما القراءة فإن أحدث بعد ذلك لم تحرم
القراءة كما لو اغتسل ثم أحدث ثم لا فرق بين أن يكون تيممه لعدم الماء في الحضر أو في
السفر فله أن يقرأ القرآن بعده وإن أحدث وقال بعض أصحابنا إن كان في الحضر صلى
به وقرأ به في الصلاة ولا يجوز أن يقرأ خارج الصلاة والصحيح جوازه كما قدمناه لأن تيممه
قام مقام الغسل ولو تيمم الجنب ثم رأى ماء يلزمه استعماله فإنه يحرم عليه
القراءة وجميع ما يحرم على الجنب حتى يغتسل ولو تيمم وصلى وقرأ ثم أراد التيمم
لحدث أو لفريضة أخرى أو لغير ذلك لم تحرم عليه القراءة هذا هو المذهب
الصحيح المختار وفيه وجه لبعض أصحابنا أنه يحرم وهو ضعيف أما إذا لم يجد الجنب
ماء ولا ترابا فإنه يصلي لحرمة الوقت على حسب حاله ويحرم عليه القراءة خارج الصلاة
ويحرم عليه أن يقرأ في الصلاة ما زاد على الفاتحة وهل يحرم الفاتحة فيه وجهان
الصحيح المختار لا يحرم بل تجب فإن الصلاة لا تصح إلا بها وكما جازت الصلاة للضرورة تجوز القراءة
والثاني يحرم بل يأتي بالأذكار التي يأتي بها من لا يحسن شيئا من القرآن
فروع رأيت إثباتها هنا لتعلقها بما ذكرته فذكرتها مختصرة وإلا فلها تتمات
وأدلة مستوفاة في كتب الفقه والله سبحانه أعلم فصل ينبغي أن يكون
الذاكر على أكمل الصفات فإن كان جالسا في موضع استقبل القبلة وجلس متخشعا
متذللا بسكينة ووقار مطرقا رأسه ولو ذكر على غير هذه الأحوال جاز ولا كراهة

في حقه ما لو كان بغير عذر كما ذكرنا لكن الأفضل والدليل على عدم الكراهة قول الله تعالى
{إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب الذين يذكرون الله
قياما وقعودا وعلى جنوبهم} وثبت في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكئ في حجري وأنا حائض فيقرأ القرآن رواه البخاري
ومسلم وفي رواية رأسه في حجري وجاء عن عائشة أيضا رضي الله عنها قالت إني
لأقرأ القرآن حزبي وأنا مضطجعة على السرير فصل وينبغي أن يكون الموضع
الذي يذكر فيه خاليا نظيفا فإنه أعظم في احترام الذكر والمذكور ولهذا مدح الذكر
في المساجد والمواضع الشريفة وجاء عن الإمام الجليل أبي ميسرة رضي الله عنه قال لا يذكر
الله تعالى إلا في مكان طيب وينبغي أيضا أن يكون فمه نظيفا فإن كان فيه تغير أزاله بالسواك
فإن كان فيه نجاسة أزالها بالغسل بالماء فلو ذكر ولم يغسلها فهو مكروه ولا يحرم ولو قرأ
القرآن وفمه نجس كره وفي تحريمه قولان وجهان لأصحابنا أصحهما لا يحرم فصل
اعلم أن الذكر محبوب في جميع الأحوال إلا في أحوال ورد الشرع باستثنائها نذكر
منها هنا طرفا إشارة إلى ما سواه مما سيأتي في أبوابه إن شاء الله تعالى فمن ذلك
أنه يكره الذكر حالة الجلوس على قضاء الحاجة وفي حالة الجماع وفي حالة الخطبة
لمن يسمع صوت الخطيب وفي القيام في الصلاة بل يشتغل بالقراءة وفي حالة النعاس
ولا يكره في الطريق ولا في الحمام والله أعلم فصل المراد من الذكر حضور القلب فينبغي
أن يكون هو مقصود الذاكر فيحرص على تحصيله ويتدبر ما يذكر ويتعقل معناه فالتدبر
في الذكر مطلوب كما هو مطلوب في القراءة لاشتراكهما في المعنى المقصود ولهذا كان
المذهب الصحيح المختار استحباب مد الذاكر قوله لا إله إلا الله لما فيه من التدبر
وأقوال السلف وأئمة الخلف في هذا مشهورة والله أعلم فصل ينبغي
لمن كان له وظيفة من الذكر في وقت من ليل أو نهار أو عقب صلاة أو حالة من الأحوال ففاتته
أن يتداركها ويأتي بها إذا تمكن منها ولا يهملها فإنه إذا اعتاد الملازمة عليها لم يعرضها

للتفويت وإذا تساهل في قضائها سهل عليه تضييعها
للتفويت وإذا تساهل في قضائها سهل عليه تضييعها في وقتها وقد ثبت في صحيح
مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام
عن حزبه أو عن شيء منه فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه
من الليل فصل في أحوال تعرض للذاكر يستحب له قطع الذكر بسببها ثم
يعود إليه بعد زوالها منها إذا سلم عليه رد السلام ثم عاد إلى الذكر وكذا إذا عطس
عنده عاطس شمته ثم يعود إلى الذكر وكذا إذا سمع الخطيب وكذا إذا سمع المؤذن أجابه
في كلمات الأذان والإقامة ثم عاد إلى الذكر وكذا إذا رأى منكرا أزاله أو معروفا
أرشد إليه أو مسترشدا أجابه ثم عاد إلى الذكر وكذا إذا غلبه النعاس أو نحوه
وما أشبه هذا كله فصل اعلم أن الأذكار المشروعة في الصلاة وغيرها
واجبة كانت أو مستحبة لا يحسب شيء منها ولا يعتد به حتى يتلفظ به بحيث
يسمع نفسه إذا كان صحيح السمع لا عارض له فصل اعلم أنه قد صنف
في عمل اليوم والليلة جماعة من الأئمة كتبا نفيسة رووا فيها ما ذكروه بأسانيدهم
المتصلة وطرقوها من طرق كثيرة ومن أحسنها عمل اليوم والليلة للإمام أبي عبد
الرحمن النسائي وأحسن منه وأنفس وأكثر فوائد كتاب عمل اليوم والليلة لصاحبه الإمام
أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السني رضي الله عنه وقد سمعنا جميع كتاب ابن السني
على شيخنا الإمام الحافظ أبي البقاء خالد بن يوسف بن سعد بن الحسن بن مفرج بن بكار المقدسي
أبي زيد بن الحسن رضي الله عنه قال أخبرنا الإمام العلامة أبو اليمن الكندي سنة ثلاث
وستمائة قال أنا الشيخ الإمام أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري
قال أنا الشيخ الإمام أبو محمد عبد الرحمن بن حمد بن الحسن الدوني قال أنا القاضي
أبو نصر أحمد بن الحسين محمد بن الكسار الدينوري قال أنا الشيخ أبو بكر أحمد
بن محمد بن إسحاق السني رضي الله عنه وإنما ذكرت هذا الإسناد هنا لأني سأنقل

من كتاب ابن السني إن شاء الله تعالى جملا فأحببت تقديم أسناد الكتاب وهذا مستحسن
عند أئمة الحديث وغيرهم وإنما خصصت إسناد ذكر إسناد معظم أحاديث الكتاب
لكونه أجمع الكتب في هذا الفن وأما جميع ما أذكره فيه لي به روايات صحيحة بسماعات
متصلة بحمد الله تعالى إلا النادر منه ذلك ما أنقله من الكتب الخمسة التي
هي أصول الإسلام وهي الصحيحان للبخاري ومسلم وسنن أبي داود والترمذي
والنسائي ومن ذلك ما هو من كتب المسانيد والسنن كموطأ الإمام مالك
ومسند الإمام أحمد بن حنبل وأبي عوانة وسنن ابن ماجه والدارقطني والبيهقي
وغير ذلك من الكتب ومن الأجزاء مما ستراه إن شاء الله تعالى في فصل أعلام ما أذكره
في هذا الكتاب من الأحاديث أضيفه إلى الكتب المشهورة وغيرها مما قدمته ثم ما كان
في صحيحي البخاري ومسلم أو في أحدهما أقتصر على إضافته إليهما لحصول الغرض وهو
صحته فإن جميع ما فيهما صحيح وأما ما كان في غيرهما فأضيفه إلى الكتب السنن وغيرها
مبينا صحته وحسنه أو ضعفه إن كان فيه ضعف في غالب المواضع وقد أغفل عن
صحته وحسنه وضعفه واعلم أن سنن أبي داود من أكبر ما أنقل منه وقد روينا
عنه أنه قال ذكرت في كتابي الصحيح وما يشبهه ويقاربه وما كان فيه ضعف شديد بينته
وما لم أذكر فيه شيئا فهو صالح وبعضها أصح من بعض هذا كلام أبي داود
وفيه فائدة حسنة يحتاج إليها صاحب هذا الكتاب وغيره وهي أن ما رواه أبو داود
في سننه ولم يذكر ضعفه فهو عنده صحيح أو حسن وكلاهما يحتج به في الأحكام فكيف
بالفضائل فإذا رأيت هنا حديثا من رواية أبي داود وليس فيه تضعيف
فاعلم أنه لم يضعفه والله أعلم وقد رأيت أن أقدم في أول الكتاب بابا في فضيلة الذكر
مطلقا أذكر فيه أطرافا يسيرة توطئة لما بعدها ثم أذكر مقصود الكتاب في أبوابه
وأختم الكتاب إن شاء الله تعالى بأبواب مستقلة نافعة لا يستغني متدينها عنها والله الموفق وبه
الثقة وعليه التوكل والاعتماد وإليه التفويض والاستناد. باب مختصر في أحرف

هو باب مختصر في أحرف مما جاء في فضل الذكر غير
مقيد بوقت قال الله تعالى ولذكر الله أكبر وقال تعالى يسبحون الليل والنهار
لا يفترون وقال تعالى فاذكروني أذكركم وقال تعالى فلولا أنه كان من المسبحين للبث في بطنه
إلى يوم يبعثون وقال تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون وروينا في صحيحي
الإمامين أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي مولاهم وأبي الحسين
مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري رضي الله عنه واسمه عبد الرحمن
بن صخر على الأصح من نحو ثلاثين قولا وهو أكثر الصحابة حديثا قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى
الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم قلت هذا الحديث
آخر شيء في صحيح البخاري وروينا في صحيح مسلم عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبرك بأحب الكلام إلى الله تعالى إن أحب الكلام إلى الله
سبحان الله وبحمده وفي رواية سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الكلام أفضل قال
ما اصطفى الله لملائكته أو لعباده سبحان الله وبحمده وروينا في صحيح مسلم أيضا
عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الكلام
إلى الله تعالى أربع سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر لا يضرك
بأيهن بدأت وروينا في صحيح مسلم عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله
والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السماوات والأرض وروينا فيه عن جويرية أم
المؤمنين رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى
الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة فقال ما زلت على
الحال التي فارقتك عليها قالت نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك
أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد

خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته وفي رواية سبحان الله عدد خلقه
سبحان الله رضى نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته وروينا في
كتاب الترمذي ولفظه ألا أعلمك كلمات تقوليها سبحان الله عدد خلقه سبحان
الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله رضى نفسه
سبحان الله رضى نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله زنة عرشه
سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته وروينا في صحيح
مسلم أيضا عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن أقول
سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحب إلي مما طلعت عليه الشمس وروينا في
صحيح البخاري ومسلم عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
عشر مرات كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل وروينا في صحيحيهما عن
أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب
وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه
ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه. وقال من قال
سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر
وروينا في كتابي الترمذي وابن ماجه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أفضل الذكر لا إله إلا الله قال الترمذي
حديث حسن وروينا في صحيح البخاري عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي والميت وروينا في
صحيح مسلم عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم

عليه وسلم فقال علمني كلاما أقوله قال قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له الله
أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم
قال فهؤلاء لربي فما لي قال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني وروينا
في صحيح مسلم عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال أيعجز أحدكم أن يكسب في كل يوم ألف حسنة فسأله سائل من
جلسائه كيف يكسب ألف حسنة قال يسبح مائة تسبيحة فيكتب له ألف حسنة
أو يحط عنه ألف خطيئة قال الإمام الحافظ أبو عبد الله الحميدي كذا هو في
كتاب مسلم في جميع الروايات أو يحط قال البرقاني ورواه شعبة وأبو عوانة
ويحيى القطان عن موسى الذي رواه مسلم من جهته فقالوا ويحط بغير ألف وروينا
في صحيح مسلم عن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصبح
على كل سلامى من أحدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة
وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن
المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى قلت السلامى بضم
السين وتخفيف اللام وهو العضو وجمعه سلاميات بفتح الميم وتخفيف الياء
وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال
لي النبي صلى الله عليه وسلم ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة فقلت بلى يا رسول
الله قال قل لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وروينا في سنن أبي داود والترمذي
عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على
امرأة وبين يديها نوى أو حصى تسبح به فقال أخبرك بما هو أيسر عليك
من هذا أو أفضل سبحان الله عدد ما خلق في السماء وسبحان الله عدد ما خلق في
الأرض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله أكبر
مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا إله إلا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

قال الشيخ رحمه الله [illegible] على ما في [illegible] لمسلم وزيادة [illegible] ورواية [illegible] البخاري في [illegible] مشهورة

مثل ذلك قال الترمذي حديث حسن ورويناه أيضا بإسناد حسن عن يسيرة بضم
الياء المثناة تحت وفتح السين المهملة الصحابية المهاجرة رضي الله عنها أن النبي
صلى الله عليه وسلم أمرهن أن يراعين بالتكبير والتقديس والتهليل وأن يعقدن
بالأنامل فإنهن مسؤولات مستنطقات وروينا فيهما وفي سنن النسائي بإسناد
حسن عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح
وفي رواية بيمينه وروينا في سنن أبي داود عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم
رسولا وجبت له الجنة. وروينا في كتاب الترمذي عن عبد الله بن بسر بضم الباء
الموحدة وإسكان السين المهملة الصحابي رضي الله عنه أن رجلا قال يا رسول الله إن شرائع
الإسلام قد كثرت علي فأخبرني بشيء أتشبث به قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله
تعالى قال الترمذي حديث حسن قوله أتشبث بتاء مثناة فوق ثم شين معجمة
ثم باء موحدة مفتوحات ثم ثاء مثلثة ومعناه أتعلق به وأستمسك. وروينا
فيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أي العباد
أفضل درجة عند الله تعالى يوم القيامة قال الذاكرون الله كثيرا قلت يا رسول
الله ومن الغازي في سبيل الله عز وجل قال لو ضرب بسيفه في الكفار والمشركين
حتى ينكسر ويختضب دما لكان الذاكرون الله تعالى أفضل منه. وروينا فيه وفي
كتاب ابن ماجه عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم
من إنفاق الذهب والورق وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم قالوا بلى
قال ذكر الله تعالى قال الحاكم أبو عبد الله في كتاب المستدرك على
الصحيحين هذا حديث صحيح الإسناد وروينا في كتاب الترمذي عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت إبراهيم صلى الله عليه وسلم ليلة

أسري بي فقال يا محمد أقرئ أمتك مني السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة
عذبة الماء وأنها قيعان وأن غراسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر
قال الترمذي حديث حسن وروينا فيه عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة قال الترمذي
حديث حسن وروينا فيه عن أبي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أي الكلام
أحب إلى الله تعالى قال ما اصطفى الله تعالى لملائكته سبحان ربي وبحمده سبحان ربي
وبحمده قال الترمذي حديث حسن صحيح وهذا حين أشرع في مقصود الكلام
الكتاب وأذكره على ترتيب الواقع غالبا وأبدأ بأول استيقاظ الإنسان من نومه
ثم ما بعده على الترتيب إلى نومه في الليل ثم ما بعد استيقاظه في الليلة التي
بعدها إن شاء الله وبالله التوفيق والعصمة. باب ما يقول إذا استيقظ من
منامه ثبت في صحيحي إمامي المحدثين أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم
بن المغيرة البخاري وأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري
رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية
رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة مكانها عليك
ليل طويل فارقد فإن استيقظ وذكر الله تعالى انحلت عقده كلها فأصبح
نشيطا طيب النفس وإلا أصبح خبيث النفس كسلان هذا لفظ رواية البخاري
ورواية مسلم بمعناه وقافية الرأس آخره. وروينا في صحيح البخاري
عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما وعن أبي ذر رضي الله عنه قالا كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه قال باسمك اللهم أحيا
وأموت وإذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه
النشور. وروينا في كتاب ابن السني بإسناد صحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا استيقظ أحدكم فليقل الحمد لله الذي رد علي روحي
وعافاني في جسدي وأذن لي بذكره. وروينا فيه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ما من عبد يقول عند رد الله روحه لا إله إلا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير إلا غفر الله تعالى له ذنوبه ولو كانت
مثل زبد البحر. وروينا فيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من رجل ينتبه من نومه فيقول الحمد لله الذي خلق النوم واليقظة الحمد
لله الذي بعثني سالما سويا أشهد أن الله يحيي الموتى وهو على كل شيء
قدير إلا قال الله صدق عبدي. وروينا في سنن أبي داود عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا هب من الليل كبر عشرا
وحمد عشرا وقال سبحان الله وبحمده عشرا وقال سبحان الملك القدوس عشرا
واستغفر الله عشرا وهلل عشرا ثم قال اللهم إني أعوذ بك من ضيق الدنيا
وضيق يوم القيامة عشرا ثم يفتتح الصلاة. قوله هب أي استيقظ.
وروينا في سنن أبي داود أيضا عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان إذا استيقظ من الليل قال لا إله إلا أنت سبحانك اللهم أستغفرك لذنبي
وأسألك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من لدنك
رحمة إنك أنت الوهاب. باب ما يقول إذا لبس ثوبه. يستحب
أن يقول بسم الله وكذلك تستحب التسمية في جميع الأعمال. وروينا في
كتاب ابن السني عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه واسمه سعد بن مالك
بن سنان أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا لبس ثوبا قميصا أو رداء أو عمامة
يقول اللهم إني أسألك من خيره وخير ما هو له وأعوذ بك من شره وشر ما هو
له. وروينا فيه عن معاذ بن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لبس

ثوبا فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم
من ذنبه. باب ما يقول إذا لبس ثوبا جديدا أو نعلا أو شبهه. يستحب
أن يقول عند لباسه ما قدمناه في الباب قبله. وروينا عن أبي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استجد ثوبا سماه باسمه عمامة
أو قميصا أو رداء ثم يقول اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه أسألك
خيره وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له. حديث صحيح رواه أبو داود
سليمان بن الأشعث السجستاني وأبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي
وأبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي في سننهم قال الترمذي هذا حديث حسن.
وروينا في كتاب الترمذي عن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي
وأتجمل به في حياتي ثم عمد إلى الثوب الذي أخلق فتصدق به كان في حفظ الله وفي
كنف الله عز وجل وفي سبيل الله حيا وميتا. باب ما يقول لصاحبه
إذا رأى عليه ثوبا جديدا. روينا في صحيح البخاري عن أم خالد بنت خالد رضي
الله عنها قالت أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء
قال من ترون نكسوها هذه الخميصة فأسكت القوم فقال ائتوني بأم خالد فأتي
بي النبي صلى الله عليه وسلم فألبسنيها بيده وقال أبلي وأخلقي مرتين. وروينا
في كتابي ابن ماجه وابن السني عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم
رأى على عمر رضي الله عنه ثوبا فقال أجديد هذا أم غسيل فقال بل غسيل فقال
البس جديدا وعش حميدا ومت شهيدا. باب كيفية لباس الثوب
والنعل وخلعهما. يستحب أن يبتدئ في لباس الثوب والنعل والسراويل
وشبهها باليمين من كميه ورجلي السراويل ويخلع الأيسر ثم الأيمن وكذلك

وكذلك الاكتحال والسواك وتقليم الاظفار وقص الشارب ونتف الابط وحلق الراس
والسلام من الصلاة ودخول المسجد والخروج من الخلاء والوضوء والغسل والاكل والشرب
والمصافحة واستلام الحجر الاسود واخذ حاجة من انسان ودفعها اليه وما اشبه
هذا فكله يفعله باليمين وضده باليسار وروينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه التيامن
في شانه كله في طهوره وترجله وتنعله وروينا في سنن ابي داود وغيره بالاسناد
الصحيح عن عايشة رضي الله عنها قالت كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليمنى لطهوره وطعامه وكانت اليسرى لخلائه وما كان من اذى وروينا في سنن
ابي داود وغيره عن حفصة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يجعل يمينه لطعامه وشرابه وثيابه ويجعل يساره لما سوى ذلك وروينا عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا لبستم واذا توضاتم فابدءوا
بايمانكم حديث حسن رواه ابو داود والترمذي وابو عبد الله محمد بن يزيد بن
ماجة وابو بكر احمد بن الحسين البيهقي وفي الباب احاديث كثيرة والله اعلم

باب ما يقول اذا خلع ثوبه لغسل او نوم او نحوهما روينا في كتاب
ابن السني عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر
ما بين اعين الجن وعورات بني ادم ان يقول الرجل المسلم اذا اراد ان يطرح ثيابه بسم
الله الذي لا اله الا هو

باب ما يقول حال خروجه من بيته روينا عن
ام سلمة رضي الله عنها واسمها هند ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من بيته
قال بسم الله توكلت على الله اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او ازل او ازل
او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي حديث صحيح رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة
قال الترمذي حديث حسن صحيح هذا لفظ رواية ابي داود ان اضل او اضل او ازل او
ازل او كذا الاول بلفظ التوحيد وفي رواية الترمذي اعوذ بك من ان نزل او
نضل او نظلم ونجهل بلفظ الجمع وفي رواية لابي داود ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بيتي الا رفع طرفه الى السما فقال اللهم اني اعوذ وفي رواية غيره كان اذا
خرج من بيته قال كما ذكرناه والله اعلم وروينا في سنن ابي داود والترمذي
والنسائي وغيرهم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال يعني اذا خرج من بيته بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا
بالله يقال له كفيت ووقيت وهديت وتنحى عنه الشيطان قال الترمذي حديث
حسن زاد ابو داود في روايته فيقول يعني الشيطان لشيطان اخر كيف لك
برجل قد هدي وكفي ووقي وروينا في كتابي ابن ماجة وابن السني عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من منزله قال بسم الله
التكلان على الله لا حول ولا قوة الا بالله

باب ما يقول اذا دخل
بيته يستحب ان يقول بسم الله وان يكثر من ذكر الله تعالى وان يسلم سواء كان في البيت
ادمي ام لا لقوله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند
الله مباركة طيبة وروينا في كتاب الترمذي عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني اذا دخلت على اهلك فسلم يكن بركة عليك
وعلى اهل بيتك قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في سنن ابي داود عن
ابي مالك الاشعري رضي الله عنه واسمه الحارث وقيل عبيد وقيل كعب وقيل عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولج الرجل بيته فليقل اللهم اني اسالك
خير المولج وخير المخرج بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا
ثم يسلم على اهله لم يضعفه ابو داود وروينا عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه
و

وروينا عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة كلهم ضامن على
الله عز وجل رجل خرج غازيا في سبيل الله فهو ضامن على الله تعالى حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرده بما نال
من اجر وغنيمة ورجل راح الى المسجد فهو ضامن على الله تعالى حتى يتوفاه فيدخله
الجنة او يرده بما نال من اجر وغنيمة ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله
سبحانه وتعالى حديث حسن رواه ابو داود باسناد حسن ورواه اخرون ومعنى
ضامن على الله تعالى اي صاحب ضمان والضمان الرعاية للشيء كما يقال تامر ولابن
اي صاحب تمر ولبن فمعناه انه في رعاية الله تعالى وما اجزل هذه العطية اللهم
ارزقناها وروينا عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه
قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله قال
الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله تعالى عند طعامه قال ادركتم المبيت
والعشاء رواه مسلم في صحيحه وروينا في كتاب ابن السني عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجع من النهار الى
بيته يقول الحمد لله الذي كفاني واواني والحمد لله الذي اطعمني وسقاني والحمد
لله الذي من علي اسالك ان تجيرني من النار اسناده ضعيف وروينا في موطا
مالك انه بلغه انه يستحب اذا دخل بيتا غير مسكون ان يقول السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين

باب ما يقول اذا استيقظ في الليل وخرج من بيته

يستحب له اذا استيقظ وخرج من بيته ان ينظر الى السماء ويقرا
الايات الخواتم من سورة آل عمران ان في خلق السموات والارض الى اخر السورة
ثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعله الا النظر الى السماء
ومنه في صحيح البخاري دون مسلم وثبت في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما

ان النبي

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد
انت قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد لك ملك السموات والارض ومن
فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق
والنار حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك
توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت
وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت زاد بعض الرواة ولا حول ولا قوة
الا بالله

باب ما يقول اذا اراد دخول الخلاء

ثبت في الصحيحين عن
انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند دخول الخلاء اللهم
اني اعوذ بك من الخبث والخبائث يقال الخبث بضم الباء وسكونها وبسكونها
في غير الصحيحين بسم الله اللهم اني اعوذ بك
من الخبث والخبائث وروينا عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ستر
ما بين اعين الجن وعورات بني آدم اذا دخل الكنيف ان يقول بسم الله رواه الترمذي
وقال اسناده ليس بالقوي وقد قدمنا في الفصول ان الفضائل يعمل فيها بالضعيف
قال اصحابنا ويستحب هذا الذكر سواء كان في البنيان او في الصحراء قال اصحابنا
رحمهم الله يستحب ان يقول اولا بسم الله ثم يقول اللهم اني اعوذ بك من الخبث
والخبائث وروينا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث
الشيطان الرجيم رواه ابن السني ورواه الطبراني في كتاب الدعاء

باب النهي عن الذكر والكلام على الخلاء

يكره الذكر والكلام في
حالة قضاء الحاجة سواء كان في الصحراء او في البنيان وسواء في ذلك جميع الاذكار
والكلام الا كلام الضرورة حتى قال اصحابنا اذا عطس لا يحمد الله تعالى ولا يشمت عاطسا

كذا رواه سعيد بن منصور في سننه

ولا يرد السلام ولا يجيب المؤذن ويكره للمسلم عليه إذا لم يستحق جوابا والكلام بهذا
كله مكروه كراهة تنزيه ولا يحرم فإن عطس فحمد الله تعالى بقلبه ولم يحرك
لسانه فلا بأس وكذلك يفعل حال الجماع ورويناه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
مر رجل بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه السلام رواه مسلم
في صحيحه وعن المهاجر بن قنفذ رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يبول فسلمت عليه فلم يرد علي حتى توضأ ثم اعتذر إلي وقال إني كرهت أن أذكر الله
تعالى إلا على طهر أو قال على طهارة حديث صحيح رواه أبو داود والنسائي وابن
ماجه بأسانيد صحيحة باب النهي عن السلام على الجالس لقضاء الحاجة
قال أصحابنا يكره السلام عليه فإن سلم لم يستحق جوابا لحديث ابن عمر والمهاجر
المذكورين في الباب قبله باب ما يقول إذا خرج من الخلاء يقول غفرانك الحمد لله الذي
أذهب عني الأذى وعافاني ثبت في الحديث الصحيح في سنن أبي داود والترمذي
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول غفرانك وروى النسائي وابن ماجه
باقيه وروينا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
خرج من الخلاء قال الحمد لله الذي أذاقني لذته وأبقى في قوته ودفع عني أذاه
رواه ابن السني والطبراني باب ما يقول إذا أراد صب ماء الوضوء أو استقاه
يستحب أن يقول بسم الله كما قدمناه باب ما يقول على وضوئه يستحب
أن يقول في أوله بسم الله الرحمن الرحيم وإن قال بسم الله كفى قال أصحابنا فلو
ترك التسمية في أول الوضوء أتى بها في أثنائه فإن تركها حتى فرغ فقد فات
محلها فلا يأتي بها ووضوؤه صحيح سواء تركها عمدا أو سهوا هذا مذهبنا
ومذهب جماهير العلماء وجاء في التسمية أحاديث ضعيفة ثبت عن أحمد بن حنبل
رضي الله عنه أنه قال لا أعلم في التسمية في الوضوء حديثا ثابتا فمن الأحاديث حديث

أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه
رواه أبو داود وغيره وروينا من رواية سعيد بن زيد وأبي سعيد وعائشة وأنس
ابن مالك وسهل بن سعد رضي الله عنهم وروينا ذلك بأسانيد البيهقي وغيره
وضعفها كلها البيهقي وغيره فصل قال بعض أصحابنا وهو الشيخ أبو الفتح
نصر المقدسي الزاهد يستحب للمتوضئ أن يقول في ابتداء وضوئه
بعد التسمية أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده
ورسوله وهذا الذي قاله لا بأس به إلا أنه لا أصل له من جهة السنة ولا نعلم أحدا
من أصحابنا وغيرهم قال به والله أعلم فصل ويقول بعد الفراغ من الوضوء
أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني
من التوابين واجعلني من المتطهرين سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت
أستغفرك وأتوب إليك وروينا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فقال أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك إلى
وروينا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ
فقال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله
فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء رواه مسلم في صحيحه
ورواه الترمذي وزاد فيه اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين وروى سبحانك
اللهم وبحمدك أن لا إله إلا أنت النسائي في اليوم والليلة وغيره بإسناد ضعيف وروينا
في سنن الدارقطني عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ
ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله قبل أن يتكلم
غفر له ما بين الوضوءين إسناده ضعيف وروينا في مسند أحمد بن حنبل وسنن ابن ماجه
وكتاب ابن السني من رواية أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم من توضأ فأحسن الوضوء
ثم قال ثلاث مرات أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله

فتحت له ابواب الجنة ثمانية ابواب من الجنة من ايها شاء دخل اسناده ضعيف
ورويناه ذكر من شهادة ان لا اله الا الله ثلاث مرات في كتاب ابن السني من رواية عثمان
ابن عفان رضي الله عنه باسناد ضعيف قال الشيخ نصر المقدسي ويقول مع هذه
الاذكار اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ويضم اليه وسلم قال اصحابنا ويقول
معه الاذكار مستقبل القبلة ويكون عقب الفراغ فصل واما الدعاء على
اعضاء الوضوء فلم يجئ فيه شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال الفقهاء يستحب
فيه دعوات جاءت عن السلف وزادوا ونقصوا فيها فالمتحصل مما قالوا انه
يقول بعد التسمية الحمد لله الذي جعل الماء طهورا ويقول عند المضمضة
اللهم اسقني من حوض نبيك صلى الله عليه وسلم كأسا لا اظمأ بعده ابدا ويقول عند
الاستنشاق اللهم لا تحرمني رائحة نعيمك وجناتك ويقول عند غسل
الوجه اللهم بيض وجهي يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ويقول عند
غسل اليدين اللهم اعطني كتابي بيميني اللهم لا تعطني كتابي بشمالي ويقول عند
مسح الراس اللهم حرم شعري وبشري على النار واظلني تحت عرشك يوم لا ظل الا ظلك
ويقول عند مسح الاذنين اللهم اجعلني من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه
ويقول عند غسل الرجلين اللهم ثبت قدمي على الصراط والله اعلم وقد روى كتابيه
النسائي وصاحب ابن السني في كتابيهما عمل اليوم والليلة باسناد صحيح عن ابي
موسى الاشعري رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فتوضأ
فسمعته يدعو ويقول اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي
فقلت يا نبي الله سمعتك تدعو بكذا وكذا قال وهل تركن من شيء ترجم ابن
السني لهذا الحديث باب ما يقول بين ظهراني وضوئه واما النسائي
فادخله في باب ما يقول بعد فراغه من وضوئه وكلاهما محتمل باب في
ما يقول على اغتساله يستحب للمغتسل ان يقول جميع ما ذكرنا في المتوضئ على
من التسمية

من التسمية وغيرها ولا فرق في ذلك بين الجنب والحائض وغيرهما وقال بعض
اصحابنا ان كان جنبا او حائضا اتى بالتسمية والمشهور انه يستحب لهما
كغيرهما لكنهما لا يجوز لهما ان يقصدا به القرآن باب ما يقوله على في خ
تيممه اغتساله تيممه يستحب ان يقول في ابتدائه بسم الله فان كان جنبا او
حائضا فعلى ما ذكرنا في ابتداء اغتساله واما التشهد بعده وباقي الذكر المتقدم في الوضوء
والدعاء على الوجه والكفين فلم ار فيه شيئا لاصحابنا ولا غيرهم والظاهر انه يأتي به
على ما ذكرنا في الوضوء فان التيمم طهارة كالوضوء باب ما يقول اذا
توجه الى المسجد قد قدمنا ما يقوله اذا خرج من بيته الى اي موضع خرج واذا
خرج الى المسجد فيستحب ان يضم الى ذلك ما رويناه في صحيح مسلم في حديث ابن عباس
رضي الله عنه الطويل في مبيته في بيت خالته ميمونة رضي الله عنها ذكر الحديث
في تهجد النبي صلى الله عليه وسلم قال فاذن المؤذن يعني الصبح فخرج الى الصلاة وهو
يقول اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لساني نورا واجعل في سمعي نورا واجعل في
بصري نورا واجعل من خلفي نورا ومن امامي نورا واجعل من فوقي نورا ومن تحتي نورا
اللهم اعطني نورا ورويناه في كتاب ابن السني عن بلال رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج الى الصلاة قال بسم الله آمنت بالله توكلت على الله
لا حول ولا قوة الا بالله اللهم بحق السائلين عليك وبحق مخرجي هذا فاني لم اخرج
اشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة خرجت ابتغاء مرضاتك واتقاء سخطك اسألك
ان تعيذني من النار وان تدخلني الجنة حديث ضعيف احد رواته الوازع بن نافع
العقيلي وهو متفق على ضعفه وانه منكر الحديث ورويناه في كتاب ابن السني
معناه من رواية عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعطية ايضا ضعيف باب ما يقول عند دخول المسجد والخروج منه

يستحب أن يقول أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان
الرجيم الحمد لله اللهم صل وسلم على محمد وعلى آل محمد اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب
رحمتك ويقول بسم الله ويقدم رجله اليمنى في الدخول ويقدم رجله اليسرى في
الخروج ويقول جميع ما ذكرناه إلا أنه يقول أبواب فضلك بدل رحمتك وروينا عن أبي حميد
وأبي أسيد رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل أحدكم
المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج
فليقل اللهم إني أسألك من فضلك رواه مسلم في صحيحه وأبو داود والنسائي وابن
ماجه وغيرهم بأسانيد صحيحة وليس في رواية مسلم فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو في رواية الباقين زاد ابن السني في روايته وإذا خرج فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
وليقل اللهم أعذني من الشيطان الرجيم وروى هذه الزيادة ابن ماجه وابن خزيمة وأبو
حاتم ابن حبان بكسر الحاء في صحيحيهما وروينا عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا دخل المسجد قال أعوذ بالله
العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم قال وإذا قال ذلك
قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم حديث حسن رواه أبو داود بإسناد جيد
وروينا في كتاب ابن السني عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
دخل المسجد قال بسم الله اللهم صل على محمد وإذا خرج قال بسم الله اللهم صل على محمد
وروينا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند دخول المسجد والخروج منه من رواية ابن
عمر رضي الله عنهما أيضا وروينا في كتاب ابن السني عن عبد الله بن الحسن عن أمه
عن جدته قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد حمد الله تعالى وسمى
وقال اللهم اغفر لي وافتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج قال مثل ذلك وقال اللهم افتح لي
أبواب فضلك وروينا فيه عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أحدكم

إذا أراد

إذا أراد أن يخرج من المسجد تداعت جنود إبليس وأجلبت واجتمعت
كما تجتمع النحل على يعسوبها فإذا قام أحدكم على باب المسجد فليقل اللهم
إني أعوذ بك من إبليس وجنوده فإنه إذا قالها لم يضره اليعسوب ذكر النحل
وقيل أميرها باب ما يقول في المسجد يستحب الإكثار فيه من ذكر الله تعالى
بالتسبيح والتهليل والتكبير والتحميد وغيرها من الأذكار ويستحب الإكثار من
قراءة القرآن ومن المستحب فيه قراءة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلم الفقه وسائر
العلوم الشرعية قال الله تعالى في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح
له فيها بالغدو والآصال رجال الآية وقال تعالى ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى
القلوب وقال تعالى ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه وروينا عن بريدة
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إنما بنيت المساجد لما بنيت له رواه
مسلم في صحيحه وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للأعرابي الذي
بال في المسجد إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول والقذر إنما هي لذكر الله
تعالى وقراءة القرآن أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم في صحيحه
فصل وينبغي للجالس في المسجد أن ينوي الاعتكاف فإنه يصح عندنا ولو لم
يمكث إلا لحظة بل قال بعض أصحابنا يصح اعتكاف من دخل المسجد مارا ولم يمكث
فينبغي للمار والجالس أن ينوي الاعتكاف ليحصل فضيلته عند هؤلاء القائلين [illegible]
لحظة ثم وينبغي للجالس فيه أن يأمر بالمعروف وينهى عما يراه من
منكر وهذا وإن كان من الشأن مأمورا به في غير المسجد إلا أنه يتأكد القول به في المسجد
صيانة له وإعظاما وإجلالا واحتراما قال بعض أصحابنا من دخل المسجد فلم يتمكن
من تحية المسجد إما للحدث وإما للشغل أو نحوه يستحب أن يقول أربع
مرات سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فقد قاله بعض السلف وهذا لا بأس به

باب إنكاره على من ينشد ضالة في المسجد أو يبيع فيه
وروينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك
فإن المساجد لم تبن لهذا وروينا في صحيح مسلم أيضا عن بريدة رضي الله
عنه أن رجلا نشد في المسجد فقال من دعا إلى الجمل الأحمر فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لا وجدت إنما بنيت المساجد لما بنيت له وروينا في كتاب الترمذي
في أواخر كتاب البيوع منه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا لا أربح الله تجارتك وإذا رأيتم من ينشد
فيه ضالة فقولوا لا رد الله عليك قال الترمذي حديث حسن **باب** دعائه
على من ينشد في المسجد شعرا ليس فيه مدح للإسلام ولا تزهيد ولا حث
على مكارم الأخلاق ونحو ذلك روينا في كتاب ابن السني عن ثوبان رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأيتموه ينشد شعرا في المسجد فقولوا
فض الله فاك ثلاث مرات **باب** فضيلة الأذان روينا عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في الأذان والصف الأول ثم لم
يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا نودي للصلاة
أدبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التأذين رواه البخاري ومسلم وعن
معاوية رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة رواه مسلم وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يسمع مدى صوت المؤذن جن
ولا إنس ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة رواه البخاري والأحاديث في فضله
كثيرة واختلف أصحابنا في الأذان والإقامة أيهما أفضل على أربعة أوجه

يقف معناه ثم ان الترجيع … في … ان شاء الله تعالى

الراجح أن الأذان أفضل والثاني الإقامة والثالث هما سواء والرابع إن علم من نفسه
القيام بحقوق الإمامة واستجمع خصالها فهي أفضل وإلا فالأذان أفضل
باب صفة الأذان روينا عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعلم أن ألفاظ الأذان مشهورة والترجيع عندنا سنة وهو أنه إذا قال بعد قوله
صوته الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر قال بعد ذلك بحيث يسمع نفسه ومن بقربه
أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول
الله ثم يعود إلى الجهر وإعلاء الصوت فيقول أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله
إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله والتثويب أيضا مسنون عندنا وهو أن يقول
في أذان الصبح خاصة بعد فراغه من حي على الفلاح الصلاة خير من النوم
الصلاة خير من النوم وقد جاءت الأحاديث بالتثويب والترجيع وهو مشهور في
واعلم أنه لو ترك الترجيع والتثويب صح أذانه وكان تاركا للأفضل ولا يصح
أذان المجنون ولا المرأة ولا الكافر ويصح أذان الصبي المميز وإذا أذن الكافر
وأتى بالشهادتين كان ذلك إسلاما على المذهب الصحيح المختار وقال بعض
أصحابنا لا يكون إسلاما ولا خلاف أنه لا يصح أذانه لأن أوله كان قبل الحكم
بإسلامه وفي الباب فروع كثيرة مقررة في كتب الفقه ليس هذا موضع إيرادها
باب صفة الإقامة المذهب الصحيح المختار الذي جاءت به الأحاديث الصحيحة
أن الإقامة إحدى عشرة كلمة الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد
أن محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة
الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله **فصل** اعلم أن الأذان والإقامة سنتان عندنا
على المذهب الصحيح المختار سواء فيه أذان الجمعة وغيرها وقال بعض أصحابنا
هما فرض كفاية وقال بعضهم هما فرض كفاية في الجمعة دون غيرها فإن قلنا فرض
كفاية فتركه أهل بلد أو محلة قوتلوا على تركه وإن قلنا سنة لم يقاتلوا على

المذهب الصحيح المختار كما لا يبطل الأذان على لسان الأعجمي وشبهه وقال بعض أصحابنا في اللحن
إنه يعتبر ظاهر فقط واعلم أن الأذان والإقامة سنتان عندنا ويستحب
ترتيل الأذان ورفع الصوت به ويستحب إدراج الإقامة ويكون صوتها أخفض
من الأذان ويستحب أن يكون المؤذن حسن الصوت ثقة مأمونا خبيرا بالوقت
متبرعا ويستحب أن يؤذن ويقيم قائما على طهارة وموضع عال مستقبل القبلة فلو
أذن أو أقام مستدبر القبلة وقاعدا أو مضطجعا أو محدثا أو جنبا صح أذانه
وكان مكروها والكراهة في الجنب أشد من المحدث وكراهة الإقامة أشد فصل
لا يشرع الأذان إلا للصلوات الخمس الصبح والظهر والعصر والمغرب والعشاء
وسواء فيه الحاضرة والفائتة وسواء الحاضر والمسافر وسواء من صلى وحده
أو في جماعة وإذا أذن واحد كفى عن الباقين وإذا فاتته صلوات في وقت واحد أذن
للأولى وحدها وأقام لكل صلاة وإذا جمع بين صلاتين أذن للأولى وحدها
وأقام لكل واحدة واعلم أن غير الصلوات الخمس فلا يؤذن لشيء منها بلا خلاف
ثم منها ما يستحب أن يقال عند إرادة صلاته الصلاة جامعة مثل العيد
والكسوف والاستسقاء ومنها ما لا يستحب ذلك فيه كسنن الصلاة والنفل
المطلقة ومنها ما اختلف فيه كصلاة التراويح والجنازة والأصح أنه يأتي
به في التراويح دون الجنازة فصل ولا تصح الإقامة إلا في الوقت وعند إرادة
الدخول في الصلاة ولا يصح الأذان إلا بعد دخول وقت الصلاة إلا الصبح فإنه
يجوز الأذان لها قبل دخول الوقت واختلف في الوقت الذي يجوز فيه والأصح
أنه يجوز بعد نصف الليل وقيل عند السحر وقيل في جميع الليل وليس بشيء
وقيل بعد ثلثي الليل والمختار الأول فقط وقيل المرأة والخنثى المشكل لا
يؤذنان لأنهما منهيان عن رفع الصوت باب ما يقول من سمع المؤذن والمقيم
يستحب أن يقول من سمع المؤذن والمقيم مثل قوله إلا في قوله حي على الصلاة حي على

الفلاح

على الفلاح فإنه يقول في كل لفظة منهما لا حول ولا قوة إلا بالله ويقول في قوله
الصلاة خير من النوم صدقت وبررت وقيل يقول صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصلاة خير من النوم ويقول في كلمتي الإقامة أقامها الله وأدامها ويقول عقب
قوله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله وأنا أشهد أن محمدا رسول الله
ثم يقول رضيت بالله ربا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا وبالإسلام دينا فإذا فرغ
من المتابعة في جميع الأذان صلى وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم
رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة
وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته ثم يدعو بما شاء من أمور الآخرة والدنيا
وروينا عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن رواه البخاري ومسلم
في صحيحيهما وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه سمع النبي صلى
الله عليه وسلم يقول إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فإنه من صلى
علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة
في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل لي الوسيلة
حلت له الشفاعة رواه مسلم في صحيحه وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر فقال أحدكم
الله أكبر الله أكبر ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله قال أشهد أن لا إله إلا الله
ثم قال أشهد أن محمدا رسول الله قال أشهد أن محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلاة
قال لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة إلا بالله
ثم قال الله أكبر الله أكبر قال الله أكبر الله أكبر ثم قال لا إله إلا الله قال
لا إله إلا الله من قلبه دخل الجنة رواه مسلم في صحيحه وعن سعد بن أبي وقاص
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع المؤذن أشهد

أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد
صلى الله عليه وسلم رسولا وبالإسلام دينا غفر له ذنبه وفي رواية من قال حين يسمع
المؤذن وأنا أشهد رواه مسلم في صحيحه وروينا في سنن أبي داود عن عائشة
رضي الله عنها بإسناد صحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سمع المؤذن
يتشهد قال وأنا وأنا. وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة
والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا
الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة رواه البخاري في صحيحه وروينا
في كتاب ابن السني عن معاوية رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم (معاوية)
إذا سمع المؤذن يقول حي على الفلاح قال اللهم اجعلنا مفلحين وروينا في سنن
أبي داود عن رجل عن شهر بن حوشب عن أبي أمامة أو عن بعض أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم أن بلالا أخذ في الإقامة فلما قال قد قامت الصلاة قال النبي صلى الله
عليه وسلم أقامها الله وأدامها وقال في سائر الإقامة كنحو حديث عمر
في الأذان وروينا في كتاب ابن السني عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان إذا سمع
المؤذن يقيم الصلاة يقول اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد
وآته سؤله يوم القيامة. فصل إذا سمع المؤذن أو المقيم وهو يصلي لم يجبه
في الصلاة فإذا سلم منها أجابه كما يجيبه من لا يصلي فلو أجابه في الصلاة كره
ولم تبطل صلاته وهكذا إذا سمعه وهو على الخلاء لا يجيبه في الحال فإذا خرج
أجابه فأما إذا كان يقرأ القرآن أو يسبح أو يقرأ حديثا أو علما آخر أو غير
ذلك فإنه يقطع جميع هذا ويجيب المؤذن ثم يعود إلى ما كان فيه لأن الإجابة
تفوت وما هو فيه لا يفوت غالبا وحيث لم يتابعه حتى فرغ المؤذن يستحب
له أن يتدارك المتابعة ما لم يطل الفصل. باب الدعاء بعد الأذان. روينا عن أنس

رضي الله عنه

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد الدعاء بين الأذان
والإقامة رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن السني وغيرهم قال
الترمذي حديث حسن صحيح وزاد الترمذي في روايته في كتاب الدعوات من
جامعه قالوا فماذا نقول يا رسول الله قال سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة
وروينا عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رجلا قال يا رسول الله
إن المؤذنين يفضلوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما يقولون فإذا انتهيت
فسل تعطه رواه أبو داود ولم يضعفه وروينا في سنن أبي داود أيضا
في كتاب الجهاد بإسناد صحيح عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان لا تردان أو قل ما تردان الدعاء عند
النداء وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضا قلت في بعض النسخ
المعتمدة يلحم بالحاء وفي بعضها بالجيم وكلاهما ظاهر باب ما يقوله بعد (سنة)
ركعتي سنة الصبح روينا في كتاب ابن السني عن أبي المليح واسمه عامر بن
أسامة عن أبيه رضي الله عنه أنه صلى ركعتي الفجر وأن رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلى قريبا منه ركعتين خفيفتين ثم سمعه يقول وهو
جالس اللهم رب جبريل وإسرافيل وميكائيل ومحمد النبي صلى الله عليه وسلم
أعوذ بك من النار ثلاث مرات وروينا فيه عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من قال صبيحة يوم الجمعة قبل صلاة الغداة أستغفر الله
الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات غفر الله تعالى ذنوبه
ولو كانت مثل زبد البحر باب ما يقول إذا انتهى إلى الصف روينا
عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن رجلا جاء إلى الصلاة ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي فقال حين انتهى إلى الصف اللهم آتني أفضل ما تؤتي
عبادك الصالحين فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال من
المتكلم آنفا قال أنا يا رسول الله قال إذا يعقر جوادك وتستشهد في سبيل

مسلم

الله تعالى رواه الترمذي والنسائي ورواه البخاري في تاريخه عن محمد بن المنكدر عن جابر باب ما يقول عند إرادته القيام إلى الصلاة روينا في كتاب الترمذي عن أم رافع رضي الله عنها أنها قالت يا رسول الله دلني على عمل يأجرني الله عز وجل عليه قال يا أم رافع إذا قمت إلى الصلاة فسبحي الله تعالى عشرا وهلليه عشرا واحمديه عشرا وكبريه عشرا واستغفريه عشرا فإنك إذا سبحت قال هذا لي وإذا هللت قال هذا لي وإذا حمدت قال هذا لي وإذا كبرت قال هذا لي وإذا استغفرت قال قد فعلت باب الدعاء عند الإقامة روى الشافعي رحمه الله في الأم بإسناده حديثا مرسلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا استجابة الدعاء عند التقاء الجيوش وإقامة الصلاة ونزول الغيث قال الشافعي وقد حفظت عن غير واحد طلب الإجابة عند نزول الغيث وإقامة الصلاة باب ما يقوله إذا دخل في الصلاة اعلم أن هذا الباب واسع جدا وجاءت فيه أحاديث صحيحة كثيرة في أنواع عديدة وفيه فروع كثيرة في كتب الفقه ننبه هنا على أصوله ومقاصده دون دقائق فروعه وأحذف أدلة معظمه إيثارا للاختصار إذ ليس هذا الكتاب موضوعا لبيان الأدلة إنما هو لبيان ما يعمل به والله الموفق باب تكبيرة الإحرام اعلم أن الصلاة لا تصح إلا بتكبيرة الإحرام فريضة كانت أو نافلة والتكبير عند الشافعي والأكثرين جزء من الصلاة وركن من أركانها وعند أبي حنيفة شرط ليس من نفس الصلاة واعلم أن لفظ التكبير أن يقول الله أكبر أو يقول الله الأكبر فهاتان جائزتان عند الشافعي وأبي حنيفة وآخرين ومنع مالك الثانية فالاحتياط أن يأتي بالأولى ليخرج من الخلاف ولا يجوز التكبير بغير هاتين اللفظتين فلو قال الله العظيم أو الله المتعال أو الله أعظم أو أعز أو أجل وشبهه لم تصح صلاته عند الشافعي والأكثرين وقال أبو حنيفة تصح ولو قال الرحمن أكبر لم تصح على الصحيح عندنا وقال بعض أصحابنا تصح كما لو قال في آخر الصلاة عليكم السلام فإنه يصح على الصحيح واعلم

انه لا يصح

أنه لا يصح التكبير ولا غيره من الأذكار حتى يتلفظ بلسانه بحيث يسمع نفسه إذا لم يكن له عارض وقد قدمنا بيان هذا في الفصول المتقدمة في أول الكتاب فإن كان بلسانه خرس أو عيب حركه بقدر ما يقدر عليه وتصح صلاته واعلم أنه لا يصح التكبير بالعجمية لمن قدر على العربية ومن لم يقدر فيصح ويجب عليه تعلم العربية فإن قصر في التعلم لم تصح صلاته وتجب إعادة ما صلاه في المدة التي قصر فيها عن التعلم واعلم أن المذهب الصحيح المختار أن تكبيرة الإحرام لا يمد ولا يمطط بل يقوله مدرجة مسرعا وقيل يمد والصواب الأول وأما باقي التكبيرات فالمذهب الصحيح المختار استحباب مدها إلى أن يصل إلى الركن الذي بعدها وقيل لا يمد فلو مد ما لا يمد أو ترك مد ما يمد لم تبطل صلاته لكن فاتته الفضيلة واعلم أن محل المد هو بعد اللام من الله ولا يمد في غيره فصل والسنة أن يجهر الإمام بتكبيرة الإحرام وغيرها ليسمعه المأمومون ويسر المأموم بها بحيث يسمع نفسه فلو جهر المأموم أو أسر الإمام لم تفسد صلاته ولا يجزئ عن الصحيح التكبير فلا يمد في غير موضعه فلو مد الهمزة من الله أو أشبع فتحة الباء من أكبر بحيث صار على لفظ أكبار لم تصح صلاته فصل اعلم أن الصلاة التي هي ركعتان يشرع فيها إحدى عشرة تكبيرة والتي هي ثلاث ركعات سبع عشرة تكبيرة والتي هي أربع ركعات اثنتان وعشرون تكبيرة فإن في كل ركعة خمس تكبيرات تكبيرة للركوع وأربع للسجدتين والرفع منهما وتكبيرة الإحرام وتكبيرة القيام من التشهد الأول واعلم أن جميع هذه التكبيرات سنة لو تركها عمدا أو سهوا لا تبطل صلاته ولا تحرم عليه ولا يسجد للسهو إلا تكبيرة الإحرام فإنه لا تنعقد الصلاة إلا بها بلا خلاف والله أعلم

باب ما يقوله بعد تكبيرة الاحرام اعلم انه جاءت فيه احاديث كثيرة
يقتضي مجموعها ان يقول الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا
وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان
صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين
اللهم انت الملك لا اله الا انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي
ذنوبي جميعا انه لا يغفر الذنوب الا انت واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها
الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير
كله في يديك والشر ليس اليك انا بك واليك تباركت وتعاليت استغفرك واتوب
اليك ويقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم
نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسلني من خطاياي
بالماء والثلج والبرد فكل هذا المذكور ثابت في الصحيح عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجاء في الباب احاديث اخر منها حديث عائشة رضي الله عنها
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك
اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك رواه الترمذي وابو داود وابن ماجه باسانيد
ضعيفة وضعفه ابو داود والترمذي والبيهقي وغيرهم ورواه ابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي من رواية ابي سعيد الخدري وضعف
وقال البيهقي وروي الاستفتاح بسبحانك اللهم وبحمدك عن ابن مسعود مرفوعا
وعن انس مرفوعا وكلها ضعيفة قال واصح ما روي فيه عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه ثم رواه باسناده عن عمر انه كبر ثم قال سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى
جدك ولا اله غيرك والله اعلم وروينا في سنن البيهقي عن الحارث عن علي رضي الله
عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استفتح الصلاة قال لا اله الا انت سبحانك ظلمت

نفسي وعملت سوءا فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت وجهت وجهي
الى آخره وهو حديث ضعيف فان الحارث الاعور متفق على ضعفه وكان
الشعبي يقول الحارث كذاب والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم والشر ليس
اليك فاعلم ان مذهب اهل الحق من المحدثين والفقهاء والمتكلمين من الصحابة والتابعين
ومن بعدهم من علماء المسلمين ان جميع الكائنات خيرها وشرها نفعها وضرها كلها
من الله سبحانه وتعالى وبارادته وتقديره واذا ثبت هذا فلا بد من تاويل هذا
الحديث فذكر العلماء فيه اجوبة احدها وهو اشهرها قاله النضر بن شميل
والائمة بعده معناه والشر لا يتقرب به اليك والثاني لا يصعد اليك انما يصعد
الكلم الطيب والثالث لا يضاف اليك ادبا فلا يقال يا خالق الشر وان كان خالقه
كما لا يقال يا خالق الخنازير وان كان خالقها والرابع ليس شرا بالنسبة
الى حكمتك فانك لا تخلق شيئا عبثا والله اعلم فصل اعلم انه ورد من الاذكار
في دعاء التوجه فيستحب الجمع بينها كلها لمن صلى منفردا وللامام اذا اذن
له المأمومون فاما اذا لم ياذنوا له فلا يطول عليهم بل يقتصر على بعض ذلك وحسن
اقتصاره على وجهت وجهي الى من المسلمين وكذلك المنفرد الذي يؤثر التخفيف
واعلم ان هذه الاذكار مستحبة في الفريضة والنافلة فلو تركه في الركعة
الاولى عامدا او ساهيا لم يفعله بعدها لفوات محله ولو فعله كان مكروها
ولا تبطل صلاته ولو تركه عقيب التكبير حتى شرع في القراءة او التعوذ
فقد فات محله فلا ياتي به فلو اتى به لم تبطل صلاته ولو كان مسبوقا ادرك الامام
في احدى الركعتين الاخيرتين الا ان يخاف من اشتغاله به فوات الفاتحة فيشتغل
بالفاتحة فانها اكد لانها واجبة وهذا سنة والمراد ان المسبوق اذا علم في غير
القيام اما في الركوع واما في السجود واما في التشهد احرم معه واتى بالذكر الذي يأتي
به الامام ولا يأتي بدعاء الاستفتاح في الحال ولا فيما بعد واختلف اصحابنا في

دعاء الاستفتاح في صلاة الجنازة والراجح انه لا يستحب لانها مبنية على التخفيف
واعلم ان دعاء الاستفتاح سنة ليس بواجب ولو تركه لم يسجد للسهو والسنة
فيه الاسرار فلو جهر به كان مكروها ولا تبطل صلاته باب التعوذ بعد
دعاء الاستفتاح اعلم ان التعوذ بعد دعاء الاستفتاح سنة بالاتفاق وهو
مقدمة للقراءة قال الله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم
معناه عند جماهير العلماء اذا اردت القراءة فاستعذ واعلم ان اللفظ
المختار في التعوذ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وجاء اعوذ بالله السميع العليم
من الشيطان الرجيم ولا بأس به ولكن المشهور المختار هو الاول وروينا في سنن
ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي وغيرها ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان قبل القراءة في الصلاة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من نفخه ونفثه وهمزه
وفي رواية اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه
وجاء تفسيره في الحديث ان همزه الموتة وهي الجنون ونفخه الكبر ونفثه
الشعر والله اعلم فصل اعلم ان التعوذ مستحب ليس بواجب فلو تركه
لم يأثم ولا تبطل صلاته سواء تركه عمدا او سهوا ولا يسجد للسهو وهو مستحب
في جميع الصلوات الفرائض والنوافل كلها ويستحب في صلاة الجنازة على
الاصح ويستحب للقارئ خارج الصلاة بالاجماع ايضا فصل واعلم ان التعوذ
مستحب في الركعة الاولى بالاتفاق فان لم يتعوذ في الاولى اتى به في الثانية فان لم يفعل
ففيما بعدها فلو تعوذ في الاولى هل يستحب في الثانية فيه وجهان لاصحابنا اصحهما
انه يستحب لكنه في الاولى اكد واذا تعوذ في الصلاة التي يسر فيها بالقراءة اسر
بالتعوذ فان تعوذ في التي يجهر فيها بالقراءة فهل يجهر فيه خلاف من اصحابنا من قال
يسر وقال الجمهور للشافعي في المسألة قولان احدهما يستوي الجهر والاسرار
وهو نص في الام والثاني يسن الجهر وهو نص في الاملاء ومنهم من قال قولان احدهما

يجهر

يجهر وصححه الشيخ ابو حامد الاسفرايني امام اصحابنا العراقيين
وصاحبه المحاملي وغيرهما وهو الذي كان يفعله ابو هريرة رضي الله عنه وكان ابن
عمر رضي الله عنهما يسر وهو الاصح عند جمهور اصحابنا وهو المختار والله اعلم
باب القراءة بعد التعوذ اعلم ان القراءة واجبة في الصلاة بالنصوص
المتظاهرة ومذهبنا ومذهب الجمهور ان قراءة الفاتحة واجبة لا يجزئ غيرها
لمن قدر عليها للحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجزئ صلاة لا يقرأ
فيها بفاتحة الكتاب رواه ابن خزيمة وابو حاتم ابن حبان في صحيحيهما
بالاسناد الصحيح وحكاه بمعناه في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وتجب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم وهي آية كاملة من
اول الفاتحة وتجب قراءة جميع الفاتحة بتشديداتها وهن اربع عشرة تشديدة
ثلاث في البسملة والباقي في حروفها فان اخل بتشديدة واحدة بطلت صلاته
قراءته ويجب ان يقرأها مرتبة متوالية فان ترك ترتيبها او موالاتها لم تصح قراءته
ويعفى عن السكوت بقدر التنفس ولو سجد المأموم مع الامام للتلاوة او سمع تأمين
الامام فامن لتأمينه او سأل الرحمة او استعاذ من النار لقراءة الامام ونحو ذلك والمأموم
في اثناء الفاتحة لم تنقطع قراءته على ارجح الوجهين لانه معذور فصل ولو لحن
في الفاتحة لحنا يخل المعنى بطلت صلاته وان لم يخل المعنى صحت قراءته وصلاته
فالذي يخل بالمعنى مثل ان يقول انعمت بضم التاء او كسرها او يقول اياك بكسر الكاف
والذي لا يخل مثل ان يقول رب العالمين بضم الباء او فتحها او يقول نستعين بفتح
النون الثانية او كسرها ولو قال والضالين بالظاء بطلت صلاته على ارجح الوجهين
الا ان يعجز عن الضاد بعد التعلم فيعذر فصل فان لم يحفظ الفاتحة قرأ بقدرها
من غيرها فان لم يحسن شيئا من القرآن اتى من الاذكار كالتسبيح والتهليل ونحوهما بقدر
آيات الفاتحة فان لم يحسن شيئا من الاذكار ولا امكنه التعلم وقف بقدر القراءة

صح الرحمن

ثم من كبر ركعة صلاته ان لم يمكنه التعلم وان كان قد فرط وجبت الاعادة، وعلى كل تقدير
متى تمكن من التعلم وجب عليه تعلم الفاتحة فاذا كان يحسن الفاتحة بالعجمية ولا
يحسنها بالعربية فلا يجوز له قراءتها بالعجمية بل هو عاجز فيأتي بالبدل على ما ذكرناه
فصل ثم بعد الفاتحة يقرأ السورة او بعض سورة وذلك سنة لو تركه صحت صلاته
ولا يسجد للسهو وسواء كانت الصلاة فريضة او نافلة ولا يستحب قراءة السورة في
صلاة الجنازة على اصح الوجهين لانها على التخفيف ثم هو بالخيار ان شاء قرأ سورة وان شاء
بعض سورة والسورة القصيرة افضل من قدرها من الطويلة ويستحب ان يقرأ السور على
ترتيب المصحف فيقرأ في الثانية سورة بعد السورة الاولى وتكون تليها فلو
خالف هذا جاز والسنة ان تكون السورة بعد الفاتحة فلو قرأها قبل الفاتحة لم
يحسب له قراءة السورة واعلم ان ما ذكرناه من استحباب السورة هو للامام والمنفرد وللمأموم
فيما يسر فيه الامام اما ما يجهر فيه الامام فلا يزيد المأموم فيه على الفاتحة ان سمع قراءة
الامام فان لم يسمعها او سمع همهمة لا يفهمها استحب له السورة على الاصح بحيث
لا يشوش على غيره فصل والسنة ان تكون السورة في الصبح والظهر من طوال المفصل
وفي العصر والعشاء من اوساط المفصل وفي المغرب من قصار المفصل فان كان اماما خفف
عن ذلك الا ان يعلم ان المأمومين يؤثرون التطويل والسنة ان يقرأ في الركعة الاولى من صلاة
الصبح يوم الجمعة سورة الم تنزيل السجدة وفي الثانية هل اتى على الانسان
ويقرأهما بكمالهما واما ما يفعله بعض الناس من الاقتصار على بعضهما فخلاف السنة
والسنة ان يقرأ في صلاة العيد والاستسقاء في الركعة الاولى بعد الفاتحة قاف
وفي الثانية اقتربت الساعة وان شاء قرأ في الاولى سبح اسم ربك وفي الثانية
هل اتاك حديث الغاشية وكلاهما سنة والسنة ان يقرأ في الاولى من صلاة الجمعة
سورة الجمعة وفي الثانية المنافقين وان شاء في الاولى سبح وفي الثانية هل اتاك
وكلاهما سنة وليحذر الاقتصار على بعض السورة في هذه المواضع فان اراد التخفيف

خرج قراءته

خرج قراءته من غير هذه وفي السنة ان يقرأ في ركعتي سنة الفجر في الاولى بعد
الفاتحة قولوا آمنا بالله وما انزل الينا الآية وفي الثانية قل يا اهل الكتاب تعالوا
الى كلمة سواء الآية وان شاء قرأ في الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد
فكلاهما صح في صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله ويقرأ في ركعتي
سنة المغرب وركعتي الطواف والاستخارة في الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الثانية
قل هو الله احد واما الوتر فاذا اوتر بثلاث ركعات قرأ في الاولى بعد الفاتحة
سبح اسم ربك وفي الثانية ~~قل هو الله احد~~ قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة
قل هو الله احد مع المعوذتين وكل هذا الذي ذكرناه جاءت به احاديث في الصحيح
وغيره مشهورة استغنينا بشهرتها عن ذكرها والله اعلم فصل ولو ترك سورة
الجمعة في الركعة الاولى من صلاة الجمعة قرأ في الثانية سورة الجمعة مع سورة المنافقين
وكذا صلاة العيد والاستسقاء والوتر وسنة الفجر وغيرها مما ذكرناه مما هو في
معناه اذا ترك في الاولى ما هو مسنون اتى في الثانية بالاول والثاني لئلا تخلو صلاته
من هاتين السورتين ولو قرأ في صلاة الجمعة في الاولى سورة المنافقين قرأ في الثانية
الجمعة ولا يعيد المنافقين وقد استقصيت دلائل هذا في شرح المهذب فصل
ثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطول في الركعة الاولى من الصبح
ويقصر في الثانية فذهب اكثر اصحابنا الى هذا وقالوا لا يطول
الاولى على الثانية وذهب المحققون منهم الى استحباب تطويل الاولى لهذا الحديث
الصحيح واتفقوا على ان الثالثة والرابعة تكونان اقصر من الاولى والثانية والاصح
انه لا يستحب السورة فيهما فان قلنا باستحبابها فالاصح ان الثالثة كالرابعة
وقيل يطولها عليها فصل اجمع العلماء على الجهر بالقراءة في صلاة الصبح والاوليين
من المغرب والعشاء وعلى الاسرار في الظهر والعصر والثالثة من المغرب والثالثة والرابعة
من العشاء وعلى الجهر في صلاة الجمعة والعيدين والتراويح والوتر عقبها وهذا مستحب

للامام والمنفرد واما بالتعوذ به فسنة واما الماموم فلا يجهر فيه بشي من هذا بالاجماع
ويسن الجهر في صلاة كسوف القمر والاسرار في صلاة كسوف الشمس ويجهر
في صلاة الاستسقاء ويسر في الجنازة اذا صليت بالنهار وكذا اذا صليت بالليل
على الصحيح المختار ولا يجهر في نوافل النهار غير ما ذكرناه من العيد والاستسقاء واختلف
اصحابنا في نوافل الليل فقيل لا يجهر وقيل يجهر والثالث وهو الاصح وبه قطع القاضي حسين
والبغوي يقرا بين الجهر والاسرار ولو فاتته صلاة بالليل فقضاها في النهار او بالنهار
فقضاها في الليل فهل يعتبر في الجهر والاسرار وقت الفوات او وقت القضاء
فيه وجهان اظهرهما يعتبر وقت القضاء وقيل يسر مطلقا واعلم ان الجهر في
مواضعه والاسرار في مواضعه سنة ليس بواجب فلو جهر موضع الاسرار او اسر
موضع الجهر فصلاته صحيحة ولكنه ارتكب المكروه كراهة تنزيه ولا يسجد للسهو
وقد قدمنا ان الاسرار في القراءة والاذكار المشروعة في الصلاة لا بد فيه من ان يسمع
نفسه فان لم يسمعها لم يعتد بقراءته ولا ذكره فصل قال اصحابنا يستحب
للامام في الصلاة الجهرية اربع سكتات احداهن عقيب تكبيرة الاحرام ليأتي
بدعاء الاستفتاح والثانية بعد فراغه من الفاتحة سكتة لطيفة جدا من اخر
الفاتحة وبين امين ليعلم ان امين ليست من الفاتحة والثالثة بعد امين سكتة
طويلة بحيث يقرا الماموم الفاتحة والرابعة بعد الفراغ من السورة يفصل بها بين
القراءة وتكبيرة الهوي الى الركوع فصل فاذا فرغ من الفاتحة استحب له ان يقول
امين والاحاديث الصحيحة في هذا كثيرة مشهورة في كثرة فضله وعظم اجره وهذا التامين
يستحب لكل قارئ سواء كان في الصلاة او خارجا منها وفيه اربع لغات
افصحهن واشهرهن امين بالمد والتخفيف والثانية بالقصر والتخفيف والثالثة
بالامالة والرابعة بالمد والتشديد فالاوليان مشهورتان والثالثة والرابعة
حكاهما الواحدي في البسيط والمختار الاول وقد بسطت القول فيها وفي غيرها

وشرحه وبيان معناها ودلايلها وما يتعلق بها في كتاب تهذيب الاسماء
واللغات ويستحب التامين في الصلاة للامام والماموم والمنفرد ويجهر به
الامام والمنفرد في الصلاة الجهرية والصحيح ان الماموم ايضا يجهر به سواء كان
الجمع قليلا او كثيرا ويستحب ان يكون تامين الماموم مع تامين الامام
لا قبله ولا بعده وليس في الصلاة موضع يستحب ان يقترن فيه قول الماموم بقول
الامام الا في قوله امين واما باقي الاقوال فيتاخر قول الماموم فصل يستحب
لكل من قرا في الصلاة او غيرها اذا مر باية رحمة ان يسال الله تعالى من فضله
واذا مر باية عذاب ان يستعيذ به من النار او من العذاب او من الشر او من
المكروه او يقول اللهم اني اسالك العافية او نحو ذلك واذا مر باية تنزيه
لله سبحانه وتعالى نزه فقال سبحانه وتعالى او تبارك الله رب العالمين او جلت عظمة
ربنا او نحو ذلك وروينا عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال صليت مع النبي
صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتتح البقرة فقلت يركع عند المائة ثم مضى
فقلت يصلي بها في ركعة فمضى فقلت يركع بها ثم افتتح النساء فقراها ثم افتتح
ال عمران فقراها يقرا مترسلا اذا مر باية فيها تسبيح سبح واذا مر بسؤال
سال واذا مر بتعوذ تعوذ رواه مسلم في صحيحه قال اصحابنا ويستحب هذا
التسبيح والسؤال والاستعاذة للقارئ في الصلاة وغيرها وللامام والماموم
والمنفرد لانه دعاء فاستووا فيه كالتامين ويستحب لكل من قرا اليس الله
باحكم الحاكمين ان يقول بلى وانا على ذلك من الشاهدين واذا قرا اليس ذلك بقادر
على ان يحيي الموتى قال بلى اشهد واذا قرا فباي حديث بعده يؤمنون قال
امنت بالله واذا قرا سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان ربي الاعلى ويقول هذا كله
في الصلاة وغيرها وقد بينت ادلته في كتاب التبيان في اداب حملة القران

باب اذكار الركوع قد تظاهرت الاخبار الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وشرحها

انه كان يكبر للركوع وهو سنة ولو تركه كان مكروها كراهة تنزيه ولا تبطل
صلاته ولا يسجد للسهو وكذلك جميع التكبيرات التي في الصلاة هذا حكمها
الا تكبيرة الاحرام فانها ركن لا تنعقد الصلاة الا بها وقد قدمنا عدد تكبيرات
الصلاة في اول ابواب الاذكار في الصلاة وعن الامام احمد رواية ان جميع هذه التكبيرات
واجبة وهل يستحب مد هذا التكبير فيه قولان للشافعي رحمه الله اصحهما
وهو الجديد يستحب مده الى ان يصل الى حد الراكعين فيشتغل بتسبيح الركوع
لئلا يخلو جزء من صلاته عن ذكر بخلاف تكبيرة الاحرام فان الصحيح استحباب ترك
المد فيها لانه يحتاج ان يبسط النية عليها فاذا مدها شق عليه واذا خفضها
سهل عليه وهكذا الحكم في باقي التكبيرات وقد قدمنا ذلك في اول باب تكبيرة
الاحرام والله اعلم فصل فاذا وصل الى حد الراكعين اشتغل باذكار الركوع
فيقول سبحان ربي العظيم وسبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم فقد ثبت
في صحيح مسلم من حديث حذيفة بن اليمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في
ركوعه الطويل الذي كان فيه يقرأ البقرة والنساء وال عمران سبحان ربي العظيم
ومعناه كرر سبحان ربي العظيم فيه كما جاء مبينا في سنن ابي داود وغيرها
في كتب السنن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال احدكم سبحان ربي العظيم ثلاثا فقد
تم ركوعه وثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي وثبت
في صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ركع يقول اللهم
لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي
وعصبي وجاء في كتاب السنن خشع سمعي وبصري ومخي وعظمي وما استقلت
به قدمي لله رب العالمين وثبت في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح

قال أهل

قال اهل اللغة سبوح قدوس بضم اولهما وبفتحه لغتان اجودهما واشهرهما
واكثرهما الضم وروينا في صحيح مسلم عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال قمت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقام فقرأ سورة البقرة لا يمر باية رحمة الا وقف وسال
ولا يمر باية عذاب الا وقف وتعوذ قال ثم ركع بقدر قيامه يقول في ركوعه
سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم قال في سجوده مثل ذلك هذا حديث
صحيح رواه ابو داود والنسائي في سننهما والترمذي في كتاب الشمائل باسانيد
صحيحة وروينا في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاما الركوع فعظموا فيه الرب واعلم ان هذا الحديث الاخير هو مقصود
الفصل وهو تعظيم الرب سبحانه في الركوع باي لفظ كان ولكن الافضل ان يجمع
بين هذه الاذكار كلها ان تمكن من ذلك بحيث لا يشق على غيره ويقدم التسبيح منها
فان اراد الاقتصار فيستحب التسبيح وادنى الكمال منه ثلاث تسبيحات ولو اقتصر
على مرة كان فاعلا لاصل التسبيح ويستحب اذا اقتصر على البعض ان يفعل في بعض
الاوقات بعضها وفي وقت اخر بعضا اخر وهكذا يفعل في الاوقات حتى يكون
فاعلا لجميعها وكذا ينبغي ان يفعل في اذكار جميع الابواب واعلم ان الذكر في الركوع
سنة عندنا وعند جماهير العلماء فلو تركه عمدا او سهوا لا تبطل صلاته ولا يأثم
ولا يسجد للسهو وذهب الامام احمد بن حنبل وجماعة الى انه واجب فينبغي للمصلي
ان يحافظ عليه للاحاديث الصريحة الصحيحة في الامر به كحديث اما الركوع فعظموا
فيه الرب وغيره مما سبق وليخرج عن خلاف العلماء رحمهم الله والله اعلم فصل
يكره قراءة القران في الركوع والسجود فان قرأ غير الفاتحة لم تبطل صلاته
وكذا لو قرأ الفاتحة لا تبطل صلاته على الاصح وقال بعض اصحابنا تبطل وروينا
في صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ راكعا
او ساجدا وروينا في صحيح مسلم ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

أنه قال ألا وإني نهيت أن أقرأ القرآن راكعاً أو ساجداً باب ما يقوله في رفع
رأسه من الركوع وفي الاعتدال السنة أن يقول حال رفع رأسه سمع الله لمن حمده
ولو قال من حمد الله سمع له جاز نص عليه الشافعي في الأم وإذا استوى قائماً قال ربنا
لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ملء السموات وملء الأرض وما بينهما وملء ما شئت
من شيء بعد أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما أعطيت
ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد روينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمع الله لمن حمده
حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول وهو قائم ربنا لك الحمد وفي رواية ولك الحمد بالواو
وكلاهما حسن وروينا مثله في الصحيحين عن جماعة من الصحابة وروينا في صحيح مسلم
عن علي وابن أبي أوفى رضي الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع رأسه قال سمع
الله لمن حمده ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد وروينا في صحيح
مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع رأسه
من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات والأرض وملء ما شئت من شيء بعد أهل
الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما
منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وروينا في صحيح مسلم أيضاً من رواية ابن عباس ربنا لك
الحمد ملء السموات وملء الأرض وما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد وروينا في صحيح
البخاري عن رفاعة بن رافع الزرقي رضي الله عنه قال كنا يوماً نصلي وراء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده فقال رجل وراءه ربنا
لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه فلما انصرف قال من المتكلم قال أنا قال رأيت بضعة
وثلاثين ملكاً يبتدرونها أيهم يكتبها أول واعلم أنه يستحب أن يجمع بين هذه
الأذكار كلها على ما قدمناه في أذكار الركوع فإن اقتصر على بعضها فليقتصر على سمع
الله لمن حمده ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد

فإن بالغ في الاختصار اقتصر على سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد فلا أقل من ذلك واعلم أن هذه
الأذكار مستحبة كلها للإمام والمأموم والمنفرد إلا أن الإمام لا يأتي بجميعها إلا أن يعلم من حال
المأمومين أنهم يؤثرون التطويل واعلم أن هذه الأذكار كلها سنة ليس بواجب فلو تركه كره له كراهة تنزيه
ولا يسجد للسهو ويكره قراءة القرآن في هذا الاعتدال كما يكره في الركوع والسجود والله أعلم
باب أذكار السجود وإذا فرغ من أذكار الاعتدال كبر وهوى ساجداً ومد التكبير
إلى أن يضع جبهته على الأرض وقد قدمنا حكم مد التكبير وأنه سنة لو تركه لم تبطل صلاته
ولا يسجد للسهو وإذا سجد أتى بأذكار السجود وهي كثيرة فمنها ما رويناه في صحيح
مسلم من رواية حذيفة بن اليمان المتقدمة في الركوع في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
حين قرأ البقرة والنساء وآل عمران في الركعة الواحدة لا يمر بآية رحمة إلا سأل ولا بآية
عذاب إلا استعاذ قال ثم سجد فقال سبحان ربي الأعلى فكان سجوده قريباً من قيامه وروينا
في صحيحي البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر
أن يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي وروينا في صحيح مسلم
عن عائشة رضي الله عنها ما قدمناه في الركوع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح وروينا في صحيح مسلم عن علي
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت
سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله أحسن الخالقين وروينا
في الحديث الصحيح في كتب السنن عن عوف بن مالك ما قدمناه في فصل الركوع أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ركع ركوعاً طويلاً يقول فيه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة
ثم قال في سجوده مثل ذلك وروينا في كتب السنن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا سجد
أحدكم فليقل سبحان ربي الأعلى ثلاثاً وذلك أدناه وروينا في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله
عنها قالت افتقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فتحسست فإذا هو راكع أو ساجد
يقول سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت وفي رواية مسلم فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد

ها هنا منصوبا وهو يقول اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ
بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك وروينا في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله
عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأما الركوع فعظموا فيه الرب وأما السجود فاجتهدوا
في الدعاء فقمن أن يستجاب لكم قلت فقمن بفتح القاف وفتح الميم وكسرها ويجوز في اللغة قمين ومعناه
حقيق وجدير وروينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء وروينا في صحيح مسلم
عن أبي هريرة رضي الله عنه أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في السجود اللهم اغفر
لي ذنبي كله دقه وجله وأوله وآخره وعلانيته وسره دقه وجله بكسر أولهما
ومعناه قليله وكثيره واعلم أنه يستحب في السجود أن يجمع في سجوده جميع ما ذكرناه
فإن لم يتمكن منه في وقت أتى به في أوقات كما قدمناه في الأبواب السابقة وإذا اقتصر
يقتصر على التسبيح مع قليل من الدعاء ويقدم التسبيح وحكمه ما ذكرناه في أذكار
الركوع من كراهة قراءة القرآن فيه وباقي الفروع فصل اختلف العلماء في السجود في
الصلاة والقيام أيهما أفضل فمذهب الشافعي ومن وافقه القيام أفضل لقول النبي صلى الله عليه وسلم
في الحديث الصحيح في صحيح مسلم أفضل الصلاة طول القنوت ومعناه القيام ولأن ذكر القيام
هو القرآن وذكر السجود التسبيح والقرآن أفضل فكان ما طول به أفضل وذهب بعض
العلماء إلى أن السجود أفضل لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المتقدم أقرب ما يكون
العبد من ربه وهو ساجد قال الإمام أبو عيسى الترمذي في كتابه اختلف أهل العلم
في هذا فقال بعضهم طول القيام في الصلاة أفضل من كثرة الركوع والسجود وقال بعضهم
كثرة الركوع والسجود أفضل من طول القيام وقال أحمد بن حنبل روي فيه حديثان عن
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقض فيه أحمد بشيء وقال إسحاق أما بالنهار فكثرة الركوع
والسجود وأما بالليل فطول القيام إلا أن يكون رجل له جزء بالليل يأتي عليه فكثرة
الركوع والسجود في هذا أحب إلي لأنه يأتي على حزبه وقد ربح كثرة الركوع والسجود

قال الترمذي وإنما قال إسحاق هذا لأنه وصف صلاة النبي صلى الله
عليه وسلم بالليل ووصف طول القيام وأما بالنهار فلم يوصف من صلاته صلى الله عليه وسلم
من طول القيام ما وصف بالليل فصل إذا سجد للتلاوة استحب أن يقول في سجوده
ما ذكرناه في سجود الصلاة ويستحب أن يقول معه اللهم اجعلها لي عندك ذخرا
وأعظم لي بها أجرا وضع عني بها وزرا وتقبلها مني كما تقبلتها من داود عليه السلام
ويستحب أن يقول سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا نص الشافعي على هذا
الأخير روينا في سنن أبي داود والترمذي والنسائي عن عائشة رضي الله
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القرآن بالليل سجد
وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته قال الترمذي حديث صحيح
زاد الحاكم فتبارك الله أحسن الخالقين قال وهذه الزيادة صحيحة على شرط الصحيحين
وأما قوله اللهم اجعلها لي عندك ذخرا إلى آخره فرواه الترمذي مرفوعا من رواية
ابن عباس رضي الله عنهما بإسناد حسن وقال الحاكم حديث صحيح باب ما يقول
في رفع رأسه من السجود وفي الجلوس بين السجدتين السنة أن يكبر من حين
يبتدئ بالرفع ويمد التكبير إلى أن يستوي جالسا وقد قدمنا بيان عدد التكبيرات
والخلاف في مده والمد الذي لها فإذا فرغ من التكبير واستوى جالسا فالسنة
أن يدعو بما رويناه في سنن أبي داود والترمذي والنسائي والبيهقي وغيرهم عن حذيفة
رضي الله عنه في حديثه المتقدم في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الليل وقيامه
الطويل بالبقرة والنساء وآل عمران وركوعه نحو قيامه وسجوده نحو ذلك قال وكان
يقول بين السجدتين رب اغفر لي رب اغفر لي وجلس بقدر سجوده وروينا
في سنن البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما في حديثه حين بات عند خالته ميمونة
رضي الله عنها وصلاة النبي صلى الله عليه وسلم من الليل فذكره قال وكان إذا رفع رأسه وكان
من السجدة قال رب اغفر لي وارحمني واجبرني وارفعني وارزقني واهدني وفي رواية

لأبي داود وغيره وإسناده حسن والله أعلم فصل إذا فرغ من السجدة الثانية
قال فيها ما ذكرناه في الأولى سواء فإذا رفع رأسه منها فإن كان ممن يجلس للاستراحة جلسة
لطيفة بحيث تسكن حركته سكونا بينا ثم يقوم إلى الركعة الثانية ويمد التكبير
الذي يبدأ به في السجود إلى أن ينتصب قائما ويكون المد بعد اللام من الله هذا أصح الأوجه
لأصحابنا والثاني أنه يرفع بغير تكبير ويجلس للاستراحة فإذا نهض كبر والوجه
الثالث أنه يرفع من السجود مكبرا فإذا جلس قطع التكبير ثم يقوم بغير تكبير ولا
خلاف أنه لا يأتي بتكبيرتين في هذا الموضع وإنما قال أصحابنا الوجه الأول أصح لئلا
يخلو جزء من الصلاة عن ذكر واعلم أن جلسة الاستراحة سنة صحيحة ثابتة في صحيح
البخاري وغيره من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومذهبنا استحبابها لهذه السنة
الصحيحة ثم هي مستحبة عقيب السجدة الثانية من كل ركعة يقوم عنها ولا يستحب
في سجود التلاوة في الصلاة والله أعلم باب أذكار الركعة الثانية اعلم
أن الأذكار التي ذكرناها في الركعة الأولى يفعلها كلها في الثانية على ما ذكرناه في الأولى
من الفرض والنفل وغيره إلا في الفروع المذكورة في الأولى في أشياء أحدها أن الركعة الأولى
فيها تكبيرة الإحرام وهي ركن وليس كذلك الثانية فإنه لا تكبير في أولها إلا التكبير
الذي قبلها الذي معه السجود مع أنها سنة الثاني لا يشرع دعاء الاستفتاح
في الثانية بخلاف الأولى الثالث قدمنا أنه يتعوذ في الأولى بلا خلاف وفي
الثانية خلاف الأصح أنه يتعوذ الرابع المختار أن القراءة في الثانية تكون أقل من
الأولى وفيه الخلاف الذي قدمناه والله أعلم باب القنوت في الصبح اعلم
أن القنوت في صلاة الصبح سنة للحديث الصحيح فيه عن أنس رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يقنت في الصبح حتى فارق الدنيا رواه الحاكم أبو عبد
الله في كتاب الأربعين وقال حديث صحيح واعلم أن القنوت مشروع عندنا في الصبح
وهو سنة متأكدة لو تركه لم تبطل صلاته لكن يسجد للسهو سواء تركه عمدا أو سهوا

وأما غير

وأما غير الصبح من الصلوات الخمس فهل يقنت فيها فيه ثلاثة أقوال للشافعي
الأصح المشهور منها أنه إن نزل بالمسلمين نازلة قنتوا وإلا فلا والثاني يقنتون
مطلقا والثالث لا يقنتون مطلقا والله أعلم ويستحب القنوت عندنا
في النصف الأخير من شهر رمضان في الركعة الأخيرة من الوتر ولنا وجه أنه يقنت فيها
في جميع شهر رمضان ووجه ثالث في جميع السنة وهو مذهب أبي حنيفة والمعروف
من مذهبنا هو الأول والله أعلم فصل اعلم أن محل القنوت عندنا في الصبح
بعد الرفع من الركوع في الركعة الثانية وقال مالك رحمه الله يقنت قبل الركوع قال
أصحابنا فلو قنت شافعي قبل الركوع لم يحسب له على الأصح ولنا وجه أنه يحسب
وعلى الأصح يعيده بعد الركوع ويسجد للسهو وقيل لا يسجد وأما لفظه فالاختيار
أن يقول فيه ما رويناه في الحديث الصحيح في سنن أبي داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه والبيهقي وغيرها بالإسناد الصحيح عن الحسن بن علي رضي الله عنهما
قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن في الوتر اللهم اهدني فيمن هديت
وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت
فإنك تقضي ولا يقضى عليك وإنه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت قال الترمذي
هذا حديث حسن قال ولا نعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت شيئا أحسن
من هذا وفي رواية ذكرها البيهقي أن محمد بن الحنفية وهو ابن علي بن أبي طالب رضي
الله عنه قال إن هذا الدعاء هو الدعاء الذي كان أبي يدعو
به في صلاة الفجر في قنوته ويستحب أن يقول عقيب هذا الدعاء اللهم صل على
محمد وعلى آل محمد وسلم فقد جاء في رواية النسائي في هذا الحديث بإسناد
حسن وصلى الله على النبي قال أصحابنا وإن قنت بما جاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
كان حسنا وهو أنه قنت في الصبح بعد الركوع فقال اللهم إنا نستعينك ونستغفرك
ولا نكفرك ونؤمن بك ونخلع من يفجرك اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد وإليك نسعى ونحفد

نرجو رحمتك ونخاف عذابك الجد ونخشى عذابك إن عذابك بالكفار ملحق اللهم
عذب الكفرة الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك ويقاتلون أولياءك اللهم اغفر
للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وأصلح ذات بينهم وألف بين قلوبهم واجعل
في قلوبهم الإيمان والحكمة وثبتهم على ملة رسولك صلى الله عليه وسلم وأوزعهم أن
يوفوا بعهدك الذي عاهدتهم عليه وانصرهم على عدوك وعدوهم إله الحق
واجعلنا منهم واعلم أن المنقول عن عمر رضي الله عنه عذب كفرة أهل الكتاب
لأن قتالهم ذلك الزمان كان مع كفرة أهل الكتاب وأما اليوم فالاختيار أن يقول
عذب الكفرة فإنه أعم قوله نخلع أي نترك وقوله يفجرك أي يلحد في صفاتك
وقوله نحفد بكسر الفاء أي نسارع وقوله الجد بكسر الجيم أي الحق
وقوله ملحق بكسر الحاء على المشهور ويقال بفتحها ذكره ابن قتيبة وغيره وقوله
ذات بينهم أي أمورهم ومواصلاتهم وقوله والحكمة هي كل مانع من القبيح
وقوله وأوزعهم أي ألهمهم وقوله واجعلنا منهم أي ممن هذه صفته والله أعلم
قال أصحابنا يستحب الجمع بين قنوت عمر وما سبق فإن جمع بينهما فالأصح تأخير
قنوت عمر وإن اقتصر فليقتصر على الأول وإنما يستحب الجمع بينهما إذا كان منفردا
أو إمام محصورين يرضون بالتطويل والله أعلم واعلم أن القنوت لا يتعين فيه دعاء
على المذهب المختار فأي دعاء دعا به حصل القنوت ولو قنت بآية أو آيات
من القرآن العزيز وهي مشتملة على الدعاء حصل القنوت ولكن الأفضل ما جاءت
به السنة وقد ذهب جماعة من أصحابنا إلى أنه يتعين ولا يجزئ غيره واعلم أنه يستحب
إذا كان المصلي إماما أن يقول اللهم اهدنا بلفظ الجمع وكذلك الباقي ولو قال اهدني
حصل القنوت وكان مكروها لأنه يكره للإمام تخصيص نفسه بالدعاء وروينا في سنن
أبي داود والترمذي عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤم
عبد قوما فيخص نفسه بدعوة دونهم فإن فعل فقد خانهم قال الترمذي حديث حسن

فصل

فصل اختلف أصحابنا في رفع اليدين في دعاء القنوت ومسح الوجه بهما
على ثلاثة أوجه الأصح أنه يستحب رفعهما ولا يمسح الوجه والثاني يرفع ويمسحه
والثالث لا يمسح ولا يرفع واتفقوا على أنه لا يمسح غير الوجه من الصدر ونحوه
بل قالوا ذلك مكروه وأما الجهر بالقنوت والإسرار به فقال أصحابنا إن كان المصلي منفردا
أسر به وإن كان إماما جهر على المذهب الصحيح المختار الذي ذهب إليه الأكثرون والثاني
أنه يسر كسائر الدعوات في الصلاة وأما المأموم فإن لم يجهر الإمام قنت سرا كسائر الدعوات
فإنه يوافق فيه الإمام سرا وإن جهر الإمام بالقنوت فإن كان المأموم يسمعه أمن على
دعائه وشاركه في الثناء في آخره وإن كان لا يسمعه قنت سرا وقيل يؤمن وقيل
له أن يشاركه مع سماعه والمختار الأول وأما غير الصبح إذا قنت فيها حيث نقول
به فإن كانت جهرية وهي المغرب والعشاء فهي كالصبح على ما تقدم وإن كانت ظهرا
أو عصرا فقيل يسر فيها بالقنوت وقيل إنها كالصبح والحديث الصحيح في قنوت رسول
الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا القراء ببئر معونة يقتضي ظاهره الجهر بالقنوت
في جميع الصلوات ففي صحيح البخاري في باب تفسير قول الله تعالى ليس لك من الأمر شيء
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم جهر بالقنوت في قنوت النازلة

باب التشهد في الصلاة

اعلم أن الصلاة إن كانت ركعتين فحسب كالصبح
والنوافل فليس فيها إلا تشهد واحد وإن كانت ثلاث ركعات أو أربعا ففيها تشهدان
أول وثان ويتصور في حق المسبوق ثلاث تشهدات ويتصور في حقه في صلاة المغرب
أربع تشهدات مثل أن يدرك الإمام بعد الركوع في الثانية فيتابعه في التشهد الأول
والثاني ولم يحسب له من الصلاة إلا ركعة وإذا سلم الإمام قام المسبوق ليأتي بالركعتين
الباقيتين عليه فيأتي بركعة ويتشهد عقيبها لأنها ثانيته ثم يأتي بالثالثة ويتشهد
عقيبها أيضا وإذا صلى نافلة فنوى أكثر من ركعتين كأربع ركعات بأن نوى مائة ركعة
فالاختيار أن يقتصر فيها على تشهدين فيأتي بما نواه إلا ركعتين ويتشهد ثم يأتي
بالركعتين ويتشهد التشهد الثاني ويسلم قال جماعة من أصحابنا لا يجوز أن يزيد على

تشهدين ثم يجوز أن يكون بين التشهد الأول والثاني أكثر من ركعتين ويجوز أن
يكون بينهما ركعة واحدة فإن زاد على تشهدين أو كان بينهما أكثر من ركعتين بطلت
صلاته وقال آخرون يجوز أن يتشهد في كل ركعة ولا يجوز في كل ركعتين إلا في
كل ركعة والله أعلم. واعلم أن التشهد الأخير واجب عند الشافعي وأحمد وأكثر
العلماء وسنة عند أبي حنيفة ومالك. وأما التشهد الأول فسنة عند الشافعي
ومالك وأبي حنيفة والأكثرين وواجب عند أحمد فلو تركه عند الشافعي صحت
صلاته ولكن يسجد للسهو سواء تركه عمدا أو سهوا والله أعلم. فصل
وأما لفظ التشهد فثبت فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث تشهدات أصحها
رواية ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التحيات لله والصلوات
والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد
الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله رواه البخاري
ومسلم في صحيحيهما. الثاني رواية ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله
وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد
أن محمدا رسول الله رواه مسلم في صحيحه. الثالث رواية أبي موسى الأشعري
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التحيات الطيبات الصلوات لله
السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله رواه مسلم في صحيحه
وروينا في سنن البيهقي بإسناد جيد عن القاسم قال علمتني عائشة رضي الله
عنها قالت هذا تشهد النبي صلى الله عليه وسلم التحيات لله والصلوات والطيبات
السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. وفي هذا فائدة حسنة وهي
أن تشهده صلى الله عليه وسلم بلفظ التشهد. وروينا في موطأ مالك وسنن

البيهقي

البيهقي وغيرهما بالأسانيد الصحيحة عن عبد الرحمن بن عبد القاري وهو بتشديد الياء
أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو على المنبر وهو يعلم الناس التشهد يقول
قولوا التحيات لله الزاكيات لله الطيبات الصلوات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة
الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد
أن محمدا عبده ورسوله. وروينا في الموطأ وسنن البيهقي وغيرهما أيضا بالإسناد
الصحيح عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تقول إذا تشهدت التحيات الطيبات الصلوات
الزاكيات لله أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله السلام عليك أيها النبي ورحمة
الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. وفي رواية عنها في هذه الكتب التحيات
الصلوات الطيبات الزاكيات لله أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا
عبده ورسوله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين. وروينا في الموطأ وسنن البيهقي أيضا بالإسناد الصحيح عن نافع أن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما أنه كان يتشهد فيقول بسم الله التحيات لله الصلوات لله الزاكيات
لله السلام عليك أيها النبي على النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين شهدت أن لا إله إلا الله شهدت أن محمدا رسول الله والله أعلم. فصل
أنواع من التشهد قال البيهقي والثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أحاديث حديث
ابن مسعود وابن عباس وأبي موسى هذا كلام البيهقي وقال غيره الثلاثة صحيحة
وأصحها حديث ابن مسعود. واعلم أنه يجوز التشهد بأي تشهد شاء من هذه المذكورات
هكذا نص عليه إمامنا الشافعي وغيره من العلماء رضي الله عنهم وأفضلها عند الشافعي
حديث ابن عباس للزيادة التي فيه من لفظ المباركات قال أصحابنا وغيرهم من العلماء رحمهم
الله ولكون ذلك وقع على السعة والتخيير اختلفت ألفاظ الرواة والله أعلم. فصل
والأفضل أن يأتي بتشهد من الثلاثة بكماله فلو حذف بعضه فهل يجوز فيه تفصيل
فاعلم أن لفظة المباركات والصلوات والطيبات والزاكيات سنة ليس بشرط في التشهد

فلو حذفها كلها واقتصر على قوله التحيات لله السلام عليك أيها النبي إلى آخره أجزأه وهذا
مما لا خلاف فيه عندنا وأما الباقي فالعادة من قوله السلام عليك أيها النبي إلى آخره
فواجب لا يجوز حذف شيء منه إلا لفظ ورحمة الله وبركاته ففيهما ثلاثة أوجه لأصحابنا أصحها
لا يجوز حذف واحد منهما وهذا هو الذي يقتضيه الدليل لاتفاق الأحاديث عليهما
والثاني يجوز حذفهما والثالث يجوز حذف وبركاته دون رحمة الله وقال أبو العباس
ابن سريج من أصحابنا يجوز أن يقتصر على قوله التحيات لله سلام عليك أيها النبي سلام على
عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأما لفظ السلام فأكثر
الروايات السلام عليك أيها النبي وكذا السلام علينا بالألف واللام فيهما وفي بعض الروايات سلام
بحذفهما فيهما قال أصحابنا كلاهما جائز ولكن الأفضل السلام بالألف واللام لكونه الأكثر
ولما فيه من الزيادة والاحتياط وأما التسمية قبل التحيات فقد روينا حديثا مرفوعا في
سنن النسائي والبيهقي وغيرهما بإثباتها وقد تقدم إثباتها في تشهد ابن عمر قال
البخاري والنسائي وغيرهما من أئمة الحديث زيادة التسمية غير صحيحة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلهذا قال جمهور أصحابنا لا تستحب التسمية وقال بعض أصحابنا
تستحب والمختار أنه لا يأتي بها لأن جمهور الصحابة الذين رووا التشهد لم يرووها

فصل اعلم أن الترتيب في التشهد مستحب ليس بواجب فلو قدم بعضه على بعض جاز
على المذهب الصحيح المختار الذي قاله الجمهور ونص عليه الشافعي رحمه الله في الأم
وقيل لا يجوز كالفاتحة ويدل للجواز تقديم السلام على لفظ الشهادة في بعض
الروايات وتأخيره في بعضها كما قدمناه وأما الفاتحة فألفاظها ونظمها معجز
فلا يجوز تغييره ولا يجوز التشهد بالعجمية لمن قدر على العربية ومن لم يحسن التشهد
بالعربية يتعلم كما ذكرنا في تكبيرة الإحرام

فصل السنة في التشهد الإسرار
لإجماع المسلمين على ذلك ويدل عليه من الحديث ما رويناه في سنن أبي داود والترمذي
والبيهقي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال من السنة أن يخفى التشهد قال الترمذي

حشـ
وقيل إن هذا هو الصحيح

حديث حسن

حديث حسن وقال الحاكم صحيح وإذا قال الصحابي من السنة كذا كان بمعنى قوله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو المذهب الصحيح المختار الذي عليه جمهور
العلماء من الفقهاء والمحدثين وأصحاب الأصول والمتكلمين فلو جهر به كره ولم تبطل صلاته
ولا يسجد للسهو

باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد

اعلم
أن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة عند الشافعي رحمه الله بعد التشهد الأخير
لو تركها فيه لم تصح صلاته ولا تجب الصلاة على آل النبي صلى الله عليه وسلم فيه على المذهب
الصحيح المشهور لكن تستحب وقال بعض أصحابنا تجب والأفضل أن يقول اللهم صل
على محمد عبدك ورسولك النبي الأمي وعلى آل محمد وأزواجه وذريته كما صليت على
إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد وأزواجه وذريته
كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد روينا معنى أكثره
في صحيحي البخاري ومسلم عن كعب بن عجرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بعضه
فهو صحيح من رواية غير كعب وسيأتي تفصيله في كتاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
إن شاء الله تعالى والله أعلم والواجب منه اللهم صل على محمد وإن شاء قال صلى الله على
محمد وإن شاء قال صلى الله على رسوله أو صلى الله على النبي ولنا وجه أنه لا يجوز إلا قوله اللهم
صل على محمد ولنا وجه أنه يجوز أن يقول وصلى الله على أحمد ووجه أنه يقول صلى الله عليه
والله أعلم وأما التشهد الأول فلا تجب فيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
بلا خلاف وهل تستحب فيه قولان أصحهما تستحب ولا تستحب الصلاة على الآل على
الصحيح وقيل تستحب ولا يستحب الدعاء في التشهد الأول عندنا بل قال أصحابنا يكره
لأنه مبني على التخفيف بخلاف التشهد الأخير والله أعلم

باب الدعاء بعد التشهد الأخير

اعلم أن الدعاء بعد التشهد الأخير مشروع بلا خلاف روينا في
صحيحي البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
علمهم التشهد ثم قال في آخره ثم ليتخير من الدعاء وفي رواية البخاري أعجبه إليه فيدعو

وذريته

وفي رواية ثم ليتخير من المسألة ما شاء واعلم أن هذا الدعاء مستحب ليس
بواجب ويستحب تطويله إلا أن يكون إماما وله أن يدعو بما شاء من أمور الآخرة
والدنيا وله أن يدعو بالدعوات المأثورة وله أن يدعو بدعوات يخترعها والمأثورة
أفضل ثم المأثورة منها ما ورد في هذا الموطن ومنها ما ورد في غيره وأفضلها هنا ما ورد
هنا وثبت في هذا الموضع أدعية كثيرة منها ما روينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فرغ أحدكم من
التشهد الآخر فليتعوذ بالله من أربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا
والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال ورواه مسلم من طرق كثيرة وفي رواية منها إذا
تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع يقول اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر
ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال وروينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة اللهم إني أعوذ
بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات
اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم وروينا في صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم
اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به مني
أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمرو بن
العاص عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء
أدعو به في صلاتي قال قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا أنت
فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم هكذا ضبطناه ظلما كثيرا
بالثاء المثلثة في معظم الروايات وفي بعض روايات مسلم كبيرا بالباء الموحدة وكلاهما
حسن فينبغي أن يجمع بينهما فيقول ظلما كثيرا كبيرا وقد احتج البخاري في صحيحه والبيهقي
وغيرهما من الأئمة بهذا الحديث للدعاء في آخر الصلاة وهو استدلال صحيح فإن قوله في صلاتي

نعم جميع

يعم جميعها ومن مظانها بعد التشهد فهو الموطن والله أعلم وروينا بالإسناد
الصحيح في سنن أبي داود عن أبي صالح ذكوان عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل
كيف تقول في الصلاة قال أتشهد ثم أقول اللهم إني أسألك الجنة وأعوذ بك من النار
أما إني لا أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم حولها ندندن
الدندنة كلام لا يفهم معناه ومعنى حولها ندندن أي حول الجنة والنار أو حول مسألتهما
إحداهما سؤال طلب والثانية سؤال استعاذة والله أعلم ومما يستحب الدعاء به
في كل موطن اللهم إني أسألك العفو والعافية اللهم إني أسألك الهدى والتقى
والعفاف والغنى والله أعلم باب ما يقوله عند التحلل من الصلاة اعلم أن السلام
للتحلل من الصلاة ركن من أركانها وفرض من فروضها لا تصح إلا به هذا مذهب الشافعي
ومالك وأحمد وجماهير السلف والخلف والأحاديث الصحيحة المشهورة مصرحة بذلك
واعلم أن الأكمل في السلام أن يقول عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وعن يساره السلام عليكم
ورحمة الله ولا ينبغي أن يقول معه وبركاته لأنه خلاف المشهور عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وإن كان قد جاء في رواية لأبي داود وقد ذكره جماعة من أصحابنا منهم إمام الحرمين
وزاهر السرخسي والروياني في الحلية ولكنه شاذ والمشهور ما قدمناه والله أعلم
وسواء كان المصلي إماما أو مأموما أو منفردا في جماعة قليلة أو كثيرة في فريضة أو نافلة
ففي كل ذلك يسلم تسليمتين كما ذكرنا ويلتفت بهما إلى الجانبين والواجب تسليمة
واحدة وأما الثانية فسنة لو تركها لم يضره ثم الواجب من لفظ السلام أن يقول
السلام عليكم ولو قال السلام عليك لم يجزه على الأصح ولو قال عليكم السلام أجزأه على الأصح
ولو قال السلام عليك أو سلامي عليك أو سلام الله عليكم أو سلام عليكم بغير
تنوين أو قال السلام عليهم لم يجزه شيء من هذا بلا خلاف وتبطل صلاته إن قاله عامدا
عالما في كل ذلك إلا في قوله السلام عليهم فإنه لا تبطل صلاته لأنه دعاء وإن كان باطلا
لم يتحلل به من الصلاة بل يحتاج إلى استئناف سلام صحيح والواضح
لو اقتصر الإمام على تسليمة واحدة أتى المأموم بالتسليمتين قال القاضي أبو الطيب الطبري

في الشفاعة لنا ونحو ذلك اذا سلم الامام فلا يطول الجلوس بل ان شا سلم في الحال وان شاء
استدام الجلوس للدعاء واطال ما شاء والله اعلم باب ما يقول الرجل اذا
كلمه انسان وهو في الصلاة روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن سهل بن سعد
الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نابه شيء في صلاته
فليقل سبحان الله وفي رواية في الصحيح اذا نابكم امر فليسبح الرجال وليصفق النساء
وفي رواية التسبيح للرجال والتصفيق للنساء باب الاذكار بعد الصلاة
اجمع العلماء على استحباب الذكر بعد الصلاة وجاءت فيه احاديث كثيرة صحيحة
في انواع منه متعددة فنذكر اطرافا من اهمها روينا في كتاب الترمذي عن ابي امامة
رضي الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي الدعاء اسمع قال جوف الليل
الاخر ودبر الصلوات المكتوبات قال الترمذي حديث حسن وروينا في صحيحي
البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت اعرف انقضاء صلاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكبير وفي رواية كنا نعلم كنا وفي رواية في صحيحيهما
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة
كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس كنت اعلم اذا انصرفوا بذلك
اذا سمعته وروينا في صحيح مسلم عن ثوبان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام
تباركت ذا الجلال والاكرام قيل للاوزاعي وهو احد رواة الحديث كيف الاستغفار
قال تقول استغفر الله استغفر الله وروينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من الصلاة وسلم
قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع
لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وروينا في صحيح
صحيح مسلم عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما انه كان يقول دبر كل صلاة حين يسلم
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله

لا اله الا الله

لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين
له الدين ولو كره الكافرون قال ابن الزبير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلل بهن دبر كل صلاة
وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان فقراء المهاجرين اتوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا ذهب اهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم يصلون كما
نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضل من اموال يحجون بها ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون
فقال الا اعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون احد افضل منكم
الا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة
ثلاثا وثلاثين قال ابو صالح الراوي عن ابي هريرة لما سئل عن كيفية ذكرهن يقول سبحان الله والحمد
لله والله اكبر حتى يكون منهن كلهن ثلاثا وثلاثين الدثور جمع دثر ... بفتح
الدال واسكان الثاء المثلثة وهو المال الكثير وروينا في صحيح مسلم عن كعب بن
عجرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معقبات لا يخيب قائلهن او فاعلهن دبر
كل صلاة مكتوبة ثلاثا وثلاثين تسبيحة وثلاثا وثلاثين تحميدة واربعا وثلاثين تكبيرة
وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سبح
الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين
وقال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت
خطاياه وان كانت مثل زبد البحر وروينا في صحيح البخاري في اوائل كتاب الجهاد
عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ دبر الصلاة
بهؤلاء الكلمات اللهم اني اعوذ بك من الجبن واعوذ بك من ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك
من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر وروينا في سنن ابي داود والترمذي والنسائي
عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خصلتان او خلتان لا يحافظ
عليهما عبد مسلم الا دخل الجنة هما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله تعالى في دبر كل
صلاة عشرا ويحمد عشرا ويكبر عشرا فذلك خمسون ومائة باللسان والف وخمسمائة في
الميزان ويكبر اربعا وثلاثين اذا اخذ مضجعه ويحمد ثلاثا وثلاثين ويسبح ثلاثا وثلاثين فذلك

بلانه باللسان والعقد في الميزان قال فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها
بيده قالوا يا رسول الله كيف هما يسير ومن يعمل بهما قليل قال يأتي أحدكم يعني الشيطان
في منامه فينومه قبل أن يقوله ويأتيه في صلاته فيذكره حاجة قبل أن يقولها إسناده
صحيح إلا أن فيه عطاء بن السائب وفيه اختلاف بسبب اختلاطه وقد أشار أيوب صح
السختياني إلى صحة حديثه هذا وروينا في سنن أبي داود والترمذي والنسائي وغيرهم
عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقرأ بالمعوذات في
دبر كل صلاة وفي رواية أبي داود بالمعوذات فينبغي أن يقرأ قل هو الله أحد وقل
أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وروينا بإسناد صحيح في سنن أبي
داود والنسائي عن معاذ رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيده
وقال يا معاذ والله إني لأحبك فقال أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة
تقول اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وروينا في كتاب ابن السني
عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قضى صلاته مسح جبهته
بيده اليمنى ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم اللهم أذهب
عني الهم والحزن وروينا فيه عن أبي أمامة رضي الله عنه قال ما دنوت من رسول عنه
الله صلى الله عليه وسلم في دبر صلاة مكتوبة ولا تطوع إلا سمعته يقول اللهم اغفر لي ذنوبي
وخطاياي كلها اللهم انعشني واجبرني واهدني لصالح الأعمال والأخلاق إنه لا يهدي
لصالحها ولا يصرف سيئها إلا أنت وروينا فيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا فرغ من صلاته لا أدري قبل أن يسلم أو بعد أن يسلم يقول
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وروينا فيه
عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا انصرف من الصلاة
اللهم اجعل خير عمري آخره وخير عملي خواتمه واجعل خير أيامي يوم
ألقاك وروينا فيه عن أبي بكرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
في دبر الصلاة اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر وروينا فيه
بإسناد ضعيف عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد الله تعالى والثناء عليه ثم ليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعوا

بما شاء

بما شاء. باب الحث على ذكر الله تعالى بعد صلاة الصبح. اعلم
أن أشرف أوقات الذكر في النهار الذكر بعد صلاة الصبح روينا في كتاب الترمذي
وغيره عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر
في جماعة ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له
كأجر حجة وعمرة تامة تامة تامة قال الترمذي حديث حسن وروينا في
كتاب الترمذي وغيره عن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال
في دبر صلاة الصبح وهو ثان رجليه قبل أن يتكلم لا إله إلا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتبت
له عشر حسنات ومحيت عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان
يومه ذلك في حرز من كل مكروه وحرس من الشيطان ولم ينبغ لذنب أن يدركه
في ذلك اليوم إلا الشرك بالله تعالى قال الترمذي حديث حسن وفي
بعض النسخ حسن صحيح وروينا في سنن أبي داود عن مسلم بن الحارث
التميمي الصحابي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أسر إليه فقال
إذا انصرفت من صلاة المغرب فقل اللهم أجرني من النار سبع مرات فإنك إذا
قلت ذلك ثم مت من ليلتك كتب لك جوار منها وإذا صليت الصبح فقل كذلك
فإنك إن مت من يومك كتب لك جوار منها وروينا في مسند الإمام أحمد وسنن
ابن ماجه وكتاب ابن السني عن أم سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا صلى الصبح قال اللهم إني أسألك علما نافعا وعملا
متقبلا ورزقا طيبا وروينا فيه عن صهيب رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يحرك شفتيه بعد صلاة الفجر بشيء فقلت يا رسول الله
ما هذا الذي تقول قال اللهم بك أحاول وبك أصاول وبك أقاتل وإنما حذفت بعضه
ما ذكرته للتنبيه وسيأتي في الباب الآتي من باب الأذكار التي تقال في أول النهار
ما تقرؤه في الصبح إن شاء الله تعالى وروينا عن أبي محمد البغوي في شرح السنة
قال قال علقمة بن قيس بلغنا أن الأرض تعج إلى الله تعالى من نومة العالم بعد صلاة
الصبح والله أعلم. باب ما يقول عند الصباح والمساء.

اعلم

ان هذا الباب واسع جدا ليس في الكتاب باب اوسع منه وانا اذكر ان شاء الله تعالى
فيه جملا من مختصراته فمن وفق للعمل بكلها فهي نعمة وفضل من الله تعالى عليه
وطوبى له ومن عجز عن جميعها فليقتصر من مختصراتها على ما شاء ولو كان ذكرا واحدا
والاصل في هذا الباب من القرآن العزيز قول الله سبحانه وسبح بحمد ربك قبل طلوع
الشمس وقبل غروبها وقال تعالى وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار وقال تعالى
واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال
قال اهل اللغة الاصال جمع اصيل وهو ما بين العصر والمغرب وقال تعالى ولا تطرد
الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه قال اهل اللغة العشي
ما بين زوال الشمس وغروبها وقال تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها
اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
الاية وقال تعالى انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق وروينا في صحيح
البخاري عن شداد بن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار
اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت
ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت اعوذ
بك من شر ما صنعت اذا قال ذلك حين يمسي فمات دخل الجنة واذا قال حين يصبح
فمات من يومه مثله معنى ابوء اقر واعترف وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي
سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يات احد يوم القيامة بافضل مما جاء به الا احد قال
مثل ما قال او زاد عليه وفي رواية ابي داود سبحان الله العظيم وبحمده وروينا
في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وغيرها بالاسانيد الصحيحة عن عبد الله
ابن خبيب بضم الخاء المعجمة رضي الله عنه قال خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة
نطلب النبي صلى الله عليه وسلم ليصلي لنا فادركناه فقال قل فلم اقل شيئا ثم قال قل
فلم اقل شيئا ثم قال قل قلت يا رسول الله ما اقول قال قل هو الله احد والمعوذتين
حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء قال الترمذي حديث حسن
صحيح وروينا في سنن ابي داود والترمذي وابن ماجه وغيرها بالاسانيد الصحيحة

عن سيد الاستغفار

عن

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا اصبح
اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك نحيى وبك نموت واليك النشور واذا امسى
قال اللهم بك امسينا وبك نحيى وبك نموت واليك النشور قال الترمذي حديث حسن
وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا كان في سفر واسحر يقول سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا
ربنا صاحبنا وافضل علينا عائذا بالله من النار قال القاضي عياض وصاحب
المطالع وغيرهما سمع بفتح الميم المشددة ومعناه بلغ سامع قولي هذا
لغيري تنبيها على الذكر في السحر والدعاء في ذلك الوقت وضبطه الخطابي
وغيره سمع بكسر الميم المخففة قال الامام ابو سليمان الخطابي سمع سامع معناه
شهد شاهد وحقيقته ليسمع السامع وليشهد الشاهد على حمدنا الله
تعالى على نعمه وحسن بلائه وروينا في صحيح مسلم عن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا امسى قال امسينا وامسى الملك
لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له قال الراوي اراه قال فيهن له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير رب اسالك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ
بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها رب اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر اعوذ
بك من عذاب في النار وعذاب في القبر واذا اصبح قال ذلك ايضا اصبحنا واصبح الملك لله
وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة قال اما لو قلت حين امسيت
اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك ذكره مسلم متصلا بحديث خولة
بنت حكيم رضي الله عنها فلعله او نحوه وروينا في كتاب ابن السني وقال فيه اعوذ
بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاثا لم تضره وروينا باسناد الصحيح في سنن
ابي داود والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال يا رسول
الله مرني بكلمات اقولهن اذا اصبحت واذا امسيت قال قل اللهم فاطر السموات والارض
عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من
شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه قال قلها اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعك

صح سقطت هنا لفظة لله ... في صحيح رواية

[illegible]

قال الترمذي حديث حسن صحيح ورويناه بنحوه في سنن أبي داود من رواية أبي
مالك الأشعري رضي الله عنه أنهم قالوا يا رسول الله علمنا كلمة نقولها إذا أصبحنا
وإذا أمسينا واضطجعنا فذكره وزاد فيه بعد قوله وشركه وأن نقترف سوءا
على أنفسنا أو نجره إلى مسلم قوله صلى الله عليه وسلم وشركه روي على وجهين أظهرهما
وأشهرهما بكسر الشين مع إسكان الراء من الإشراك أي ما يدعو إليه ويوسوس به من
الإشراك بالله تعالى والثاني شركه بفتح الشين والراء أي حبائله ومصايده واحدها شركة
بفتح الشين والراء وآخره هاء. وروينا في سنن أبي داود والترمذي عن عثمان بن عفان
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء
كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم
ثلاث مرات إلا لم يضره شيء قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح هذا لفظ الترمذي
وفي رواية أبي داود لم تصبه فجأة بلاء. وروينا في كتاب الترمذي عن ثوبان رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يمسي رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا
وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا كان حقا على الله تعالى أن يرضيه في إسناده سعيد بن المرزبان
أبو سعد البقال بالباء الكوفي مولى حذيفة بن اليمان وهو ضعيف باتفاق الحفاظ
وقد قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه فلعله صح عنده من طرق
أخر وقد رواه أبو داود والنسائي بأسانيد جيدة عن رجل خدم النبي صلى الله عليه وسلم
بلفظه فيثبت أصل الحديث ولله الحمد. وقد رواه الحاكم أبو عبد الله في المستدرك
على الصحيحين وقال حديث صحيح الإسناد ووقع في رواية أبي داود وغيره وبمحمد
رسولا وفي رواية الترمذي نبيا فيستحب أن يجمع الإنسان بينهما فيقول نبيا ورسولا
ولو اقتصر على أحدهما كان عاملا بالحديث. وروينا في سنن أبي داود
بإسناد جيد لم يضعفه عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال
حين يصبح أو يمسي اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع
خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وأن محمدا عبدك ورسولك أعتق الله تعالى ربعه
من النار فمن قالها مرتين أعتق الله تعالى نصفه من النار ومن قالها ثلاث مرات أعتق الله تعالى
ثلاثة أرباعه فإن قالها أربعا أعتقه الله تعالى من النار. وروينا في سنن أبي داود بإسناد

جيد

جيد لم يضعفه عن عبد الله بن غنام بالغين المعجمة والنون المشددة البياضي
الصحابي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح
اللهم ما أصبح بي من نعمة فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد
أدى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد أدى شكر ليلته. وروينا بالأسانيد
الصحيحة في سنن أبي داود والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح
اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة اللهم إني أسألك العفو والعافية
في ديني ودنياي وأهلي ومالي اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي اللهم احفظني
من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن أغتال
من تحتي قال وكيع يعني الخسف قال الحاكم أبو عبد الله هذا حديث صحيح
الإسناد. وروينا في سنن أبي داود والنسائي وغيرهما بالإسناد الصحيح
عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول عند مضجعه اللهم
إني أعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما أنت آخذ بناصيته اللهم
أنت تكشف المغرم والمأثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع
ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك. وروينا في سنن أبي داود وابن ماجه
بأسانيد جيدة عن أبي عياش بالشين المعجمة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قال إذا أصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير كان له عدل رقبة من ولد إسماعيل صلى الله عليه وسلم وكتب له عشر حسنات
وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان في حرز من الشيطان حتى
يمسي وإن قالها إذا أمسى كان له مثل ذلك حتى يصبح. وروينا في سنن أبي داود بإسناد
لم يضعفه عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أصبح
أحدكم فليقل أصبحنا وأصبح الملك لله رب العالمين اللهم إني أسألك خير هذا اليوم فتحه
ونصره ونوره وبركته وهداه وأعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده ثم إذا أمسى فليقل
مثل ذلك. وروينا في سنن أبي داود عن عبد الرحمن بن أبي بكرة أنه قال لأبيه يا أبت إني أسمعك
تدعو كل غداة اللهم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري اللهم

اني اعوذ بك من الكفر والفقر اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر لا اله الا انت تعيدها
حين تصبح ثلاثا وثلاثا حين تمسي فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعو بهن فانا احب ان استن بسنته وروينا في سنن ابي داود عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يصبح سبحان الله حين تمسون وحين
تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون يخرج الحي من الميت
ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون ادرك ما فاته في يومه ذلك
ومن قالهن حين يمسي ادرك ما فاته في ليلته لم يضعفه ابو داود وقد ضعفه
البخاري في تاريخه وفي كتاب الضعفاء وروينا في سنن ابي داود عن بعض بنات
رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمها فيقول
قولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده لا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن
اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما فانه من قالهن حين يصبح
حفظ حتى يمسي ومن قالهن حين يمسي حفظ حتى يصبح وروينا في سنن ابي داود
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
المسجد فاذا هو برجل من الانصار يقال له ابو امامة فقال يا ابا امامة ما لي اراك جالسا
في المسجد في غير وقت صلاة قال هموم لزمتني وديون يا رسول الله قال افلا اعلمك
كلاما اذا قلته اذهب الله همك وقضى عنك دينك قلت بلى يا رسول الله
قال قل اذا اصبحت واذا امسيت اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من
العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال
قال ففعلت ذلك فاذهب الله تعالى همي وقضى عني ديني وروينا في كتاب ابن السني
باسناد صحيح عن عبد الرحمن بن ابزى رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اصبح قال اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص ودين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
وملة ابينا ابراهيم صلى الله عليه وسلم حنيفا مسلما وما انا من المشركين قلت كذا في
كتابه ودين نبينا محمد وهو غير ممتنع ولعله صلى الله عليه وسلم قال ذلك جهرا ليسمعه
غيره فيتعلمه والله اعلم وروينا في كتاب ابن السني عن عبد الله بن ابي اوفى رضي
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح قال اصبحنا واصبح الملك لله عز وجل والحمد

لله والكبرياء والعظمة لله والخلق والامر والليل والنهار وما سكن فيهما
لله تعالى اللهم اجعل اول هذا النهار صلاحا واوسطه نجاحا وآخره فلاحا
يا ارحم الراحمين وروينا في كتابي الترمذي وابن السني باسناد فيه ضعف عن معقل
ابن يسار رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ
بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرا ثلاث آيات من سورة الحشر وكل
الله تعالى به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات في ذلك اليوم مات
شهيدا ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة وروينا في كتاب ابن السني عن محمد بن
ابراهيم عن ابيه رضي الله عنه قال وجهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية وامرنا
ان نقرا اذا امسينا واصبحنا افحسبتم انما خلقناكم عبثا فقراناها فغنمنا وسلمنا
وروينا فيه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذه الدعوة
اذا اصبح واذا امسى اللهم اني اسالك من فجاة الخير واعوذ بك من فجاة الشر
وروينا فيه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها
ما يمنعك ان تسمعي ما اوصيك به تقولي اذا اصبحت واذا امسيت يا حي يا قيوم
بك استغيث فاصلح لي شاني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين وروينا فيه باسناد ضعيف
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه تصيبه الآفات
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اذا اصبحت بسم الله على نفسي واهلي ومالي فانه
لا يذهب لك شيء فقالهن الرجل فذهبت عنه الآفات وروينا في سنن ابن ماجه وكتاب
ابن السني عن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اصبح قال اللهم
اني اسالك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا وروينا في كتاب ابن السني عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا اصبح اللهم
اني اصبحت منك في نعمة وعافية وستر فاتم نعمتك علي وعافيتك وسترك في الدنيا
والآخرة ثلاث مرات اذا اصبح واذا امسى كان حقا على الله تعالى ان يتم عليه وروينا في
كتابي الترمذي وابن السني عن الزبير بن العوام رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من صباح يصبح العباد الا مناد ينادي سبحان الملك القدوس وفي رواية ابن السني الا

صحيح طارق ابن الغابة يسبحوا الملك القدوس وروينا في كتاب ابن السني عن بريدة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال إذا أصبح وإذا أمسى ربي الله
عليه توكلت لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم لا إله إلا هو العلي العظيم
ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء
علما ثم مات دخل الجنة وروينا في كتاب ابن السني عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال أيعجز أحدكم أن يكون كأبي ضمضم قالوا ومن أبو ضمضم يا رسول الله
قال كان إذا أصبح قال اللهم إني قد وهبت نفسي وعرضي لك فلا يشتم من شتمه ولا يظلم من
ظلمه ولا يضرب من ضربه وروينا فيه عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قال في كل يوم حين يصبح وحين يمسي حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو
رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله تعالى ما أهمه من أمر الدنيا والآخرة وروينا في كتابي
الترمذي وابن السني بإسناد ضعيف عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرأ حم المؤمن إلى إليه المصير وآية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي ومن
قرأهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح قلت وهذه جملة من الأحاديث التي ذكرتها في هذا
ويسير كفاية لمن وفقه الله تعالى نسأل الله الكريم التوفيق للعمل بها وسائر وجوه الخير
وروينا في كتاب ابن السني عن طلق بن حبيب قال جاء رجل إلى أبي الدرداء رضي الله عنه
فقال يا أبا الدرداء قد احترق بيتك فقال ما احترق ولم يكن الله عز وجل ليفعل ذلك بكلمات
سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالهن أول نهاره لم تصبه مصيبة حتى يمسي
ومن قالهن آخر النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك
توكلت وأنت رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما اللهم إني أعوذ بك من شر
نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم ورواه من طريق
آخر عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل عن أبي الدرداء وفيه أنه تكرر مجيء
رجل إليه يقول أدرك دارك فقد احترقت وهو يقول ما احترقت لأني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول من قال حين يصبح هذه الكلمات وذكر هذه الكلمات لم يصبه في نفسه ولا أهله ولا ماله شيء

حفظ

قال الشيخ ... ابن ناجي
قلت وأخرجه
أبو داود بنحوه موقوفا انتهى

صح

عز وجل

يكرهه وقد قلتها اليوم ثم قال انهضوا بنا فقام وقاموا معه فانتهوا
إلى داره وقد احترق ما حولها ولم يصبها شيء

باب ما يقال في صبيحة الجمعة

اعلم أن كل ما يقال في غير يوم الجمعة يقال فيه ويزداد استحباب
كثرة الذكر فيه على غيره ويزداد كثرة الصلاة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وروينا في كتاب ابن السني عن أنس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال صبيحة يوم الجمعة قبل صلاة
الغداة أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه
ثلاث مرات غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ويستحب
الإكثار من الدعاء في جميع يوم الجمعة من طلوع الفجر إلى غروب
الشمس رجاء مصادفة ساعة الإجابة فقد اختلف فيها على أقوال كثيرة فقيل
هي بعد طلوع الفجر قبل طلوع الشمس وقيل بعد طلوع الشمس وقيل بعد الزوال
وقيل بعد العصر وقيل غير ذلك والصحيح بل الصواب الذي لا يجوز غيره ما ثبت في
صحيح مسلم عن أبي موسى الأشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها ما بين جلوس
الإمام على المنبر إلى أن يسلم من الصلاة **باب ما يقول إذا طلعت الشمس**
روينا في كتاب ابن السني بإسناد ضعيف عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلعت الشمس قال الحمد لله الذي جللنا اليوم عافيته
وجاء بالشمس من مطلعها اللهم أصبحت أشهد لك بما شهدت به لنفسك وشهدت
به ملائكتك وحملة عرشك وجميع خلقك أنك لا إله إلا أنت القائم بالقسط لا إله إلا أنت العزيز
الحكيم اكتب شهادتي بعد شهادة ملائكتك وأولي العلم اللهم أنت السلام ومنك السلام
وإليك السلام أسألك يا ذا الجلال والإكرام أن تستجيب لنا دعوتنا وأن تعطينا رغبتنا وأن
تغنينا عمن أغنيته عنا من خلقك اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري وأصلح لي
دنياي التي فيها معيشتي وأصلح لي آخرتي التي إليها منقلبي وروينا فيه عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه موقوفا عليه أنه جعل رجلا يرقب له طلوع الشمس
فلما أخبره بطلوعها قال الحمد لله الذي وهب لنا هذا اليوم وأقالنا فيه عثراتنا

باب ما يقوله إذا استقلت الشمس روينا في كتاب ابن السني عن عمرو بن
عبسة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تستقل الشمس فيبقى
شيء من خلق الله تعالى إلا سبح الله عز وجل وحمده إلا ما كان من الشيطان وأعتى
بني آدم فسألت عن أعتى بني آدم فقال شرار الخلق باب ما يقول بعد
زوال الشمس إلى العصر قد تقدم ما يقوله إذا لبس ثوبه وإذا خرج من بيته وإذا دخل
الخلاء وإذا خرج منه وإذا توضأ وإذا قصد المسجد وإذا وصل بابه وإذا كان فيه وإذا
سمع المؤذن والمقيم وما بين الأذان والإقامة وما يقوله إذا أراد القيام للصلاة وما يقوله
في الصلاة من أولها إلى آخرها وما يقوله بعدها وهذا كله يشترك فيه جميع الصلوات
ويستحب الإكثار من الأذكار وغيرها من العبادات عقب الزوال لما روينا في كتاب الترمذي
عن عبد الله بن السائب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي أربعا بعد
أن تزول الشمس قبل الظهر وقال إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء فأحب أن
يصعد لي فيها عمل صالح قال الترمذي حديث حسن ويستحب كثرة الأذكار بعد
وظيفة الظهر لعموم قول الله تعالى وسبح بحمد ربك بالعشي والإبكار قال أهل اللغة
العشي من زوال الشمس إلى غروبها قال الإمام أبو منصور الأزهري العشي عند العرب
ما بين أن تزول الشمس إلى أن تغرب باب ما يقوله بعد العصر إلى غروب
الشمس قد تقدم ما يقوله بعد الظهر والعصر كذلك ويستحب الإكثار من الأذكار في العصر
استحبابا آكد فإنها الصلاة الوسطى على قول جماعات من السلف والخلف
وكذا يستحب زيادة الاعتناء بالأذكار في الصبح فهاتان الصلاتان أصح ما قيل في الصلاة
الوسطى ويستحب الإكثار من الأذكار بعد العصر وآخر النهار أكثر قال الله تعالى فسبح
بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وقال تعالى وسبح بحمد ربك بالعشي والإبكار وقال
تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال وقال تعالى يسبح
له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وقد تقدم أن الآصال ما بين العصر
والمغرب وروينا في كتاب ابن السني بإسناد ضعيف عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لأن أجلس مع قوم يذكرون الله عز وجل من صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس
أحب إلي من أن أعتق ثمانية من ولد إسماعيل باب ما يقول إذا سمع أذان المغرب

روينا في سنن أبي داود والترمذي عن أم سلمة رضي الله عنها قالت علمني رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن أقول عند أذان المغرب اللهم هذا إقبال ليلك وإدبار نهارك
وأصوات دعاتك فاغفر لي باب ما يقوله بعد صلاة المغرب قد تقدم
قريبا أنه يقول عقب كل الصلوات الأذكار المتقدمة ويستحب أن يقول
بعد أن يصلي سنة المغرب ما روينا في كتاب ابن السني عن أم سلمة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انصرف من صلاة المغرب يدخل فيصلي
ركعتين ثم يقول فيما يدعو يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك وروينا
في كتاب الترمذي عن عمارة بن شبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر
مرات على إثر المغرب بعث الله تعالى له مسلحة يتكفلونه من الشيطان حتى يصبح
وكتب الله تعالى له بها عشر حسنات موجبات ومحا عنه عشر سيئات موبقات وكانت
له بعدل عشر رقبات مؤمنات قال الترمذي لا نعرف لعمارة بن شبيب سماعا من النبي صلى
الله عليه وسلم قلت وقد رواه النسائي في كتابه عمل اليوم والليلة من طريقين أحدهما
هكذا والثاني عن عمارة عن رجل من الأنصار قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر هذا الثاني هو
الصواب قلت قوله مسلحة بفتح الميم وإسكان المهملة وفتح اللام وبالحاء
المهملة وهم الحرس باب ما يقرأ في صلاة الوتر وما يقوله بعدها السنة
لمن أوتر بثلاث ركعات أن يقرأ في الأولى بعد الفاتحة سبح اسم ربك الأعلى وفي
الثانية قل يا أيها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله أحد والمعوذتين فإن نسي سبح
في الأولى أتى بها مع قل يا أيها الكافرون في الثانية وكذا إن نسي في الثانية قل يا أيها الكافرون
أتى بها في الثالثة مع قل هو الله أحد والمعوذتين وروينا في سنن أبي داود
والنسائي وغيرهما بالأسانيد الصحيحة عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا سلم من الوتر قال سبحان الملك القدوس وفي رواية النسائي وابن
السني سبحان الملك القدوس ثلاث مرات وروينا في سنن أبي داود والترمذي والنسائي
عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في آخر وتره اللهم إني أعوذ
برضاك من سخطك وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك
أنت كما أثنيت على نفسك قال الترمذي حديث حسن باب ما يقول إذا أراد

حشية صح
وفي رواية النسائي وابن السني يرفع صوته وفي رواية يمد صوته في الثالثة ويرفع

القوم واضطجع على فراشه قال الله تعالى إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار
لآيات لأولي الألباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الآيات وروينا في صحيح البخاري
رحمه الله من رواية حذيفة وأبي ذر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى
إلى فراشه قال باسمك اللهم أحيا وأموت وروينا في صحيح مسلم من رواية البراء بن عازب
رضي الله عنهما وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له ولفاطمة رضي الله عنها إذا أويتما إلى فراشكما أو إذا أخذتما مضاجعكما فكبرا
ثلاثا وثلاثين وسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وفي رواية التسبيح أربعا وثلاثين
وفي رواية التكبير أربعا وثلاثين قال علي فما تركته منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قيل له ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفض
فراشه بداخلة إزاره فإنه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول باسمك ربي وضعت جنبي
وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين
من عبادك وفي رواية ينفضه ثلاث مرات وروينا في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أخذ مضجعه نفث في يديه وقرأ بالمعوذات ومسح بهما
جسده وفي الصحيحين عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع
كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم
مسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل
ذلك ثلاث مرات قال أهل اللغة النفث نفخ لطيف بلا ريق وروينا في الصحيحين عن أبي
مسعود الأنصاري البدري عقبة بن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأ بهما في ليلة كفتاه واختلف العلماء في معنى كفتاه
فقيل كفتاه من الآفات في ليلته وقيل كفتاه من قيام ليلته قلت ويجوز أن يراد الأمران
وروينا في الصحيحين عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن وقل اللهم أسلمت
نفسي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك
إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت فإن مت مت على الفطرة واجعلهن
آخر ما تقول هذا لفظ إحدى روايات البخاري وباقي رواياته وروايات مسلم

حشي: بالمن والفضل

ح عنه

حشي: قال الشيخ ... إن العبد الناجي يلهمه الله تعالى سؤال ... عبادك ح

إلى البخاري

مقاربة لها

مقاربة لها وروينا في صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال وكلني رسول الله صلى الله
عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام وذكر الحديث وقال في آخره
إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي لن يزال عليك من الله تعالى حافظ ولا يقربك شيطان حتى
تصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب ذاك الشيطان أخرجه البخاري
في صحيحه فقال وقال عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة وهذا متصل
فإن عثمان بن الهيثم أحد شيوخ البخاري الذين روى عنهم في صحيحه وأما قول الحافظ أبي عبد
الله الحميدي في الجمع بين الصحيحين إن البخاري أخرجه تعليقا فغير مقبول فإن المذهب
الصحيح المختار عند العلماء والذي عليه المحققون أن قول البخاري وغيره وقال فلان محمول
على سماعه منه واتصاله إذا لم يكن مدلسا وكان قد لقيه وهذا من ذلك وإنما المعلق ما
أسقط البخاري منه شيخه أو أكثر بأن يقول في هذا الحديث وقال عوف أو قال
محمد بن سيرين أو أبو هريرة والله أعلم وروينا في سنن أبي داود عن حفصة أم المؤمنين رضي الله
عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول
اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك ثلاث مرات ورواه الترمذي من رواية حذيفة عن النبي صلى الله
عليه وسلم وقال حديث حسن صحيح ورواه أيضا من رواية البراء بن عازب ولم يذكر فيه ثلاث مرات
وروينا في صحيح مسلم وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول إذا أوى إلى فراشه اللهم رب السموات ورب الأرض ورب
العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والإنجيل والقرآن أعوذ
بك من شر كل ذي شر أنت آخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك
شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين وأغننا
من الفقر وفي رواية أبي داود اقض عني الدين وأغنني من الفقر وروينا بالإسناد الصحيح في
سنن أبي داود والنسائي عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول
عند مضجعه اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما أنت آخذ بناصيته
اللهم أنت تكشف المغرم والمأثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد
منك الجد سبحانك وبحمدك وروينا في صحيح مسلم وسنن أبي داود والترمذي عن أنس رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه قال الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا
وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا

أحشر وخال الموت فت تشميرا أو قال من أهل الجنة وروينا في صحيح مسلم عن ابن عمر
رضي الله عنهما أنه أمر رجلا إذا أخذ مضجعه أن يقول اللهم إنك خلقت نفسي وأنت
توفاها لك مماتها ومحياها إن أحييتها فاحفظها وإن أمتها فاغفر لها اللهم إني أسألك
العافية قال ابن عمر سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وروينا في سنن أبي داود والترمذي
وغيرهما بالأسانيد الصحيحة عن أبي هريرة رضي الله عنه الذي قدمناه في باب ما يقوله
عند الصباح والمساء في قصة أبي بكر الصديق رضي الله عنه اللهم فاطر السموات
والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ
بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه قال قله إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك
وروينا في كتاب الترمذي عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يأوي إلى فراشه فيقرأ سورة من كتاب الله تعالى حين يأخذ
مضجعه إلا وكل الله عز وجل به ملكا لا يدع شيئا يقربه يؤذيه حتى يهب متى هب
إسناده ضعيف ومعنى هب انتبه وقام وروينا في كتاب ابن السني عن جابر
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل إذا أوى إلى فراشه ابتدره ملك
وشيطان فيقول الملك اللهم اختم بخير ويقول الشيطان اختم بشر فإن ذكر الله تعالى ثم نام
بات الملك يكلؤه وروينا فيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول إذا اضطجع للنوم اللهم باسمك ربي وضعت جنبي فاغفر
لي ذنبي وروينا فيه عن أبي أمامة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من
أوى إلى فراشه طاهرا وذكر الله تعالى حتى يدركه النعاس لم ينقلب ساعة من الليل
يسأل الله تعالى فيها خيرا من خير الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه وروينا فيه عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أخذ مضجعه من الليل قال اللهم متعني
بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني وانصرني على عدوي وأرني منه ثأري اللهم
إني أعوذ بك من غلبة الدين ومن الجوع فإنه بئس الضجيع قلت قال العلماء معنى
اجعلهما الوارث مني أي أبقهما صحيحين سليمين إلى أن أموت وقيل المراد بقاؤهما وقوتهما
عند الكبر وضعف الأعضاء وباقي القوى أي اجعلهما وارثي قوة باقي الأعضاء

فبالإسناد الصحيح الحسن في سنن أبي داود عن أبي الأزهر ويقال أبو زهير الأنماري
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أخذ مضجعه من الليل قال بسم الله
وضعت جنبي اللهم اغفر لي ذنبي واخسأ شيطاني وفك رهاني واجعلني في الندي
الأعلى الندي بفتح النون وكسر الدال وتشديد الياء وروينا عن الإمام أبي سليمان أحمد
ابن محمد بن إبراهيم بن الخطاب الخطابي رحمه الله في تفسير هذا الحديث قال الندي القوم
المجتمعون في مجلس ومثله النادي وجمعه أندية قال ويريد بالندي الأعلى الملأ الأعلى
من الملائكة وروينا في سنن أبي داود والترمذي عن نوفل الأشجعي رضي الله عنه قال قال لي
النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ قل يا أيها الكافرون ثم نم على خاتمتها فإنها براءة من الشرك
وفي مسند أبي يعلى الموصلي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أدلكم
على كلمة تنجيكم من الإشراك بالله عز وجل تقرؤون قل يا أيها الكافرون عند منامكم وروينا
في سنن أبي داود والترمذي عن عرباض بن سارية رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقرأ المسبحات قبل أن يرقد قال الترمذي حديث حسن وروينا عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ بني إسرائيل والزمر قال الترمذي حديث
حسن وروينا بالإسناد الصحيح في سنن أبي داود عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقول إذا أخذ مضجعه الحمد لله الذي كفاني وآواني وأطعمني وسقاني والذي من
علي فأفضل والذي أعطاني فأجزل الحمد لله على كل حال اللهم رب كل شيء ومليكه وإله كل
شيء أعوذ بك من النار وروينا في كتاب الترمذي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يأوي إلى فراشه أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب
إليه ثلاث مرات غفر الله تعالى له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر وإن كانت عدد النجوم
وإن كانت عدد رمل عالج وإن كانت عدد أيام الدنيا وروينا في سنن أبي داود وغيره
بإسناد صحيح عن رجل من أسلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت جالسا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من أصحابه فقال يا رسول الله لدغت الليلة فلم أنم
حتى أصبحت قال ماذا قال عقرب أما إنك لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر
ما خلق لم تضرك إن شاء الله تعالى وروينا أيضا في سنن أبي داود وغيره من رواية أبي هريرة
وقد تقدم روايتنا له من صحيح مسلم في باب ما يقال عند الصباح والمساء وروينا في كتاب ابن
السني عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى رجلا إذا أخذ مضجعه أن يقرأ سورة

الحشر

والقلب فيبين بعدهما وقيل المراد بالسمع وعي ما يسمع والعمل به وبالبصر الاعتبار
بما يرى واجعله الوارث مني قيل المعنى الى الاستمتاع بهما وروينا فيه عن عائشة
ايضا قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ صحبته ينام حتى يفارق الدنيا حتى يتعوذ
من الجبن والكسل والسامة والبخل وسوء الكبر وسوء المنظر في الاهل والمال وعذاب
القبر ومن الشيطان وشركه وروينا فيه عن عائشة ايضا انها كانت اذا ارادت
النوم تقول اللهم اني اسالك رؤيا صالحة صادقة غير كاذبة نافعة غير
ضارة وكانت اذا قالت هذا عرفوا انها غير متكلمة بشيء حتى تصبح او تستيقظ
من الليل وروى الامام الحافظ ابو بكر بن ابي داود باسناده عن علي رضي الله عنه
قال ما كنت ارى احدا يعقل ينام قبل ان يقرا الايات الثلاث الاواخر من سورة البقرة
اسناده صحيح على شرط البخاري ومسلم وروي ايضا عن علي ما ارى احدا يعقل دخل
في الاسلام ينام حتى يقرا اية الكرسي وعن ابرهيم النخعي قال كانوا يعلمونهم
اذا اووا الى فرشهم ان يقروا المعوذتين وفي رواية كانوا يستحبون ان يقرا هؤلاء
السور في كل ليلة ثلاث مرات قل هو الله احد والمعوذتين اسناده صحيح على شرط
مسلم واعلم ان الاحاديث والاثار في هذا الباب كثيرة وفيما ذكرته كفاية لمن وفق
للعمل به وانما حذفنا ما زاد عليه خوفا من الملل على طالبه والله اعلم ثم الاولى
ان ياتي الانسان بجميع المذكور في هذا الباب فان لم يتمكن اقتصر على ما يقدر عليه من اهمه

باب كراهة النوم من غير ذكر الله تعالى روينا في سنن ابي داود
باسناد جيد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قعد
مقعدا لم يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله تعالى ترة ومن اضطجع مضجعا
لم يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله تعالى ترة قلت الترة بكسر
التاء المثناة فوق وتخفيف الراء ومعناه نقص وقيل تبعة

باب ما يقول
اذا استيقظ في الليل واراد النوم بعده اعلم ان المستيقظ بالليل على ضربين احدهما
من لا يريد النوم بعده وقد قدمنا في اول الكتاب اذكاره والثاني من يريد النوم بعده
فهذا يستحب له ان يذكر الله تعالى الى ان يغلبه النوم وجاء فيه اذكار كثيرة من ذلك

ما تقدم في

ما تقدم في الباب الذي قبله وروينا في صحيح البخاري عن عبادة بن الصامت
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير والحمد لله وسبحان الله
ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي او دعا استجيب
له فان توضا قبلت صلاته هذا لفظ البخاري في اكثر ما عندنا من الاصول وفي النسخ المعتمدة
من البخاري وسقط قوله ولا اله الا الله في بعض كثير من النسخ ولم يذكره الحميدي
ايضا في الجمع بين الصحيحين وثبت هذا اللفظ في رواية الترمذي وغيره وسقط
في رواية ابي داود وقوله اغفر لي او دعا هو شك من الوليد بن مسلم احد الرواة
وهو شيخ شيوخ البخاري وابي داود والترمذي وغيرهم في هذا الحديث
وقوله صلى الله عليه وسلم تعار هو بتشديد الراء ومعناه استيقظ وروينا
في سنن ابي داود باسناد لم يضعفه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا انت سبحانك اللهم استغفرك
لذنبي واسالك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي
من لدنك رحمة انك انت الوهاب وروينا في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تضور من الليل قال لا اله الا الله
الواحد القهار وروينا فيه باسناد ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رد الله عز وجل الى العبد المسلم نفسه من الليل فسبحه
واستغفره ودعاه تقبل منه وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجه وابن السني
باسناد جيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام
احدكم عن فراشه من الليل ثم عاد اليه فلينفضه بصنفة ازاره ثلاث مرات فانه لا يدري
ما خلفه عليه بعد فاذا اضطجع فليقل باسمك اللهم وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت
نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين قال الترمذي
حديث حسن قال اهل اللغة صنفة الازار بكسر النون طرفه مما يلي طرته وقيل
جانبه الذي لا هدب له وروينا في موطا الامام مالك رحمه الله في باب الدعاء اخر الكتاب
عن مالك انه بلغه عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه كان يقوم من جوف الليل
فيقول نامت العيون وغارت النجوم وانت حي قيوم قلت معنى غارت غربت

باب ما يقول إذا قلق في فراشه فلم ينم روينا في كتاب ابن السني
عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أرقا
أصابني فقال قل اللهم غارت النجوم وهدأت العيون وأنت حي قيوم لا تأخذك
سنة ولا نوم يا حي يا قيوم أهدئ ليلي وأنم عيني فقلتها فأذهب الله عز وجل
عني ما كنت أجد وروينا فيه عن محمد بن يحيى بن حبان بفتح الحاء وبالباء الموحدة
أن خالد بن الوليد رضي الله عنه أصابه أرق فشكى ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فأمره أن يتعوذ عند منامه بكلمات الله التامات من غضبه ومن شر عباده ومن
همزات الشياطين وأن يحضرون وهذا حديث مرسل محمد بن يحيى تابعي قال العلماء
الأرق هو السهر وروينا في كتاب الترمذي بإسناد ضعيف وضعفه الترمذي
عن بريدة رضي الله عنه قال شكى خالد بن الوليد المخزومي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ما أنام الليل من الأرق فقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أويت إلى فراشك فقل
اللهم رب السموات السبع وما أظلت ورب الأرضين وما أقلت ورب الشياطين وما أضلت
كن لي جارا من شر خلقك كلهم جميعا أن يفرط علي أحد منهم وأن يبغي علي عز
جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك ولا إله إلا أنت **باب** ما يقوله ما يقول
في منامه روينا في سنن أبي داود والترمذي وابن السني وغيرها عن عمرو
ابن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الفزع
كلمات أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وشر عباده ومن همزات الشياطين
وأن يحضرون قال وكان عبد الله بن عمرو يعلمهن من عقل من بنيه ومن لم يعقل
كتبه فأعلقه عليه قال الترمذي حديث حسن وفي رواية ابن السني
جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا أنه يفزع في منامه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا أويت إلى فراشك فقل أعوذ بكلمات الله التامة من
غضبه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون فقالها فذهب
عنه **باب** ما يقول إذا رأى في منامه ما يحب أو يكره روينا
في صحيح البخاري عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
إذا رأى أحدكم رؤيا يحبها فإنما هي من الله تعالى فليحمد الله تعالى عليها وليحدث بها وفي
رواية فلا يحدث بها إلا من يحب وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإنما هي من الشيطان فليستعذ

من شرها ولا يذكرها لأحد فإنها لا تضره وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي
قتادة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة وفي رواية الرؤيا
الحسنة من الله والحلم من الشيطان فمن رأى شيئا يكرهه فلينفث عن شماله ثلاثا
وليتعوذ من الشيطان فإنها لا تضره وفي رواية فليبصق بدل فلينفث والظاهر أن المراد
النفث وهو نفخ لطيف لا ريق معه وروينا في صحيح مسلم عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان
ثلاثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه وروى الترمذي من رواية أبي هريرة
إذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها فلا يحدث بها أحدا وليقم فليصل وروينا في كتاب
ابن السني وقال فيه إذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها فليتفل ثلاث مرات ثم ليقل اللهم
إني أعوذ بك من عمل الشيطان وسيئات الأحلام فإنها لا تكون شيئا **باب**
ما يقول إذا قصت عليه رؤيا روينا في كتاب ابن السني أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لمن قال له رأيت رؤيا قال خيرا رأيت وخيرا يكون وفي رواية خيرا تلقاه وشرا توقاه
خيرا لنا وشرا على أعدائنا والحمد لله رب العالمين **باب** الحث على الدعاء
والاستغفار في النصف الثاني من الليل كل ليلة روينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا كل ليلة إلى
السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه
من يستغفرني فأغفر له وفي رواية لمسلم ينزل الله سبحانه إلى السماء الدنيا كل ليلة
حين يمضي ثلث الليل الأول فيقول أنا الملك أنا الملك من ذا الذي يدعوني فأستجيب
له من ذا الذي يسألني فأعطيه من ذا الذي يستغفرني فأغفر له فلا يزال كذلك حتى
يضيء الفجر وفي رواية إذا مضى شطر الليل أو ثلثاه وروينا في سنن أبي داود والترمذي
عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول أقرب ما يكون
العبد من الرب في جوف الليل الآخر فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله تعالى في تلك
الساعة فكن قال الترمذي حديث حسن صحيح **باب** الدعاء في جميع
ساعات الليل كله رجاء أن يصادف ساعة الإجابة روينا في صحيح مسلم عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن في الليل لساعة لا يوافقها

رجل يسأل الله تعالى خيرا من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه وذلك كل ليلة
باب أسماء الله الحسنى قال الله تعالى ولله الأسماء الحسنى وعن أبي هريرة
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا
من أحصاها دخل الجنة إنه وتر يحب الوتر هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم
الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ
المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض
الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم
العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم
الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق
الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت
الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد المقدم المؤخر الأول الآخر القادر المقتدر
الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤوف
ذو الجلال والإكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور مالك الملك
الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور هذا حديث رواه
البخاري ومسلم إلى قوله يحب الوتر وما بعده حديث حسن رواه الترمذي وغيره
قوله المقيت روي بدله المغيث بالغين والمثلثة وروي القريب بدل الرقيب
وروي المبين بالموحدة بدل المتين بالمثناة فوق والمشهور المتين ومعنى أحصاها
حفظها هكذا فسره البخاري والأكثرون ويؤيده أن في رواية في الصحيح من حفظها دخل
الجنة وقيل معناه من عرف معانيها وآمن بها وقيل معناه من أطاقها بحسن الرعاية
لها وتخلق بما يمكنه من العمل بمعانيها والله أعلم

كتاب تلاوة القرآن

اعلم أن قراءة القرآن أفضل الأذكار والمطلوب القراءة بالتدبر وللقراءة آداب
ومقاصد وقد جمعت قبل هذا فيه كتابا مختصرا مشتملا على نفائس من آداب
القراء والقراءة وصفاتها وما يتعلق بها لا ينبغي لحامل القرآن أن يخفى عليه مثله
وأنا أشير في هذا الكتاب إلى مقاصد من ذلك مختصرة وقد دللت من أراد ذلك وإيضاحه
على مظنته وبالله التوفيق فصل ينبغي أن يحافظ على تلاوته ليلا ونهارا سفرا

وحضرا وقد كانت للسلف رضي الله عنهم عادات مختلفة في القدر الذي يختمون
فيه فكان جماعة منهم يختمون في كل شهرين ختمة وآخرون في كل شهر ختمة
وآخرون في كل عشر ليال ختمة وآخرون في ثمان ليال ختمة وآخرون في كل
سبع ليال ختمة وهذا فعل الأكثرين من السلف وآخرون في كل ست ليال
وآخرون في خمس وآخرون في أربع وكثيرون في كل ثلاث وكان كثيرون يختمون
في كل يوم وليلة ختمة وختم جماعة في كل يوم وليلة ختمتين وآخرون
في كل يوم وليلة ثلاث ختمات وختم بعضهم في اليوم والليلة ثماني ختمات
أربعا في الليل وأربعا في النهار وممن ختم أربعا في الليل وأربعا في النهار
السيد الجليل ابن الكاتب الصوفي رضي الله عنه وهذا أكثر ما بلغنا في
اليوم والليلة وروى السيد الجليل أحمد الدورقي بإسناده عن منصور
ابن زاذان من عباد التابعين رضي الله عنه أنه كان يختم القرآن فيما بين الظهر
والعصر ويختمه أيضا فيما بين المغرب والعشاء ويختمه فيما بين المغرب والعشاء
في رمضان ختمتين وشيئا وكانوا يؤخرون العشاء في رمضان إلى أن يمضي ربع
الليل وروى ابن أبي داود بإسناده الصحيح أن مجاهدا رحمه الله كان يختم
القرآن في رمضان فيما بين المغرب والعشاء وأما الذين ختموا القرآن في ركعة
فلا يحصون كثرة فمنهم عثمان بن عفان وتميم الداري وسعيد بن جبير
والمختار أن ذلك يختلف باختلاف الأشخاص فمن كان يظهر له
بدقيق الفكر لطائف ومعارف فليقتصر على قدر يحصل له معه كمال فهم ما يقرأ
وكذا من كان مشغولا بنشر العلم أو فصل الحكومات بين المسلمين أو غير ذلك
من مهمات الدين والمصالح العامة للمسلمين فليقتصر على قدر لا يحصل بسببه
إخلال بما هو مرصد له ولا فوات كماله ومن لم يكن من هؤلاء المذكورين فليستكثر
ما أمكنه من غير خروج إلى حد الملل والهذرمة في القراءة وقد كره جماعة
من المتقدمين الختم في يوم وليلة ويدل عليه ما رويناه بالأسانيد الصحيحة
في سنن أبي داود والترمذي والنسائي وغيرها عن عبد الله بن عمرو بن العاصي
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفقه من قرأ القرآن
في أقل من ثلاث وأما وقت الابتداء والختم فهو إلى خيرة القارئ فإن كان ممن

يختم في الأسبوع ختمة فقد كان عثمان رضي الله عنه يبتدئ ليلة الجمعة ويختم
ليلة الخميس قال الإمام أبو حامد الغزالي في الإحياء الأفضل أن يختم ختمة
بالليل وأخرى بالنهار ويجعل ختمة النهار يوم الاثنين في ركعتي الفجر أو بعدهما
ويجعل ختمة الليل ليلة الجمعة في ركعتي المغرب أو بعدهما ليستقبل أول النهار
وآخره وروى ابن أبي داود عن عمرو بن مرة التابعي الجليل رضي الله عنهم قال كانوا
يحبون أن يختم القرآن من أول الليل أو من أول النهار وعن طلحة بن مصرف التابعي
الجليل الإمام قال من ختم القرآن أية ساعة كانت من النهار صلت عليه
الملائكة حتى يمسي وأية ساعة كانت من الليل صلت عليه الملائكة حتى
يصبح وعن مجاهد نحوه وروينا في مسند الإمام المجمع على حفظه وجلالته
وإتقانه وبراعته أبي محمد الدارمي رحمه الله عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه
قال إذا وافق ختم القرآن أول الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح وإن وافق
ختمه آخر الليل صلت عليه الملائكة حتى يمسي قال الدارمي هذا حسن
عن سعد

فصل في الأوقات المختارة للقراءة

اعلم أن أفضل القراءة ما كان
في الصلاة ومذهب الشافعي وآخرين رحمهم الله أن تطويل القيام في الصلاة
بالقراءة أفضل من تطويل السجود وغيره وأما القراءة في غير الصلاة فأفضلها
قراءة الليل والنصف الأخير منه أفضل من الأول والقراءة بين المغرب والعشاء محبوبة
وأما قراءة النهار فأفضلها ما بعد صلاة الصبح ولا كراهة في القراءة في شيء
من الأوقات ولا في أوقات النهي عن الصلاة وأما ما حكاه ابن أبي داود رحمه الله
عن معاذ بن رفاعة رحمه الله عن مشيخته أنهم كرهوا القراءة بعد العصر وقالوا
هي دراسة يهود فغير مقبول ولا أصل له ويختار من الأيام الجمعة والاثنين والخميس
ويوم عرفة ومن الأعشار العشر الأول من ذي الحجة والعشر الأواخر من رمضان ومن
الشهور رمضان

فصل في آداب الختم وما يتعلق به

قد تقدم أن الختم
للقارئ وحده يستحب أن يكون في صلاة وأما من يختم في غير صلاة والجماعة
الذين يختمون مجتمعين فيستحب أن يكون ختمهم في أول الليل أو أول النهار كما
تقدم ويستحب صيام يوم الختم إلا أن يصادف يوما نهى الشرع عن صيامه وقد صح
عن طلحة بن مصرف والمسيب بن رافع وحبيب بن أبي ثابت التابعيين الكوفيين

رحمهم الله أجمعين أنهم كانوا يصبحون صياما اليوم الذي يختمون فيه ويستحب
حضور مجلس الختم لمن يقرأ ولمن لا يحسن القراءة فقد روينا في الصحيحين
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الحيض بالخروج يوم العيد يشهدن الخير ودعوة
المسلمين وروينا في مسند الدارمي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يجعل رجلا
يراقب رجلا يقرأ القرآن فإذا أراد أن يختم أعلم ابن عباس فيشهد ذلك وروى ابن أبي
داود بإسنادين صحيحين عن قتادة التابعي الجليل الإمام صاحب أنس رضي الله عنه
قال كان أنس بن مالك رضي الله عنه إذا ختم القرآن جمع أهله ودعا وروى بأسانيد
صحيحة عن الحكم بن عتيبة بالتاء المثناة فوق ثم المثناة تحت ثم الباء الموحدة
التابعي الجليل الإمام قال أرسل إلي مجاهد وعبدة
ابن أبي لبابة فقالا إنا أرسلنا إليك لأنا أردنا أن نختم القرآن والدعاء يستجاب
عند ختم القرآن وفي بعض الروايات الصحيحة وإنه كان يقال إن الرحمة تنزل عند
خاتمة القرآن وروى بإسناده الصحيح عن مجاهد قال كانوا يجتمعون عند ختم القرآن
يقولون تنزل الرحمة

فصل

ويستحب الدعاء عقيب الختم استحبابا متأكدا
تأكيدا شديدا لما قدمناه وروينا في مسند الدارمي عن حميد الأعرج رحمه الله
قال من قرأ القرآن ثم دعا أمن على دعائه أربعة آلاف ملك وينبغي أن يلح
في الدعاء وأن يدعو بالأمور المهمة والكلمات الجامعة وأن يكون معظم ذلك أو كله
في أمور الآخرة وأمور المسلمين وصلاح سلطانهم وسائر ولاة أمورهم وفي توفيقهم
للطاعات وعصمتهم من المخالفات وتعاونهم على البر والتقوى وقيامهم بالحق واجتماعهم
عليه وظهورهم على أعداء الدين وسائر المخالفين وقد أشرت إلى أحرف من ذلك في كتاب
آداب القراء وذكرت فيه دعوات وجيزة من أرادها نقلها منه وإذا فرغ من الختمة فالمستحب
أن يشرع في أخرى متصلا بالختم فقد استحبه السلف واحتجوا فيه بحديث أنس رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الأعمال الحل والرحلة قيل وما هما قال افتتاح
القرآن وختمه

فصل فيمن نام عن حزبه ووظيفته المعتادة

وروينا في صحيح مسلم
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه من الليل
أو عن شيء منه فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل

فصل

في ان من تعهد القرآن والتحذير من تعريضه للنسيان روينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا هذا القرآن فو
الذي نفس محمد بيده لهو اشد تفلتا من الابل في عقلها وروينا في صحيحيهما عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل الابل
المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت وروينا في كتابي ابي داود
والترمذي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي اجور
امتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم من
سورة من القرآن او آية اوتيها رجل ثم نسيها تكلم الترمذي فيه وروينا في سنن ابي
داود ومسند الدارمي عن سعد بن عبادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من قرأ القرآن ثم نسيه لقي الله تعالى يوم القيامة اجذم **فصل** في مسائل وآداب
ينبغي للقارئ الاعتناء بها وهي كثيرة جدا نذكر منها اطرافا محذوفة الادلة لشهرتها
وخوف الاطالة المملة بسببها فاول ما يؤمر به الاخلاص في قراءته وان يريد بها
الله سبحانه وتعالى وان لا يقصد بها توصلا الى شيء سوى ذلك وان يتأدب مع القرآن ويستحضر
في ذهنه انه يناجي الله سبحانه ويتلو كتابه فيقرأ على حال من يرى الله تعالى فانه ان لم يكن يراه
فان الله تعالى يراه **فصل** وينبغي اذا اراد القراءة ان ينظف فمه بالسواك
وغيره والاختيار في السواك ان يكون بعود من اراك ويجوز بغيره من العيدان وبالسعد
والاشنان والخرقة الخشنة وغير ذلك مما ينظف وفي حصوله باصبع الخشنة ثلاثة
اوجه لاصحاب الشافعي اشهرها عندهم لا يحصل والثاني يحصل والثالث يحصل ان لم يجد
غيرها ولا يحصل ان وجد ويستاك عرضا مبتدئا بالجانب الايمن من فمه وينوي به الاتيان بالسنة
قال بعض اصحابنا يقول عند السواك اللهم بارك لي فيه يا ارحم الراحمين ويستاك في ظاهر
الاسنان وباطنها ويمر السواك على اطراف اسنانه وكراسي اضراسه وسقف
حلقه امرارا لطيفا ويستاك بعود متوسط لا شديد اليبوسة ولا شديد اللين فان اشتد
يبسه لينه بالماء اما اذا كان فمه نجسا بدم او غيره فانه يكره له قراءة القرآن قبل غسله
وهل يحرم فيه وجهان اصحهما لا يحرم وسبقت المسألة اول الكتاب وفي هذا الفصل بقايا
تقدم ذكرها في الفصول التي قدمناها في اول الكتاب **فصل** ينبغي للقارئ ان يكون شأنه

الخشوع

الخشوع والتدبر والخضوع فهذا هو المقصود المطلوب وبه تنشرح الصدور
وتستنير القلوب ودلائله اكثر من ان تحصر واشهر من ان تذكر وقد بات جماعة من
السلف يتلو الواحد منهم آية واحدة ليلة كاملة او معظم ليلة يرددها وصعق
جماعات منهم عند القراءة ومات جماعات منهم ويستحب البكاء والتباكي لمن لا يقدر
على البكاء فان البكاء عند القراءة صفة العارفين وشعار عباد الله الصالحين قال
الله تعالى ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا وقد ذكرت آثارا كثيرة
وردت في ذلك في التبيان في آداب حملة القرآن قال الشيخ الجليل صاحب الكرامات
والمعارف والمواهب واللطائف ابراهيم الخواص رضي الله عنه دواء القلب خمسة
اشياء قراءة القرآن بالتدبر وخلاء البطن وقيام الليل والتضرع عند السحر
ومجالسة الصالحين **فصل** قراءة القرآن في المصحف افضل من القراءة
من حفظه هكذا قاله اصحابنا وهو مشهور عن السلف رضي الله عنهم وهذا ليس
على اطلاقه بل ان كان القارئ من حفظه يحصل له من التدبر والتفكر وجمع القلب والبصر
اكثر مما يحصل له من المصحف فالقراءة من الحفظ افضل وان استويا فمن المصحف افضل
وهذا مراد السلف **فصل** جاءت آثار بفضيلة رفع الصوت بالقراءة وآثار
بفضيلة الاسرار **قال** العلماء والجمع بينهما ان الاسرار ابعد من الرياء فهو افضل
في حق من يخاف ذلك فان لم يخف الرياء فالجهر افضل بشرط ان لا يؤذي غيره من مصل
او نائم او غيرهما ودليل فضيلة الجهر ان العمل فيه اكثر ولانه يتعدى نفعه الى غيره
ولانه يوقظ قلب القارئ ويجمع همه الى الفكر ويصرف سمعه اليه ولانه يطرد النوم
ويزيد في النشاط ويوقظ غيره من نائم وغافل وينشطه فمتى حضره شيء من
هذه النيات فالجهر افضل **فصل** ويستحب تحسين الصوت بالقراءة
وتزيينها ما لم يخرج عن حد القراءة بالتمطيط فان افرط حتى زاد حرفا او اخفى حرفا
فهو حرام واما القراءة بالالحان فهي على ما ذكرناه ان افرط فحرام والا فلا والاحاديث
بما ذكرناه من تحسين الصوت كثيرة مشهورة في الصحيح وغيره وقد ذكرت في آداب
القراءة قطعة منها **فصل** وينبغي للقارئ اذا ابتدأ من وسط
السورة ان يبتدئ من اول الكلام المرتبط بعضه ببعض وكذلك اذا وقف يقف على المرتبط

وعند انتهاء الكلام ولا يتقيد بالأعشار ولا في الوقف بالأجزاء والأحزاب والأعشار
فإن كثيرا منها في وسط الكلام المرتبط ولا يغتر الإنسان بكثرة الفاعلين لهذا الذي نهينا
عنه ممن لا يراعي هذه الآداب وامتثل ما قاله السيد الجليل أبو علي الفضيل بن عياض رضي
الله عنه لا تستوحش طرق الهدى لقلة أهلها ولا تغتر بكثرة الهالكين ولهذا المعنى
قال العلماء قراءة سورة بكمالها أفضل من قراءة قدرها من سورة طويلة لأنه قد يخفى الارتباط
على كثير من الناس أو أكثرهم في بعض الأحوال والمواطن **فصل** ومن البدع المنكرة
ما يفعله كثيرون من جهلة المصلين بالناس التراويح من قراءة سورة الأنعام بكمالها
في الركعة الأخيرة منها في الليلة السابعة معتقدين أنها مستحبة زاعمين أنها نزلت جملة
واحدة فيجمعون في فعلهم هذا أنواعا من المنكرات منها اعتقادها مستحبة ومنها إيهام
العوام ذلك ومنها تطويل الركعة الثانية على الأولى ومنها التطويل على المأمومين ومنها
هذرمة القراءة ومنها المبالغة في تخفيف الركعات **فصل** يجوز أن يقول سورة البقرة
وسورة آل عمران وسورة النساء وسورة العنكبوت وكذلك الباقي ولا كراهة في ذلك وقال
بعض السلف يكره ذلك وإنما يقال السورة التي يذكر فيها البقرة والتي يذكر فيها النساء وكذلك
الباقي والصواب الأول وهو قول جماهير العلماء علماء المسلمين من سلف الأمة وخلفها والأحاديث
فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من أن تحصى وكذلك عن الصحابة فمن بعدهم وكذلك
لا يكره أن يقال هذه قراءة أبي عمرو وقراءة ابن كثير وغيرهما هذا هو المذهب الصحيح المختار
الذي عليه عمل السلف والخلف من غير إنكار وجاء عن إبراهيم النخعي رحمه الله أنه قال
كانوا يكرهون سنة فلان وقراءة فلان والصواب ما قدمناه **فصل** يكره أن يقول نسيت
آية كذا أو سورة كذا بل يقول أنسيتها أو أسقطتها روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقل أحدكم نسيت آية كذا وكذا بل
هو نُسّي وفي رواية في الصحيحين أيضا بئسما لأحدهم أن يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو
نُسّي وروينا في صحيحيهما عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا
يقرأ فقال رحمه الله لقد أذكرني آية كنت أسقطتها وفي رواية في الصحيح كنت أنسيتها
فصل اعلم أن آداب القارئ والقراءة لا يمكن استقصاؤها في أقل من مجلدات ولكنا أردنا
الإشارة إلى بعض مقاصدها المهمات بما ذكرناه من هذه الفصول المختصرة وقد تقدم في الفصول

المختصرات وقد تقدم في الفصول السابقة في أول الكتاب شيء من آداب الذاكر والقارئ
وتقدم أيضا في أذكار الصلاة جمل من الآداب المتعلقة بالقراءة وقد قدمنا الحوالة على
كتاب التبيان في آداب حملة القرآن لمن أراد مزيدا وبالله التوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل
فصل اعلم أن قراءة القرآن آكد الأذكار كما قدمنا فينبغي المداومة عليها فلا
يخلو عنه يوما وليلة ويحصل له أصل القراءة بقراءة الآيات القليلة وقد روينا في كتاب
ابن السني عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ في يوم وليلة خمسين
آية لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين ومن قرأ مائتي آية لم يحاجه
القرآن يوم القيامة ومن قرأ خمسمائة آية كتب الله له قنطارا من الأجر وفي رواية من
قرأ أربعين آية بدل خمسين وفي رواية عشرين آية وفي رواية عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ عشر آيات لم يكتب
من الغافلين وجاء في الباب أحاديث كثيرة بنحو هذا وروينا أحاديث كثيرة في قراءة
سور في اليوم والليلة منها يس وتبارك الملك والواقعة والدخان فعن أبي هريرة رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ يس في يوم وليلة ابتغاء وجه الله غفر له وفي رواية
له من قرأ الدخان في ليلة أصبح مغفورا له وفي رواية عن ابن مسعود رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة وعن
جابر رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام كل ليلة حتى يقرأ
الم تنزيل الكتاب وتبارك الملك وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قرأ في ليلة إذا زلزلت الأرض كانت له كعدل نصف القرآن ومن قرأ قل يا أيها
الكافرون كانت له كعدل ربع القرآن ومن قرأ قل هو الله أحد كانت له كعدل ثلث القرآن
وفي رواية من قرأ آية الكرسي وأول حم عصم ذلك اليوم من كل سوء والأحاديث
بنحو ما ذكرنا كثيرة وقد أشرنا إلى المقاصد والله أعلم بالصواب وله الحمد والنعمة وبه
التوفيق والعصمة **كتاب** حمد الله تعالى قال الله تعالى الحمد
لله وسلام على عباده الذين اصطفى وقال تعالى وقل الحمد لله سيريكم آياته وقال تعالى
وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا وقال تعالى لئن شكرتم لأزيدنكم وقال تعالى فاذكروني أذكركم
واشكروا لي ولا تكفرون والآيات الموجبة بالأمر بالحمد والشكر وفضلهما كثيرة معروفة

التوفيق

وروينا في سنن أبي داود وابن ماجه ومسند أبي عوانة الاسفرايني المخرج على صحيح
مسلم رحمهم الله عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال كل
أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله أقطع وفي رواية بحمد الله وفي رواية بالحمد
فهو أقطع وفي رواية كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم وفي رواية كل أمر ذي بال
لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم أقطع روينا هذه الألفاظ كلها في كتاب الأربعين
للحافظ عبد القادر الرهاوي وهو حديث حسن وقد روي موصولا كما ذكرنا وروي
مرسلا كما ذكرنا ورواية الموصول جيدة الإسناد وإذا روي الحديث موصولا ومرسلا
فالحكم للاتصال عند جمهور العلماء لأنها زيادة ثقة وهي مقبولة عند الجماهير ومعنى
ذي بال أي له حال يهتم به ومعنى أقطع أي ناقص قليل البركة وأجذم بمعناه وهو بالذال
المعجمة وبالجيم قال العلماء يستحب البداءة بالحمد لله لكل مصنف ودارس ومدرس وخطيب
وخاطب وبين يدي سائر الأمور المهمة قال الشافعي رحمه الله أحب أن يقدم المرء
بين يدي خطبته وكل أمر طلبه حمد الله تعالى والثناء عليه سبحانه وتعالى والصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم **فصل** اعلم أن الحمد مستحب في ابتداء كل أمر
ذي بال كما سبق ويستحب بعد الفراغ من الطعام والشراب والعطاس وعند خطبة المرأة
وهو طلب زواجها وكذا عند عقد النكاح وبعد الخروج من الخلاء وسيأتي بيان هذه
المواضع في أبوابها بدلائلها وتفريع مسائلها إن شاء الله تعالى وقد سبق بيان ما يقال بعد
الخروج من الخلاء في بابه ويستحب في ابتداء الكتب المصنفة كما سبق وكذا في ابتداء
دروس المدرسين وقراءة الطالبين سواء قرأ حديثا أو فقها أو غيرهما وأحسن العبارات
في ذلك الحمد لله رب العالمين **فصل** حمد الله تعالى ركن في خطبة الجمعة وغيرها
لا يصح شيء منها إلا به وأقل الواجب الحمد لله والأفضل أن يزيد من الثناء وتفصيله معروف
في كتب الفقه ويشترط كونها بالعربية **فصل** يستحب أن يختم دعاءه بالحمد
لله رب العالمين وكذلك يبتدئه بالحمد لله قال الله تعالى وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين
وأما ابتداء الدعاء بحمد الله وتمجيده فسيأتي دليله من الحديث الصحيح قريبا في كتاب
الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شاء الله تعالى **فصل** يستحب حمد الله تعالى
عند حصول النعمة واندفاع مكروه سواء حصل ذلك لنفسه أو لصاحبه أو للمسلمين وروينا

في ... النعمة

في صحيح

في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي ليلة أسري به
بقدحين من خمر ولبن فنظر إليهما فأخذ اللبن فقال له جبريل صلى الله عليه وسلم الحمد لله
الذي هداك للفطرة لو أخذت الخمر غوت أمتك **فصل** روينا في كتاب الترمذي وغيره
عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا مات ولد العبد
قال الله تعالى للملائكة قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده
فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول
الله تعالى ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد قال الترمذي حديث حسن
والأحاديث في فضل الحمد كثيرة مشهورة وقد سبق في أول الكتاب جملة من الأحاديث
الصحيحة في فضل سبحان الله والحمد لله ونحو ذلك **فصل** قال المتأخرون من أصحابنا
الخراسانيين لو حلف إنسان ليحمدن الله تعالى بمجامع الحمد ومنهم من قال بأجل التحاميد
فطريقه في بر يمينه أن يقول الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده ومعنى يوافي نعمه
أي يلاقيها فتحصل معه ويكافئ بهمزة في آخره أي يساوي مزيد نعمه ومعناه يقوم بشكر ما زاده
من النعم والإحسان قالوا ولو حلف ليثنين على الله تعالى أحسن الثناء فطريق البر أن يقول لا أحصي
ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك وزاد بعضهم في آخره فلك الحمد حتى ترضى وصور
أبو سعد المتولي المسألة فيمن حلف ليثنين على الله تعالى بأجل الثناء وأعظمه وزاد في أول
الذكر سبحانك وعن أبي نصر التمار عن محمد بن النضر رحمه الله قال قال آدم صلى الله عليه وسلم يا رب
شغلتني بكسب يدي فعلمني شيئا فيه مجامع الحمد والتسبيح فأوحى الله تبارك وتعالى
إليه يا آدم إذا أصبحت فقل ثلاثا وإذا أمسيت فقل ثلاثا الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي
نعمه ويكافئ مزيده فذلك مجامع الحمد والتسبيح والله أعلم **كتاب الصلاة**
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين
آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما والأحاديث في فضلها والأمر بها أكثر من أن تحصر ولكن نشير
إلى أحرف من ذلك تنبيها على ما سواها وتبركا بالكتاب بذكرها روينا في صحيح مسلم عن عبد الله
ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي صلاة
صلى الله عليه بها عشرا وروينا في صحيح مسلم أيضا عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا وروينا في كتاب الترمذي عن عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة

ط
إنه لو حلف ليحمدن
الله تعالى بجميع ا

قال الترمذي حديث حسن قال الترمذي وفي الباب عن عبد الرحمن بن عوف وعامر بن ربيعة
وعمار وأبي طلحة وأنس وأبي بن كعب **و**روينا في سنن أبي داود والنسائي وابن ماجه
بالأسانيد الصحيحة عن أوس بن أوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من
أفضل أيامكم يوم الجمعة فأكثروا علي من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة علي فقالوا يا رسول الله
وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت قال يقولون بليت قال إن الله حرم على الأرض أجساد الأنبياء
قلت أرمت بفتح الراء وإسكان الميم وفتح التاء المخففة قال الخطابي أصله أرممت
فحذفوا إحدى الميمين وهي لغة لبعض العرب كما قالوا ظلت أفعل كذا أي ظللت في نظائر لذلك
وقال غيره إنما هو أرمت بفتح الراء والميم المشددة وإسكان التاء أي أرمت العظام وقيل فيه
أقوال أخر والله أعلم **و**روينا في سنن أبي داود في آخر كتاب الحج في باب زيارة القبور
بالإسناد الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري
عيدا وصلوا علي فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم **و**روينا فيه أيضا بإسناد صحيح عن أبي
هريرة أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد يسلم علي إلا رد الله علي روحي
حتى أرد عليه السلام **باب** أمر من ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة
عليه والتسليم صلى الله عليه وسلم روينا في كتاب الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي قال الترمذي حديث حسن
وروينا في كتاب ابن السني بإسناد جيد عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ذكرت عنده فليصل علي فإنه من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا **و**روينا فيه بإسناد
ضعيف عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فلم يصل علي
فقد شقي **و**روينا في كتاب الترمذي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي قال الترمذي حديث حسن صحيح **و**روينا في كتاب
النسائي من رواية الحسين بن علي رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الإمام أبو عيسى
الترمذي عند هذا الحديث يروى عن بعض أهل العلم قال إذا صلى الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم
مرة في المجلس أجزأ عنه ما كان في ذلك المجلس **باب** صفة الصلاة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد قدمنا في كتاب أذكار الصلاة صفة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما يتعلق بها وبيان أكملها وأقلها **و**أما ما قاله بعض أصحابنا وابن أبي زيد المالكي من استحباب
زيادة على ذلك وهي وارحم محمدا وآل محمد فهذا بدعة لا أصل لها وقد بالغ الإمام أبو بكر بن العربي

المالكي في كتابه شرح الترمذي في إنكار ذلك وتخطئة ابن أبي زيد في ذلك وتجهيل
فاعله قال لأن النبي صلى الله عليه وسلم علمنا كيفية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فالزيادة
على ذلك استقصار لقوله واستدراك عليه صلى الله عليه وسلم وبالله التوفيق **فصل**
إذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم فليجمع بين الصلاة والتسليم ولا يقتصر على أحدهما فلا
يقل صلى الله عليه فقط ولا عليه السلام فقط **فصل** يستحب لقارئ الحديث وغيره ممن في
معناه إذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرفع صوته بالصلاة عليه والتسليم ولا
يبالغ في الرفع مبالغة فاحشة **و**ممن نص على ذلك الإمام الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي
وآخرون وقد نقلته إلى علوم الحديث وقد نص العلماء من أصحابنا وغيرهم على أنه يستحب
أن يرفع صوته بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في التلبية والله أعلم **باب**
استفتاح الدعاء بالحمد لله تعالى والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم روينا في سنن أبي
داود والترمذي والنسائي عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم رجلا يدعو في صلاته لم يمجد الله تعالى ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له أو لغيره إذا صلى أحدكم
فليبدأ بتحميد ربه سبحانه والثناء عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم
يدعو بعد بما شاء قال الترمذي حديث حسن صحيح **و**روينا في كتاب الترمذي عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال إن الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء
حتى تصلي على نبيك صلى الله عليه وسلم **قلت** أجمع العلماء على استحباب الابتداء
بالحمد لله تعالى والثناء عليه ثم الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك يختم
الدعاء بهما والآثار في هذا الباب كثيرة معروفة **باب** الصلاة
على الأنبياء وآلهم تبعا لهم صلى الله عليهم وسلم أجمعوا على الصلاة على نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم وكذلك أجمع من يعتد به على جوازها واستحبابها على سائر الأنبياء
والملائكة استقلالا وأما غير الأنبياء فالجمهور على أنه لا يصلى عليهم ابتداء
فلا يقال أبو بكر صلى الله عليه وسلم **و**اختلف في هذا المنع فقال بعض أصحابنا هو حرام
وقال أكثرهم مكروه كراهة تنزيه وذهب كثير منهم إلى أنه خلاف الأولى وليس مكروها
والصحيح الذي عليه الأكثرون أنه مكروه كراهة تنزيه لأنه شعار أهل البدع وقد نهينا عن

شعارهم والمكروه هو ما ورد فيه نهي مقصود قال اصحابنا والمعتمد في ذلك ان الصلاة
صارت مخصوصة في لسان السلف بالانبياء صلوات الله وسلامه عليهم كما ان قولنا عز وجل
مخصوص بالله سبحانه وتعالى فكما لا يقال محمد عز وجل وان كان عزيزا جليلا لا يقال ابو
بكر او علي صلى الله عليه وسلم وان كان معناه صحيحا واتفقوا على جواز جعل غير الانبياء تبعا لهم
في الصلاة فيقال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واصحابه وازواجه وذريته واتباعه للاحاديث
الصحيحة في ذلك وقد امرنا به في التشهد ولم يزل السلف عليه خارج الصلاة ايضا واما
السلام فقال الشيخ ابو محمد الجويني من اصحابنا هو في معنى الصلاة فلا يستعمل في
الغائب ولا يفرد به غير الانبياء فلا يقال علي عليه السلام وسواء في هذا الاحياء والاموات
واما الحاضر فيخاطب به فيقال سلام عليك او سلام عليكم او السلام عليك او عليكم وهذا مجمع
عليه وسياتي ايضاحه في ابوابه ان شاء الله تعالى **فصل** يستحب الترضي والترحم على
الصحابة والتابعين فمن بعدهم من العلماء والعباد وسائر الاخيار فيقال رضي الله عنه او رحمه
الله ونحو ذلك واما ما قاله بعض العلماء ان قوله رضي الله عنه مخصوص بالصحابة ويقال
في غيرهم رحمه الله فقط فليس كما قال ولا يوافق عليه بل الصحيح الذي عليه الجمهور
استحبابه ودلائله اكثر من ان تحصى فان كان المذكور صحابيا ابن صحابي قال قال ابن عمر رضي الله عنهما
وكذا ابن عباس وابن الزبير وابن جعفر واسامة بن زيد ونحوهم لتشمله واباه جميعا
فصل فان قيل اذا ذكر لقمان ومريم هل يصلى عليهما كالانبياء ام يترضى كالصحا
بة والاولياء ام يقول عليهما السلام **فالجواب** ان الجماهير من العلماء على انهما
ليسا نبيين وقد شذ من قال نبيان ولا التفات اليه ولا تعريج عليه وقد اوضحت ذلك في كتاب
تهذيب الاسماء واللغات فاذا عرف ذلك فقد قال بعض العلماء كلاما يفهم منه انه يقول
قال لقمان او مريم صلى الله على الانبياء وعليه او وعليها وسلم قال لانهما يرتفعان عن حال من يقال رضي
الله عنه لما في القرآن العزيز مما يرفعهما والذي اراه ان هذا لا باس به وان الارجح ان يقال رضي
الله عنه او عنها لان هذا مرتبة غير الانبياء ولم يثبت كونهما نبيين **وقد** نقل امام
الحرمين اجماع العلماء على ان مريم ليست نبية ذكره في الارشاد ولو قال عليه السلام او
عليها فالظاهر انه لا باس به والله اعلم **كتاب الاذكار والدعوات**
للامور العارضات **اعلم** ان ما ذكرته في الابواب السابقة يتكرر في كل يوم وليلة على

خ غير

حسب ما ينفع وتيسر واما الاذكار التي هنا فهي اذكار تكون في اوقات لاسباب
عارضة فلهذا لا التزم فيها ترتيبا **باب دعاء الاستخارة** روينا
في صحيح البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كالسورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر
فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك
بقدرتك واسالك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب
اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل
امري واجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي
في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني عنه
واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به قال ويسمي حاجته قال العلماء تستحب الاستخارة
بالصلاة والدعاء المذكور وتكون الصلاة ركعتين من النافلة والظاهر انها تحصل بركعتين
من السنن الرواتب وبتحية المسجد وغيرها من النوافل ويقرا في الركعة الاولى بعد
الفاتحة قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد ولو تعذرت عليه الصلاة استخار بالدعاء
ويستحب افتتاح الدعاء المذكور وختمه بالحمد لله والصلاة والتسليم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم ان الاستخارة مستحبة في جميع الامور كما صرح به نص هذا الحديث
الصحيح واذا استخار مضى بعدها لما ينشرح له صدره والله اعلم **وروينا** في كتاب الترمذي
باسناد ضعيف ضعفه الترمذي وغيره عن ابي بكر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
اراد الامر قال اللهم خر لي واختر لي **وروينا** في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس اذا هممت بامر فاستخر ربك فيه سبع مرات ثم انظر الى الذي
سبق الى قلبك فان الخير فيه اسناده غريب فيه من لا اعرفهم **ابواب الاذكار التي تقال**
في اوقات الشدة وعلى العاهات **باب دعاء الكرب والدعاء عند الامور المهمة** روينا
في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب
لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات
ورب الارض ورب العرش الكريم **وفي** رواية لمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر قال
ذلك قوله حزبه امر اي نزل به امر مهم او اصابه غم **وروينا** في كتاب الترمذي عن انس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا كربه امر قال يا حي يا قيوم برحمتك استغيث قال الحاكم

خ وانت

هذا حديث صحيح الإسناد. وروينا فيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان إذا أهمه الأمر رفع رأسه إلى السماء فقال سبحان الله العظيم وإذا اجتهد في الدعاء
قال يا حي يا قيوم. وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه قال كان أكثر دعاء
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
زاد مسلم في روايته قال وكان أنس إذا أراد أن يدعو بدعوة دعا بها فإذا أراد أن يدعو بدعاء
دعا بها فيه. وروينا في سنن النسائي وكتاب ابن السني عن عبد الله بن جعفر عن علي رضي الله عنهم
قال لقنني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات وأمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقولها
لا إله إلا الله الكريم العظيم سبحانه تعالى تبارك الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين
وكان عبد الله بن جعفر يلقنها وينفث بها على الموعوك ويعلمها المغتربة من بناته. قلت الموعوك
المحموم وقيل هو الذي أصابه مغث الحمى والمغتربة من النساء التي تتزوج في غير أقاربها. وروينا في
سنن أبي داود عن أبي بكرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوات المكروب
اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني كله لا إله إلا أنت
وروينا في سنن أبي داود وابن ماجه عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك كلمات تقوليهن عند الكرب أو في الكرب الله الله ربي لا أشرك
به شيئا. وروينا في كتاب ابن السني عن أبي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرأ آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة عند الكرب أغاثه الله عز وجل. وروينا فيه عن
سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إني لأعلم كلمة لا
يقولها مكروب إلا فرج عنه كلمة أخي يونس صلى الله عليه وسلم فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت
سبحانك إني كنت من الظالمين. ورواه الترمذي عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين
لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب له. **باب** ما يقول إذا راعه شيء أو فزع
وروينا في كتاب ابن السني عن ثوبان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا راعه شيء قال
هو الله الله ربي لا شريك له. وروينا في سنن أبي داود والترمذي عن عمرو بن شعيب عن أبيه
عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الفزع كلمات أعوذ بكلمات الله التامة
من غضبه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون. وكان عبد الله بن عمرو يعلمهن من عقل من بنيه
ومن لم يعقل كتبه فعلقه عليه. قال الترمذي حديث حسن. **باب** ما يقول إذا أصابه هم أو حزن

وروينا في كتاب ابن السني عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من أصابه هم أو حزن فليدع بهذه الكلمات يقول أنا عبدك ابن عبدك
ابن أمتك في قبضتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسألك
بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت
به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن نور صدري وربيع قلبي وجلاء حزني وذهاب
همي. فقال رجل من القوم يا رسول الله إن المغبون لمن غبن هؤلاء الكلمات فقال
أجل فقولوهن وعلموهن فإنه من قالهن التماس ما فيهن أذهب الله تعالى حزنه وأطال فرحه
باب ما يقول إذا وقع في هلكة. روينا في كتاب ابن السني عن علي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ألا أعلمك كلمات إذا وقعت
في ورطة قلتها قلت بلى جعلني الله فداك قال إذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فإن الله تعالى يصرف بها ما يشاء من أنواع البلاء. قلت
الورطة بفتح الواو وإسكان الراء وهي الهلاك. **باب** ما يقول إذا خاف قوما
روينا بالإسناد الصحيح في سنن أبي داود والنسائي عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان إذا خاف قوما قال اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم
باب ما يقول إذا خاف سلطانا. وروينا في كتاب ابن السني عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خفت سلطانا أو غيره فقل لا إله إلا الله الحليم
الكريم سبحان الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم لا إله إلا أنت عز جارك
وجل ثناؤك. وسيأتي ما يقوله إذا نظر إلى العدو في كتاب الجهاد من حديث أبي موسى. **باب**
ما يقول إذا لقي العدو. وروينا في كتاب ابن السني عن أنس رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة فلقي العدو فسمعته يقول يا مالك يوم الدين إياك نعبد
وإياك نستعين قال فلقد رأيت الرجال تصرع تضربها الملائكة من بين يديها ومن خلفها
وتقدم في الباب السابق حديث أبي موسى. **باب** ما يقول
إذا عرض له شيطان أو خافه. قال الله تعالى وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه هو
السميع العليم. وقال تعالى وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا
فينبغي أن يتعوذ ثم يقرأ من القرآن ما تيسر. وروينا في صحيح مسلم عن أبي الدرداء
رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فسمعناه يقول أعوذ بالله منك

قف على الدعاء

قف على من خاف سلطانا أو ظالما

ما يقول ... وروينا في صحيح البخاري عن عبادة بن الصامت
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعار من الليل فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
ثم قال ألعنك بلعنة الله ثلاثا وبسط يده كأنه يتناول شيئا فلما فرغ من الصلاة قلنا
يا رسول الله سمعناك تقول في الصلاة شيئا لم نسمعك تقوله قبل ذلك ورأيناك بسطت
يدك قال إن عدو الله إبليس جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي فقلت أعوذ بالله
منك ثلاث مرات ثم قلت ألعنك بلعنة الله التامة فلم يستأخر ثلاث مرات ثم أردت
أخذه والله لولا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثقا يلعب به ولدان أهل المدينة
قلت وينبغي أن يؤذن أذان الصلاة فقد روينا في صحيح مسلم عن سهيل بن أبي صالح
أنه قال أرسلني أبي إلى بني حارثة ومعي غلام لنا أو صاحب لنا فناداه مناد من حائط
باسمه وأشرف الذي معي على الحائط فلم ير شيئا فذكرت ذلك لأبي فقال لو شعرت أنك
تلقى هذا لم أرسلك ولكن إذا سمعت صوتا فناد بالصلاة فإني سمعت أبا هريرة
رضي الله عنه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الشيطان إذا نودي
بالصلاة أدبر. **باب** ما يقول إذا غلبه أمر. وروينا في صحيح مسلم عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير وأحب إلى الله
تعالى من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وإن
أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فإن
لو تفتح عمل الشيطان. وروينا في سنن أبي داود عن عوف بن مالك أن النبي
صلى الله عليه وسلم قضى بين رجلين فقال المقضي عليه لما أدبر حسبي الله ونعم الوكيل
فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس فإذا
غلبك أمر فقل حسبي الله ونعم الوكيل. **قلت** الكيس بفتح الكاف وإسكان
الياء وهو ... [illegible] ... والله أعلم ...
... [illegible]. **باب** ما يقول إذا استصعب عليه أمر. روينا في كتاب
ابن السني عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا سهل إلا ما جعلته
سهلا وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلا. قلت الحزن بفتح الحاء المهملة وإسكان الزاي
وهو غليظ الأرض وخشنها. **باب** ما يقول إذا تعسرت عليه معيشته

(هامش: التامة)
(هامش: انظر ما يقول من غلبه أمر)

روينا في كتاب ابن السني عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما يمنع أحدكم إذا عسر عليه أمر معيشته أن يقول إذا خرج من بيته بسم الله على نفسي
ومالي وديني اللهم رضني بقضائك وبارك لي فيما قدر لي حتى لا أحب تعجيل ما أخرت
ولا تأخير ما عجلت. **باب** ما يقول لدفع الآفات. روينا في كتاب ابن السني عن أنس
بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنعم الله عز وجل على عبد
نعمة في أهل ومال وولد فيقول ما شاء الله لا قوة إلا بالله فيرى فيه آفة دون الموت.
باب ما يقول إذا أصابته نكبة قليلة أو كثيرة. قال الله تعالى وبشر الصابرين الذين
إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة
وأولئك هم المهتدون. وروينا في كتاب ابن السني عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسترجع أحدكم في كل شيء حتى في شسع
نعله فإنها من المصائب. قلت الشسع بكسر الشين المعجمة ثم إسكان السين المهملة
وهو أحد سيور النعل التي تشد إلى زمامها. **باب** ما يقوله إذا كان عليه دين
عجز عنه. وروينا في كتاب الترمذي عن علي رضي الله عنه أن مكاتبا جاءه فقال إني عجزت عن
مكاتبتي فأعني قال ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان
عليك مثل جبل دينا أداه الله عنك قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك وأغنني بفضلك
عمن سواك. قال الترمذي حديث حسن. قلت وقد قدمنا في باب ما يقال عند الصباح والمساء
حديث أبي داود عن أبي سعيد الخدري في قصة الرجل الأنصاري الذي قال له أبو أمامة وقوله
هموم لزمتني وديون. **باب** ما يقوله من بلي بالوحشة. وروينا في كتاب ابن السني
عن الوليد بن الوليد رضي الله عنه أنه قال يا رسول الله إني أجد وحشة قال إذا أخذت
مضجعك فقل أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين
وأن يحضرون فإنه لا يضرك وبالحري أن لا يقربك. وروينا فيه عن البراء بن عازب رضي الله عنه
أن رجلا شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحشة فقال أكثر من أن تقول سبحان الملك
القدوس رب الملائكة والروح جللت السماوات والأرض بالعزة والجبروت فقالها الرجل
فذهبت عنه الوحشة. **باب** ما يقول من بلي بالوسوسة. قال الله تعالى وإما
ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم. وروينا في صحيح البخاري

(هامش: انظر ما يقال لدفع الآفات)
(هامش: انظر ما يقوله من عليه دين عجز عنه)
(هامش: انظر ما يقوله من بلي بالوحشة)
(هامش: للموسوسة)

ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان
أحدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فإذا بلغه فليستعذ
بالله ولينته وفي رواية في الصحيح لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله الخلق
فمن خلق الله فمن وجد من ذلك شيئا فليقل آمنت بالله ورسله وروى في كتاب [illegible] عن
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد من هذا الوسواس فليقل
آمنا بالله وبرسله [illegible] وروى في صحيح مسلم عن عثمان بن ابي العاص
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ان الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها
علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك شيطان يقال له خنزب فإذا أحسسته فتعوذ
بالله منه واتفل على يسارك ثلاثا ففعلت ذلك فأذهبه الله عني [illegible]
[illegible] واختلف العلماء في [illegible]
منه فمنهم من [illegible] ومنهم من [illegible] ومنهم من [illegible]
[illegible] الغريب والمعروف [illegible]
[illegible] قال [illegible] به تعالى الشق
من [illegible] وقال [illegible]
فقال [illegible]
عليه وروى بإسناده [illegible] في رسالة [illegible]
[illegible]
في أمر [illegible]
[illegible]
[illegible] لمن ابتلي بالوسوسة في الوضوء والصلاة [illegible] الشيطان [illegible]
[illegible]
[illegible]
بالوسوسة [illegible] ذكر الله [illegible]
منه وقال [illegible]
[illegible]

وحدث [illegible] الشيطان [illegible] الوسوسة
[illegible] قلت ومثل [illegible] الوسواس [illegible]
[illegible] باب ما يقول [illegible]
[illegible] وروى في صحيح البخاري [illegible]
قال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] العلم
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فقال
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] وفي رواية [illegible]
[illegible] قلت [illegible]
[illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] فاتحة الكتاب [illegible]
[illegible]
[illegible] حتى [illegible] وفي رواية [illegible]
[illegible]
[illegible]

فهو اجتنب خروج الشيطان

فهي على الرقيه

بتعليق الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم وآية من سورة الجن وأنه تعالى
جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا وعشر آيات من سورة الصافات وثلاث آيات من
آخر سورة الحشر وقل هو الله أحد والمعوذتين **قلت** قال أهل اللغة اللمم طرف
من الجنون يلم بالإنسان أي يقرب منه ويعتريه **و**روينا في سنن أبي داود بإسناد صحيح عن خارجة
بن الصلت عن عمه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم **فأسلمت** ثم رجعت فمررت على
قوم عندهم رجل مجنون موثق بالحديد فقال أهله إنا حدثنا أن صاحبكم هذا قد
جاء بخير فهل عندك شيء تداويه فرقيته بفاتحة الكتاب فبرأ فأعطوني مائة شاة
فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال هل إلا هذا **وفي** رواية هل قلت غير
هذا قلت لا قال خذها فلعمري لمن أكل برقية باطل لقد أكلت برقية حق وفي
وفي كتاب ابن السني بلفظ آخر وفي رواية أخرى ولأبي داود قال فرقيته ثلاثة أيام غدوة وعشية
قال أقبلنا من عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتينا على حي من العرب فقالوا إنا أنبئنا
أنكم جئتم من عند هذا الرجل بخير فهل عندكم دواء أو رقية فإن عندنا معتوها في القيود فجاؤوا به
فقرأت عليه فاتحة الكتاب ثلاثة أيام غدوة وعشية أجمع بزاقي ثم أتفل فكأنما نشط من عقال
فأعطوني جعلا فقلت لا حتى أسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال كل فلعمري لمن
أكل برقية باطل لقد أكلت برقية حق **قلت** معتوه [illegible]
وروينا في كتاب ابن السني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قرأ في أذن مبتلى
فأفاق فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قرأت في أذنه قال قرأت أفحسبتم
أنما خلقناكم عبثا حتى فرغ من آخر السورة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن
رجلا موقنا قرأ بها على جبل لزال **باب** ما يعوذ به الصبيان وغيرهم
روينا في صحيح البخاري رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين أعيذكما بكلمات الله التامة من كل
شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول إن أباكما كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق
صلى الله عليهم أجمعين وسلم **قلت** قال العلماء الهامة بتشديد الميم
وهي كل ذات سم يقتل كالحية وغيرها والجمع الهوام قالوا وقد يقع الهوام على ما يدب
من الحيوان وإن لم يقتل كالحشرات ومنه حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه أيؤذيك هوام

في علم ما يتعوذ به الصبيان وغيرهم

أصحاب الغار وأما [illegible] فهي بتشديد الميم وهو الذي يصيب ما خرج
الذين يصعدون **باب** ما يقال على الخراج والبثرة ونحوهما في الباب حديث عائشة
رضي الله عنها المذكور في باب ما يقوله المريض ويقرأ عليه **و**روينا في كتاب ابن السني
عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خرج
في إصبعي بثرة فقال عندك ذريرة فوضعتها عليها وقال قولي اللهم مصغر الكبير ومكبر
الصغير صغر ما بي فصغرت **قلت** البثرة بفتح الباء الموحدة وإسكان الثاء
المثلثة ويقال بفتحها وهي خراج صغار يقال بثر وجهه وبثر وبثر
بكسر الثاء وفتحها وضمها ثلاث لغات وأما الذريرة فهي فتات قصب **قصب**
الطيب يجاء به من الهند **كتاب** أذكار المرض والموت وما يتعلق بهما **باب**
استحباب الإكثار من ذكر الموت روينا في الترمذي والنسائي وكتاب ابن السني
وكتاب ابن ماجه وغيرها عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أكثروا
ذكر هاذم اللذات يعني الموت قال الترمذي حديث حسن **باب**
استحباب سؤال أهل المريض وأقاربه عنه وجواب المسؤول روينا في صحيح البخاري عن
ابن عباس رضي الله عنهما أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا أبا حسن كيف أصبح رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال أصبح بحمد الله تعالى بارئا **باب** ما يقوله المريض ويقال له
ويقرأ عليه ويسأل عن حاله روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما
قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع
من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات
قالت عائشة فلما اشتكى كان يأمرني أن أفعل ذلك به **وفي** رواية في الصحيح أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه في المرض الذي توفي فيه بالمعوذات قالت عائشة
فلما ثقل كنت أنفث عليه بهن وأمسح بيد نفسه لبركتها **وفي** رواية كان إذا اشتكى
يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث قيل للزهري أحد رواة هذا الحديث كيف ينفث
فقال كان ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه **قلت** وفي الباب الأحاديث التي تقدمت

في باب ما يقرأ على المعتوه من قراءة الفاتحة وغيرها ، وروينا في صحيحي البخاري
ومسلم وسنن أبي داود وغيرها عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان إذا اشتكى الإنسان الشيء منه أو كانت قرحة أو جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم
بإصبعه هكذا ووضع سفيان بن عيينة الراوي سبابته بالأرض ثم رفعها وقال
بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى به سقيمنا بإذن ربنا وفي رواية
تربة أرضنا وريقة بعضنا **قلت** قال العلماء معنى بريقة بعضنا أي ببصاقه
والمراد تفل به ، قال ابن فارس الريق ريق الإنسان وغيره وقد يؤنث فيقال
ريقة وقال الجوهري في صحاحه الريقة أخص منه ، وروينا في صحيحيهما
عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ بعض أهله يمسح
بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس أذهب البأس اشف أنت الشافي لا شفاء إلا
شفاؤك شفاء لا يغادر سقما ، وفي رواية كان يرقي يقول امسح البأس رب الناس
بيدك الشفاء لا كاشف له إلا أنت ، وروينا في صحيح البخاري عن أنس رضي الله عنه
أنه قال لثابت رحمه الله ألا أرقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قال اللهم
رب الناس مذهب البأس اشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت شفاء لا يغادر سقما **قلت**
معنى لا يغادر أي لا يترك والبأس الشدة والمرض ، وروينا في صحيح مسلم رحمه الله عن عثمان
ابن أبي العاصي رحمه الله أنه شكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا
وقل سبع مرات أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر ، وروينا في صحيح
مسلم عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم
اشف سعدا اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا ، وروينا في سنن أبي داود والترمذي
بالإسناد الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عاد مريضا
لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك
إلا عافاه الله سبحانه وتعالى من ذلك المرض قال الترمذي حديث حسن وقال الحاكم أبو
عبد الله في كتابه المستدرك على الصحيحين هذا حديث صحيح على شرط البخاري **قلت**
يحضر بفتح أوله ، وروينا في سنن أبي داود عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما

انظر الرقية وكيف رقى النبي صلى الله عليه وسلم

فهو كلام من يجوز ... يقول ...

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا جاء الرجل يعود مريضا فليقل اللهم اشف
عبدك ينكأ لك عدوا أو يمشي لك إلى الصلاة لم يضعفه أبو داود **قلت** ينكأ
بفتح أوله وهمز آخره ومعناه يؤلمه ويوجعه ، وروينا في كتاب الترمذي عن علي
رضي الله عنه قال كنت شاكيا فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أقول اللهم إن كان
أجلي قد حضر فأرحني وإن كان متأخرا فاشفني وإن كان بلاء فصبرني فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف قلت فأعاد عليه ما قال فضربه برجله وقال اللهم عافه أو
اشفه شك شعبة قال فما اشتكيت وجعي بعد وقال الترمذي حديث
حسن صحيح ، وروينا في كتابي الترمذي وابن ماجه عن أبي سعيد الخدري رضي الله
وأبي هريرة رضي الله عنهما أنهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
من قال لا إله إلا الله والله أكبر صدقه ربه فقال لا إله إلا أنا وأنا أكبر وإذا قال
لا إله إلا الله وحده لا شريك له قال يقول لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي وإذا قال
لا إله إلا الله له الملك وله الحمد قال لا إله إلا أنا لي الملك ولي الحمد وإذا قال
لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله قال لا إله إلا أنا ولا حول ولا قوة إلا بي وكان يقول
من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار قال الترمذي حديث حسن ، وروينا في صحيح
مسلم وكتب الترمذي والنسائي وابن ماجه بالأسانيد الصحيحة عن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت
قال نعم قال بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس أو عين حاسد
الله يشفيك بسم الله أرقيك قال الترمذي حديث حسن صحيح ، وروينا في صحيح
البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أعرابي
يعوده قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل على من يعوده قال لا بأس طهور
إن شاء الله تعالى ، وروينا في كتاب ابن السني عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخل على أعرابي يعوده وهو محموم فقال كفارة وطهور ، وروينا
في كتاب الترمذي وابن السني عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على جبهته أو على يده
فيسأله كيف هو هذا لفظ الترمذي وفي رواية ابن السني من تمام العيادة أن تضع يدك

على المريض تقول كيف أصبحت أو كيف أمسيت قال الترمذي ليس إسناده بذاك وروينا في كتاب ابن السني عن سلمان رضي الله عنه قال عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مريض فقال يا سلمان شفى الله سقمك وغفر ذنبك وعافاك في دينك وجسمك إلى مدة أجلك

وروينا فيه عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال مرضت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذني فعوذني يوما فقال بسم الله الرحمن الرحيم أعيذك بالله الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد من شر ما تجد فلما استقل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما قال يا عثمان تعوذ بها فما تعوذتم بمثلها

باب استحباب وصية أهل المريض ومن يخدمه بالإحسان إليه واحتماله والصبر على ما يشق من أمره وكذلك الوصية بمن قرب سبب موته بحد أو قصاص أو غيرهما روينا في صحيح مسلم عن عمران بن الحصين رضي الله عنهما أن امرأة من جهينة أتت النبي صلى الله عليه وسلم وهي حبلى من الزنى فقالت يا رسول الله أصبت حدا فأقمه علي فدعا نبي الله صلى الله عليه وسلم وليها فقال أحسن إليها فإذا وضعت فأتني بها ففعل فأمر بها النبي صلى الله عليه وسلم فشدت عليها ثيابها ثم أمر بها فرجمت ثم صلى عليها

باب ما يقوله من به صداع أو حمى أو غيرهما من الأوجاع روينا في كتاب ابن السني عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الأوجاع كلها ومن الحمى أن يقولوا بسم الله الكبير نعوذ بالله العظيم من شر عرق نعار ومن شر حر النار ويستحب أن يقرأ على نفسه الفاتحة وقل هو الله أحد والمعوذتين وينفث في يديه كما تقدم

باب جواز قول المريض أنا شديد الوجع أو موعوك أو وارأساه ونحو ذلك وبيان أنه لا كراهة في ذلك إذا لم يكن على وجه التسخط وإظهار الجزع روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته فقلت إنك لتوعك وعكا شديدا فقال أجل إني أوعك كما يوعك رجلان منكم وروينا في صحيحيهما عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني من وجع اشتد بي فقلت بلغ بي ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثني إلا ابنتي وذكر الحديث وروينا في صحيح البخاري عن القاسم

انظر لعائذة رسول الله صلى الله عليه وسلم لسلمان رضي الله عنه

انظر ما يقال للصداع والحمى ولغيرهما من الأوجاع

قال قالت عائشة رضي الله عنها وارأساه فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل أنا وارأساه وذكر الحديث

باب كراهة تمني الموت لضر نزل بالإنسان وجوازه إذا خاف فتنة في دينه روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين أحدكم الموت من ضر أصابه فإن كان لا بد فاعلا فليقل اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي قال العلماء من أصحابنا وغيرهم هذا إذا تمنى لضر ونحوه فإن تمنى الموت خوفا على دينه لفساد الزمان ونحو ذلك لم يكره

باب استحباب دعاء الإنسان بأن يكون موته في البلد الشريف روينا في صحيح البخاري عن أم المؤمنين حفصة بنت عمر رضي الله عنهما قالت قال عمر اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موتي في بلد رسولك صلى الله عليه وسلم فقلت أنى يكون هذا قال يأتيني الله به إذا شاء

فيه على استحباب دعاء الرجل بنفسه أن يموت في بلد مشرف

باب استحباب تطييب نفس المريض روينا في كتابي الترمذي وابن ماجه بإسناد ضعيف عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخلتم على المريض فنفسوا له في أجله فإن ذلك لا يرد شيئا ويطيب نفسه وفي باب ما يقوله المريض ... إن شاء الله

باب الثناء على المريض بمحاسن أعماله ونحوها إذا رأى منه خوفا ليذهب خوفه ويحسن ظنه بربه سبحانه وتعالى روينا في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه حين طعن وكان يجزع يا أمير المؤمنين ولا كل ذلك قد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحسنت صحبته ثم فارقك وهو عنك راض ثم صحبت أبا بكر فأحسنت صحبته ثم فارقك وهو عنك راض ثم صحبت المسلمين فأحسنت صحبتهم ولئن فارقتهم لتفارقنهم وهم عنك راضون وذكر تمام الحديث وفيه قال عمر رضي الله عنه ذلك من الله تعالى وروينا في صحيح مسلم عن ابن شماسة قال حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت فبكى طويلا وحول وجهه إلى الجدار فجعل ابنه يقول يا أبتاه أما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا أما بشرك بكذا فأقبل بوجهه فقال

ايضا من حديث شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم توفي
على العرش [illegible] وروينا في صحيح البخاري عن القاسم بن محمد بن ابي بكر رضي الله عنهم
ان عائشة رضي الله عنها اشتكت فجاء ابن عباس رضي الله عنهما فقال يا ام المومنين
تقدمين على فرط صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه وروى البخاري
ايضا من رواية ابن ابي مليكة ان ابن عباس رضي الله عنهما استاذن على عائشة قبل
موتها وهي مغلوبة قالت اخشى ان يثني علي فقيل ابن عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومن وجوه المسلمين قالت ائذنوا له فقال كيف تجدينك قالت بخير
ان اتقيت قال فانت بخير ان شاء الله زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكح
بكرا غيرك ونزل عذرك من السماء.

باب ما جاء في تشهية المريض

روينا في كتابي ابن ماجه وابن السني باسناد ضعيف عن انس رضي الله عنه قال
دخل النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يعوده فقال هل تشتهي شيئا تشتهي كعكا
قال نعم فطلبه له. وروينا في كتابي الترمذي وابن ماجه عن عقبة بن عامر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكرهوا مرضاكم على الطعام فان الله
يطعمهم ويسقيهم قال الترمذي حديث حسن [illegible] وهو
ضعيف.

باب طلب العواد الدعاء من المريض

وروينا في سنن ابن ماجه وكتاب
ابن السني باسناد صحيح او حسن عن ميمون بن مهران عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت على مريض فمره يدعو لك فان
دعاءه كدعاء الملائكة [illegible]

باب وعظ المريض بعد عافيته وتذكيره الوفاء بما عاهد الله تعالى عليه من التوبة وغيرها

قال الله تعالى واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا وقال تعالى واوفوا بعهد الله اذا
عاهدتم والايات في الباب كثيرة معروفة. وروينا في كتاب ابن السني
عن خوات بن جبير رضي الله عنه قال مرضت فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صح
الجسم يا خوات قلت وجسمك يا رسول الله قال فف لله بما وعدته قلت
ما وعدت الله شيئا قال بلى انه ما من عبد يمرض الا احدث لله خيرا
فف لله بما وعدته.

باب ما يقوله من ايس من حياته

روينا في كتاب
الترمذي وسنن ابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء
ثم يقول اللهم اعني على غمرات الموت او سكرات الموت. وروينا في صحيحي البخاري
ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
مستند الي يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى. ويستحب ان يكثر
من القران والاذكار ويكره له الجزع وسوء الخلق والشتم والمخاصمة والمنازعة
في غير الامور الدينية ويستحب ان يكون شاكرا لله تعالى بقلبه ولسانه ويستحضر في ذهنه
انه من اخر اوقاته من الدنيا فيجتهد على ختمها بخير ويبادر الى اداء
الحقوق الى اهلها من رد المظالم والودائع والعواري واستحلال اهله من زوجة
وولد وقرابة وغلمانه وجيرانه واصدقائه وكل من كانت بينه وبينه معاملة
او مصاحبة او تعلق في شيء. وينبغي ان يوصي بامور اولاده ان لم يكن لهم جد صالح
للولاية [illegible] وان يكون
حسن الظن بالله سبحانه وتعالى انه يرحمه ويستحضر في ذهنه انه حقير في مخلوقات
الله تعالى وان الله تعالى غني عن عذابه وعن طاعته وانه عبده ولا يطلب العفو والاحسان
والصفح والانعام الا منه. ويستحب ان يكون متعاهدا نفسه بقراءة ايات
من القران في الرجاء ويقرؤها بصوت رقيق او يقرؤها له غيره وهو يستمع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وينبغي له ان لا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

في اسباب عذابي ويوصيهم بالرفق بمن يخلفه من طفل وغلام وجارية ونحوهم
ويوصيهم بالاحسان الى اصدقائه ويعلمهم انه صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من ابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه وصح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكرم
صواحبات خديجة رضي الله عنها بعد وفاتها ويستحب له استحبابا
متأكدا ان يوصيهم باجتناب ما جرت العادة به من البدع في الجنائز ويؤكد
عليهم العهد بذلك ويوصيهم بتعاهده بالدعاء وان لا ينسوه [illegible]
ان يقرؤا [illegible] في وقت بعد وقت [illegible] تقصيرا [illegible]
[illegible]
فاذا انقضى [illegible]
ودلائل [illegible] في هذا الباب معروفة مشهورة [illegible]
فصل واذا احضر النزع فليكثر من قول لا اله الا الله لتكون آخر كلامه
فقد روينا في الحديث المشهور في سنن ابي داود وغيره عن معاذ بن جبل رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله
دخل الجنة قال الحاكم ابو عبد الله في كتابه المستدرك [illegible] هذا
حديث صحيح الاسناد وروينا في صحيح مسلم وسنن ابي داود والترمذي والنسائي
وغيرها عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقنوا موتاكم لا اله الا الله قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا [illegible]   محمد رسول الله
[illegible]
[illegible] فاذا قال مرة لا يعاد عليه الا ان يتكلم بكلام آخر
غيره لئلا يحرج الميت [illegible] واعلم ان جماعة من اصحابنا قالوا يلقن
لا اله الا الله محمد رسول الله والصحيح الذي عليه الجمهور الاقتصار على لا اله الا الله وقد بينت
ذلك بدلائله [illegible] في كتاب الجنائز من شرح المهذب باب
ما يقوله بعد تغميض الميت روينا في صحيح مسلم عن ام سلمة رضي الله عنها
قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة وقد شق بصره فاغمضه ثم قال ان

الروح

انظر ما يقال لتغميض الميت

57

الروح اذا قبض تبعه البصر فضج ناس من اهله فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير
فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته
في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح
له في قبره ونور له فيه قلت قوله شق بصره بفتح الشين ورفع بصره وهو فاعل
هكذا الرواية فيه باتفاق الحفاظ واهل الضبط قال صاحب الافعال
يقال شق الميت وشق بصره اذا شخص وروينا في سنن البيهقي باسناد
صحيح عن بكر بن عبد الله المزني التابعي الجليل قال اذا اغمضت الميت فقل بسم الله وعلى ملة
رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا حملته فقل بسم الله ثم سبح ما دمت تحمله باب
ما يقال عند الميت روينا في صحيح مسلم عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم المريض او الميت فقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون
على ما تقولون قالت فلما مات ابو سلمة اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
ان ابا سلمة قد مات قال قولي اللهم اغفر لي وله واعقبني منه عقبى حسنة فقلت
فاعقبني الله من هو خير لي منه محمدا صلى الله عليه وسلم قلت هكذا وقع في
صحيح مسلم وفي الترمذي اذا حضرتم المريض او الميت على الشك وروينا في سنن
ابي داود الميت من غير شك وروينا في سنن ابي داود وابن ماجه عن معقل
بن يسار الصحابي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرؤوا يس على
موتاكم قلت اسناده ضعيف فيه مجهولان لكن لم يضعفه ابو داود وروى
ابن ابي داود عن مجالد عن الشعبي قال كانت الانصار اذا حضروا عند الميت
قرؤوا سورة البقرة مجالد ضعيف باب ما يقوله من مات له ميت
روينا في صحيح مسلم عن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في   واخلف لي
مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا آجره الله تعالى في مصيبته واخلف له خيرا منها
قالت فلما توفي ابو سلمة قلت كما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخلف الله تعالى لي
خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وروينا في سنن ابي داود عن ام سلمة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب احدكم مصيبة فليقل انا لله وانا اليه راجعون

اللهم عندك احتسب مصيبتي فأجرني فيها وأبدلني بها خيرا منها. وروينا في كتاب
ابن السني وغيره عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول
قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول
الله تعالى ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد قال الترمذي حديث حسن وفي
معنى هذا ما روياه في صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يقول الله تعالى ما لعبدي المؤمن عندي جزاء إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا ثم
احتسبه إلا الجنة. **باب** ما يقوله من بلغه موت صاحبه. روينا في كتاب
ابن السني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نعي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخوه
... إنا لله وإنا إليه راجعون وإنا إلى ربنا لمنقلبون
اللهم اكتبه عندك في المحسنين واجعل كتابه في عليين واخلفه في أهله في
الغابرين ولا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده. **باب** ما يقوله إذا بلغه موت عدو الإسلام
روينا في كتاب ابن السني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال أتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت يا رسول الله قد قتل الله عز وجل أبا جهل فقال الحمد لله الذي نصر عبده
وأعز دينه. **باب** تحريم النياحة على الميت والدعاء بدعوى الجاهلية. أجمعت
الأمة على تحريم النياحة والدعاء بدعوى الجاهلية والدعاء بالويل والثبور عند المصيبة
وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. **وفي**
رواية لمسلم أو دعا أو شق. **وروينا** في صحيحيهما عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم برئ من الصالقة والحالقة والشاقة. **قلت** الصالقة
التي ترفع صوتها بالنياحة والحالقة التي تحلق شعرها عند المصيبة والشاقة التي تشق
ثيابها عند المصيبة وكل هذا حرام باتفاق العلماء وكذلك يحرم نشر الشعر ولطم الخد
وخمش الوجه والدعاء بالويل. **وروينا** في صحيحيهما عن أم عطية رضي الله عنها قالت أخذ
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيعة أن لا ننوح. وروينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب

والنياحة على الميت. **وروينا** في سنن أبي داود عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة والمستمعة. **واعلم** أن النياحة رفع
الصوت بالندب والندب تعديد النادبة بصوتها محاسن الميت وقيل هو البكاء عليه
مع تعديد محاسنه قال أصحابنا ويحرم رفع الصوت بإفراط في البكاء وأما البكاء
على الميت من غير ندب ولا نياحة فليس بحرام فقد روينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد سعد بن عبادة ومعه
عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما رأى القوم بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بكوا فقال ألا تسمعون إن الله لا يعذب
بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا وأشار إلى لسانه أو يرحم. وروينا في
صحيحيهما عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع إليه ابن ابنته
وهو في الموت ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له سعد ما هذا يا رسول
الله قال هذه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب عباده وإنما يرحم الله من عباده الرحماء.
قلت الرحماء روي بالنصب والرفع فالنصب على أنه مفعول يرحم والرفع على أنه خبر إن
وتكون ما بمعنى الذي. **وروينا** في صحيح البخاري عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم دخل على ابنه إبراهيم رضي الله عنه وهو يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم تذرفان فقال له عبد الرحمن بن عوف وأنت يا رسول الله فقال يا ابن عوف
إنها رحمة ثم أتبعها بأخرى فقال إن العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول إلا ما يرضي ربنا
وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون. والأحاديث بنحو هذا كثيرة. وأما الأحاديث
الصحيحة أن الميت يعذب ببكاء أهله عليه فليست على ظاهرها وإطلاقها بل هي
مؤولة واختلف العلماء في تأويلها على أقوال أظهرها والله أعلم أنها محمولة على
أن يكون له سبب في البكاء إما بأن يكون أوصاهم به أو غير ذلك وقد جمعت كل ذلك أو معظمه
في كتاب الجنائز من شرح المهذب والله أعلم. قال أصحابنا ويجوز البكاء قبل الموت
وبعده ولكن قبله أولى للحديث الصحيح فإذا وجبت فلا تبكين باكية. وقد نص الشافعي
رحمه الله والأصحاب على أنه يكره البكاء بعد الموت كراهة تنزيه ولا يحرم وتأولوا حديث
فلا تبكين على الكراهة. **باب التعزية** روينا في كتاب الترمذي والسنن الكبير

فصل في التعزية

للبيهقي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عزى مصابا
فله مثل أجره اسناده ضعيف و روينا في كتاب الترمذي ايضا عن ابي برزة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عزى ثكلى كسي بردا في الجنة قال الترمذي ليس اسناده
بالقوي و روينا في سنن ابن ماجه والبيهقي [illegible] عن عمرو بن حزم [illegible] رضي الله
عنهم [illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال [illegible]
[illegible] و روينا
في سنن ابن ماجه والبيهقي باسناد حسن عن [illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible]

واعلم ان التعزية [illegible]
وهي مستحبة [illegible] على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر [illegible]
[illegible] و ثبت
في الحديث الصحيح [illegible] صلى الله عليه وسلم قال [illegible]
في [illegible] واعلم ان التعزية مستحبة [illegible]
وقت التعزية [illegible] الثلاثة ايام بعد الدفن [illegible] التعزية
[illegible]
التعزية [illegible] التعزية [illegible]
الثلاثة ولا [illegible] الجماهير من اصحابنا [illegible]
من اصحابنا [illegible] التعزية [illegible]
[illegible] بعض اصحابنا والمختار انه لا [illegible]
[illegible] اصحابنا [illegible]
[illegible]
[illegible] اهل الميت [illegible]
[illegible] فصل [illegible]
[illegible] التعزية جميع اهل الميت واقاربه الكبار والصغار والرجال والنساء [illegible]
[illegible] التعزية [illegible]

[illegible] فصل قال الشافعي واصحابنا رحمهم الله يكره الجلوس
للتعزية قالوا ويعني بالجلوس ان يجتمع اهل الميت في بيت ليقصدهم من اراد التعزية
بل ينبغي ان ينصرفوا في حوائجهم ولا فرق بين الرجال والنساء في كراهة الجلوس لها
[illegible] المحاملي ونقله عن نص الشافعي رضي الله عنه وهذه كراهة تنزيه اذا لم يكن
معها محدث آخر فان ضم اليها امر آخر من البدع المحرمة كما هو الغالب منها في العادة
كان ذلك حراما من قبائح المحرمات فانه محدث و ثبت في الحديث الصحيح ان كل محدث
بدعة [illegible] فصل [illegible]
[illegible] التعزية [illegible]
[illegible]
[illegible] وفي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قلت [illegible]
[illegible]
ومعنى [illegible]
[illegible] ومعنى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] و روينا في كتاب النسائي باسناد [illegible] عن معاوية
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الثقيل يسقيني الا عنه فيعني [illegible] جاد الله [illegible] وقال البيهقي
اسناده في مناقب الشافعي رحمه الله ان الشافعي لما ان عمر بن عبد الرحمن بن
مهدي رحمه السلطان [illegible] عليه [illegible] عمر [illegible] اليه [illegible]
رحمه الله [illegible] واستعمل [illegible]
[illegible] وقال [illegible]
[illegible] واحب اليه [illegible]
الله [illegible] **وكتب اليه**
[illegible] التي [illegible] من [illegible] [illegible]
وما [illegible] [illegible]
وكتب [illegible] اما [illegible] الوهاب [illegible]
[illegible] وصلاة [illegible]
ما عند الله [illegible] صلاة [illegible] **و**قال [illegible]
[illegible] **و**[illegible] فقال عليك
[illegible] **و**[illegible]
[illegible] **و**عن [illegible]
انه [illegible] عمر [illegible] **اشعار**
ومن [illegible] عبد الله [illegible]
[illegible] **و**[illegible]
[illegible] **و**[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **و**[illegible]
[illegible] عبد الله [illegible]
[illegible] **و**[illegible]
على [illegible] عبد الله [illegible]

احب اليه [illegible] **و**[illegible] عبد الملك بن عمر [illegible]
[illegible] الشافعي [illegible] بشر [illegible]
[illegible] الله [illegible]
الى الجنة **و**قال ابو العباس [illegible] عمر بن عبد العزيز [illegible] في [illegible]
[illegible] في ميزاني احب الي
وعن [illegible] احب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **قلت** [illegible]
[illegible]
[illegible] في الله [illegible]
[illegible]
[illegible] عبد الله [illegible]
[illegible]
[illegible] **قلت** [illegible]
فصل [illegible]
[illegible]
فـ[illegible]
خاتمة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **و**من [illegible]

واحب الي [illegible]

[illegible] ثم كانت سنة أخرى وثلاثين ومائة [illegible]
[illegible] في كل يوم [illegible] وكان بالكوفة [illegible]
وفيه توفي المغيرة بن شعبة [illegible] وذكر [illegible] في كتاب المعارف
[illegible] وفيه زيادة [illegible]
[illegible] والشام والكوفة [illegible]
[illegible]
[illegible] وفيما ذكرته تنبيه على ما تركته وقد [illegible]

باب جواز [illegible] صحيح مسلم [illegible]
[illegible] الميت [illegible]
[illegible] رضي الله عنه [illegible]
[illegible] النبي [illegible]
وروينا في كتاب [illegible] عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي [illegible]
والنعي [illegible]
[illegible] وروينا في [illegible]
[illegible] وروينا في الصحيحين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] النعي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فلف والمختار [illegible]

باب ما يقال في حال غسل الميت وتكفينه [illegible]
[illegible] الميت في حال غسله وتكفينه [illegible]

[illegible] من استنشاق [illegible]
[illegible]
[illegible] واحتجوا بما رويناه في سنن أبي داود والترمذي عن [illegible] رضي الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم ضعفه الترمذي وروينا
في [illegible] للبيهقي عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من غسل ميتا فكتم عليه غفر الله له أربعين مرة ورواه الحاكم أبو عبد الله في المستدرك
على الصحيحين وقال حديث صحيح على شرط مسلم [illegible]
[illegible] لو كان الميت مبتدعا [illegible] البدعة
[illegible]
[illegible] **باب أذكار الصلاة على الميت** اعلم أن الصلاة على
الميت فرض كفاية وكذلك غسله وتكفينه ودفنه وهذا كله مجمع عليه وفيما يسقط
به فرض الصلاة [illegible] بصلاة رجل واحد والثاني
[illegible] والثالث ثلاثة والرابع أربعة [illegible] وأما
كيفية [illegible] أربع تكبيرات [illegible]
[illegible] أصحابنا [illegible]
[illegible] الخامسة [illegible] الصلاة [illegible]
[illegible] على الصحيح المشهور وفيه وجه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ويستحب أن يرفع اليدين في كل تكبيرة [illegible]
[illegible] في باب صفة الصلاة وأذكار
[illegible] التكبيرات [illegible] التكبيرة الأولى الفاتحة
وبعد الثانية [illegible] وبعد الثالثة يدعو للميت والواجب منه
ما يقع عليه اسم الدعاء [illegible] ولا يجب [illegible]
[illegible] الاستفتاح عقب التكبير

[illegible] الميت على مذهب [illegible] رضي الله عنه

إذا أراد قراءة الفاتحة وفي قراءة السورة بعد الفاتحة على ثلاثة أوجه أحدها يستحب كالصحيح والثاني لا يستحب والثالث وهو الأصح أنه يستحب التعوذ دون الاستفتاح والسورة واتفقوا على أنه يستحب التأمين عقب الفاتحة وروينا في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه صلى على جنازة فقرأ بفاتحة الكتاب وقال لتعلموا
أنها سنة وقوله سنة في معنى قول الصحابي من السنة كذا وكذا فجاء في أصول ما ورد
قال الصحابي من السنة كذا فيكون مرفوعا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما تقرر وعرف في كتب الحديث
والأصول قال أصحابنا والسنة في قراءتها الإسرار دون الجهر سواء صليت ليلا أو نهارا هذا هو
المذهب الصحيح المشهور الذي قاله جماهير أصحابنا وقال جماعة منهم إن كانت الصلاة في النهار
أسر وإن كانت في الليل جهر وأما التكبيرة الثانية فأقل الواجب عقبها أن يقول اللهم
صل على محمد ويستحب أن يقول وعلى آل محمد ولا يجب ذلك عند جماهير أصحابنا وقال بعض أصحابنا
يجب وهو شاذ ضعيف ويستحب أن يدعو للمؤمنين والمؤمنات إن اتسع الوقت له نص
عليه الشافعي واتفق عليه الأصحاب ونقل المزني عن الشافعي أنه يستحب أيضا أن يحمد الله
عز وجل وقال باستحبابه جماعات من الأصحاب وأنكره بعضهم فإذا قلنا يستحب بدأ بالحمد ثم بالصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو للمؤمنين والمؤمنات فلو خالف هذا الترتيب جاز وكان تاركا
للأفضل وجاءت أحاديث بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم رويناها في سنن البيهقي لكني
قصدت الاختصار من هذا الباب إذ موضع بسطه كتب الفقه وقد أوضحته في شرح المهذب وأما
التكبيرة الثالثة فيجب فيها الدعاء للميت وأقله ما ينطلق عليه اسم الدعاء كقوله رحمه الله أو غفر الله له
أو اللهم اغفر له أو ارحمه أو الطف به ونحو ذلك وأما المستحب فجاءت فيه أحاديث وآثار فأما
الأحاديث فأصحها ما رويناه في صحيح مسلم عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة
فحفظت من دعائه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه وأكرم نزله ووسع مدخله
واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس وأبدله
دارا خيرا من داره وأهلا خيرا من أهله وزوجا خيرا من زوجه وأدخله الجنة وأعذه من عذاب القبر
ومن عذاب النار حتى تمنيت أن أكون أنا ذلك الميت وفي رواية لمسلم وقه فتنة القبر وعذاب
القبر وروينا في سنن أبي داود والترمذي والبيهقي من رواية أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه صلى على جنازة فقال اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وأنثانا وشاهدنا وغائبنا

اللهم

اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان اللهم
لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده قال الحاكم أبو عبد الله هذا حديث صحيح على شرط البخاري
ومسلم ورويناه في سنن البيهقي وغيره من رواية أبي قتادة ورويناه في كتاب الترمذي
من رواية أبي إبراهيم الأشهلي عن أبيه وأبوه صحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الترمذي
قال محمد بن إسماعيل يعني البخاري أصح الروايات في حديث اللهم اغفر لحينا وميتنا
رواية أبي إبراهيم الأشهلي عن أبيه قال البخاري وأصح شيء في الباب حديث عوف بن
مالك ووقع في رواية أبي داود فأحيه على الإيمان وتوفه على الإسلام والمشهور في معظم
كتب الحديث فأحيه على الإسلام وتوفه على الإيمان كما قدمناه وروينا في سنن أبي
داود وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
إذا صليتم على الميت فأخلصوا له الدعاء وروينا في سنن أبي داود عن أبي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة على الجنازة اللهم أنت ربها وأنت خلقتها
وأنت هديتها للإسلام وأنت قبضت روحها وأنت أعلم بسرها وعلانيتها جئنا شفعاء
فاغفر له وروينا في سنن أبي داود وابن ماجه عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال صلى بنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم على رجل من المسلمين فسمعته يقول اللهم إن فلان بن فلان في ذمتك
وحبل جوارك فقه فتنة القبر وعذاب النار وأنت أهل الوفاء والحمد اللهم فاغفر له وارحمه
إنك أنت الغفور الرحيم واختار الإمام الشافعي رحمه الله دعاء التقطه من مجموع هذه
الأحاديث وغيرها فقال يقول اللهم هذا عبدك وابن عبدك خرج من روح الدنيا وسعتها
ومحبوبه وأحبائه فيها إلى ظلمة القبر وما هو لاقيه كان يشهد أن لا إله إلا أنت وأن محمدا
عبدك ورسولك وأنت أعلم به اللهم إنه نزل بك وأنت خير منزول به وأصبح فقيرا إلى رحمتك وأنت
غني عن عذابه وقد جئناك راغبين إليك شفعاء له اللهم إن كان محسنا فزد في إحسانه
وإن كان مسيئا فتجاوز عنه ولقه برحمتك رضاك وقه فتنة القبر وعذابه وافسح له في قبره
وجاف الأرض عن جنبيه ولقه برحمتك الأمن من عذابك حتى تبعثه إلى جنتك يا أرحم الراحمين
هذا نص الشافعي في مختصر المزني رحمهما الله قال أصحابنا فإن كان الميت طفلا دعا لأبويه
فقال اللهم اجعله لهما فرطا واجعله لهما سلفا واجعله لهما ذخرا وثقل به موازينهما وأفرغ
الصبر على قلوبهما ولا تفتنهما بعده ولا تحرمهما أجره هذا لفظ ما ذكره أبو عبد الله الزبيري من

من أصحابنا في كتابه التلخيص وقال الباقون منهم لا يقوله وبعضهم قالوا ويقول معه اللهم
اغفر لحينا وميتنا الى آخره قال الشريحي فإن كانت امرأة قال اللهم هذه أمتك ثم ينسق
الكلام والله أعلم وأما التكبيرة الرابعة فلا يجب بعدها ذكر بالاتفاق ولكن يستحب
أن يقول ما نص عليه الشافعي رحمه الله في كتاب البويطي قال يقول في الرابعة اللهم
لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده قال أبو علي بن أبي هريرة من أصحابنا كان المتقدمون يقولون
في الرابعة ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قال وليس ذلك
بمحكي عن الشافعي فإن فعله كان حسنا قلت يكفي في حسنه ما قدمناه في حديث
أنس في باب دعاء الكرب والله أعلم قلت ويحتج له بما رويناه
في السنن الكبير للبيهقي عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه أنه كبر على جنازة ابنة له
أربع تكبيرات فقام بعد الرابعة كقدر ما بين التكبيرتين يستغفر لها ويدعو ثم قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا وفي رواية كبر أربعا فمكث ساعة حتى ظننا
أنه سيكبر خمسا ثم سلم عن يمينه وعن شماله فلما انصرف قلنا له ما هذا فقال إني لا أزيدكم
على ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع أو هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحاكم
أبو عبد الله هذا حديث صحيح **فصل** فإذا فرغ من التكبيرات وأذكارها سلم
تسليمتين كسائر الصلوات لما ذكرناه من حديث عبد الله بن أبي أوفى وحكم السلام على
ما ذكرناه في التسليم في سائر الصلوات هذا هو المذهب الصحيح المختار ولنا فيه خلاف
ضعيف تركته لعدم الحاجة إليه في هذا الكتاب ولو جاء مسبوق فأدرك الإمام في بعض
الصلاة أحرم معه في الحال وقرأ الفاتحة ثم ما بعدها على ترتيب نفسه ولا يوافق
الإمام فيما يقرأه فلو كبر ثم كبر الإمام التكبيرة الأخرى قبل أن يتمكن المأموم من الذكر
سقط عنه كما تسقط القراءة عن المسبوق في سائر الصلوات وإذا سلم الإمام وقد بقي
على المسبوق في الجنازة بعض التكبيرات لزمه أن يأتي بها مع أذكارها على الترتيب هذا
هو المذهب الصحيح المختار المشهور عندنا ولنا قول ضعيف أنه يأتي بالتكبيرات
الباقيات متواليات بغير ذكر والله أعلم **باب** ما يقوله الماشي مع الجنازة يستحب
له أن يكون مشتغلا بذكر الله تعالى والفكر فيما يلقاه الميت وما يكون مصيره وحاصل
ما كان فيه وأن هذا آخر الدنيا ومصير أهلها وليحذر كل الحذر من الحديث بما لا

فيه

فيه فإن هذا وقت فكر وذكر يقبح فيه الغفلة واللهو والاشتغال بالحديث الفارغ فإن
الكلام بما لا فائدة فيه منهي عنه في جميع الأحوال فكيف في هذا الحال **واعلم**
أن الصواب والمختار ما كان عليه السلف رضي الله عنهم السكوت في حال السير
مع الجنازة فلا يرفع صوتا بقراءة ولا ذكر ولا غير ذلك **والحكمة** فيه ظاهرة وهي
أنه أسكن لخاطره وأجمع لفكره فيما يتعلق بالجنازة وهو المطلوب في هذا الحال
فهذا هو الحق ولا تغترن بكثرة من يخالفه فقد قال أبو علي الفضيل بن عياض رضي الله عنه
ما معناه الزم طرق الهدى ولا يضرك قلة السالكين وإياك وطرق الضلالة ولا تغتر
بكثرة الهالكين **وقد** روينا في سنن البيهقي ما يقتضي ما قلته وأما ما يفعله الجهلة
من القراءة على الجنازة بدمشق وغيرها من القراءة بالتمطيط وإخراج الكلام عن موضوعه فحرام
بإجماع العلماء **وقد** أوضحت قبحه وغلظ تحريمه وفسق من تمكن من إنكاره فلم ينكره في
كتاب آداب القراء والله المستعان **باب** ما يقوله من مرت به جنازة أو
رآها **يستحب** أن يقول سبحان الحي الذي لا يموت وقال القاضي الإمام أبو المحاسن الروياني
من أصحابنا في كتابه البحر **يستحب** أن يدعو ويقول لا إله إلا الله الحي الذي
لا يموت ويستحب أن يدعو لها ويثني عليها بالخير إن كانت أهلا للثناء ولا يجازف في ثنائه
باب ما يقوله من أدخل الميت قبره روينا في سنن أبي داود والترمذي والبيهقي وغيرها
عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا وضع الميت في القبر قال بسم الله وعلى
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الترمذي حديث حسن قال الشافعي والأصحاب رحمهم الله
يستحب أن يدعو للميت مع هذا بما يليق بالحال قال الشافعي رحمه الله ويحسن
أن يقول اللهم أسلمه إليك الأشحاء من ولده وأهله وقرابته وإخوانه وفارقه من كان يحب
قربه وخرج من سعة الدنيا والحياة إلى ظلمة
القبر وضيقه ونزل بك وأنت خير منزول به إن عاقبته فبذنب وإن عفوت عنه فأنت أهل العفو
أنت غني عن عذابه وهو فقير إلى رحمتك اللهم اشكر حسنته واغفر سيئته وأعذه من عذاب
القبر واجمع له برحمتك الأمن من عذابك واكفه كل هول دون الجنة اللهم اخلفه في
تركته في الغابرين وارفعه في عليين وعد عليه بفضل رحمتك يا أرحم الراحمين **باب**
ما يقوله بعد الدفن السنة لجماعة الحاضرين على القبر بعد الفراغ حيث يبرد جميعا
من فعل السنة ... يستحب أن يقرؤوا عنده شيئا من القرآن فإن ختموا القرآن كله كان حسنا وفي الثانية

انظر ما يقول من مرت به جنازة

انظر ما يقول من دخل الميت قبره

وبين ... وفي الثالثة ومنها نخرجكم تارة أخرى ويستحب أن يقف عنده بعد
الفراغ ساعة قدر ما ينحر جزور ويقسم لحمها ويشتغل القاعدون بتلاوة القرآن والدعاء
للميت والوعظ وحكايات أهل الخير وأحوال الصالحين وروينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن علي رضي الله عنه قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس وجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم
من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة فقالوا يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا
فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له وذكر تمام الحديث وروينا في صحيح مسلم عن عمرو بن العاص
رضي الله عنه قال إذا دفنتموني فأقيموا حول قبري قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها حتى
أستأنس بكم وأعلم ماذا أراجع به رسل ربي وروينا في سنن أبي داود والبيهقي بإسناد
حسن عن عثمان رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه
وقال استغفروا لأخيكم وسلوا له التثبيت فإنه الآن يسأل قال الشافعي والأصحاب
يستحب أن يقرؤوا عنده شيئا من القرآن قالوا فإن ختموا القرآن كله كان حسنا وروينا
في سنن البيهقي بإسناد حسن أن ابن عمر استحب أن يقرأ على القبر بعد الدفن أول سورة
البقرة وخاتمتها **فصل** وأما تلقين الميت بعد الدفن فقد قال جماعة كثيرون
من أصحابنا باستحبابه وممن نص على استحبابه القاضي حسين في تعليقه وصاحبه أبو سعد
المتولي في كتابه التتمة والشيخ الإمام الزاهد أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي
والإمام أبو القاسم الرافعي وغيرهم ونقله القاضي حسين عن أصحابنا مطلقا وأما لفظه
فقال الشيخ نصر إذا فرغ من دفنه يقف عند رأسه ويقول يا فلان ابن فلان اذكر
العهد الذي خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا
عبده ورسوله وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور قل رضيت
بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وبالكعبة قبلة وبالقرآن إماما
وبالمسلمين إخوانا ربي الله لا إله إلا هو وهو رب العرش العظيم هذا لفظ الشيخ
نصر المقدسي في كتاب التهذيب ولفظ الباقين بنحوه وفي لفظ بعضهم نقص عنه ثم
منهم من يقول يا عبد الله ابن أمة الله ومنهم من يقول يا عبد الله ابن حواء ومنهم من يقول يا فلان
باسمه ابن أمة الله أو ابن حواء وكله بمعنى **وسئل** الشيخ الإمام أبو
عمرو ابن الصلاح رحمه الله عن هذا التلقين فقال في فتاويه التلقين هو الذي نختاره ونعمل به

وذكره جماعة من أصحابنا الخراسانيين قال وقد روينا فيه حديثا من حديث أبي أمامة
ليس بالقائم إسناده ولكن اعتضد بشواهد وبعمل أهل الشام قديما قال وأما
تلقين الطفل الرضيع فما له مستند نعتمده ولا نراه والله أعلم **قلت** الصواب أنه
لا يلقن الصغير مطلقا سواء كان رضيعا أو أكبر منه ما لم يبلغ ويصير مكلفا والله أعلم

باب وصية الميت أن يصلي عليه إنسان بعينه أو أن يدفن على صفة مخصوصة
وفي موضع مخصوص وكذلك الكفن وغيره من أموره التي تفعل والتي لا تفعل **روينا** في صحيح
البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت دخلت على أبي بكر رضي الله عنه تعني وهو يموت
فقال في كم كفنتم النبي صلى الله عليه وسلم قلت في ثلاثة أثواب فقال في أي يوم توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت يوم الاثنين قال فأي يوم هذا قالت يوم الاثنين قال أرجو فيما بيني وبين
الليل فنظر إلى ثوب عليه كان يمرض فيه به ردع من زعفران فقال اغسلوا ثوبي هذا وزيدوا
عليه ثوبين فكفنوني فيها قلت إن هذا خلق قال إن الحي أحق بالجديد من الميت إنما هو للمهلة
فلم يتوف حتى أمسى من ليلة الثلاثاء ودفن قبل أن يصبح **قلت** قولها ردع بفتح الراء وإسكان الدال
المهملة وبالعين المهملة وهو الأثر **وقوله للمهلة** روي بضم الميم وفتحها وكسرها ثلاث لغات
والهاء ساكنة وهو الصديد الذي يتحلل من بدن الميت **و**روينا في صحيح البخاري أن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال إذا أنا قبضت فاحملوني ثم سلم وقل يستأذن عمر بن الخطاب فإن أذنت لي
فأدخلوني وإن ردتني فردوني إلى مقابر المسلمين **و**روينا في صحيح مسلم عن عامر بن سعد
أن سعد بن أبي وقاص قال في مرضه الذي مات فيه الحدوا لي لحدا وانصبوا علي اللبن نصبا كما صنع برسول الله صلى الله
عليه وسلم **و**روينا في صحيح مسلم عن عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه قال وهو في سياق الموت إذا أنا
مت فلا تصحبني نائحة ولا نار فإذا دفنتموني فشنوا علي التراب شنا ثم أقيموا حول قبري
قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها حتى أستأنس بكم وأنظر ماذا أراجع به رسل ربي **قلت**
قوله شنوا روي بالسين المهملة وبالمعجمة ومعناه صبوه قليلا قليلا **و**روينا في معنى هذا
المعنى حديث حذيفة المتقدم في باب إعلام أهل الميت بموته وغير ذلك من الأحاديث وفيما
ذكرناه كفاية والله الموفق **قلت** وينبغي أن [illegible] الميت [illegible] به العمل
[illegible] ونحو ذلك [illegible]
موضع [illegible] وإذا أوصى
أن يصلي عليه أجنبي فهل يقدم على القريب في الصلاة عليه فيه خلاف للعلماء والأصح في مذهبنا

أن القريب أولى من الأجنبي فإن كان الموصى له ممن ينسب إلى الصلاح أو البراعة في العلم مع
الصيانة والذكر الحسن استحب للقريب الذي هو أولى منه إيثاره رعاية لحق الميت
وإذا أوصى بأن يدفن في تابوت لم تنفذ وصيته إلا أن تكون الأرض رخوة أو ندية يحتاج فيها
إليه فتنفذ وصيته فيه ويكون من رأس المال كالكفن وإذا أوصى بأن ينقل إلى بلد آخر لم تنفذ
وصيته فإن النقل حرام على المذهب الصحيح المختار الذي قاله الأكثرون وصرح به المحققون
وقيل مكروه قال الشافعي رحمه الله إلا أن يكون بقرب مكة أو المدينة أو بيت المقدس فينقل
إليها لبركتها وإذا أوصى بأن يجعل تحته مضربة أو مخدة تحت رأسه أو نحو ذلك لم تنفذ
وصيته وكذا إذا أوصى بأن يكفن في حرير فإن تكفين الرجل في الحرير حرام وتكفين النساء
فيه مكروه ليس بحرام والخنثى في هذا كالرجل وكذا لو أوصى بأن يكفن فيما زاد على عدد الكفن
المشروع أو في ثوب لا يستر البدن لا تنفذ وصيته ولو أوصى بأن يقرأ عند قبره أو يتصدق
عنه وغير ذلك من أنواع القرب نفذت وصيته إلا أن يقترن بها مانع شرعي فيمنع بسببه
ولو أوصى بأن تؤخر جنازته زائدا على المشروع لم تنفذ ولو أوصى بأن [illegible]
في مقبرة مسبلة للمسلمين لم تنفذ وصيته [illegible] **باب** ما ينفع الميت من
قول غيره أجمع العلماء على أن الدعاء للأموات ينفعهم ويصلهم ثوابه واحتجوا بقوله
تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان وغير
ذلك من الآيات المشهورة بمعناها وفي الأحاديث المشهورة كقوله صلى الله عليه وسلم اللهم
اغفر لأهل بقيع الغرقد وكقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لحينا وميتنا وغير ذلك واختلف
في وصول ثواب قراءة القرآن فالمشهور من مذهب الشافعي وجماعة أنه لا يصل وذهب
أحمد بن حنبل وجماعة من العلماء وجماعة من أصحاب الشافعي إلى أنه يصل فالاختيار أن يقول
القارئ بعد فراغه اللهم أوصل ثواب ما قرأته إلى فلان والله أعلم **ويستحب** الثناء على
الميت وذكر محاسنه وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه قال مروا بجنازة
فأثنوا عليها خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مروا بأخرى فأثنوا عليها شرا
فقال وجبت فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما وجبت فقال هذا أثنيتم عليه خيرا
فوجبت له الجنة وهذا أثنيتم عليه شرا فوجبت له النار أنتم شهداء الله في الأرض **وروينا في**
صحيح البخاري عن أبي الأسود قال قدمت المدينة فجلست إلى عمر بن الخطاب رضي الله
عنه فمرت بهم جنازة فأثني على صاحبها خيرا فقال عمر وجبت ثم مر بأخرى فأثني على صاحبها خيرا

فقال عمر وجبت ثم مر بالثالثة فأثني على صاحبها شرا فقال وجبت قال أبو الأسود
فقلت وما وجبت يا أمير المؤمنين قال قلت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم أيما مسلم شهد
له أربعة بخير أدخله الله الجنة فقلنا وثلاثة قال وثلاثة فقلنا واثنان قال واثنان
ثم لم نسأله عن الواحد والأحاديث بنحو ما ذكرته كثيرة والله أعلم **باب**
النهي عن سب الأموات روينا في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا **وروينا في**
سنن أبي داود والترمذي بإسناد ضعيف ضعفه الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم **قلت** قال العلماء
يحرم سب الميت المسلم الذي ليس معلنا بفسقه وأما الكافر والمعلن بفسقه من المسلمين ففيه
خلاف للسلف وجاءت فيه نصوص متقابلة وحاصله أنه ثبت في النهي عن سب الأموات ما ذكرناه
في هذا الباب وجاء في الترخيص في سب الأشرار أشياء كثيرة **منها** ما قصه الله تعالى
علينا في كتابه العزيز وأمرنا بتلاوته وإشاعة قراءته **ومنها** أحاديث كثيرة
في الصحيح كالحديث الذي ذكر فيه صلى الله عليه وسلم عمرو بن لحي وقصة أبي رغال الذي كان
يسرق الحاج بمحجنه وقصة ابن جدعان وغيرهم **ومنها** الحديث الصحيح الذي قدمناه لما
مرت جنازة فأثنوا عليها شرا فلم ينكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم بل قال وجبت واختلف
العلماء في الجمع بين هذه النصوص على أقوال أصحها وأظهرها أن أموات الكفار يجوز ذكر
مساويهم وأما أموات المسلمين المعلنين بفسق أو بدعة أو نحوهما فيجوز ذكرهم بذلك إذا
كان فيه مصلحة لحاجة إليه للتحذير من حالهم والتنفير من قبول ما قالوه والاقتداء بهم فيما
فعلوه وإن لم تكن حاجة لم يجز وعلى هذا التفصيل تنزل هذه النصوص وقد أجمع العلماء على جرح المجروح
من الرواة والله أعلم **باب** ما يقوله زائر القبور روينا في صحيح مسلم عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كانت ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأتاكم ما توعدون غدا مؤجلون
وإنا إن شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد وروينا في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله
عنها أيضا قالت كيف أقول يا رسول الله تعني في زيارة القبور قال قولي السلام على أهل
الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وإنا إن شاء الله بكم للاحقون
وروينا [illegible] في سنن أبي داود والنسائي [illegible] رضي الله عنه أن رسول الله

فصل في النهي عن سب الأموات

عليكم خرج إلى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون
وروينا في كتاب الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور
المدينة فأقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا أهل القبور يغفر الله لنا ولكم أنتم سلفنا
ونحن بالأثر قال الترمذي حديث حسن وروينا في صحيح مسلم عن بريدة رضي الله عنه قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر أن يقول قائلهم السلام عليكم أهل الديار
من المؤمنين وإنا إن شاء الله للاحقون أسأل الله لنا ولكم العافية وروينا في كتاب ابن
ماجه [illegible] قوله اللهم لا تحرمنا أجرهم ولا تفتنا بعدهم وروينا في كتاب ابن
السني عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى البقيع فقال السلام عليكم دار
قوم مؤمنين أنتم لنا فرط وإنا بكم لاحقون اللهم لا تحرمنا أجرهم ولا تفتنا بعدهم ويستحب
للزائر أن يكثر من قراءة القرآن والذكر والدعاء لأهل تلك المقبرة وسائر الموتى والمسلمين
أجمعين ويستحب الإكثار من الزيارة وأن يكثر الوقوف عند قبور أهل الخير والفضل

باب نهي الزائر من رأى من يبكي جزعا عند قبر وأمره إياه بالصبر ونهيه أيضا عن غير
ذلك مما نهى الشرع عنه وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه قال مر النبي صلى
الله عليه وسلم بامرأة تبكي عند قبر فقال اتقي الله واصبري وروينا في سنن [illegible]
وابن ماجه بإسناد [illegible] عن بشير بن معبد المعروف بابن الخصاصية رضي الله عنه قال بينما
أنا أماشي النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] بين القبور عليه نعلان فقال يا صاحب
السبتيتين [illegible] **قلت** السبتية [illegible]
[illegible] بإسناده الموثق [illegible]
[illegible] والله أعلم **باب** البكاء والخوف عند
المرور بقبور الظالمين ومصارعهم وإظهار الافتقار إلى الله تعالى والتحذير من الغفلة عن ذلك
وروينا في صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه
لما وصلوا الحجر ديار ثمود لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين إلا أن تكونوا باكين فإن لم تكونوا باكين
فلا تدخلوا عليهم لا يصيبكم ما أصابهم [illegible]
[illegible] يستحب [illegible] يوم الجمعة [illegible]
من قراءة القرآن والأذكار والدعوات والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] سورة الكهف
في يومها قال الإمام الشافعي رحمه الله في كتاب الأم [illegible] الجمعة

وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى شيئا إلا
أعطاه إياه وأشار بيده يقللها **قلت** اختلف العلماء من السلف والخلف في هذه الساعة على
أقوال كثيرة منتشرة غاية الانتشار وقد جمعت الأقوال المذكورة فيها [illegible]
في شرح المهذب [illegible] الصحابة [illegible]
من [illegible] الصلاة [illegible] وروينا في صحيح مسلم عن أبي موسى الأشعري
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى
الصلاة [illegible] الأشهر [illegible] رسول الله صلى الله عليه
وسلم [illegible]
على [illegible] في كتاب ابن السني عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من قال صبيحة يوم الجمعة قبل صلاة الغداة أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه
[illegible] مثل زبد البحر وروينا فيه عن أبي هريرة رضي الله عنه
[illegible] يوم الجمعة أخذ [illegible]
[illegible] أفضل [illegible]
[illegible] وأفضل [illegible]
[illegible] صلاة الصبح يوم الجمعة [illegible]
[illegible] الصلاة وروينا في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم [illegible]
[illegible] الجمعة [illegible]
[illegible] الصلاة [illegible]
[illegible] **باب** الأذكار المشروعة في العيدين
اعلم أنه يستحب إحياء ليلتي العيدين في ذكر الله تعالى والصلاة وغيرهما من الطاعات للحديث
الوارد في ذلك من أحيا ليلتي العيد لم يمت قلبه يوم تموت القلوب وروي من قام ليلتي العيدين
محتسبا لله لم يمت قلبه حين تموت القلوب هكذا جاء في رواية الشافعي وابن ماجه وهو حديث
ضعيف رويناه من رواية أبي أمامة مرفوعا وموقوفا وكلاهما ضعيف لكن أحاديث الفضائل يتسامح
فيها كما قدمناه في أول الكتاب واختلف العلماء في القدر الذي يحصل به الإحياء والأظهر أنه لا يحصل

على [illegible] العيد [illegible] أخرجه [illegible]

التكبير

[illegible] الليل وقيل بعد ساعة منه **فصل** ويستحب التكبير ليلة العيدين
ويستحب في عيد الفطر من غروب الشمس الى خروج الامام لصلاة العيد ويستحب في الاضحى
خلف الصلوات وفي غيرها من الاحوال ويكثر منه عند ازدحام الناس ويجهر به [illegible]
وحال السير [illegible] وفي المسجد وعلى [illegible] ولا يجهر [illegible]
بعد صلاة الصبح يوم عرفة الى [illegible] العصر من اخر ايام التشريق [illegible]
العصر [illegible] عليه العمل [illegible]
ولغيرنا [illegible] التكبير ما ذكرناه وقد جاء فيه احاديث [illegible] في سنن البيهقي [illegible]
او غيرت [illegible] العربية [illegible] في شرح المهذب [illegible]
المتعلقة [illegible] مغاصي [illegible] قال اصحابنا [illegible] التكبير [illegible] الله اكبر الله
اكبر الله اكبر [illegible] **قال الشافعي** [illegible]
[illegible] فقال الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا لا اله الا الله [illegible]
مخلصين له الدين ولو كره الكافرون لا اله الا الله وحده [illegible]
[illegible] واعز جنده [illegible] لا اله الا الله والله اكبر [illegible] قال جماعة من اصحابنا [illegible] الناس
الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد **فصل** [illegible]
مشروع [illegible] صلاة [illegible] التكبير سواء كانت [illegible] او [illegible] جنازة [illegible]
كانت [illegible] او [illegible] او [illegible] **وفي** [illegible]
موضع [illegible] التكبير ما ذكر [illegible] العمل [illegible] الامام [illegible]
اعتقاد المأموم [illegible] التكبير [illegible] عرفة [illegible] التشريق [illegible]
[illegible] **باعتقاد نفسه** [illegible] اصحابنا [illegible] **اعتقد نفسه**
[illegible] بالتكبير [illegible] صلاة [illegible]
المأموم [illegible] **فصل** والسنة [illegible] في صلاة العيد
قبل القراءة تكبيرات [illegible] سبع تكبيرات [illegible] تكبيرة الافتتاح
وفي الثانية خمس تكبيرات سوى تكبيرة [illegible] ويكون التكبير في الاولى
بعد دعاء الاستفتاح وقبل التعوذ وفي الثانية قبل التعوذ [illegible]
تكبيرتين [illegible] سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر [illegible] اصحابنا [illegible]
اصحابنا [illegible] والحمد [illegible] **وقال**

[illegible]

[illegible] وغيره من اصحابنا [illegible] الثالث [illegible] كبيرا
والحمد لله كثيرا [illegible] بكرة واصيلا [illegible] التوسعة ولا حجر في [illegible]
جميع [illegible] الذكر [illegible] التكبيرات [illegible] والشمس [illegible]
الفضيلة **ولو نسي** التكبيرات حتى افتتح القراءة لم يرجع الى التكبير على القول الصحيح
والثاني [illegible] **واما العمل في العيد فيستحب** [illegible]
[illegible] في الثانية [illegible] اما القراءة في صلاة العيد [illegible]
ما [illegible] في باب صفة [illegible] الصلاة [illegible]
[illegible] الثانية [illegible] في الاولى [illegible] في الثانية [illegible]
[illegible] الاذكار في العشر الاول من ذي الحجة قال الله تعالى [illegible]
[illegible] معلومات [illegible] وقال ابن عباس [illegible] ذي الحجة [illegible]
[illegible] **واعلم** انه يستحب الاكثار من الاذكار في هذا العشر [illegible] **ويستحب**
[illegible] يوم عرفة [illegible] العشر [illegible] صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما العمل في ايام افضل [illegible] الجهاد
[illegible] الجهاد الا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء [illegible]
[illegible] **وفي رواية** [illegible] احب الى الله تعالى [illegible]
[illegible] **وفي رواية** ابي داود [illegible]
وروينا في مسند [illegible] عبد الله [illegible]
[illegible] العشر [illegible] **وفي**
[illegible] **وروينا** في كتاب [illegible] عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم
قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير [illegible] **في موطا**
[illegible] **وقال**
[illegible] افضل [illegible] الدعاء يوم عرفة وافضل
ما قلت انا والنبيون [illegible] عبد الله [illegible]
[illegible] **الله تعالى**
وقال البخاري [illegible] اهل [illegible]
[illegible] حتى [illegible] تكبيرا [illegible] البخاري [illegible] ابو هريرة رضي الله عنهم

ثم جاء الشوق في أيام العتق [illegible] تكبير

باب الاذكار المشروعة في الكسوف اعلم انه يسن في كسوف الشمس والقمر الاكثار من ذكر الله تعالى ومن الدعاء ويسن الصلاة له باجماع المسلمين وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك فادعوا الله تعالى وكبروا وصلوا وتصدقوا وفي بعض الروايات في صحيحيهما فاذا رأيتم ذلك فاذكروا الله وكذلك رويناه من رواية ابن عباس ورويناه في صحيحيهما من رواية ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رأيتم شيئا من ذلك فافزعوا الى ذكره ودعائه واستغفاره وروينا في صحيحيهما من رواية المغيرة بن شعبة فاذا رأيتموه فادعوا الله وصلوا وكذلك رواه البخاري من رواية ابي بكرة ايضا والله اعلم وفي صحيح مسلم من رواية عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد كسفت الشمس وهو قائم في الصلاة رافع يديه فجعل يسبح ويهلل ويكبر ويحمد ويدعو حتى حسر عنها فلما حسر عنها قرأ سورتين وصلى ركعتين قال العلماء ويستحب اطالة القراءة في صلاة الكسوف فيقرأ في القومة الاولى نحو سورة البقرة وفي الثانية نحو مائتي آية وفي الثالثة نحو مائة وخمسين آية وفي الرابعة نحو مائة آية ويسبح في الركوع الاول قدر مائة آية وفي الثاني سبعين وفي الثالث كذلك وفي الرابع خمسين ويطول السجود نحو الركوع فالسجدة الاولى نحو الركوع الاول والثانية نحو الركوع الثاني هذا هو الصحيح وفيه خلاف معروف للعلماء ولا تنكر ما ذكرته من استحباب تطويل السجود لكون المشهور في كتب اكثر اصحابنا انه لا يطول فان ذلك غلط او ضعيف بل الصواب تطويله وقد ثبت ذلك في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من طرق كثيرة واوضحته بدلائله وشواهده في شرح المهذب واشرت هنا اليه لئلا يغتر بخلافه وقد نص الشافعي رحمه الله في مواضع على استحباب تطويله والله اعلم قال اصحابنا ولا يطول الجلوس بين السجدتين بل يأتي به على العادة في غيرها وهذا الذي قاله فيه نظر فقد ثبت في حديث صحيح اطالته وقد ذكرت ذلك واضحا في شرح المهذب فالاختيار استحباب اطالته ولا يطول الاعتدال عن الركوع الثاني ولا التشهد وجلوسه والله اعلم ولو ترك هذا التطويل كله واقتصر على الفاتحة صحت صلاته ويستحب ان يقول في كل رفع من الركوع سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد [illegible]

وروينا ذلك في الصحيح ويسن الجهر بالقراءة في كسوف القمر ويستحب الاسرار في كسوف الشمس ثم بعد الصلاة يخطب خطبتين يخوفهم فيهما بالله تعالى ويحثهم على طاعة الله تعالى وعلى الصدقة والاعتاق فقد صح ذلك في الاحاديث المشهورة ويحثهم ايضا على شكر نعمة الله تعالى ويحذرهم الغفلة والاغترار والله اعلم وروينا في صحيح البخاري وغيره عن اسماء رضي الله عنها قالت لقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعتاقة في كسوف الشمس والله اعلم

باب الاذكار في الاستسقاء يستحب الاكثار فيه من الدعاء والذكر والاستغفار بخضوع وتذلل والادعية المذكورة فيه مشهورة منها اللهم اسقنا غيثا مغيثا هنيئا مريئا مريعا غدقا مجللا عاما طبقا دائما اللهم على الظراب ومنابت الشجر وبطون الاودية اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا فارسل السماء علينا مدرارا اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين اللهم انبت لنا الزرع وادر لنا الضرع واسقنا من بركات السماء وانبت لنا من بركات الارض اللهم ارفع عنا الجهد والجوع والعري واكشف عنا من البلاء ما لا يكشفه غيرك ويستحب اذا كان فيهم رجل مشهور بالصلاح ان يستسقوا به فيقولوا اللهم انا نستسقي ونتشفع اليك بعبدك فلان وروينا في صحيح البخاري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا صلى الله عليه وسلم فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا فيسقون وجاء الاستسقاء باهل الصلاح عن معاوية وغيره والمستحب ان يقرأ في صلاة الاستسقاء ما يقرأ في صلاة العيد وقد بيناه ويكبر في افتتاح الاولى سبع تكبيرات وفي الثانية خمس تكبيرات كصلاة العيد وكل الفروع والمسائل التي ذكرتها في تكبيرات العيد السبع والخمس يجيء مثلها هنا ثم يخطب خطبتين يكثر فيهما من الاستغفار والدعاء وروينا في سنن ابي داود باسناد صحيح على شرط مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال اتت النبي صلى الله عليه وسلم بواكي فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا نافعا غير ضار عاجلا غير آجل قال فاطبقت عليهم السماء وروينا فيه باسناد صحيح عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استسقى قال اللهم اسق عبادك وبهائمك وانشر رحمتك واحي بلدك الميت وروينا فيه باسناد صحيح قال ابو داود وهو اسناد جيد عن عائشة رضي الله عنها قالت شكا الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط المطر فامر بمنبر فوضع له في المصلى ووعد الناس يوما يخرجون فيه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس فقعد على المنبر صلى الله عليه وسلم فكبر وحمد الله عز وجل ثم قال انكم شكوتم جدب

واستغفاره

ذكره

فقعد على المنبر [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم

بجلالكم والاستغفار المقدم على إنزاله عظيم وقد أمر الله سبحانه تعالى بدعوه ووعد أن يستجيب
لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين لا إله إلا الله يفعل ما يريد اللهم
أنت الله لا إله إلا أنت الغني ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغا
إلى حين ثم رفع يديه فلم يزل في الرفع حتى بدا بياض إبطيه ثم حول إلى الناس ظهره وقلب
أو حول رداءه وهو رافع يديه ثم أقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين فأنشأ الله عز وجل
سحابة فرعدت وبرقت ثم أمطرت بإذن الله تعالى فلم يأت مسجده حتى سالت السيول فلما رأى
سرعتهم إلى الكن ضحك صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه فقال أشهد أن الله على كل شيء قدير وأني
عبد الله ورسوله [illegible] إبان الشيء وقته وهو [illegible] ونشر بدا [illegible] وقوله
الكن [illegible] [illegible]
[illegible]
وقوله حتى بدت نواجذه أي ظهرت أنيابه وهي بالذال المعجمة والمراد [illegible]
بالمعجمة قبل الصلاة وكذا [illegible] في صحيحي البخاري ومسلم [illegible]
والمشهور في كتب الفقه لأصحابنا وغيرهم أنه يستحب تقديم الصلاة على الخطبة لأحاديث
أخر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم الصلاة على الخطبة والله أعلم ويستحب الجمع في الدعاء
بين الجهر والإسرار ورفع الأيدي فيه رفعا بليغا قال الشافعي رحمه الله وليكن من دعائهم
اللهم أمرتنا بدعائك ووعدتنا إجابتك وقد دعوناك كما أمرتنا فأجبنا كما وعدتنا اللهم
امنن علينا بمغفرة ما قارفنا وإجابتك في سقيانا وسعة رزقنا ويدعو للمؤمنين والمؤمنات ويصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم ويقرأ آية أو آيتين ويقول الإمام أستغفر الله لي ولكم وينبغي أن يدعو
بدعاء الكرب وبالدعاء الآخر اللهم آتنا في الدنيا حسنة ونحو ذلك من الدعوات التي ذكرت
في الأحاديث الصحيحة قال الشافعي رحمه الله في الخطبة الأولى في الاستسقاء وخطبة ثانية
في صلاة العيدين رحمهم الله تعالى بيسيرا ويحمد الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويكثر فيها من الاستغفار حتى
يكون أكثر كلامه ويكثر من قول أستغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ثم روي
عن عمر رضي الله عنه أنه استسقى فكان أكثر دعائه الاستغفار قال الشافعي ويكون أكثر دعائه
الاستغفار يبدأ به دعاءه ويفصل به بين كلامه ويختم به ويكون أكثر كلامه حتى ينقطع الكلام
ويحث الناس على التوبة والطاعة والتقرب إلى الله تعالى — باب ما يقوله إذا هاجت الريح
روينا في صحيح البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا عصفت الريح قال

قال اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر
ما فيها وشر ما أرسلت به وروينا في سنن أبي داود وابن ماجه بإسناد حسن عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح
الله تعالى تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فإذا رأيتموها فلا تسبوها وسلوا الله
خيرها واستعيذوا بالله من شرها قلت قوله صلى الله عليه وسلم من روح الله
هو بفتح الراء قال العلماء أي من رحمة الله بعباده وروينا في سنن أبي داود
والنسائي وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى
ناشئا في أفق السماء ترك العمل وإن كان في صلاة ثم يقول اللهم إني أعوذ بك
من شرها فإن مطر قال اللهم صيبا هنيئا قلت ناشئا بهمز آخره أي سحابا
لم يتكامل اجتماعه والصيب بكسر الياء المثناة تحت المشددة وهو المطر
الكثير وقيل المطر الذي يجري ماؤه وهو منصوب بفعل محذوف أي أسألك صيبا أي
اجعله صيبا وروينا في كتاب الترمذي وغيره عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم
إنا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أمرت به ونعوذ
بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما أمرت به قال الترمذي حديث حسن
صحيح قال وفي الباب عن عائشة رضي الله عنها وأبي هريرة وعثمان بن أبي العاصي
وأنس وابن عباس وجابر وروينا بالإسناد الصحيح في كتاب ابن السني
عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
اشتدت الريح يقول اللهم لقحا لا عقيما قلت لقحا أي حاملا
للماء كاللقحة من الإبل والعقيم التي لا ماء فيها كالعقيم من الحيوان لا ولد
فيه وروينا فيه عن أنس بن مالك وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إذا وقعت كبيرة أو هاجت ريح عظيمة فعليكم
بالتكبير فإنه يجلي العجاج الأسود وروى الإمام الشافعي رحمه الله
في كتابه الأم بإسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما هبت ريح إلا
جثا النبي صلى الله عليه وسلم على ركبتيه وقال اللهم اجعلها رحمة

ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا. قال ابن عباس
في كتاب الله تعالى إنا أرسلنا عليهم ريحا صرصرا وأرسلنا عليهم الريح العقيم
وقال تعالى وأرسلنا الرياح لواقح وأرسلنا الرياح مبشرات. وذكر الشافعي رحمه الله
حديثا منقطعا عن رجل أنه شكا إلى النبي صلى الله عليه وسلم الفقر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعلك تسب الريح. قال الشافعي رحمه الله لا ينبغي
لأحد أن يسب الرياح فإنها خلق لله تعالى مطيع وجند من أجناده يجعلها
رحمة ونقمة إذا شاء. باب ما يقول إذا انقض الكوكب. روينا في كتاب
ابن السني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال أمرنا أن لا نتبع أبصارنا الكوكب إذا انقض
وأن نقول عند ذلك ما شاء الله لا قوة إلا بالله. باب ترك الإشارة
والنظر إلى الكوكب والبرق. فيه الحديث المتقدم في الباب قبله. وروى الشافعي
رحمه الله في الأم بإسناده عمن لا يتهم عن عروة بن الزبير رضي الله عنهما قال إذا
رأى أحدكم البرق أو الودق فلا يشر إليه وليصف ولينعت. قال الشافعي
ولم تزل العرب تكرهه. باب ما يقول إذا سمع الرعد. روينا في كتاب
ابن السني بإسناد ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان إذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا
بعذابك وعافنا قبل ذلك. وروينا بالإسناد الصحيح في الموطأ عن عبد الله
ابن الزبير رضي الله عنهما أنه كان إذا سمع الرعد ترك الحديث وقال سبحان الذي
يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته. وروى إمام الشافعي رحمه الله في الأم
بإسناده الصحيح عن طاوس الإمام التابعي الجليل رضي الله عنه أنه كان يقول
إذا سمع الرعد سبحان من سبحت له. قال الشافعي كأنه يذهب إلى قول
الله تعالى ويسبح الرعد بحمده. وذكروا عن ابن عباس قال كنا مع عمر رضي الله عنه
في سفر فأصابنا رعد وبرق وبرد فقال لنا كعب من قال حين يسمع
الرعد سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ثلاثا عوفي من ذلك
فقلنا فعوفينا. باب ما يقول إذا نزل المطر. روينا
في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى

فصل فيما يقول إذا سمع الرعد

المطر

المطر قال اللهم صيبا نافعا. وروينا في سنن ابن ماجه وقال فيه اللهم صيبا نافعا مرتين
أو ثلاثا. وروى الشافعي رحمه الله في الأم بإسناده حديثا مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اطلبوا استجابة الدعاء عند التقاء الجيوش وإقامة الصلاة ونزول الغيث. قال
الشافعي وقد حفظت عن غير واحد طلب الإجابة عند نزول الغيث وإقامة الصلاة.
باب ما يقول بعد نزول المطر. روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن زيد بن خالد الجهني رضي الله
عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية في إثر سماء كانت من الليل
فلما انصرف أقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله أعلم قال قال
أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن
بي كافر بالكوكب وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب.
الحديبية معروفة وهي قريبة من مكة دون مرحلة ويجوز فيها تخفيف الياء الثانية
وتشديدها والتخفيف هو الصحيح المختار وهو قول الشافعي وأهل اللغة والتشديد قول
كثير من المحدثين. والسماء هنا المطر ويقال في إثر بكسر الهمزة وإسكان الثاء وبفتحهما
جميعا. قال العلماء إن قال مسلم مطرنا بنوء كذا مريدا أن النوء هو الموجد والفاعل المحدث للمطر
صار كافرا مرتدا بلا شك وإن قاله مريدا أنه علامة لنزول المطر فينزل المطر
عند هذه العلامة ونزوله بفعل الله تعالى وخلقه سبحانه لم يكفر. واختلفوا في كراهيته والمختار
أنه مكروه لأنه من ألفاظ الكفار وهذا ظاهر الحديث ونص عليه الشافعي رحمه الله في الأم
وغيره والله أعلم. ويستحب أن يشكر الله تعالى على هذه النعمة أعني نزول المطر.
باب ما يقول إذا كثر المطر وخيف منه الضرر. روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه
قال دخل رجل المسجد يوم جمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فقال يا رسول الله
هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله يغثنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه
فقال اللهم أغثنا اللهم أغثنا اللهم أغثنا قال أنس ولا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا
قزعة وما بيننا وبين سلع يعني الجبل المعروف قرب المدينة من بيت ولا دار فطلعت من
ورائه سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت فلا والله ما رأينا الشمس
ستا ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فقال
يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله يمسكها عنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والظراب وبطون الأودية ومنابت الشجر

فصل [illegible] الدعاء

التراويح

وإن فعلت ولو خمسين سنة في الشمس ... رواية البخاري ... اللهم استعملنا

أعمالنا وما أعطيتنا ... وبالله التوفيق — ذكر صلاة التراويح اعلم أن

صلاة التراويح سنة باتفاق العلماء، وهي عشرون ركعة يسلم من كل ركعتين وصفة نفس

الصلاة كصفة باقي الصلوات على ما تقدم بيانه ويجيء فيها جميع ما ذكر في الفريضة من

دعاء الافتتاح واستعمال الأذكار الباقية واستيفاء التشهد والدعاء بعده وغير ذلك

مما تقدم ... وإن كان هذا معروفا فإنما نبهت عليه لتساهل الناس فيه وحذفهم

أكثر الأذكار والصواب ما سبق. وأما القراءة فالمختار الذي قاله الأكثرون وعمل الناس عليه

أن يقرأ الختمة بكمالها في التراويح في جميع الشهر فيقرأ في كل ليلة نحو جزء من ثلاثين

ويستحب أن يرتل القراءة ويبينها وليحذر من التطويل عليهم ... وليحذر

كل الحذر مما اعتاده جهلة أئمة كثير من المساجد من قراءة سورة الأنعام بكمالها

في الركعة الأخيرة في الليلة السابعة من الشهر ... جملة ...

فيجب ... مشتملة على ... بدعة ...

وبالله التوفيق — ذكر صلاة الحاجة وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجه

عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له حاجة

إلى الله تعالى أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ وليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم ليثن على الله

عز وجل وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب

العرش العظيم الحمد لله رب العالمين أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة

من كل إثم لا تدع لي ذنبا إلا غفرته ولا هما إلا فرجته ولا حاجة هي لك رضى إلا قضيتها يا

أرحم الراحمين. قال الترمذي في إسناده مقال ... ويستحب أن يدعو بدعاء الكرب

... [illegible] ... وقد أعرض الرافضة ...

وفي كتاب الترمذي وابن ماجه عن عثمان بن حنيف رضي الله عنه أن رجلا ضرير البصر أتى النبي صلى

الله عليه وسلم فقال ادع الله أن يعافيني قال إن شئت دعوت وإن شئت صبرت فهو خير

لك قال فادعه فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء اللهم إني أسألك

وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم يا محمد إني توجهت بك إلى ربي في

حاجتي هذه لتقضى لي اللهم فشفعه في. قال الترمذي حديث حسن صحيح

ذكر صلاة التسبيح وروينا في كتاب الترمذي عن أبي رافع قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ...

في صلاة التسبيح وأحاديث منه كثيرة، وقد رأى ابن المبارك وغيره واحد من أهل العلم صلاة

التسبيح وذكروا الفضل فيه. قال الترمذي حدثنا أحمد بن عبدة قال ثنا أبو وهب قال

سألت عبد الله بن المبارك عن الصلاة التي يسبح فيها قال يكبر ثم يقول سبحانك اللهم

وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك ثم يقول خمس عشرة مرة سبحان الله

والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ثم يتعوذ ويقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وفاتحة الكتاب

وسورة ثم يقول عشر مرات سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ثم يركع فيقولها

عشرا ثم يرفع رأسه فيقولها عشرا ثم يسجد فيقولها عشرا ثم يرفع رأسه فيقولها عشرا

ثم يسجد الثانية فيقولها عشرا يصلي أربع ركعات على هذا فذلك خمس وسبعون تسبيحة

في كل ركعة يبدأ في كل ركعة بخمس عشرة تسبيحة ثم يقرأ ثم يسبح عشرا فإن صلى ليلا فأحب إلي

أن يسلم في كل ركعتين وإن صلى نهارا فإن شاء سلم وإن شاء لم يسلم وفي رواية عن عبد الله بن المبارك

أنه قال يبدأ في الركوع بسبحان ربي العظيم وفي السجود بسبحان ربي الأعلى ثلاثا ثم يسبح التسبيحات

قيل لابن المبارك إن سها في هذه الصلاة هل يسبح في سجدتي السهو عشرا عشرا قال لا

إنما هي ثلاثمائة تسبيحة. وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجه عن أبي رافع رضي الله عنه

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس يا عم ألا أصلك ألا أحبوك ألا أنفعك قال بلى يا رسول

الله قال يا عم صل أربع ركعات تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة فإذا انقضت

القراءة فقل الله أكبر والحمد لله وسبحان الله خمس عشرة مرة قبل أن تركع ثم اركع فقلها عشرا

ثم ارفع رأسك فقلها عشرا ثم اسجد فقلها عشرا ثم ارفع رأسك فقلها عشرا ثم اسجد فقلها

عشرا ثم ارفع رأسك فقلها عشرا قبل أن تقوم فتلك خمس وسبعون في كل ركعة وهي ثلاثمائة في أربع

ركعات فلو كانت ذنوبك مثل رمل عالج لغفرها الله لك قال يا رسول الله ومن يستطيع أن

يقولها في كل يوم قال إن لم تستطع أن تقولها في كل يوم فقلها في جمعة فإن لم تستطع أن تقولها

في جمعة فقلها في شهر فلم يزل يقول له حتى قال فقلها في سنة. قال الترمذي هذا حديث غريب

قال الإمام أبو بكر بن العربي في كتابه الأحوذي في شرح الترمذي حديث أبي رافع

هذا ضعيف ليس له أصل في الصحة ولا في الحسن قال وإنما ذكره الترمذي لينبه عليه لئلا يغتر

به ... وقال العقيلي ليس في صلاة

التسبيح حديث يثبت وذكر أبو الفرج بن الجوزي أحاديث صلاة التسبيح وطرقها ثم ضعفها

كلها وبين ضعفها وذكره في كتابه الموضوعات وبلغنا عن الإمام الحافظ أبي الحسن ...

وفي علوم ... العظام ... العلم ؟

رحمه الله اصح شيء في فضائل السور فضل قل هو الله احد واصح شيء في فضائل الصلوات فضل
صلاة التسبيح وقد ذكرت هذا الكلام مستوفى في كتاب [illegible] في [illegible]
ابو الحسن علي بن عمر الدارقطني [illegible] العلماء [illegible] صلاة التسبيح [illegible]
فانهم يقولون [illegible] في الباب [illegible] ضعيفا [illegible]
[illegible] جماعة من ائمة اصحابنا على استحباب صلاة التسبيح [illegible]
وابو المحاسن الروياني قال الروياني في كتابه [illegible]
التسبيح [illegible]
عبد الله بن المبارك [illegible] صلاة التسبيح
ايسبح في سجدتي السهو عشرا عشرا قال لا انما هي ثلاثمائة تسبيحة [illegible]
في سجود السهو [illegible]
[illegible] عن ابي بكر [illegible]
[illegible] المطلبين والقاصر — الاذكار المتعلقة بالركوع [illegible]
[illegible] في صحيح [illegible] عليهم [illegible]
اوفى رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا [illegible] قال [illegible]
[illegible] اللهم [illegible]
ان يقول [illegible]
وهذا [illegible] سواء [illegible] او [illegible]
[illegible] فيما [illegible]
له [illegible] قال العلماء [illegible]
بقوله تعالى [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
الصلاة [illegible]
عن [illegible] ابو بكر [illegible] صلى الله عليه [illegible]
عليه [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] وقال بعضهم [illegible] وقال بعضهم [illegible]
ينبغي [illegible]
بالصلاة [illegible] واجب [illegible]

تبعا وانه جاء في الخلاف ويقال اللهم صل على محمد وعلى اله واصحابه وازواجه وذريته واتباعه
[illegible] يستحب [illegible] في التشهد [illegible] الصلاة عليه [illegible]
[illegible] الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
اعلم [illegible] واجبة [illegible] بالقلب [illegible]
[illegible] بالقلب
[illegible]
[illegible]
[illegible] السميع العليم
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
الا [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الصلاة
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible] خلفه
[illegible]
عليهم [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
وروينا في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] رضي الله عنه [illegible] صلى الله عليه وسلم اذا دخل
[illegible] وروينا في كتاب ابن السني [illegible]
— اذكر [illegible]
في [illegible]

والسنة اذا شتمه غيره او قاتله عليه في حال صومه ان يقول اني صائم مرتين او اكثر روينا في
صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام جنة فلا يرفث
ولا يجهل وان امرؤ قاتله او شاتمه فليقل اني صائم اني صائم مرتين [illegible] قال العلماء قوله
بلسانه ويسمع الشاتم لعله ينزجر وقيل يقوله بقلبه لينكف عن المسابة ويحافظ
على صيانة صومه والاول اظهر ومعنى شاتمه شتمه متعرضا لمشاتمته والفاعل وروينا في
كتابي الترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد
دعوتهم الصائم حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم قال الترمذي حديث حسن [illegible]
هكذا الرواية حتى بالتاء [illegible] فصل ما يقول عند افطاره روينا في سنن ابي
داود والنسائي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال ذهب الظمأ وابتلت
العروق وثبت الاجر ان شاء الله [illegible]
[illegible]
في سنن ابي داود [illegible] انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر قال اللهم لك
صمت وعلى رزقك افطرت هكذا رواه [illegible] وروينا في كتاب ابن السني [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال الحمد لله الذي اعانني فصمت ورزقني فافطرت وروينا في كتاب
ابن السني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال اللهم لك صمنا وعلى رزقك
افطرنا فتقبل منا انك انت السميع العليم وروينا في كتابي ابن ماجه وابن السني عن عبد الله بن ابي مليكة
عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للصائم عند فطره
لدعوة ما ترد قال ابن ابي مليكة سمعت عبد الله بن عمرو اذا افطر يقول اللهم اني اسالك برحمتك التي وسعت
كل شيء ان تغفر لي [illegible] ما يقوله اذا افطر عند قوم روينا في سنن ابي داود وغيره باسناد
صحيح عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى سعد بن عبادة فجاء بخبز وزيت فاكل ثم
قال النبي صلى الله عليه وسلم افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة وروينا في
كتاب ابن السني عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر عند قوم دعا لهم فقال افطر عندكم الصائمون وصلت عليكم
[illegible] ما يقوله اذا صادف ليلة القدر روينا بالاسانيد الصحيحة في كتاب الترمذي
والنسائي وابن ماجه وغيرهم عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ارايت ان علمت اي ليلة ليلة القدر
ما اقول فيها قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني قال الترمذي حديث حسن صحيح قال اصحابنا رحمهم
الله يستحب ان يكثر فيها من الدعاء ويستحب قراءة القرآن وسائر الاذكار والدعوات المستحبة

فصل في الصائم
ما يقوله عند افطاره

[illegible]

فصل في دعاء
النبي صلى الله عليه وسلم
لسعد [illegible]

فصل ما يقول
ليلة القدر [illegible]

في المواضع الشريفة وقد سبق بيان جمع من ذلك قال الشافعي رحمه الله يستحب ان
يجتهد في يومها كاجتهاده في ليلتها هذا نصه ويستحب ان يكثر فيها من الدعوات
المهمات للمسلمين وهي امور الاخرة والطاعة وعبادة الله والعافية بالتوفيق
[illegible] في الاعتكاف يستحب ان يكثر فيه من تلاوة القرآن وغيره من الاذكار
باب اذكار الحج اعلم ان اذكار الحج ودعوته كثيرة الخصم لكن سنشير الى المقاصد
[illegible] اذكار التقييد على ترتيبه في وضعه واذا كان في نفس الحج فاما
التي في التلبية [illegible] وادكار واعمال ان شاء الله تعالى واما التي في نفس الحج
[illegible] ان شاء الله تعالى [illegible] والاحاديث في الترغيب
[illegible] هذا الباب [illegible]
[illegible] ان شاء الله تعالى [illegible] اغتسل وتوضأ ولبس ازاره ورداءه
[illegible] القول وقوله ابن الشريف [illegible]
الصلاة ويستحب ان يقرا [illegible] في الثانية قل هو
الله احد [illegible] الصلاة استحب ان يدعو بما شاء وتقدم من جملة الدعوات والاذكار
[illegible] ان ينوي بقلبه وينبغي ان يتلفظ بلسانه [illegible]
[illegible] التلبية والواجب نية القلب والافضل
[illegible] باللسان اجزاه ولو اقتصر على اللسان [illegible]
[illegible] نفسي وشعري وبشري وجميع بدني [illegible]
[illegible] في [illegible] التلبية [illegible]
[illegible] على الترتيب [illegible] المختار
[illegible] الفضيلة العظيمة
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ومذهب جماهير العلماء [illegible]
[illegible] بفتح الهمزة وكسرها والصواب الاول [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] والله اعلم واذا احرم عن غيره قال [illegible]
[illegible] يرجع عن نفسه
ويستحب ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التلبية وان يدعو لنفسه [illegible]
والرضوان والجنة ويستعيذ به من النار ويستحب الاكثار من التلبية ويستحب

ذلك في كل حال وقلما وقاعدا وما تيسر راكبا وماشيا ومضطجعا ونازلا وسائرا او محرما او جنبا او
حائضا وعند تغير الاحوال وتغاير الازمان والامكنة وكان [illegible] ذلك كله [illegible] وعند
[illegible] واجتماع الرفاق وعند القيام والقعود والصعود والهبوط والركوب والنزول وادبار
الصلوات وفي المساجد كلها [illegible] في حال الطواف والسعي [illegible] الا في الخصوصة
ويستحب ان يرفع صوته بالتلبية [illegible] ولا تسمع المرأة [illegible] لا صوتها
[illegible] ويستحب ان يكرر التلبية ثلاث مرات [illegible] متوالية
[illegible] واذا رأى
شيئا يعجبه قال لبيك ان العيش عيش الآخرة [illegible] والتلبية
لا تزال مستحبة حتى يرمي جمرة العقبة يوم النحر [illegible] صوابا [illegible] فاذا
بدأ باول حصاة قطع التلبية مع اول [illegible] واشتغل بالتكبير قال [illegible] الشافعي
رحمه الله [illegible] حتى [illegible]
استحب له ان يقول [illegible]
واجعلني من اوليائك [illegible]
ووقع بصره على الكعبة استحب [illegible]
رؤية الكعبة ويقول اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة [illegible]
ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام ثم يدعو [illegible]
المسجد [illegible] في الاحتياط [illegible] الطواف [illegible]
عند [illegible] الحجر الاسود [illegible] الطواف [illegible] اللهم ايمانا بك وتصديقا
بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويستحب [illegible]
الحجر الاسود في كل طوفة [illegible]
[illegible]
[illegible] قال الشافعي [illegible]
[illegible] الطواف [illegible]
[illegible]
[illegible] الطواف [illegible]
وفي البيت وعند [illegible] وعلى الصفا والمروة [illegible] وخلف المقام [illegible]

وعند الجمرات الثلاث [illegible] ومذهب الشافعي رحمه الله [illegible]
انه يستحب قراءة القرآن في الطواف لانه موضع ذكر وافضل الذكر قراءة القرآن [illegible]
عبد الله الحليمي [illegible] الشافعي انه يستحب قراءة القرآن فيه [illegible]
[illegible] والقراءة [illegible] الماثور [illegible] الماثور [illegible] افضل من القراءة [illegible]
[illegible] القراءة [illegible] قال الشيخ ابو محمد الجويني [illegible]
[illegible]
[illegible] الدعاء [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] الحجر الاسود [illegible] الدعاء [illegible] الماثور
[illegible]
[illegible] اللهم [illegible]
[illegible] اللهم [illegible]
[illegible] الدعاء [illegible]
[illegible] الدعاء الماثور [illegible]
[illegible]
[illegible] الدعاء [illegible] الدعاء [illegible]
[illegible] الكعبة
[illegible]
[illegible] الكعبة [illegible] التكبير والتهليل والتسبيح والثناء على الله عز وجل [illegible]
[illegible] الدعاء [illegible]
على الصفا [illegible] الله اكبر الله اكبر الله اكبر ولله الحمد [illegible]
[illegible] وحده لا شريك له له الملك وله الحمد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الدعاء [illegible]
[illegible] الدعاء [illegible]

في الاذكار والدعوات التي تقال على الصفا روينا عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقول على الصفا
اللهم اعصمنا بدينك وطواعيتك وطواعية رسولك صلى الله عليه وسلم وجنبنا حدودك اللهم اجعلنا
نحبك ونحب رسولك وملائكتك وانبياءك ورسلك ونحب عبادك الصالحين اللهم حببنا اليك والى
ملائكتك والى انبيائك ورسلك والى عبادك الصالحين اللهم يسر لنا اليسرى وجنبنا العسرى واغفر
لنا في الآخرة والاولى واجعلنا من ائمة المتقين ويقول بعد دعائه ورجوعه بين الصفا والمروة [illegible]
واغفر وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب
النار ومن الادعية المختارة في السعي [illegible] اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك اللهم
اني اسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر والنجاة من النار اللهم
اني اسالك الهدى والتقى والعفاف والغنى اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم
اني اسالك من الخير كله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله [illegible] اسالك
الجنة وما قرب اليها من قول او عمل [illegible] الاذكار والدعوات
والقراءة [illegible] في الاذكار التي يقولها في خروجه من [illegible] يستحب
اذا خرج من مكة متوجها الى منى ان يقول اللهم اياك ارجو ولك ادعو فبلغني صالح املي واغفر لي
ذنوبي وامنن علي بما مننت به على اهل طاعتك انك على كل شيء قدير واذا سار من منى الى عرفات استحب
ان يقول اللهم اليك توجهت ووجهك الكريم اردت فاجعل ذنبي مغفورا وحجي مبرورا وارحمني
ولا تخيبني انك على كل شيء قدير [illegible] الاذكار والدعوات [illegible]
في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار في الاذكار والدعوات المستحبة بعرفات
[illegible] خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيئون
من قبلي لا اله الا الله وحده [illegible] فينبغي ان يستكثر من هذا الذكر والدعاء
ويجتهد في ذلك فهذا اليوم افضل ايام السنة للدعاء وهو معظم الحج ومقصوده والمعول عليه
فينبغي ان يستفرغ الانسان وسعه في الذكر والدعاء وفي قراءة القرآن وان يدعو بانواع الادعية
ويأتي بانواع الاذكار ويدعو لنفسه [illegible] ويدعو منفردا ومع جماعة [illegible]
[illegible] وليحذر كل الحذر
من التقصير في ذلك فان هذا اليوم لا يتدارك [illegible] في الدعاء [illegible]
[illegible] ويذهب [illegible] والخضوع [illegible] والمسكنة [illegible]
[illegible]

الاذكار

والسنة ان يخفض صوته بالدعاء ويكثر من الاستغفار والتلفظ بالتوبة من جميع المخالفات مع الاعتقاد
بالقلب ويلح في الدعاء ويكرره ولا يستبطئ الاجابة ويفتتح دعاءه ويختمه بالحمد لله تعالى والثناء عليه
سبحانه وتعالى والصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وليختمه بذلك وليحرص على ان يكون مستقبل
القبلة وعلى طهارة وروينا في كتاب الترمذي عن علي رضي الله عنه قال اكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشية عرفة في الموقف اللهم لك الحمد كالذي نقول وخيرا مما نقول اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي
واليك مآبي ولك ربي تراثي اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الامر اللهم
اني اعوذ بك من شر ما تجيء به الريح ويستحب الاكثار من التلبية فيما بين ذلك ومن الصلاة والسلام على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يكثر من البكاء مع الذكر والدعاء فهنالك تسكب العبرات وتستقال العثرات
وترجى الطلبات وانه لموقف عظيم ومجمع جليل يجتمع فيه خيار عباد الله الصالحين [illegible]
الاولياء ومن الادعية المختارة اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم
اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا وانه لا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور
الرحيم اللهم اغفر لي مغفرة تصلح بها شاني في الدارين وارحمني رحمة اسعد بها في الدارين وتب علي توبة
نصوحا لا انكثها ابدا والزمني سبيل الاستقامة لا ازيغ عنها ابدا اللهم انقلني من ذل المعصية الى
عز الطاعة واغنني بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عمن سواك ونور قلبي وقبري
واعذني من الشر كله واجمع لي الخير كله في الاذكار المستحبة في الافاضة من عرفات الى مزدلفة
فمن ذلك انه يستحب الاكثار من التلبية في كل موطن وهذا آكد ويكثر من قراءة القرآن ومن الدعاء
ويستحب ان يقول [illegible] فتقبل
[illegible] ولا تخيبني [illegible] انك انت الجواد الكريم [illegible]
[illegible] الذكر والصلاة [illegible]
[illegible] وهذه العبادة العظيمة وتلك الدعوات
[illegible] في الاذكار المستحبة في المزدلفة والمشعر الحرام قال الله
تعالى فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله
لمن الضالين ويستحب الاكثار من الدعاء في المزدلفة في ليلته ومن الاذكار والتلبية وقراءة القرآن
فانها ليلة عظيمة [illegible] من الدعاء [illegible] اللهم اني اسالك جوامع
ان ترزقني في هذا المكان جوامع الخير كله وان تصلح شاني كله وان تصرف عني الشر كله فانه لا يفعل
ذلك غيرك ولا يجود به الا انت [illegible] اذا صلى الصبح [illegible]

ثم يسير الى المشعر الحرام وهو جبل صغير في اخر المزدلفة يسمى قزح بضم القاف وفتح
الزاي [illegible] صعوده معروف ويقف عنده مستقبل القبلة يحمد الله ويكبره ويهلله
ويوحده ويسبحه ويكثر من التلبية والدعاء ويستحب ان يقول اللهم كما وقفتنا فيه واريتنا
اياه فوفقنا لذكرك كما هديتنا واغفر لنا وارحمنا كما وعدتنا بقولك وقولك الحق فاذا افضتم
من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين ثم افيضوا من
حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم ويكثر من قوله ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي
الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ويستحب ان يقول اللهم لك الحمد كله ولك الكمال كله ولك الجلال كله
ولك التقديس كله اللهم اغفر لي جميع ما اسلفته واعصمني فيما بقي وارزقني عملا صالحا ترضى به عني
يا ذا الفضل العظيم اللهم اني استشفع اليك بخواص عبادك واتوسل اليك بك ان ترزقني جوامع
الخير كله وان تمن علي بما مننت به على اوليائك وان تصلح حالي في الاخرة والدنيا يا ارحم الراحمين
في الاذكار المستحبة في الدفع من المشعر الحرام الى منى اذا اسفر الصبح دفع من المشعر الى منى وعليه
السكينة ويشتغل بالتلبية والاذكار والدعاء والاكثار من ذلك كله والمهم التلبية فاذا بلغ وادي
محسر [illegible] في الاذكار المستحبة بمنى [illegible]
[illegible] من المشعر الحرام [illegible] يستحب ان يقول الحمد لله الذي بلغنيها سالما معافا اللهم هذه منى
[illegible] وانا عبدك [illegible]
[illegible] في يوم النحر [illegible]
التلبية مع اول حصاة ويشتغل بالتكبير [illegible]
[illegible]
[illegible] اللهم [illegible]
[illegible] الحمد لله [illegible]
اللهم [illegible]
[illegible] اللهم [illegible]
في الاذكار المستحبة بمنى في ايام التشريق [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر الله
تعالى [illegible] الاذكار [illegible] قراءة القرآن [illegible]

الحجر الاسود [illegible] ويستقبل الكعبة ويحمد الله تعالى ويثني عليه ويهلل ويسبح ويدعو مع حضور
القلب وخشوع الجوارح [illegible] قراءة سورة البقرة [illegible] الحجة الثانية
[illegible] ثالثة [illegible] جمرة العقبة [illegible]
[illegible] التكبير والتهليل والتحميد والتمجيد [illegible]
من الاذكار المستحبة للمسافرين [illegible] ان شاء الله تعالى واذا دخل مكة [illegible]
[illegible] في الحج [illegible]
والتعجيل [illegible] والعلو [illegible] فيما يقوله اذا شرب ماء زمزم [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له [illegible]
[illegible] يستشفي [illegible]
[illegible] اللهم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] اللهم
[illegible] ان شاء الله [illegible]
[illegible] الوداع [illegible]
[illegible] اللهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الدعاء [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] اذا [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الصلاة [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] المساجد [illegible] الابواب [illegible]

أتى القبر الشريف فاستقبله واستدبر القبلة على نحو أربعة أذرع من جدار القبر وعلى مقتصرا
بأربع صوته فيقول السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا خيرة الله السلام عليك يا حبيب الله
السلام عليك يا سيد المرسلين وخاتم النبيين السلام عليك وعلى آلك وأصحابك وأهل بيتك وعلى
النبيين وسائر الصالحين أشهد أنك بلغت الرسالة وأديت الأمانة ونصحت الأمة فجزاك الله عنا أفضل
ما جزى رسولا عن أمته وإن كان قد أوصاه أحد بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السلام عليك
يا رسول الله من فلان بن فلان ثم يتأخر قدر ذراع إلى جهة يمينه فيسلم على أبي بكر ثم يتأخر ذراعا
آخر للسلام على عمر رضي الله عنهما ثم يرجع إلى موقفه أولا قبالة وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتوسل
به في حق نفسه ويستشفع به إلى ربه سبحانه وتعالى ويدعو لنفسه ولوالديه وأصحابه وأحبابه
ومن أحسن إليه وسائر المسلمين ولا يتكلف السجع في الدعاء ويجتهد في الموقف الشريف [illegible]
ويستحب [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
والمنبر [illegible] من الدعاء [illegible] وثبت في صحيحي البخاري ومسلم [illegible]
صلى الله عليه وسلم قال ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة [illegible]
[illegible] الشريف [illegible]
ويكثر الدعاء ويودع النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم لا تجعله آخر العهد [illegible]
ويسأل الله العود إلى الحرمين بسبيل سهلة [illegible] وأن يرزقه [illegible]
[illegible] قال العتبي كنت جالسا عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فجاء
أعرابي فقال السلام عليك يا رسول الله سمعت الله تعالى يقول ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك
فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد جئتك مستغفرا من ذنبي
مستشفعا بك إلى ربي ثم أنشأ يقول ۝ يا خير من دفنت بالقاع أعظمه ۝

فطاب من طيبهن القاع والأكم ۝

نفسي الفداء لقبر أنت ساكنه ۝ أنت الشفيع الذي ترجى شفاعته ۝

فيه العفاف وفيه الجود والكرم ۝ عند الصراط إذا ما زلت القدم ۝

قال العتبي فحملتني عيناي فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال يا عتبي الحق الأعرابي فبشره
أن الله تعالى قد غفر له [illegible]
ويجوز [illegible] الجهاد في سبيل الله [illegible]
استحباب تمني الشهادة روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله

قف على [illegible] العتبي

صلى الله عليه وسلم دخل على أم حرام [illegible] ثم استيقظ وهو يضحك فقالت وما يضحكك يا رسول الله
قال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الأسرة أو مثل الملوك
فقالت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبج البحر
بفتح الثاء المثلثة [illegible] ظهره [illegible]
وفي سنن أبي داود والترمذي والنسائي [illegible] عن معاذ رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من سأل الله القتل من نفسه صادقا ثم مات أو قتل فله أجر شهيد قال الترمذي حديث حسن
صحيح وفي صحيح مسلم عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الشهادة
صادقا أعطيها ولو لم تصبه وروينا في صحيح مسلم عن سهل بن حنيف رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه
باب حث الإمام أمير السرية على تقوى الله تعالى وتعليمه إياه ما يحتاج
إليه من قتال عدوه ومصالحتهم وغير ذلك روينا في صحيح مسلم عن بريدة رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا أمر أميرا على جيش أو سرية أوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من
المسلمين خيرا ثم قال اغزوا باسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا
ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا وإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى ثلاث خصال وذكر الحديث بطوله

تغلوا

باب أن السنة للإمام وأمير السرية إذا أراد غزوة أن يوري بغيرها روينا في صحيحي
البخاري ومسلم عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما يريد غزوة إلا
ورى بغيرها باب الدعاء لمن يقاتل أو يعمل ما يعين على القتال في وجهه وذكر ما ينشطهم
ويحرضهم على القتال قال الله تعالى يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال وقال تعالى وحرض المؤمنين
وروينا في صحيح البخاري عن أنس رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخندق
فإذا المهاجرون والأنصار يحفرون في غداة باردة [illegible] فلما رأى ما بهم من النصب والجوع قال
اللهم إن العيش عيش الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة باب الدعاء والتضرع
والتكبير عند القتال واستنجاز الله تعالى ما وعد من النصر قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة
فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله
مع الصابرين [illegible] قال بعض العلماء
[illegible] أجمع [illegible] في آداب القتال وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبته اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم

وفي علي ذاك النبي ﷺ وأخذ أبو بكر رضي الله عنه بيده فقال حسبك يا رسول الله فقد ألححت على ربك فخرج وهو يقول سيهزم
الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر [illegible] في رواية [illegible]
[illegible] رواية البخاري [illegible] فقال [illegible] استقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم القبلة ثم مد يديه فجعل يهتف
بربه يقول اللهم أنجز لي ما وعدتني اللهم آت ما وعدتني اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد
في الأرض فما زال يهتف بربه مادا يديه حتى سقط رداؤه [illegible]
[illegible] وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بعض أيامه التي لقي فيها العدو انتظر حتى مالت الشمس ثم قام في الناس فقال أيها الناس لا تتمنوا
لقاء العدو وسلوا الله العافية فإذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال
اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم وفي رواية اللهم منزل الكتاب
سريع الحساب اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم وفي الصحيحين [illegible]
صبح النبي صلى الله عليه وسلم خيبر [illegible] قالوا محمد والخميس فلجؤوا إلى الحصن [illegible]
[illegible] فقال الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين [illegible]
[illegible] في سنن أبي داود [illegible] عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان لا تردان
أو قلما تردان الدعاء عند النداء وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضا [illegible]
[illegible] وفي سنن أبي داود والترمذي [illegible]
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غزا قال اللهم أنت عضدي ونصيري بك أحول وبك أصول
وبك أقاتل [illegible]
[illegible]
[illegible] وفي سنن أبي داود والنسائي [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خاف قوما قال اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم
وفي كتاب الترمذي [illegible] رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
[illegible]
[illegible] وفي [illegible]
[illegible] رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] وفي [illegible]

صلى الله عليه وسلم في غزوة وافى العدو وسمعته يقول [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible] ومن خلفهم [illegible] الإمام الشافعي رحمه الله
في [illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا استجابة الدعاء عند التقاء الجيوش
وإقامة الصلاة ونزول الغيث [illegible]
[illegible] العظيم [illegible] الله العلي العظيم [illegible]
العرش العظيم [illegible] السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم [illegible]
[illegible] السموات السبع ورب العرش العظيم [illegible]
[illegible] حسبنا الله ونعم الوكيل [illegible]
[illegible] ما شاء الله لا قوة إلا بالله اعتصمنا بالله استعنا بالله توكلنا على الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فقال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] وفي صحيحي البخاري [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب وفي صحيح مسلم [illegible]
[illegible]
وفي صحيح مسلم [illegible]
[illegible] استحباب [illegible]
[illegible]
[illegible] وفي صحيحي البخاري ومسلم عن البراء بن عازب رضي الله عنه [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] والنبي صلى الله عليه وسلم [illegible] أنا النبي لا كذب
أنا ابن عبد المطلب [illegible] وفي صحيح مسلم عن البراء [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] فأنزلن سكينة علينا [illegible]

وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال جعل المهاجرون والانصار يحفرون الخندق
وينقلون التراب على متونهم وهم يقولون نحن الذين بايعوا محمدا على الاسلام ما بقينا ابدا
[illegible] والنبي صلى الله عليه وسلم يجيبهم اللهم انه لا خير الا خير الاخرة فبارك في الانصار والمهاجرة

والمهاجرة

باب استحباب اظهار الصبر والقوة لمن جرح واستبشاره بما حصل له من الجرح في سبيل الله وما
يصيبه من الشهادة واظهار السرور بذلك وانه لا ضير عليه في ذلك بل له فيه ثواب [illegible]
[illegible] قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون
يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المومنين الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح
للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا
وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله
ذو فضل عظيم. وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه في حديث القراء اهل بير معونة
الذين غدر بهم الكفار فقتلوهم ان رجلا من الكفار طعن خال انس وهو حرام بن ملحان فانفذه فقال حرام
الله اكبر فزت ورب الكعبة [illegible] رواية مسلم [illegible]
ما يقول [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] — ما يقول [illegible] يستحب اذا
[illegible] ذكر الله تعالى واستغفاره ودعاؤه [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]

وباب

[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] وروينا في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]

البخاري ومسلم عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه في حديثه الطويل في قصة اغارة الكفار على سرح رسول الله
واخذهم اللقاح [illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible] فرساننا ابو قتادة وخير رجالتنا سلمة — ما يقوله
اذا رجع من الغزو فيه احاديث سبقت في كتاب اذكار المسافر وبالله التوفيق
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] — باب الاستخارة والاستشارة [illegible]
[illegible]
[illegible] قال الله تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible] — [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

العربية

[illegible]
[illegible]
[illegible]

وما يحتاج

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وجواب ما يعرض في المعاملات وأنواع من الضمانات والعواري والهدايا وما يجب وما يستحب عليه من مراعاة

النصيحة والحياء بما يعتقده وعيوب المبيع والغرر والربا والعيوب من الشبه والمقبوضات الفاسدة

أو غير صحيح ويتعين ذلك وإن كان قريبا أو عاملا في حرفة أو نحو ذلك ليتعلم ما يحتاج إليه مما يجوز له

وما لا يجوز وما يجوز أن يبيع به وما لا يجوز وما يجوز التصرف فيه وما لا يجوز وما يشترط فيه وما

يجب وما لا يشترط فيه ولا يجب وما يجوز له من الأسفار وما لا يجوز وعلى الجميع أن يتعلموا ... من

أحكامهم ركوب البحر الحال التي يجوز فيها ركوبه والحال التي لا يجوز وهذا كله مذكور في كتب

الفقه اللائق بهذا الكتاب استقصاؤه وإنما نبهت على الأذكار خاصة وهذا الفصل المذكور جملة

الأذكار لما فيه من أداء هذا الكتاب وبالله التوفيق وهذا أنفع المسافر وأهله والمتجر الحي

باب أذكار المسافر إذا خرج من بيته يستحب له صلاة ركعتين عند إرادة الخروج لما روينا عن

المطعم بن المقدام الصنعاني رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما خلف عبد على أهله أفضل من

ركعتين يركعهما عندهم حين يريد سفرا رواه الطبراني قال بعض أصحابنا يستحب أن يقرأ في الأولى بعد الفاتحة

قل يا أيها الكافرون وفي الثانية قل هو الله أحد وقال بعضهم يقرأ في الأولى بعد الفاتحة قل أعوذ برب الفلق

وفي الثانية قل أعوذ برب الناس وإذا سلم قرأ آية الكرسي فقد جاء أن من قرأ آية الكرسي قبل خروجه من

منزله لم يصبه شيء يكرهه حتى يرجع ويستحب أن يقرأ سورة لإيلاف قريش فقد قال الإمام السيد

الجليل أبو الحسن القزويني الفقيه الشافعي صاحب الكرامات الظاهرة والأحوال الباهرة والمعارف المتظاهرة

إنها أمان من كل سوء قال أبو طاهر بن جحشويه أردت سفرا وكنت خائفا منه فدخلت إلى القزويني أسأله

الدعاء فقال لي ابتداء من قبل نفسه من أراد سفرا ففزع من عدو أو وحش فليقرأ لإيلاف قريش فإنها أمان

من كل سوء فقرأتها فلم يعرض لي عارض حتى الآن ويستحب إذا فرغ من هذه القراءة أن يدعو بإخلاص

ورقة ومن أحسن ما يقول اللهم بك أستعين وعليك أتوكل اللهم ذلل لي صعوبة أمري وسهل علي مشقة سفري

وارزقني من الخير أكثر مما أطلب واصرف عني كل شر رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري اللهم إني

أستحفظك وأستودعك نفسي وديني وأهلي وأقاربي وكل ما أنعمت علي وعليهم به من آخرة ودنيا

فاحفظنا أجمعين من كل سوء يا كريم ويفتتح دعاءه ويختمه بالتحميد لله تعالى والصلاة والسلام على رسول

الله صلى الله عليه وسلم وإذا نهض من جلوسه فليقل ما رويناه عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم

يرد سفرا إلا قال حين ينهض من جلوسه اللهم بك انتشرت وإليك توجهت وبك اعتصمت اللهم أنت ثقتي وأنت رجائي

اللهم اكفني ما أهمني وما لا أهتم به اللهم زودني التقوى واغفر لي ذنبي ووجهني للخير أينما توجهت

إذا خرج فقد قدمنا في أول الكتاب ما يقوله الخارج من بيته وهو مستحب للمسافر ويستحب له إذا أراد سفرا

فقف على حجة ما يوجد في السور ... (في الهامش)

انتقال (في الهامش)

أن يودع أهله وأقاربه وأصحابه وجيرانه ويسألهم الدعاء له ويدعو لهم ورويناه في مسند

الإمام أحمد بن حنبل وغيره عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى

إذا استودع شيئا حفظه ورويناه في كتاب ابن السني عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال من أراد أن يسافر فليقل لمن يخلف أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه

وروينا عن ابن عمر أيضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أراد أحدكم سفرا فليودع إخوانه فإن

الله تعالى جاعل له في دعائهم البركة وإذا أفرد الشبهة ... ورويناه في سنن أبي داود وغيره عن قزعة

قال قال لي ابن عمر رضي الله عنهما تعال أودعك كما ودعني رسول الله صلى الله عليه وسلم أستودع الله

دينك وأمانتك وخواتيم عملك قال الإمام أبو سليمان الخطابي الأمانة هنا أهل الرجل ومن يخلفه وماله الذي عند أمينه

... الدين مع الودائع لأن السفر ... المشقة فربما كان سببا لإهمال بعض أمور الدين قزعة بفتح

القاف والزاي وإسكانها ورويناه في كتاب الترمذي عن نافع عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله

عليه وسلم إذا ودع رجلا أخذ بيده فلا يدعها حتى يكون الرجل هو يدع يد النبي صلى الله عليه وسلم ويقول

أستودع الله دينك وأمانتك وآخر عملك ورويناه أيضا في كتاب الترمذي عن سالم أن ابن عمر كان يقول

للرجل إذا أراد سفرا ادن مني أودعك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يودعنا فيقول أستودع الله دينك

وأمانتك وخواتيم عملك قال الترمذي حديث حسن صحيح ورويناه في سنن أبي داود وغيره بالإسناد

الصحيح عن عبد الله بن يزيد الخطمي الصحابي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يودع الجيش قال

أستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم أعمالكم ورويناه في كتاب الترمذي عن أنس رضي الله عنه قال جاء رجل إلى

النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أريد سفرا فزودني فقال زودك الله التقوى قال زدني قال وغفر

ذنبك قال زدني قال ويسر لك الخير حيثما كنت قال الترمذي حديث حسن — باب استحباب طلب الوصية

من أهل الخير روينا في كتاب الترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا قال يا رسول الله إني أريد أن

أسافر فأوصني قال عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف فلما ولى الرجل قال اللهم اطو له البعد وهون

عليه السفر قال الترمذي حديث حسن — باب استحباب وصية المقيم المسافر بالدعاء له في مواطن الخير

ولو كان المقيم أفضل من المسافر روينا في سنن أبي داود والترمذي وغيرهما عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قال استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة فأذن لي وقال لا تنسنا يا أخي من دعائك فقال كلمة ما يسرني أن لي بها

الدنيا وفي رواية قال أشركنا يا أخي في دعائك قال الترمذي حديث حسن صحيح — باب ما يقول

إذا ركب دابته قال الله تعالى وجعل لكم من الفلك والأنعام ما تركبون لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم إذا استويتم

عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون وروينا في كتاب أبي داود والترمذي والنسائي

بالأسانيد الصحيحة عن علي بن ربيعة قال شهدت علي بن أبي طالب رضي الله عنه أتي بدابة ليركبها فلما
وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له
مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلاث مرات ثم قال الله أكبر ثلاث مرات ثم قال سبحانك إني
ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ثم ضحك فقيل يا أمير المؤمنين من أي شيء ضحكت قال
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت ثم ضحك فقلت يا رسول الله من أي شيء ضحكت قال
إن ربك سبحانه يعجب من عبده إذا قال اغفر لي ذنوبي يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيري هذا لفظ رواية
أبي داود وقال الترمذي حديث حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح وروينا في صحيح مسلم في كتاب المناسك
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استوى على بعيره خارجا إلى سفر كبر ثلاثا ثم
قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى
ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة
في الأهل اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والأهل وإذا رجع قالهن
وزاد فيهن آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون زاد أبو داود في روايته وكان النبي
صلى الله عليه وسلم وجيوشه إذا علوا الثنايا كبروا وإذا هبطوا سبحوا وروينا معناه من رواية جماعة
من الصحابة أيضا مرفوعا وروينا في صحيح مسلم عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا سافر يتعوذ من وعثاء السفر وكآبة المنقلب والحور بعد الكون ودعوة
المظلوم وسوء المنظر في الأهل والمال وروينا في كتاب الترمذي وكتاب النسائي وكتاب ابن ماجه بالأسانيد
الصحيحة عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سافر يقول اللهم أنت الصاحب
في السفر والخليفة في الأهل اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ومن الحور بعد الكون
ومن دعوة المظلوم ومن سوء المنظر في الأهل والمال قال الترمذي حديث حسن صحيح قال ويروى الحور بعد
الكور أيضا يعني بين الكون بالنون والكور بالراء كذا قال الترمذي وكلاهما له وجه قال العلماء معناه الرجوع
من الإيمان إلى الكفر أو من الطاعة إلى المعصية إنما يعني الرجوع من شيء إلى شيء من الشر هذا كلام الترمذي
وكذا قال غيره من العلماء معناه بالنون والراء جميعا الرجوع من الاستقامة أو الزيادة إلى النقص قالوا
ورواية الراء مأخوذة من تكوير العمامة وهو لفها وجمعها ورواية النون مأخوذة من الكون مصدر كان
يكون كونا إذا وجد واستقر ورواية النون أكثر وهي التي في أكثر أصول صحيح مسلم بل هي المشهور
فيه والوعثاء بفتح الواو وإسكان العين وبالثاء المثلثة وبالمد هي الشدة والكآبة بفتح الكاف وبالمد
وهي تغير النفس من حزن ونحوه والمنقلب المرجع — باب ما يقول إذا ركب سفينة قال الله

تعالى وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها وقال تعالى وجعل لكم من الفلك والأنعام ما تركبون
الآيتين وروينا في كتاب ابن السني عن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمان
لأمتي من الغرق إذا ركبوا أن يقولوا بسم الله مجراها ومرساها إن ربي لغفور رحيم وما قدروا الله حق
قدره الآية هكذا في النسخ إذا ركبوا لم يقل السفينة — باب استحباب الدعاء في السفر روينا في
كتب أبي داود والترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده قال الترمذي
حديث حسن وليس في رواية أبي داود على ولده — باب تكبير المسافر إذا صعد الثنايا وشبهها
وتسبيحه إذا هبط الأودية ونحوها روينا في صحيح البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا صعدنا كبرنا وإذا نزلنا سبحنا وروينا في سنن أبي داود في الحديث الصحيح
الذي قدمناه في باب ما يقول إذا ركب دابته عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
وجيوشه إذا علوا الثنايا كبروا وإذا هبطوا سبحوا وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قفل من الحج أو العمرة قال الراوي ولا أعلمه إلا قال الغزو كلما أوفى
على ثنية أو فدفد كبر ثلاثا ثم قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون
تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده وفي رواية البخاري
ورواية مسلم كذا قال ولا أعلمه إلا قال الغزو وفي رواية إذا قفل من الجيوش أو السرايا أو الحج
أو العمرة قوله أوفى أي ارتفع وقوله فدفد هو بفتح الفاءين بينهما دال مهملة ساكنة وآخره
دال أخرى وهو الغليظ المرتفع من الأرض وقيل الفلاة التي لا شيء فيها وقيل هو غليظ الأرض ذات الحصى وقيل
الجلد من الأرض في ارتفاع وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
فكنا إذا أشرفنا على واد هللنا وكبرنا ارتفعت أصواتنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس اربعوا
على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبا إنه معكم إنه سميع قريب اربعوا بفتح الباء
الموحدة معناه ارفقوا بأنفسكم وروينا في كتاب الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا قال يا
رسول الله إني أريد أن أسافر فأوصني قال عليك بتقوى الله تعالى والتكبير على كل شرف وروينا في كتاب ابن السني عن
أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا علا شرفا من الأرض قال اللهم لك الشرف على كل شرف
ولك الحمد على كل حال — باب النهي عن المبالغة في رفع الصوت بالتكبير ونحوه فيه حديث أبي موسى
المتقدم في الباب الذي قبله — باب استحباب الحداء للسرعة في السير وتنشيط النفوس
وترويحها وتسهيل السير عليها فيه أحاديث كثيرة مشهورة — باب ما يقول إذا انفلتت دابته

روينا في كتاب ابن السني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا انفلتت
دابة أحدكم بأرض فلاة فليناد يا عباد الله احبسوا يا عباد الله احبسوا فإن لله عز وجل في الأرض
حاضرا سيحبسه — قلت حكى لي بعض شيوخنا الكبار في العلم أنه انفلتت له دابة أظنها بغلة
وكان يعرف هذا الحديث فقاله فحبسها الله عليهم في الحال وكنت أنا مرة مع جماعة فانفلتت
منها بهيمة وعجزوا عنها فقلته فوقفت في الحال بغير سبب سوى هذا الكلام — ما يقول
على الدابة الصعبة روينا في كتاب ابن السني عن السيد الجليل المجمع على جلالته وحفظه وديانته
وورعه ونزاهته أبي عبد الله يونس بن عبيد التابعي البصري المشهور رحمه الله قال ليس رجل
يكون على دابة صعبة فيقول في أذنها أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السماوات والأرض طوعا وكرها
وإليه يرجعون إلا وقفت بإذن الله تعالى — ما يقول إذا رأى قرية يريد دخولها أو لا يريد
روينا في سنن النسائي وكتاب ابن السني عن صهيب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لم ير قرية
يريد دخولها إلا قال حين يراها اللهم رب السماوات السبع وما أظللن ورب الأرضين السبع وما
أقللن ورب الشياطين وما أضللن ورب الرياح وما ذرين أسألك خير هذه القرية وخير أهلها ونعوذ
بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها — وروينا في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أشرف على أرض يريد دخولها قال اللهم إني أسألك من خير هذه
وخير ما جمعت فيها وأعوذ بك من شرها وشر ما جمعت فيها اللهم ارزقنا جناها وأعذنا من وبائها
وحببنا إلى أهلها وحبب صالحي أهلها إلينا — ما يدعو به إذا خاف ناسا أو غيرهم
روينا في سنن أبي داود والنسائي بالإسناد الصحيح عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان إذا خاف قوما قال اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم ويستحب
أن يدعو مع ذلك بدعاء الكرب وغيره مما ذكرناه معه — ما يقول المسافر إذا تغولت
الغيلان روينا في كتاب ابن السني عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا تغولت لكم
الغيلان فنادوا بالأذان قلت الغيلان جنس من الجن والشياطين وهم سحرتهم ومعنى تغولت
تلونت في صور والمراد ادفعوا شرهم بالأذان فإن الشيطان إذا سمع الأذان أدبر وقد قدمنا
ما يشبه هذا في باب ما يقول إذا عرض له شيطان أو خافه وفي باب الأذان والمطلوب الإكثار
وذكر أنه ينبغي أن يشتغل بقراءة القرآن للآيات المذكورة في ذلك — ما يقول إذا نزل منزلا
روينا في صحيح مسلم وموطأ مالك وكتاب الترمذي وغيرهم عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا ثم قال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء

حتى يرحل

حتى يرحل من منزله ذلك — وروينا في سنن أبي داود وغيره عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر فأقبل الليل قال يا أرض ربي وربك الله أعوذ بالله من شرك وشر
ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك أعوذ بالله من أسد وأسود ومن الحية والعقرب ومن
ساكن البلد ومن والد وما ولد قال الخطابي ساكن البلد هم الجن الذين هم سكان الأرض والبلد
من الأرض ما كان مأوى الحيوان وإن لم يكن فيه بناء ومنازل قال ويحتمل أن المراد بالوالد إبليس وما
ولد الشياطين [illegible] والأسود الشخص فكل شخص يسمى أسودا —
ما يقول إذا رجع من سفره [illegible] روينا في باب [illegible]
إذا [illegible] روينا في صحيح مسلم عن أنس رضي الله عنه قال أقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم أنا
وأبو طلحة وصفية رديفته على ناقته حتى إذا كنا بظهر المدينة قال آيبون تائبون عابدون لربنا
حامدون فلم يزل يقول ذلك حتى قدمنا المدينة — ما يقول المسافر بعد صلاة الصبح
[illegible] وروينا في كتاب
[illegible] رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا [illegible]
[illegible] حتى يسمع [illegible] اللهم [illegible]
[illegible] اللهم [illegible]
[illegible]
[illegible] — ما يقول إذا رأى [illegible] روينا في حديث [illegible]
[illegible] وفي باب ما يقول إذا [illegible]
[illegible] — ما يقول إذا رجع من سفره [illegible] روينا في كتاب ابن السني عن [illegible]
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رجع من سفر فدخل على أهله قال توبا توبا لربنا أوبا
لا يغادر علينا حوبا [illegible]
[illegible] معناه [illegible]
[illegible] — ما يقال لمن يقدم من سفر [illegible]
[illegible] وروينا [illegible]
الله عنه [illegible] — ما يقال لمن يقدم من غزو روينا في كتاب ابن السني عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزو [illegible]
[illegible] — ما يقال لمن يقدم من حج روينا في كتاب ابن السني عن ابن عمر

الله عنهما أن رجلا جاء فقال إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني أريد الحج فمشى معه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا غلام زودك الله التقوى ووجهك في الخير وكفاك الهم فلما رجع الغلام سلم على النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا غلام قبل الله حجك وغفر ذنبك وأخلف نفقتك   وروينا في سنن البيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج قال الحاكم هو صحيح على شرط مسلم

ما يقول إذا قرب إليه طعامه

في كتاب ابن السني عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول
في الطعام إذا قرب إليه اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب النار بسم الله
استحباب قول صاحب الطعام لضيفانه عند تقديم الطعام كلوا أو ما في معناه يستحب
لصاحب الطعام أن يقول لضيفانه عند تقديم الطعام بسم الله أو كلوا أو الصلاة أو نحو ذلك من
العبارات المصرحة بالإذن في الشروع في الأكل ولا يجب هذا القول بل يكفي تقديم الطعام إليهم ولهم
الأكل بمجرد ذلك من غير اشتراط لفظ وقال بعض أصحابنا لا بد من لفظ والصواب الأول وما ورد في
الأحاديث الصحيحة من لفظ الإذن في ذلك محمول على الاستحباب   التسمية عند الأكل
والشرب روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم سم الله وكل بيمينك   وروينا في سنن أبي داود والترمذي عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى فإن نسي أن يذكر اسم الله تعالى
في أوله فليقل بسم الله أوله وآخره قال الترمذي حديث حسن صحيح   وروينا في صحيح مسلم عن جابر رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه
قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء وإذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله قال الشيطان
أدركتم المبيت وإذا لم يذكر الله تعالى عند طعامه قال أدركتم المبيت والعشاء   وروينا في صحيح مسلم
أيضا في حديث أنس المشهور [illegible] من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعاه أبو طلحة
للطعام قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ائذن لعشرة فأذن لهم فدخلوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
كلوا وسموا الله تعالى فأكلوا حتى فعل ذلك بثمانين رجلا   وروينا في صحيح مسلم أيضا عن حذيفة رضي الله
عنه قال كنا إذا حضرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم طعاما لم نضع أيدينا حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيضع يده وإنا حضرنا معه مرة طعاما فجاءت جارية كأنها تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام
فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها ثم جاء أعرابي كأنما يدفع فأخذ بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الشيطان يستحل الطعام أن لا يذكر اسم الله عليه وإنه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فأخذت بيدها

فجاء بهذا الأعرابي ليستحل به فأخذت بيده والذي نفسي بيده إن يده في يدي مع يدها ثم ذكر
اسم الله تعالى وأكل   وروينا في سنن أبي داود والنسائي عن أمية بن مخشي الصحابي رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا ورجل يأكل فلم يسم الله حتى لم يبق من طعامه إلا لقمة
فلما رفعها إلى فيه قال بسم الله أوله وآخره فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان
يأكل معه فلما ذكر اسم الله تعالى استقاء ما في بطنه   مخشي بميم مضمومة ثم خاء ساكنة ثم
الشين المعجمتين وتشديد الياء وهذا الحديث محمول على أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم بترك التسمية
إلا في آخر الأمر إذ لو علم لم يسكت عن أمره بالتسمية   وروينا في كتاب الترمذي عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل طعاما في ستة من أصحابه فجاء أعرابي فأكله بلقمتين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنه لو سمى لكفاكم قال الترمذي حديث حسن صحيح   وروينا عن جابر
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي أن يسمي على طعامه فليقرأ قل هو الله أحد إذا فرغ
أجمع العلماء على استحباب التسمية على الطعام في أوله فإن ترك في أوله عامدا أو ناسيا
أو مكرها أو عاجزا لعارض آخر ثم تمكن في أثناء أكله استحب أن يسمي ويقول بسم الله
أوله وآخره كما جاء في الحديث والتسمية في شرب الماء واللبن والعسل والمرق وسائر المشروبات
كالتسمية في الطعام في جميع ما ذكرناه قال العلماء من أصحابنا وغيرهم ويستحب أن يجهر بالتسمية
ليكون فيه تنبيه لغيره على التسمية وليقتدى به في ذلك والله أعلم   من أهم ما ينبغي أن يعرف
صفة التسمية وقدر المجزئ منها اعلم أن الأفضل أن يقول بسم الله الرحمن الرحيم فإن قال بسم الله
كفاه وحصلت السنة وسواء في هذا الجنب والحائض وغيرهما وينبغي أن يسمي كل واحد من الآكلين
فلو سمى واحد منهم أجزأ عن الباقين نص عليه الشافعي [illegible] في [illegible] الشافعي [illegible]
وهو شبيه بالسلام وتشميت العاطس والأذان ونحوها من فروض الكفاية   لا يعيب الطعام
وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
طعاما قط إن اشتهاه أكله وإن كرهه تركه وفي رواية لمسلم وإن لم يشتهه تركه   وروينا في سنن
أبي داود والترمذي [illegible] عن هلب الطائي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله
رجل عن طعام النصارى فقال لا يتخلجن في صدرك شيء ضارعت به النصرانية   قلت
يتخلجن هو بالخاء المعجمة والجيم وقوله ضارعت هو بالضاد المعجمة قبل الألف والعين بعدها
معناه المشابهة [illegible] في أصول [illegible] في سنن أبي داود
وغير [illegible] العين المهملة وذكر أبو السعادات [illegible] بالحاء المهملة [illegible] بالخاء المعجمة [illegible]

قال الخطابي معناه لا اعلم في رقبته سنة قال واصله من الخلو من العلل والاعقاب [illegible] ومنه العقوق [illegible] يعني ظاهر النص انه او طارئ في النفس [illegible] المعارضة في التفسير

لا اشتهي من الطعام وما عندي اكله وعودا اذا دعت اليه حاجة

بيانه في صحيحي البخاري ومسلم عن خالد بن الوليد رضي الله عنه في حديث الضب لما قدم [illegible] مشويا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقالوا هو الضب يا رسول الله فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فقال احرام هو الضب يا رسول الله قال لا ولكنه لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه

مرتبة الاكل من الطعام الذي يليه الا [illegible] بيانه في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بلعق الاصابع [illegible] وقال انكم لا تدرون في اي طعامه البركة [illegible] خارج عادة [illegible] ورفع [illegible] الخارج [illegible] ما [illegible]

الطعام وهو صالح اذا لم يكن [illegible] بيانه في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال [illegible] رسول الله [illegible] اذا [illegible] على [illegible] فليطعم [illegible] فان كان صائما فليصل [illegible] وان كان مفطرا فليطعم [illegible]

ورويا في كتاب [illegible] شيء [illegible] فالزمه [illegible] اليها [illegible]

[illegible] قوله وعدم الطعام [illegible] بيانه في صحيحي [illegible] عن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال كان رجل [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] فتبعهم رجل فلما بلغ الباب قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا اتبعنا فان شئت ان تاذن له وان شئت رجع قال بل اذن له يا رسول الله [illegible]

[illegible] ومسلم عن عمر بن ابي سلمة رضي الله عنهما قال كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك [illegible] وفي رواية [illegible] قال اكلت يوما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت اخذ من لحم حول الصحفة فقال [illegible] [illegible] قوله [illegible] [illegible]

ومعناه [illegible] ولا يجمع [illegible] في صحيحي [illegible] بينهم [illegible] فيجمع [illegible] القرآن [illegible]

[illegible] فقوله [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن [illegible] [illegible] اخاه [illegible] قوله لا [illegible] ويدل عليه ما في صحيحي [illegible] واحمد ومسلم عن سلمة

ابن الاكوع رضي الله عنه ان رجلا اكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال لا استطيع قال لا استطعت ما منعه الا الكبر قال فما رفعها الى فيه [illegible]

ابن اعمى [illegible] المثناة وفتح العين [illegible] وهو [illegible] وقد [illegible] [illegible] هذا الحديث في شرح صحيح مسلم والله اعلم

استحباب الكلام على الطعام فيه حديث جابر المتقدم [illegible] باب مدح الطعام قال الامام ابو حامد الغزالي في الاحياء من اداب الطعام ان يتحدثوا [illegible] بالمعروف ويتحدثوا بحكايات الصالحين في الاطعمة وغيرها

في سنن ابي داود وابن ماجة عن وحشي بن حرب رضي الله عنه ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا ناكل ولا نشبع قال فلعلكم تفترقون قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله عليه يبارك لكم فيه [illegible] بيانه في [illegible]

[illegible] داود [illegible] وابن ماجة عن [illegible] رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] [illegible] فكلوا باسم الله [illegible] وتوكلا عليه

[illegible] الضيف [illegible] معناه اذا [illegible] الطعام [illegible] انه [illegible] [illegible] والجيب [illegible] [illegible] مستحب [illegible]

ذلك [illegible] وجنبه [illegible] عباد الله [illegible] وجوا [illegible] الطعام

وان [illegible] بيانه في صحيح البخاري [illegible] رضي الله عنه في حديثه [illegible] على [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] [illegible] فقال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] فقال اشرب [illegible] فقال اشرب [illegible] حتى قلت لا والذي بعثك بالحق [illegible] قال فارني فاعطيته القدح فحمد الله [illegible] وسمى وشرب الفضلة

ما يقول اذا فرغ من الطعام بيانه في صحيح البخاري عن ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع مائدته قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا وفي رواية كان اذا فرغ من طعامه وقال مرة اذا رفع مائدته قال الحمد لله الذي كفانا وارونا غير مكفي ولا مكفور [illegible] [illegible]

روايتنا الصحيحة [illegible] بالرفع وهو [illegible] من حيث العربية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قال [illegible]

تفسير هذا الحديث [illegible] الطعام [illegible] فالمكفي الاناء

المقلوب [illegible] عنه [illegible] غير مستغنى عنه [illegible] وقوله [illegible]

الله سبحانه وتعالى فيه بل مشكور غير مستور ولا مستغنى عنه ربنا والكريم عليه [illegible]
المراد بهذا الدعاء كله البارئ سبحانه وتعالى وان الضمير يعود الى الله تعالى [illegible]
انه لا يطعم ولا يطعم كانه على هذا من الكفاية وان هذا [illegible] في تفسير هذا الحديث
ان الله تعالى مستغن عن معبود [illegible] قوله ولا مودع اي غير متروك الطلب منه والرغبة
اليه ومعنى المستغنى عنه وينتصب ربنا على هذا بالاختصاص والمدح او بالنداء [illegible]
يا ربنا اسمع حمدنا ودعاءنا ومن رفعه قطعه وجعله خبرا وكذا قيده [illegible] قاله
ولا يخفى ان ربنا ويصح فيه الكسر على البدل من الاسم في قوله الحمد لله وذكر ابو السعادات
ابن الاثير في نهاية الغريب نحو هذا الكلام [illegible] وقال من رفع ربنا [illegible]
غير مكفي ولا مودع على هذا يرجع الى [illegible] قال ويجوز ان يرجع الكلام الى الحمد كانه قال
كثيرا غير مكفي ولا مودع اي غير متروك الطاعة وقيل هو من الوداع [illegible]
في صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل
الاكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها وروينا في سنن ابي داود [illegible] ولفظ [illegible]
والشمائل للترمذي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من طعامه
قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين وروينا في سنن ابي داود والنسائي باسناد
صحيح عن ابي ايوب خالد بن زيد الانصاري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل او شرب قال
الحمد لله الذي اطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا وروينا في سنن ابي داود والترمذي وابن ماجه
عن معاذ بن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل طعاما فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا
ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه قال الترمذي حديث حسن قال الترمذي
[illegible] يعني باب الحمد على الطعام اذا فرغ منه عن عقبة بن عامر وانس وابي سعيد وعائشة وابي
هريرة وروينا في سنن النسائي وكتاب ابن السني باسناد حسن عن عبد الرحمن بن جبير التابعي انه حدثه
رجل خدم النبي صلى الله عليه وسلم ثمان سنين انه كان يسمع النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرب اليه طعاما يقول
بسم الله فاذا فرغ من طعامه قال اللهم اطعمت وسقيت واغنيت واقنيت وهديت واحييت فلك
الحمد على ما اعطيت وروينا في كتاب ابن السني عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه كان يقول في الطعام اذا فرغ الحمد لله الذي من علينا وهدانا والذي اشبعنا وارونا وكل
الاحسان اتانا وروينا في سنن ابي داود والترمذي وكتاب ابن السني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم طعاما وفي رواية ابن السني من اطعمه الله طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه

واطعمنا

واطعمنا خيرا منه ومن سقاه الله لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فانه ليس شيء يجزئ
من الطعام والشراب غير اللبن قال الترمذي حديث حسن وروينا في كتاب ابن السني باسناد ضعيف
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب في الاناء تنفس
ثلاثة انفاس يحمد الله تعالى في كل نفس ويشكره في اخرهن — دعاء المدعو والضيف لاهل الطعام
اذا فرغ من اكله روينا في صحيح مسلم عن عبد الله بن بسر بضم الباء واسكان السين المهملة الصحابي قال
نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي فقربنا اليه طعاما ووطبة فاكل منها ثم اتي بتمر فكان ياكله
ويلقي النوى بين اصبعيه ويجمع السبابة والوسطى قال شعبة هو ظني وهو فيه ان شاء الله القاء النوى
بين الاصبعين ثم اتي بشراب فشربه ثم ناوله الذي عن يمينه فقال ابي ادع الله لنا فقال اللهم بارك لهم فيما
رزقتهم واغفر لهم وارحمهم — الوطبة بفتح الواو واسكان الطاء المهملة بعدها باء موحدة
وهي قربة لطيفة يكون فيها اللبن وروينا في سنن ابي داود وغيره باسناد صحيح عن انس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى سعد بن عبادة رضي الله عنه فجاء بخبز وزيت فاكل ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم
افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة وروينا في سنن ابن ماجه عن عبد
الله بن الزبير رضي الله عنهما قال افطر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند سعد بن معاذ فقال افطر عندكم الصائمون
الحديث [illegible] جرى لسعد بن عبادة وسعد بن معاذ وروينا في سنن ابي داود عن رجل
عن جابر رضي الله عنه قال صنع ابو الهيثم بن التيهان للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فدعا النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه فلما فرغوا قال اثيبوا اخاكم قالوا يا رسول الله وما اثابته قال ان الرجل اذا دخل بيته فاكل طعامه
وشرب شرابه فدعوا له فذلك اثابته — دعاء الانسان لمن سقاه ماء او لبنا ونحوهما روينا
في صحيح مسلم عن المقداد رضي الله عنه في حديثه الطويل المشهور قال فرفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه الى
السماء فقال اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني وروينا في كتاب ابن السني عن عمرو بن الحمق رضي
الله عنه انه سقى رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنا فقال اللهم امتعه بشبابه فمرت عليه ثمانون سنة
لم ير شعرة بيضاء — الحمق بفتح الحاء المهملة وكسر الميم وروينا فيه عن عمرو بن اخطب بالخاء
المعجمة وفتح الطاء رضي الله عنه قال استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته بماء في جمجمة وفيها
شعرة فاخرجتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم جمله قال الراوي فرأيته ابن ثلاث وتسعين سنة
ما في رأسه ولحيته شعرة بيضاء — الجمجمة بجيمين مضمومتين بينهما ميم ساكنة وهي قدح من خشب وجمعها جماجم
وبه سمي دير الجماجم وهو الذي كانت به وقعة ابن الاشعث مع الحجاج بالعراق لانه كان يعمل فيه
اقداح من خشب وقيل سمي به لانه بني من جماجم القتلى لكثرة من قتل — دعاء الانسان وتحريضه

فقه على [illegible] النبي صلى الله عليه [illegible]

فقه ايضا [illegible]

لم يضيف ضيفا وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليضيفه فلم يجد عنده ما يضيفه فقال ألا رجل يضيف هذا رحمه الله فقام رجل من الأنصار
فانطلق به وذكر الحديث — باب الثناء على من أكرم ضيفه — روينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني مجهود فأرسل إلى بعض نسائه
فقالت والذي بعثك بالحق ما عندي إلا ماء ثم أرسل إلى أخرى فقالت مثل ذلك حتى قلن كلهن مثل ذلك
فقال من يضيف هذا الليلة رحمه الله فقام رجل من الأنصار فقال أنا يا رسول الله فانطلق به إلى رحله فقال
لامرأته هل عندك شيء قالت لا إلا قوت صبياني قال فعلليهم بشيء فإذا دخل ضيفنا فأطفئي
السراج وأريه أنا نأكل فإذا أهوى ليأكل فقومي إلى السراج حتى تطفئيه فقعدوا وأكل الضيف فلما
أصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد عجب الله من صنيعكما بضيفكما الليلة فأنزل الله تعالى
ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة على أن الصبيان لم يكونوا محتاجين إلى الأكل حاجة
ضرورية لأن العادة أن الصبي وإن كان شبعانا يطلب الأكل إذا رأى من يأكل ويحمل فعل المرأة
على أنها آثرت بنصيبها ضيفهما — باب استحباب ترحيب الإنسان بضيفه وحمده الله تعالى على حصوله
ضيفا عنده وسروره بذلك وثنائه عليه لكونه جعله أهلا لذلك — روينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن أبي هريرة وعن أبي شريح الخزاعي رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليكرم ضيفه — وروينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم أو ليلة
فإذا هو بأبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع يا رسول الله قال وأنا
والذي نفسي بيده لأخرجني الذي أخرجكما قوموا فقاموا معه فأتى رجلا من الأنصار فإذا هو ليس في بيته فلما رأته
المرأة قالت مرحبا وأهلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أين فلان قالت ذهب يستعذب لنا من الماء إذ
جاء الأنصاري فنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما أحد اليوم أكرم أضيافا مني وذكر
تمام الحديث — باب ما يقوله بعد انصرافه عن الطعام — روينا في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أذيبوا طعامكم بذكر الله عز وجل والصلاة ولا تناموا عليه فتقسو قلوبكم
كتاب السلام والاستئذان وتشميت العاطس وما يتعلق بها قال الله تعالى فإذا دخلتم بيوتا
فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة وقال تعالى وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها
وقال تعالى لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها وقال تعالى وإذا بلغ الأطفال منكم
الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم وقال تعالى هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين إذ دخلوا عليه فقالوا
سلاما قال سلام — اعلم أن أصل السلام ثابت بالكتاب والسنة والإجماع وأما أفراد مسائله فأكثر

أكرم

تقسوا

دخلتم

من أن تحصر وأنا أختصر مقاصده في أبواب يسيرة إن شاء الله تعالى وبه التوفيق والهداية والإصابة
والعصمة — باب فضل السلام والأمر بإفشائه — روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عبد الله
بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الإسلام خير
قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف — وروينا في صحيحيهما عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله عز وجل آدم على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال
له اذهب فسلم على أولئك نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فإنها تحيتك وتحية ذريتك فقال
السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله — وروينا في صحيحيهما
عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع بعيادة المريض واتباع
الجنائز وتشميت العاطس ونصر الضعيف وعون المظلوم وإفشاء السلام وإبرار القسم هذا لفظ
إحدى روايات البخاري — وروينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلون
الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم
وروينا في مسند الدارمي وكتاب الترمذي وابن ماجه وغيرها بالأسانيد الجيدة عن عبد الله بن سلام رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا
الأرحام وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام قال الترمذي حديث صحيح — وروينا في كتابي ابن ماجه وابن
السني عن أبي أمامة رضي الله عنه قال أمرنا نبينا صلى الله عليه وسلم أن نفشي السلام — وروينا في موطأ الإمام مالك
رحمه الله عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أن الطفيل بن أبي بن كعب أخبره أنه كان يأتي عبد الله بن عمر فيغدو
معه إلى السوق قال فإذا غدونا إلى السوق لم يمر عبد الله على سقاط ولا صاحب بيعة ولا مسكين ولا أحد إلا
سلم عليه قال الطفيل فجئت عبد الله بن عمر يوما فاستتبعني إلى السوق فقلت له ما تصنع بالسوق وأنت لا تقف
على البيع ولا تسأل عن السلع ولا تسوم بها ولا تجلس في مجالس السوق فاجلس بنا ها هنا نتحدث
فقال لي عبد الله يا أبا بطن وكان الطفيل ذا بطن إنما نغدو من أجل السلام فنسلم على من لقيناه — وروينا في صحيح
البخاري عنه قال وقال عمار رضي الله عنه ثلاث من جمعهن فقد جمع الإيمان الإنصاف من نفسك وبذل السلام
للعالم والإنفاق من الإقتار — وروينا هذا في غير البخاري مرفوعا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم — وقد جمع
في هذه الكلمات الثلاث خيرات الآخرة والدنيا فإن الإنصاف يقتضي أن يؤدي إلى الله تعالى جميع حقوقه وما أمره
به ويجتنب جميع ما نهاه عنه وأن يؤدي للناس حقوقهم ولا يطلب ما ليس له وأن ينصف أيضا نفسه فلا يوقعها
في قبيح أصلا وأما بذل السلام للعالم فمعناه لجميع الناس فيتضمن أن لا يتكبر على أحد وأن لا يكون بينه وبين أحد جفاء
يمتنع بسببه من السلام عليه وأما الإنفاق من الإقتار فيقتضي كمال الوثوق بالله تعالى والتوكل عليه والشفقة على

وبالفضل

المسلمين وغير ذلك وسأل الله الكريم التوفيق لجميعه **فصل** اعلم أن الأفضل
أن يقول المسلِّم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فيأتي بضمير الجمع وإن كان المسلَّم عليه واحدا
ويقول المجيب وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ويأتي بواو العطف في قوله وعليكم وممن نص على
أن الأفضل في المبتدئ أن يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الإمام أقضى القضاة أبو الحسن الماوردي
في كتابه الحاوي في كتاب السير والإمام أبو سعد المتولي من أصحابنا في كتاب صلاة الجمعة
وغيرهما ودليله ما رويناه في مسند الدارمي وسنن أبي داود والترمذي عن عمران بن الحصين رضي الله
عنهما قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه ثم جلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم
عشر ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه فجلس فقال عشرون ثم جاء آخر فقال
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فجلس فقال ثلاثون قال الترمذي حديث حسن وفي رواية لأبي
داود من رواية معاذ بن أنس رضي الله عنه زيادة على هذا قال ثم أتى آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ومغفرته فقال أربعون وقال هكذا تكون الفضائل وروينا في كتاب ابن السني بإسناد ضعيف عن أنس
رضي الله عنه قال كان رجل يمر بالنبي صلى الله عليه وسلم يرعى دواب أصحابه فيقول السلام عليك
يا رسول الله فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه فقيل
يا رسول الله تسلم على هذا سلاما ما تسلمه على أحد من أصحابك قال وما يمنعني من ذلك وهو ينصرف بأجر بضعة عشر
رجلا قال أصحابنا فإن قال المبتدئ السلام عليكم حصل السلام وإن قال السلام عليك أو سلام عليك حصل أيضا
أما الجواب فأقله وعليك السلام أو وعليكم السلام فإن حذف الواو فقال عليكم السلام
أجزأه ذلك وكان جوابا هذا هو المذهب الصحيح المشهور الذي نص عليه إمامنا الشافعي رحمه الله في الأم
وقاله جمهور أصحابنا وجزم أبو سعد المتولي من أصحابنا في كتابه التتمة بأنه لا يجزئه ولا يكون جوابا
وهذا ضعيف أو غلط وهو مخالف للكتاب والسنة ونص إمامنا الشافعي أما الكتاب فقال الله تعالى قالوا
سلاما قال سلام وهذا وإن كان شرعا لمن قبلنا فقد جاء شرعنا بتقريره وهو حديث أبي هريرة الذي
قدمناه في جواب الملائكة آدم صلى الله عليه وسلم فإن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر أن الله تعالى قال إنها تحيتك
وتحية ذريتك وهذه الأمة داخلة في ذريته قال الإمام أبو بكر القفال والإمام أبو الحسن الواحدي
وغيرهما من أصحابنا ويشترط أن يكون الجواب على الفور فإن أخر ثم رد لم يعد جوابا وكان آثما بترك الرد

باب ما جاء في كراهة الإشارة بالسلام باليد ونحوها بلا لفظ روينا في كتاب الترمذي عن عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى فإن
تسليم اليهود الإشارة بالأصابع وتسليم النصارى الإشارة بالأكف قال الترمذي إسناده ضعيف

وأما الحديث الذي رويناه في كتاب الترمذي عن أسماء بنت يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر
في المسجد يوما وعصبة من النساء قعود فألوى بيده بالتسليم قال الترمذي حديث حسن فهذا
محمول على أنه صلى الله عليه وسلم جمع بين اللفظ والإشارة يدل على هذا أن أبا داود روى هذا الحديث
وقال في روايته فسلم علينا **فصل** اعلم أن ابتداء السلام سنة مستحبة ليس بواجب
وهو سنة على الكفاية فإن كان المسلم جماعة كفى عنهم تسليم واحد منهم ولو سلموا كلهم كان أفضل
قال القاضي حسين من أصحابنا في كتاب السير من تعليقه ليس لنا سنة على الكفاية إلا هذا
وهذا الذي قاله القاضي من الحصر ينكر عليه فإن أصحابنا رحمهم الله قالوا تشميت العاطس سنة
على الكفاية كما سيأتي بيانه قريبا إن شاء الله تعالى وقال جماعة من أصحابنا بل كلهم الأضحية سنة على الكفاية
في حق أهل البيت فإذا ضحى واحد منهم حصل الشعار والسنة لجميعهم وأما رد السلام
فإن كان المسلم عليه واحدا تعين عليه الرد وإن كانوا جماعة كان رد السلام فرض كفاية عليهم فإن
رده واحد منهم سقط الحرج عن الباقين وإن تركوه كلهم أثموا كلهم وإن ردوا كلهم فهو النهاية في الكمال
والفضيلة كذا قاله أصحابنا وهو ظاهر حسن واتفق أصحابنا على أنه لو رد غيرهم لم يسقط عنهم
الرد بل يجب عليهم أن يردوا فإن اقتصروا على رد ذلك الأجنبي أثموا روينا في سنن أبي داود عن علي
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجزئ عن الجماعة إذا مروا أن يسلم أحدهم ويجزئ عن الجلوس
أن يرد أحدهم وروينا في الموطأ عن زيد بن أسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا سلم واحد من القوم
أجزأ عنهم هذا مرسل صحيح الإسناد **فصل** قال الإمام أبو سعد المتولي وغيره إذا نادى
إنسان إنسانا من خلف ستر أو حائط فقال السلام عليك يا فلان أو كتب كتابا فيه السلام عليك يا فلان
أو السلام على فلان أو أرسل رسولا وقال سلم على فلان فبلغه الكتاب أو الرسول وجب عليه أن يرد
السلام وكذا ذكر الواحدي وغيره أيضا أنه يجب على المكتوب إليه رد السلام إذا بلغه السلام وروينا في
صحيحي البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل يقرأ عليك
السلام قالت قلت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته هكذا وقع في بعض روايات الصحيحين وبركاته
وقال حديث حسن صحيح **فصل** إذا بعث إنسان مع إنسان سلاما فقال الرسول فلان يسلم عليك
فقد قدمنا أنه يجب عليه أن يرد على الفور ويستحب أن يرد على الرسول
على المبلغ أيضا فيقول وعليك وعليه السلام وروينا في سنن أبي داود عن غالب القطان عن رجل
قال حدثني أبي عن جدي قال بعثني أبي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائته فأقرئه السلام فأتيته فقلت
إن أبي يقرئك السلام فقال عليك وعلى أبيك السلام وهذا وإن كان رواية عن مجهول فقد قدمنا أن أحاديث

ومغفرته

أبو أحمد

يتلفظ فيها عند اهل العلم كلام — قال المتولي اذا سلم على اصم لا يسمع فينبغي ان يتلفظ
بالسلام لقدرته عليه ويشير باليد حتى يحصل الافهام ويستحق الجواب فلو لم يجمع بينهما لم يستحق
الجواب قال وكذا لو سلم عليه اصم واراد الرد عليه فيتلفظ باللسان ويشير بالجواب ليحصل به
الافهام ويسقط عنه فرض الجواب قال ولو سلم على اخرس فاشار الاخرس باليد سقط عنه الفرض لان اشارته
قائمة مقام العبارة وكذا لو سلم عليه اخرس بالاشارة يستحق الجواب لما ذكرنا — قال المتولي
ولو سلم على صبي لا يجب عليه الجواب لان الصبي ليس من اهل الفرض وهذا الذي قاله صحيح لكن الادب
والمستحب له الجواب قال القاضي حسين وصاحبه المتولي ولو سلم الصبي على بالغ فهل يجب على البالغ
الرد فيه وجهان ينبنيان على صحة اسلامه ان قلنا يصح اسلامه كان سلامه كسلام البالغ فيجب جوابه وان قلنا
لا يصح اسلامه لم يجب رد السلام لكن يستحب — الصحيح من الوجهين وجوب رد السلام لقول الله تعالى
واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها واما قولهما انه يبنى على اسلامه فقال الشاشي هذا البناء
فاسد وهو كما قال والله اعلم واما اذا سلم بالغ على جماعة فيهم صبي فرد الصبي ولم يرد منهم غيره فهل
يسقط عنهم فيه وجهان اصحهما وبه قال القاضي حسين وصاحبه المتولي لا يسقط لانه ليس اهلا للفرض والرد فرض
فلم يسقط به كما لا يسقط به الفرض في الصلاة على الجنازة والثاني وهو قول ابي بكر الشاشي صاحب المستظهري
من اصحابنا انه يسقط كما يصح اذانه للرجال ويسقط عنهم طلب الاذان — واما الصلاة على الجنازة
فقد اختلف اصحابنا في سقوط فرضها بصلاة الصبي على وجهين مشهورين الصحيح منهما عند الاصحاب انه يسقط
ونص عليه الشافعي — اذا سلم انسان ثم لقيه على قرب يسن له ان يسلم عليه ثانيا وثالثا واكثر اتفق
عليه اصحابنا ويدل عليه ما رويناه في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه في حديث المسيء صلاته
انه جاء فصلى ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فرد عليه السلام فقال ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى
ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم حتى فعل ذلك ثلاث مرات — وروينا في سنن ابي داود عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا لقي احدكم اخاه فليسلم عليه فان حالت بينهما شجرة او جدار او
حجر ثم لقيه فليسلم عليه — وروينا في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتماشون فاذا استقبلتهم شجرة او اكمة فتفرقوا يمينا وشمالا ثم التقوا من ورائها سلم بعضهم على بعض
— اذا تلاقى رجلان فسلم كل واحد منهما على صاحبه دفعة واحدة او احدهما بعد الآخر فقال القاضي
حسين وصاحبه ابو سعد المتولي يصير كل واحد منهما مبتديا بالسلام فيجب على كل واحد ان يرد على صاحبه
قال الشاشي في هذا نظر فان هذا اللفظ يصلح للجواب فاذا كان احدهما بعد الآخر كان جوابا واما اذا
كان دفعة واحدة لم يكن جوابا وهذا الذي قاله الشاشي هو الصواب — اذا لقي انسان انسانا فقال المبتدي

حسين

والصواب

وعليكم السلام

وعليكم السلام قال المتولي لا يكون ذلك سلاما فلا يستحق جوابا لان هذه الصيغة لا تصلح للابتدا
اما اذا قاله بغير واو فقطع الامام ابو الحسن الواحدي بانه سلام يتحتم على
المخاطب به الجواب وان كان قد قلب اللفظ المعتاد وهذا الذي قاله الواحدي هو الظاهر وقد جزم ايضا امام الحرمين
به فيجب فيه الجواب لانه يسمى سلاما ويحتمل ان يقال في كونه سلاما وجهان كالوجهين فيما اذا
قال في تحلل الصلاة عليكم السلام هل يحصل به التحلل ام لا الاصح انه يحصل ويحتمل ان يقال هذا لا يستحق
فيه جوابا بكل حال لما رويناه في سنن ابي داود والترمذي وغيرهما بالاسانيد الصحيحة عن ابي جري الهجيمي
الصحابي رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت عليك
السلام يا رسول الله قال لا تقل عليك السلام فان عليك السلام تحية الموتى قال الترمذي حديث حسن صحيح
ويحتمل ان يحمل هذا الحديث على بيان الاحسن والاكمل وليس المراد ان هذا ليس بسلام والله اعلم وقد
قال الامام ابو حامد الغزالي في الاحياء يكره ان يقول المبتدي عليكم السلام لهذا الحديث والمختار انه يكره الابتدا بهذه
الصيغة فان ابتدا بها استحق الجواب لانها سلام — السنة ان المسلم يبدا بالسلام قبل كل كلام والاحا
ديث الصحيحة وعمل سلف الامة وخلفها على وفق ذلك مشهورة فهذا هو المعتمد في دليل الفصل
واما الحديث الذي رويناه في كتاب الترمذي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام
قبل الكلام فهو حديث ضعيف قال الترمذي هذا حديث منكر — الابتدا بالسلام افضل لقوله صلى
الله عليه وسلم في الحديث الصحيح وخيرهما الذي يبدا بالسلام فينبغي لكل واحد من المتلاقيين ان يحرص على
ان يبتدي بالسلام وروينا في سنن ابي داود باسناد جيد عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بالله من بداهم بالسلام وفي رواية الترمذي عن ابي امامة قيل يا رسول الله
الرجلان يلتقيان ايهما يبدا بالسلام قال اولاهما بالله تعالى قال الترمذي حديث حسن
الذي ينبغي فيه السلام والذي يكره والذي يباح اعلم انا مامورون بافشاء السلام كما قدمناه لكنه
يتاكد في بعض الاحوال ويخفف في بعضها وينهى عنه في بعضها فاما احوال تاكده واستحبابه فلا
تنحصر فانها الاصل فلا نتكلف التعرض لافرادها اعلم انه يدخل في ذلك السلام على الاحياء والموتى وقد
قدمنا في باب اذكار الجنائز كيفية السلام على الموتى واما الاحوال التي يكره فيها او يخفف او يباح فهي
مستثناة من ذلك فيحتاج الى بيانها فمن ذلك اذا كان المسلم عليه مشتغلا بالبول او الجماع او نحوهما فيكره ان
يسلم عليه ولو سلم لا يستحق جوابا ومن ذلك من كان نائما او ناعسا ومن ذلك من كان مصليا او مؤذنا في حال
اذانه او اقامته الصلاة او كان في حمام او نحو ذلك من الامور التي لا يؤثر السلام عليه فيها ومن ذلك اذا كان
ياكل واللقمة في فمه فان سلم عليه في هذه الاحوال لم يستحق جوابا واما اذا كان على الاكل وليست اللقمة في فمه

الهجيمي

حديث

في عدم الحديث ... السلام

بل ما باشر بالسلام وتجب الجواب وكذا في حال الملاعبة [illegible] بالعاملات [illegible] وتجب الجواب وأما
السلام في حال خطبة الجمعة فقال أصحابنا يكره لأن [illegible] مأمورون بالإنصات للخطبة ما خالف
واستمع [illegible] عليه فيه خلاف لأصحابنا منهم من قال لا يجب رد عليه لتقصيره ومنهم من قال إن قلنا الإنصات
واجب لم يرد عليه وإن قلنا الإنصات سنة رد عليه واحد من الحاضرين ولا يرد عليه أكثر من واحد على كل
وجه وأما السلام على المشتغل بقراءة القرآن فقال الإمام أبو الحسن الواحدي الأولى ترك السلام
عليه لاشتغاله بالتلاوة فإن سلم عليه كفاه الرد بالإشارة وإن رد باللفظ استأنف الاستعاذة ثم عاد
إلى التلاوة وهذا كلام الواحدي وفيه نظر والظاهر أنه يسلم عليه ويجب الرد باللفظ [illegible] المشتغل
بالدعاء مستغرقا فيه مجمع القلب عليه فيحتمل أن يقال هو كالمشتغل بالقراءة على ما ذكرناه والأولى
والأظهر عندي في هذا أنه يكره السلام عليه لأنه يتنكد به ويشق عليه أكثر من مشقة [illegible]
الملبي في الإحرام يكره أن يسلم عليه لأنه يكره له قطع التلبية فإن سلم عليه رد [illegible] نص عليه
الشافعي وأصحابنا رحمهم الله — فصل قد تقدمت الأحوال التي يكره فيها السلام [illegible]
يجب جواب [illegible] إذا [illegible] عليه [illegible] أو [illegible]
المشتغل بالبول ونحوه [illegible] رد السلام [illegible]
له الجواب [illegible] وأما [illegible] عليه [illegible]
صلاة [illegible] أو [illegible]
[illegible] صلاته [illegible] عليه [illegible]
[illegible] المشتغل [illegible]
[illegible]
أعلم أن الرجل [illegible] بنسوة [illegible] يسلم عليه [illegible]
[illegible] المرأة [illegible] فقال الإمام [illegible]
كانت زوجته أو جاريته أو محرما من محارمه فهي معه كالرجل فيستحب لكل واحد منهما ابتداء [illegible] السلام
ويجب على الآخر رد السلام عليه وإن كانت أجنبية فإن كانت جميلة يخاف الافتتان بها لم يسلم الرجل عليها
ولو سلم لم يجز لها رد الجواب ولو سلمت هي عليه لم يجز له رد الجواب [illegible]
كانت عجوزا لا يفتتن بها جاز أن تسلم على الرجل وعلى الرجل رد السلام عليها وإذا كان النساء جمعا
[illegible] المرأة الواحدة [illegible] عليه [illegible]
داود والترمذي وابن ماجه وغيرهم [illegible] رضي الله عنها [illegible]

المشتغل

فيستحق

جمعا

عليها فقال النبي [illegible] رواية أبي داود [illegible] رواية أحمد [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في المسجد يوما وعصبة من النساء قعود فألوى
بيده بالتسليم — وروينا في كتاب ابن السني عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
مر على نسوة فسلم عليهن — وروينا في صحيح البخاري عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال كانت فينا امرأة
[illegible] تأخذ [illegible] فإذا صلينا الجمعة [illegible]
[illegible] فتسلم عليها فتقدمه إلينا [illegible] وروينا في صحيح مسلم عن أم
هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها قالت أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وهو يغتسل
وفاطمة تستره فسلمت وذكرت الحديث — وأما أهل الذمة فاختلف أصحابنا فيهم فقطع
[illegible] ابتداؤهم بالسلام [illegible] وحكى [illegible]
[illegible] أنه يجوز ابتداؤهم بالسلام [illegible]
[illegible] وحكى الماوردي وجها أنه يجوز [illegible] إذا [illegible]
وعليك السلام [illegible] وهذا [illegible] وروينا في صحيح مسلم
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبدؤوا اليهود ولا النصارى بالسلام فإذا
لقيتم أحدهم في طريق فاضطروه إلى أضيقه — وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم — وروينا في صحيح البخاري
عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا سلم عليكم اليهود فإنما يقول أحدهم السام
عليك فقل وعليك [illegible] أحاديث كثيرة بنحو ما ذكرناه والله أعلم قال أبو سعد المتولي ولو سلم على
[illegible] فبان ذميا [illegible] عليه [illegible]
[illegible] وروي أن ابن عمر رضي الله عنهما سلم على رجل فقيل له إنه يهودي
[illegible] وفي [illegible] مالك رحمه الله [illegible]
[illegible] الأصحاب [illegible] واختار [illegible] قال أبو سعد
[illegible] بغير السلام [illegible] هداك الله أو أنعم الله صباحك — هذا الذي قاله
أبو سعد [illegible] إذا احتاج إليه فيقول صبحت بالخير أو بالسعادة أو بالعافية أو صبحك الله بالسرور أو بالسعادة
والنعمة أو بالمسرة [illegible] وما أشبه ذلك [illegible]
[illegible] ليكون إذا مر على
جماعة فيهم مسلمون [illegible] يسلم عليهم [illegible] وروينا في صحيح البخاري

والمعنى

ومسلم عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على مجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين
عبدة الأوثان واليهود فسلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم. إذا كتب كتابا إلى مشرك وكتب فيه
سلاما أو نحوه فينبغي أن يكتب ما رويناه في صحيحي البخاري ومسلم في حديث أبي سفيان رضي الله عنه في قصة
هرقل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب: من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من
اتبع الهدى. فيما يقول إذا عاد ذميا: اعلم أن العلماء اختلفوا في عيادة الذمي فاستحبها جماعة
ومنعها جماعة، وذكر الشاشي الاختلاف ثم قال: الصواب عندي أن يقال: عيادة الكافر في الجملة جائزة والقربة
فيها موقوفة على نوع حرمة تقترن بها من جوار أو قرابة. روينا
في صحيح البخاري عن أنس رضي الله عنه قال: كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فأتاه النبي
صلى الله عليه وسلم يعوده فقعد عند رأسه فقال له: أسلم، فنظر إلى أبيه وهو عنده فقال: أطع أبا القاسم، فأسلم، فخرج
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول: الحمد لله الذي أنقذه من النار. وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن المسيب
ابن حزن أبي سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال: يا عم قل لا إله إلا الله، وذكر الحديث بطوله. فينبغي للعائد للذمي أن يرغبه في الإسلام
ويبين له محاسنه ويحثه عليه ويحرضه على معاجلته قبل أن يصير إلى حال لا ينفعه فيها توبته، وإن دعا له
دعا بالهداية ونحوها. وأما المبتدع ومن اقترف ذنبا عظيما ولم يتب منه فينبغي أن لا يسلم
عليهم ولا يرد عليهم السلام، كذا قاله البخاري وغيره من العلماء، واحتج الإمام أبو عبد الله البخاري في صحيحه
في هذه المسألة بما رويناه في صحيحي البخاري ومسلم في قصة كعب بن مالك رضي الله عنه حين تخلف عن غزوة
تبوك هو ورفيقان له قال: ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا، قال: وكنت آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم
عليه فأقول: هل حرك شفتيه برد السلام أم لا. قال البخاري: وقال عبد الله بن عمرو: لا تسلموا على شربة الخمر.
فإن اضطر إلى السلام على الظلمة بأن دخل عليهم وخاف ترتب مفسدة في دينه أو دنياه أو غيرهما
إن لم يسلم سلم عليهم. قال الإمام أبو بكر بن العربي: قال العلماء: يسلم وينوي أن السلام اسم من أسماء الله تعالى
المعنى: الله رقيب عليكم. وأما الصبيان فالسنة أن يسلم عليهم. روينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن أنس رضي الله عنه أنه مر على صبيان فسلم عليهم وقال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله. وفي رواية
لمسلم عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على غلمان فسلم عليهم. وروينا في سنن أبي داود وغيره بإسناد
الصحيحين عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على غلمان يلعبون فسلم عليهم. وروينا في كتاب ابن السني وغيره
... فقال: السلام عليكم يا صبيان. روينا في
صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يسلم الراكب على الماشي

والماشي

والماشي على القاعد والقليل على الكثير. وفي رواية البخاري: يسلم الصغير على الكبير والماشي على القاعد
والقليل على الكثير. قال أصحابنا وغيرهم من العلماء: هذا المذكور هو السنة، فلو خالفوا فسلم الماشي على الراكب
والجالس عليهما لم يكره، صرح به الإمام أبو سعد المتولي وغيره، وعلى مقتضى هذا لا يكره ابتداء الكثير
بالسلام على القليل والكبير على الصغير، ويكون هذا تاركا لما يستحقه من سلامة التقدم، وفيه وجهان لأصحابنا: أحدهما
أن سنة السلام عليهم قد حصلت بالسلام على أول من لقيهم، فلو أعاد السلام عليهم كان أدبا
وعلى هذا لو أراد الجالسون رد عليه سقط به فرض الكفاية عن جميعهم، والوجه الثاني أن سنة
السلام باقية لم تحصل بسلامه ...
... ويستحب إذا دخل بيته أن يسلم وإن لم يكن فيه أحد وليقل: السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين، وكذا إذا دخل مسجدا
أو بيتا لغيره ليس فيه أحد يستحب أن يسلم وأن يقول: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، السلام عليكم
أهل البيت ورحمة الله وبركاته. إذا كان جالسا مع قوم ثم قام ليفارقهم فالسنة أن يسلم عليهم،
فقد روينا في سنن أبي داود والترمذي وغيرهما بالأسانيد الجيدة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فليسلم، فإذا أراد أن يقوم فليسلم، فليست الأولى
بأحق من الآخرة. قال الترمذي: حديث حسن. ظاهر هذا الحديث أنه يجب على الجماعة رد السلام على هذا
الذي سلم عليهم وفارقهم، وقد قال الإمامان القاضي حسين وصاحبه أبو سعد المتولي: جرت عادة بعض الناس
بالسلام عند مفارقة القوم، وذلك دعاء يستحب جوابه ولا يجب، لأن التحية إنما تكون عند اللقاء لا عند
الانصراف. هذا كلامهما، وقد أنكره الإمام أبو بكر الشاشي الأخير من أصحابنا وقال: هذا فاسد لأن السلام سنة
عند الانصراف كما هو سنة عند الجلوس، وفيه هذا الحديث، وهذا الذي قاله الشاشي هو الصواب.
إذا مر على واحد أو أكثر وغلب على ظنه أنه إذا سلم لا يرد عليه إما لتكبر الممرور عليه وإما لإهماله المار أو السلام
وإما لغير ذلك فينبغي أن يسلم ولا يتركه لهذا الظن، فإن السلام مأمور به، والذي أمر به المار أن يسلم ولم يؤمر بأن
يحصل الرد، مع أن الممرور عليه قد يرد وإن غلب على الظن خلافه. وأما قول من لا تحقيق عنده أن سلام المار
سبب لحصول الإثم في حق الممرور عليه فهو جهالة ظاهرة وغباوة بينة، فإن المأمورات الشرعية لا تسقط
عن المأمور بها بمثل هذه الخيالات، ولو نظرنا إلى هذا الخيال الفاسد لتركنا إنكار المنكر على من فعله جاهلا كونه
منكرا وغلب على ظننا أنه لا ينزجر بقولنا، فإن إنكارنا عليه وتعريفنا له قبحه يكون سببا لإثمه إذا لم يقلع
عنه، ولا شك في أنا لا نترك الإنكار بمثل هذا، ونظائر هذا كثيرة معروفة، والله أعلم. ويستحب لمن سلم على إنسان
وأسمعه سلامه وتوجه عليه الرد بشروطه فلم يرد أن يحلله من ذلك فيقول: أبرأته من حقي في رد السلام

ففي هذا العرف العظيم

جعلته في حل [illegible] ويلحقه [illegible] والله اعلم وفي كتاب
ابن السني عن عبد الرحمن بن شبل الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجاب السلام فهو
له ومن لم يجب فليس منا ويستحب لمن سلم على انسان فلم يرد عليه ان يقول له بعبارة لطيفة رد السلام
واجب فينبغي لك ان ترد علي ليسقط عنك الفرض والله اعلم — الاستئذان قال الله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها وقال تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم
فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستئذان ثلاث فان اذن لك والا فارجع وروينا في الصحيحين ايضا
انه ابو سعيد الخدري وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم وروينا في صحيحيهما عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الاستئذان من اجل البصر وروي الاستئذان ثلاثا فالاولى [illegible]
والسنة ان يسلم ثم يستأذن فيقوم عند الباب بحيث لا ينظر الى من في داخله ثم يقول السلام عليكم أأدخل
فان لم يجبه احد قال ذلك ثانيا وثالثا وروينا في سنن ابي داود باسناد صحيح عن ربعي بن حراش بكسر الحاء المهملة
وآخره شين معجمة التابعي الجليل قال حدثنا رجل من بني عامر انه استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في
بيت فقال أألج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخادمه اخرج الى هذا فعلمه الاستئذان فقل له قل السلام
عليكم أأدخل فسمعه الرجل فقال السلام عليكم أأدخل فأذن له النبي صلى الله عليه وسلم فدخل وروينا
في سنن ابي داود والترمذي عن كلدة بن الحنبل الصحابي رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فدخلت عليه ولم اسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فقل السلام عليكم أأدخل قال الترمذي ولم
حديث حسن كلدة بفتح الكاف واللام والحنبل بالحاء المهملة والنون والباء الموحدة
فصل وهذا الذي ذكرناه من تقديم السلام على الاستئذان هو الصحيح وذكر الماوردي فيه
ثلاثة اوجه احدها هذا والثاني تقديم الاستئذان على السلام والثالث وهو اختيار الماوردي ان وقعت
عين المستأذن على صاحب المنزل قبل دخوله قدم السلام وان لم تقع عينه عليه قدم الاستئذان
واذا استأذن ثلاثا فلم يؤذن له وظن انه لم يسمعه فهل يزيد عليها حكى الامام ابو بكر بن العربي المالكي
فيه ثلاثة مذاهب احدها يعيده والثاني لا يعيده والثالث ان كان بلفظ الاستئذان المتقدم لم يعده
وان كان بغيره اعاده قال والاصح انه لا يعيده بحال قلت هذا الذي صححه هو الذي تقتضيه السنة
والله اعلم — وينبغي اذا استأذن على انسان بالسلام او بدق الباب فقيل له من انت ان يقول فلان بن فلان
او فلان الفلاني او فلان المعروف بكذا او ما اشبه ذلك بحيث يحصل التعريف التام به ويكره ان يقتصر
على قوله انا او الخادم او بعض الغلمان او بعض المحبين وما اشبه ذلك وروينا في صحيحي البخاري ومسلم

ص

والعلانية

في حديث الاسراء المشهور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صعد بي جبريل الى السماء الدنيا فاستفتح
فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد ثم صعد الى السماء الثانية فاستفتح وذكر في باب كل سماء
من هذا فيقول جبريل وروينا في صحيحيهما حديث ابي موسى لما جلس النبي صلى الله عليه وسلم على بئر البستان وجاء
ابو بكر فاستأذن فقال من قال ابو بكر ثم جاء عمر فاستأذن فقال من قال عمر ثم عثمان كذلك وروينا في صحيحيهما
عن جابر رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فدققت الباب فقال من ذا فقلت انا
فقال انا انا كانه كرهها ولا بأس ان يصف نفسه بما يعرف به اذا لم يعرفه المخاطب بغيره وان
كان فيه صورة تبجيل له بان يكني نفسه او يقول انا المفتي فلان او القاضي او الشيخ فلان او ما اشبه ذلك
في صحيحي البخاري ومسلم عن ام هانئ بنت ابي طالب رضي الله عنها واسمها فاختة على المشهور وقيل فاطمة
وقيل هند قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل وفاطمة تستره فقال من هذه فقلت انا ام هانئ وروينا
في صحيحيهما عن ابي ذر رضي الله عنه واسمه جندب على المشهور وقيل برير بضم الباء تصغير بر قال خرجت ليلة من الليالي
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وحده فجعلت امشي في ظل القمر فالتفت فرآني فقال من هذا فقلت ابو ذر
وروينا في صحيحيهما عن ابي قتادة رضي الله عنه في حديث الميضأة المشتمل على معجزات كثيرة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فقال من هذا قلت
ابو قتادة [illegible]
[illegible]
[illegible]
الصلاة [illegible] — قال ابو سعد المتولي التحية عند الخروج من الحمام بان يقال له طاب حمامك
لا اصل لها ولكن روي ان عليا رضي الله عنه قال لرجل خرج من الحمام طهرت فلا نجست
قلت ولم يصح في هذا شيء ولو قال انسان لصاحبه على سبيل المودة والمؤانسة واستجلاب الود ادام الله لك النعيم ونحو ذلك
من الدعاء فلا بأس به — اذا ابتدأ المار المقيم فقال صبحك الله بالخير او بالسعادة
او قواك الله او لا اوحش الله منك او غير ذلك من الالفاظ التي يستعملها الناس في العادة لم يستحق جوابا لكن
لو دعا له قبالة ذلك كان حسنا الا ان يترك جوابه بالكلية زجرا له في تخلفه واهماله السلام وتأديبا له
ولغيره في الاعتناء بالابتداء بالسلام — اذا اراد تقبيل يد غيره ان كان ذلك لزهده وصلاحه
او علمه او شرفه وصيانته ونحو ذلك من الامور الدينية لم يكره بل يستحب وان كان لغناه ودنياه وثروته وشوكته
ووجاهته عند اهل الدنيا ونحو ذلك فهو مكروه شديد الكراهة وقال المتولي من اصحابنا لا يجوز فاشار الى
انه حرام روينا في سنن ابي داود عن زارع رضي الله عنه وكان في وفد عبد القيس قال فجعلنا نتبادر من رواحلنا

فنقبل يد النبي صلى الله عليه وسلم ورجله زارع بزاي في اوله وراء بعد الالف [illegible] العبدي
وغيرهما [illegible] وروينا في سنن ابي داود ايضا عن ابن عمر رضي الله عنهما قصة قال فيها فدنونا من النبي صلى
الله عليه وسلم فقبلنا يده واما تقبيل الرجل خد ولده الصغير واخيه وقبلة غير خده من اطرافه ونحوها
على وجه الشفقة والرحمة واللطف ومحبة القرابة فسنة والاحاديث فيه كثيرة صحيحة مشهورة وسواء الولد
الذكر والانثى وكذلك قبلة ولد صديقه وغيره من صغار الاطفال على هذا الوجه واما التقبيل بالشهوة
فحرام بالاتفاق وسواء في ذلك الوالد وغيره بل النظر اليه بالشهوة حرام بالاتفاق على القريب والاجنبي
روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قبل النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله
عنهما وعنده الاقرع بن حابس التميمي فقال الاقرع ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا فنظر اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من لا يرحم لا يرحم وروينا في صحيحيهما عن عائشة رضي الله عنها قالت
قدم ناس من الاعراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا تقبلون صبيانكم فقالوا نعم فقالوا لكنا والله
ما نقبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوأملك ان كان الله نزع من قلوبكم الرحمة
[illegible] وروينا في صحيح البخاري رحمه الله عن انس رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابنه ابراهيم فقبله وشمه وروينا في سنن ابي داود عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال
دخلت مع ابي بكر رضي الله عنهما اول ما قدم المدينة فاذا عائشة ابنته رضي الله عنها مضطجعة
قد اصابتها حمى فاتاها ابو بكر فقال كيف انت يا بنية وقبل خدها وروينا في كتاب الترمذي وابن
ماجة بالاسانيد الصحيحة عن صفوان بن عسال الصحابي رضي الله عنه وعسال بالعين [illegible]
المهملتين قال قال يهودي لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه عن تسع
آيات بينات فذكر الحديث الى قوله فقبلوا يده ورجله وقالا نشهد انك نبي وروينا في سنن ابي داود
بالاسناد الصحيح عن اياس بن دغفل قال رأيت ابا نضرة قبل خد الحسن بن علي رضي الله عنهما ثقة
ابو نضرة بالنون والضاد المعجمة اسمه المنذر بن مالك بن قطعة تابعي ثقة [illegible]
انه ذكر [illegible]
اجزاء [illegible]
النبي [illegible] صلى الله عليه وسلم لاقبلها [illegible] هذا باب [illegible] والعصمة
اعلم [illegible] ولا باس بتقبيل وجه الميت الصالح للتبرك ولا بتقبيل الرجل وجه صاحبه اذا قدم من سفر
ونحوه وروينا في كتاب الترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله صلى حارثة
الله عليه وسلم في بيتي فاتاه فقرع الباب فقام اليه النبي صلى الله عليه وسلم يجر ثوبه فاعتنقه وقبله قال الترمذي

حديث حسن واما المعانقة وتقبيل الوجه لغير القادم من سفر ونحوه فمكروهان نص
على كراهتهما ابو محمد البغوي وغيره من اصحابنا ويدل على الكراهة ما رويناه في كتاب الترمذي وابن ماجة
عن انس رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل منا يلقى اخاه او صديقه
اينحني له قال لا قال افيلتزمه ويقبله قال لا قال فياخذ بيده ويصافحه قال نعم قال الترمذي حديث
حسن وهذا الذي ذكرناه في التقبيل والمعانقة وانه لا باس به عند القدوم من سفر ونحوه
كراهة تنزيه هو في غير الامرد الحسن الوجه فاما الامرد الحسن الوجه فيحرم بكل حال
تقبيله سواء قدم من سفر ام لا والظاهر ان معانقته كتقبيله او قريبة من تقبيله ولا فرق في هذا بين
ان يكون المقبل والمقبل رجلين صالحين او فاسقين او احدهما صالحا فالجميع سواء والمذهب الصحيح
عندنا تحريم النظر الى الامرد الحسن ولو كان بغير شهوة وقد امن الفتنة فهو حرام كالمراة لكونه
في معناها فصل في المصافحة اعلم انها سنة مجمع عليها عند التلاقي روينا في صحيح البخاري
عن قتادة قال قلت لانس رضي الله عنه اكانت المصافحة في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم
وفي صحيحيهما [illegible] في حديث كعب بن مالك رضي الله عنه في قصة توبته قال فقام الي طلحة بن عبيد
الله رضي الله عنه يهرول حتى صافحني وهناني وروينا باسناد الصحيح في سنن ابي داود عن
انس رضي الله عنه قال لما جاء اهل اليمن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاءكم اهل اليمن وهم اول من جاء
بالمصافحة وروينا في سنن ابي داود وغيره عن البراء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر لهما قبل ان يفترقا وروينا في كتابي الترمذي وابن ماجة عن انس
رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله الرجل منا يلقى اخاه او صديقه اينحني له قال لا قال افيلتزمه
ويقبله قال لا قال فياخذ بيده ويصافحه قال نعم قال الترمذي حديث حسن وفي الباب احاديث كثيرة
وفي موطا مالك رضي الله عنه عن عطاء بن عبد الله الخراساني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصافحوا
يذهب الغل وتهادوا تحابوا وتذهب الشحناء [illegible] واعلم ان هذه
المصافحة مستحبة عند كل لقاء واما ما اعتاده الناس من المصافحة بعد صلاتي الصبح والعصر فلا اصل
له في الشرع على هذا الوجه ولكن لا باس به فان اصل المصافحة سنة وكونهم حافظوا عليها في بعض الاحوال
وفرطوا فيها في كثير من الاحوال او اكثرها لا يخرج ذلك البعض عن كونه من المصافحة التي ورد الشرع باصلها
وقد ذكر الشيخ الامام ابو محمد بن عبد السلام رحمه الله في كتابه القواعد ان البدع على خمسة اقسام واجبة
ومحرمة ومكروهة ومستحبة ومباحة قال ومن امثلة البدع المباحة المصافحة عقيب الصبح والعصر
والله اعلم وينبغي ان يحترز من مصافحة الامرد الحسن الوجه فان النظر اليه حرام كما قدمنا

في العشر [illegible] كل من جمع [illegible] بالعلم [illegible]
[illegible] إذا [illegible] وفي حال [illegible]
من ذلك والله اعلم ويستحب مع المصافحة البشاشة بالوجه والدعاء بالمغفرة [illegible]
في صحيح مسلم عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى
اخاك بوجه طلق وروينا في كتاب ابن السني عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان المسلمين اذا التقيا فتصافحا [illegible] تناثرت خطاياهما [illegible]
اذا التقى المسلمان فتصافحا وحمدا الله تعالى واستغفراه غفر الله لهما
[illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من [illegible]
على النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] لم يتفرقا حتى [illegible]
عنه ايضا [illegible] حتى [illegible]
[illegible] وقطعوا [illegible]
في [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] التوفيق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والله اعلم ويستحب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وروينا في صحيح [illegible]
[illegible] صلى الله عليه [illegible]

[illegible]

في معنى [illegible] قال [illegible] عليه [illegible] والله تعالى [illegible] رسول الله
[illegible] والله اعلم [illegible]
[illegible] وروينا في كتاب [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] والله تعالى
[illegible] وفي [illegible]
[illegible] وروينا في صحيح البخاري عن [illegible] رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] العاطس [illegible] في صحيح البخاري [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله [illegible] فاذا عطس احدكم [illegible]
[illegible] فاذا [illegible]
[illegible] قال العلماء معناه ان العاطس
[illegible]
[illegible] والله اعلم وروينا في صحيح البخاري [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه [illegible]
[illegible] وروينا في صحيح البخاري [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه
[illegible] وروينا في صحيح البخاري ومسلم [illegible]
[illegible] عند النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] اذا عطس احدكم [illegible]
[illegible] وروينا في صحيحي [illegible] قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] وتشميت العاطس واتباع الجنائز واجابة الداعي [illegible]
[illegible] وروينا في [illegible] رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حق
المسلم [illegible] وتشميت العاطس [illegible]
[illegible]
[illegible] اتفق العلماء على انه يستحب للعاطس [illegible]

عقب ابه الحمد لله فلو قال الحمد لله رب العالمين كان احسن ولو قال الحمد لله على كل حال كان افضل [illegible]
سنن ابي داود وغيره باسناد صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم
فليقل الحمد لله على كل حال وليقل اخوه او صاحبه يرحمك الله ويقول هو يهديكم الله ويصلح بالكم
وروينا في كتاب الترمذي عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا عطس الى جنبه فقال الحمد لله والسلام على رسول الله
وقال ابن عمر وانا اقول الحمد لله والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس هكذا علمنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقول الحمد لله على كل حال ويستحب لكل من سمعه ان يقول
له يرحمك الله او يرحمكم الله او رحمك الله او رحمكم الله ويستحب للعاطس بعد ذلك ان يقول يهديكم الله ويصلح بالكم
او يغفر الله لنا ولكم باب في موطأ مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال اذا عطس احدكم فقيل له
يرحمك الله يقول يرحمنا الله واياكم ويغفر لنا ولكم [illegible]
وهو قوله يرحمك الله [illegible]
الكلام قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح [illegible]
الله معنى [illegible] التشميت [illegible]
[illegible] التشميت [illegible]
ابن العربي [illegible] اذا لم يحمد العاطس [illegible] التشميت [illegible]
[illegible] اذا قال العاطس [illegible]
في سنن ابي داود والترمذي عن سالم بن عبيد الاشجعي رضي الله عنه [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقال السلام عليكم فقال وعليك وعلى امك [illegible]
احدكم فليحمد الله [illegible] وليقل له من عنده يرحمك الله وليرد يعني عليهم يغفر الله لنا ولكم
اذا عطس في صلاته يستحب ان يقول الحمد لله ويسمع نفسه [illegible]
[illegible] ابن العربي [illegible]
[illegible] ان يضع يده او ثوبه على فمه [illegible] صوته [illegible]
والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس وضع يده او ثوبه على فيه وخفض
او غض بها صوته [illegible] قال الترمذي حديث حسن صحيح [illegible]
[illegible] رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] عن ابي هريرة رضي الله عنه [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] والعطسة الشديدة من الشيطان
باب اذا تكرر العطاس من انسان [illegible] روينا في صحيح مسلم

وسنن ابي داود والترمذي عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وعطس رجل عنده
فقال له يرحمك الله ثم عطس اخرى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل مزكوم هذا لفظ رواية
مسلم واما ابو داود والترمذي فقالا قال سلمة عطس رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا شاهد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمك الله ثم عطس الثانية او الثالثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمك
الله هذا رجل مزكوم قال الترمذي حديث حسن صحيح واما الذي رويناه في سنن ابي داود والترمذي عن عبيد
بن رفاعة الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشمت العاطس ثلاثا فان زاد فان
شئت فشمته وان شئت فلا فهو حديث ضعيف قال فيه الترمذي هذا حديث غريب واسناده مجهول
وروينا في كتاب ابن السني باسناد فيه رجل لم اتحقق حاله وباقي اسناده صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس احدكم فليشمته جليسه وان زاد على ثلاثة فهو
مزكوم ولا يشمت بعد الثلاث واختلف العلماء فيه فقال ابن العربي قيل يقال له في الثانية انك مزكوم وقيل
يقال له في الثالثة وقيل في الرابعة والاصح انه في الثالثة قال والمعنى فيه انك لست ممن يشمت بعد هذا
[illegible] وقيل [illegible] وكان ينبغي ان يدعى له [illegible]
[illegible] باب اذا عطس [illegible]
[illegible] التشميت [illegible]
[illegible] باب التشميت اذا عطس ولم يحمد الله
[illegible]
[illegible] تشميت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ابن العربي [illegible]
[illegible] باب اذا عطس يهودي روينا في سنن ابي داود والترمذي وغيرهما
[illegible] عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كان اليهود يتعاطسون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرجون ان يقول لهم يرحمكم الله فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم قال الترمذي حديث حسن صحيح

رابعة
[illegible] في مسند احمد [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] العطاس [illegible]
[illegible] اذا تثاءب فليكظم

أو يزوج ما استفهل العرب الرم من بناء والتشبه بالنساء ان رجع بن عطاء به لما رواه في صحيح مسلم
عن ابي معبد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تثاءب احدكم فليمسك بيده على فيه
فان الشيطان يدخل   وسواء كان التثاؤب في الصلاة او خارجها يستحب وضع اليد على الفم الا انه
يحط وضع يده على فيه في الصلاة الا ان هو ياخذ التثاؤب كالتثاؤب والتهجد والاعلى ب
اعلم ان مزح الانسان والتهاون عليه كثير من يخرج في المزح وفيه الهزل ونحو
بغير حضور واما الذي في غير حضور المانع منه الا انه يعارض المزح وبه ذلك ايضا
بسبب الحرب لا القوة وما يستحب من المزح اي الذي به اذا ترتب عليه مصلحة ونحو
مع ان باح المزح فيقتضي او غير ذلك واما المزح فيه وجد الهزل فقد جاءت احاديث تقتضي
الاحسن والاستحباب واحاديث تقتضي المنع منه قال العلماء وطريق الجمع بين احاديث المزح
المزح حق كان ابدا ومن بعض الله تعالى ومروءة ناقصة بسبب الالفة والقصد به
الحث به نفسه والتبسم بحق او الاكثار جمعه عليه شيء من المزح فيه مزود به يقع
من احاديث الفعل ما رواه في صحيح مسلم عن المقداد رضي الله عنه قال جئت انا وصاحب لي
يحمل الهزل يعني من البقية فجعل يتعرض الى الناس فلم يعطنا احد منهم شيئا فاتى
صلى الله عليه وسلم فقال انهم المذاهب فاحتزاه وهو يهمهم التزمي   وما في صحيح البخاري ومسلم
ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يثني على رجل ويطريه في المدحة فقال
اهلكتم او قطعتم ظهر الرجل   قوله يطريه يعني البالغ والاشتراك ادالة العلم واتى الى وجه المبالغة
مشعرا به نعت من الاطراء المبالغة في المدح ومجاوزة الحد وقيل هو المدح   وفي صحيح مسلم ان رجلا
الله عنه ان رجلا ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فاثنى عليه رجل خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك قطعت
عنق صاحبك يقوله مرارا ان كان احدكم مادحا لا محالة فليقل احسب كذا ان كان يرى انه
وحسيبه الله ولا يزكي على الله احدا واما احاديث الاباحة فكثيرة لا تحصى ولكن تقبل بالجميع في هذا
نقف فقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لابي بكر رضي الله عنه ما ظنك باثنين الله ثالثهما
الحديث لا نهي شئت منه غير انه يقتصر الا ان تخذ خليلا وفي الحديث الاخر لا الكرم ان قد اد
الناس على في بعضهم وسالم ابو بكر وانما يصفه امر الله خليل الخير وانما الصالح
الاخرة ليجعل له يكون من جميع ابواب الجنة يدعى منها وفي الحديث الذي الى ذلك
بالجنة وفي الحديث الاخر انما احد بانما عليك نبي وصديق وشهيدان فصلى الله على الجنة
الجنة ورايت قصرا فقلت لمن هذا فقالوا لعمر فاردت ان ادخله فذكرت غيرتك يعني عمر رضي الله عنه الحديث

قف على المزح
والهزل

ح
تزكى

يا رسول الله اعليك اغار   وفي الحديث الاخر يا عمر بن الخطاب الشيطان سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك
وفي الحديث الاخر افتح له وبشره بالجنة   وفي الحديث الاخر قال لعلي انت مني وانا منك   وفي الحديث
الاخر لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله يحبه الله ورسوله   وفي الحديث الاخر قال لبلال سمعت دف نعليك
نعليك في الجنة   وفي الحديث الاخر قال لابي بن كعب ليهنك العلم يا ابا المنذر   وفي الحديث الاخر
قال لعبد الله بن سلام انت على الاسلام حتى تموت   وفي الحديث الاخر قال للانصار انتم من احب الناس الي   وفي الحديث الاخر قال لاشج
عبد القيس ان فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والاناة   وفي الحديث الاخر قال للانصار انتم من احب الناس الي   وفي الحديث الاخر قال الاشج
عبد القيس ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والاناة وكل هذه الاحاديث التي ذكرتها
في الصحيح مشهورة ونظائرها من مدحه صلى الله عليه وسلم في الوجه كثيرة
وفي الصحابة رضي الله عنهم والتابعين فمن بعدهم من العلماء والائمة الذين يقتدى بهم رحمهم الله تعالى
واما الجمع بينها فقال العلماء طريق الجمع بين الاحاديث ان يقال ان كان الممدوح عنده كمال ايمان ويقين
ورياضة نفس ومعرفة تامة بحيث لا يفتتن ولا يغتر بذلك ولا تلعب به نفسه فليس بحرام ولا مكروه وان خيف عليه شيء من هذه الامور كره مدحه في وجهه كراهة شديدة
فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مدح المؤمن في وجهه ربا الايمان في قلبه
وروي عن علي رضي الله عنه انه قال ان الشيطان يقبض على قلب المؤمن فاذا ذكر الله خنس
قال ان ذكر الله نفسه وقد جاء في قول الله تعالى في القرآن اوله ...
اسما الحمد حمده اعلى اول ابن فلم يعطه ذلك منه والحرص في كثرة الذنب وقلة التوبة وما اجل العلم
هو من يفعل الذي فعله مقصلة فيه المراد حلاوة سنية اخذ يطول العلم لعبي عبارة العلم الحكمة ...
تو عبارة العلم معه والله الموفق   ... لا الماء تفسيره ونذكر ما فيه قال الشيخ
قال ابن بطال ... الجمل على ما به ضرا من زور وعيوب بالزهو ان يمدحوه بما ليس فيه
لا ابالي والتمييز على الازدياد ونعمه الله والمحمود ان يكون فيه المعتقد بنية ونحو ذلك
المعروف وان اراد ... او المسلم بالحمد او علما او تزوده او اعمالا او شكرا او نحو ذلك
يكون او ... او ... انه لا يغتر ولا ... وما ... او ... او لا ... الا ان يكون من اهل القبول
قوله واعتقد ... الحق وانه لا ... ولا ينبغي ان ... الاعتقاد ... او نحو ذلك
وقد جاء في ... الحسن ... التسوية لقول النبي صلى الله عليه وسلم انا النبي لا كذب انا
ابن عبد المطلب ... ان لا ... الحكم ... واني لي ... اذا ... كثيره وقال
يوسف صلى الله عليه وسلم اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم وقال شعيب صلى الله عليه وسلم ستجدني ان شاء
الله من الصالحين وقال عثمان رضي الله عنه حين حوصر ما رواه في صحيح البخاري ... او ... وان الله ...

ح
حقه ان

قال حين جهز جيش العسرة من يجهز جيش العسرة فله الجنة فجهزتهم [illegible] صلى الله عليه وسلم قال من حفر بير
رومة فله الجنة فحفرتها فصدقوه بما قال وذكر في صحيح [illegible] عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
قال شكا اهل الكوفة سعدا الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه [illegible] فقال سعد والله اني لاول
رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله تعالى ولقد كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
وذكر في صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه قال والذي فلق الحبة وبرا النسمة انه لعهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم الي انه لا يحبني الا مومن ولا يبغضني الا منافق [illegible]
[illegible] وذكر في صحيح [illegible] ابن مسعود رضي الله عنه [illegible] والله لقد اخذت من في
رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة ولقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اني من اعلمهم
بكتاب الله تعالى وما انا بخيرهم ولو اعلم ان احدا اعلم مني لرحلت اليه وذكر في صحيح مسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] مشهورة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ا [illegible] الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عمر بن الخطاب رضي الله عنه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ولم يحصل الفصل بين الإيجاب والقبول لأنه فصل يسير له تعلق بالعقد وقال بعض أصحابنا لا يبطل به النكاح
وقال بعضهم لا يبطل بل يستحب أن يأتي به والصواب ما قدمناه أنه لا يأتي به ولو خالف فأتى به لا يبطل النكاح
والله أعلم — باب ما يقال للزوج بعد عقد النكاح السنة أن يقال له بارك الله لك أو بارك الله عليك وجمع
بينكما في خير ويستحب أن يقال لكل واحد من الزوجين بارك الله لكل واحد منكما في صاحبه وجمع بينكما
في خير روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه حين أخبره أنه تزوج بارك الله لك وروينا في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لجابر رضي
الله عنه حين أخبره أنه تزوج بارك الله عليك وروينا بالأسانيد الصحيحة في سنن أبي داود والترمذي
وابن ماجه وغيرها عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رفأ الإنسان إذا تزوج قال
بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير قال الترمذي حديث حسن صحيح فصل ويكره أن يقال له
بالرفاء والبنين وسيأتي دليل كراهته إن شاء الله تعالى في كتاب حفظ اللسان في أواخر الكتاب والرفاء
بكسر الراء وبالمد وهو الاجتماع — باب ما يقول الزوج إذا دخلت عليه امرأته ليلة الزفاف
يستحب أن يسمي الله تعالى ويأخذ بناصيتها ويقول بارك الله لكل واحد منا في صاحبه ويقول مع ذلك ما رويناه
بالأسانيد الصحيحة في سنن أبي داود وابن السني وغيرهما عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا تزوج أحدكم امرأة أو اشترى خادما فليقل اللهم إني أسألك خيرها
وخير ما جبلتها عليه وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه وإذا اشترى بعيرا فليأخذ بذروة سنامه
وليقل مثل ذلك وفي رواية ثم ليأخذ بناصيتها وليدع بالبركة في المرأة والخادم — باب ما يقال
للرجل بعد دخول أهله عليه روينا في صحيح البخاري وغيره عن أنس رضي الله عنه قال [illegible]
عليه وسلم [illegible]
ثم خرج [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] السلام عليكم أهل البيت ورحمة
الله فقالوا وعليك السلام ورحمة الله كيف وجدت أهلك بارك الله لك [illegible]
— باب ما يقوله عند الجماع
في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن
أحدكم إذا أتى أهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فإنه إن يقدر بينهما ولد في ذلك
لم يضره شيطان أبدا وفي رواية البخاري لم يضره شيطان أبدا — باب ملاعبة الرجل امرأته وممازحته
لها ولطف عبارته معها روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم تزوجت قلت نعم قال بكرا أم ثيبا قلت ثيبا قال فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك

في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أكمل
المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وألطفهم بأهله — باب أدب الزوج مع أصهاره في الكلام
اعلم أنه يستحب للزوج أن لا يخاطب أحدا من أقارب زوجته بلفظ فيه ذكر جماع النساء أو تقبيلهن أو
معانقتهن أو غير ذلك من أنواع الاستمتاع بهن أو ما يتضمن ذلك أو يستدل به عليه أو يفهم منه روينا في
صحيحي البخاري ومسلم عن علي رضي الله عنه قال كنت رجلا مذاء فاستحييت أن أسأل رسول الله صلى
الله عليه وسلم لمكان ابنته مني — باب ما يقال عند الولادة وتألم المرأة بذلك ينبغي
أن يكثر من دعاء الكرب [illegible] وروينا في كتاب ابن السني عن فاطمة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما دنا ولادها أمر أم سلمة وزينب بنت جحش أن تأتيا فتقرآ عندها آية الكرسي وإن ربكم الله [illegible]
ويعوذانها بالمعوذتين — باب الأذان في أذن المولود روينا في سنن أبي داود والترمذي
وغيرهما عن أبي رافع رضي الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن في
أذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلاة رضي الله عنهم قال الترمذي حديث حسن صحيح قال جماعة من
أصحابنا يستحب أن يؤذن في أذنه اليمنى ويقيم الصلاة في أذنه اليسرى وقد روينا في كتاب ابن السني
عن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له مولود فأذن في أذنه
اليمنى وأقام في أذنه اليسرى لم تضره أم الصبيان — باب الدعاء عند تحنيك الطفل روينا
بالإسناد الصحيح في سنن أبي داود عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالصبيان
فيدعو لهم بالبركة [illegible] وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أسماء بنت أبي بكر
رضي الله عنهما أنها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة قالت فولدت بقباء ثم أتيت به
النبي صلى الله عليه وسلم فوضعته في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه فكان أول شيء دخل جوفه
ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بالتمرة ثم دعا له وبرك عليه وروينا في صحيحيهما عن أبي موسى
رضي الله عنه قال ولد لي غلام فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه إبراهيم وحنكه بتمرة
ودعا له بالبركة [illegible] ودعا له بالبركة زيادة البخاري خاصة
باب تسمية المولود السنة أن يسمى المولود في اليوم السابع من ولادته أو يوم الولادة فأما التسمية
في اليوم السابع فلما رويناه [illegible] عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بتسمية
المولود يوم سابعه [illegible] قال الترمذي حديث حسن وروينا في سنن أبي داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه وغيرها بالأسانيد الصحيحة عن سمرة بن جندب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كل غلام رهينة بعقيقته تذبح عنه يوم سابعه ويحلق ويسمى قال الترمذي حديث حسن صحيح وأما يوم
الولادة فلما رويناه في الباب المتقدم من حديث أبي موسى الأشعري وروينا في صحيح مسلم [illegible]

فصل في أدب الزوج مع أصهاره في الكلام

فصل في الأذان في أذن المولود

فصل

تسمية المولود

فصل فيما يقال للرجل بعد دخول أهله عليه

ما يقوله عند الجماع

ملاعبة الرجل امرأته

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد لي الليلة غلام فسميته باسم ابي ابراهيم [illegible]
وفي الصحيحين للبخاري ومسلم عن انس قال ولد لابي طلحة غلام فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه
وسماه عبد الله — وفيهما في صحيحيهما ايضا عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال اتي بالمنذر بن ابي اسيد
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ولد فوضعه النبي صلى الله عليه وسلم على فخذه وابو اسيد جالس فلهى النبي صلى
الله عليه وسلم بشيء بين يديه فامر ابو اسيد بابنه فاحتمل من على فخذ النبي صلى الله عليه وسلم فاقلبوه فاستفاق
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اين الصبي فقال ابو اسيد اقلبناه يا رسول الله فقال ما اسمه قال فلان قال لا ولكن
اسمه المنذر فسماه يومئذ المنذر — قوله فلهى هو بكسر الهاء وفتحها لغتان الفتح لغة طيء والكسر
لباقي العرب وهو الفصيح المشهور ومعناه انصرف عنه وقيل اشتغل بشيء وقيل نسيه وقوله فاستفاق
اي ذكره وقوله فاقلبوه اي ردوه الى منزلهم — التسمية [illegible]
[illegible] التسمية بالاسم [illegible] والانثى [illegible] الاسماء [illegible] وخارجه [illegible]
[illegible] [illegible] تسمية السقط [illegible] [illegible] فقال
[illegible] — [illegible] تحسين الاسم [illegible]
ابي داود بالاسناد [illegible] عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] باسمائكم واسماء ابائكم [illegible] الصالح
[illegible] البخاري ومسلم عن جابر رضي الله عنه قال ولد لرجل منا غلام [illegible] القاسم [illegible]
ابا القاسم [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم فقال [illegible] عبد الرحمن [illegible] داود [illegible]
[illegible] رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الاسماء الى
الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن واصدقها حارث وهمام واقبحها حرب ومرة
[illegible] التسمية [illegible] تسمية المولود [illegible] [illegible]
[illegible] رضي الله عنه [illegible] [illegible] قال [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] — النهي عن التسمية بالاسماء المكروهة [illegible]
[illegible] رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] داود [illegible]
[illegible] رضي الله عنه [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم
قال اخنع اسم عند الله تعالى رجل تسمى ملك الاملاك وفي رواية اخنى [illegible]
رجل كان [illegible] رجل [illegible] قال [illegible]

من
2

اورح [illegible] جاء [illegible] [illegible] فانا [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] رضي الله عنه [illegible]
[illegible] الموحدة [illegible] قال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] [illegible] وقال [illegible]
البخاري ومسلم [illegible] رضي الله عنه [illegible]
[illegible] رضي الله عنه [illegible] [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] [illegible]
[illegible] — قوله [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] والله اعلم — [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] داود [illegible] باسناد [illegible]
[illegible] رضي الله عنه قال [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] رضي الله عنه
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] رضي الله عنه [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] رضي الله عنه [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] البخاري ومسلم [illegible] رضي الله عنه [illegible]

صلى الله عليه وسلم زينب. وفي صحيح مسلم عن زينب بنت أبي سلمة رضي الله عنها قالت: سميت برة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تزكوا أنفسكم، الله أعلم بأهل البر منكم، سموها زينب. قال: ودخلت عليه زينب بنت جحش واسمها برة فسماها زينب. وفي صحيح مسلم أيضا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانت جويرية اسمها برة فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها جويرية، وكان يكره أن يقال: خرج من عند برة. وروينا في صحيح البخاري عن سعيد بن المسيب بن حزن عن أبيه أن أباه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ما اسمك؟ قال: حزن، قال: أنت سهل، قال: لا أغير اسما سمانيه أبي. قال ابن المسيب: فما زالت الحزونة فينا بعد. الحزونة: غلظ الوجه وشيء من القساوة. وروينا في صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم غير اسم عاصية وقال: أنت جميلة. وفي رواية لمسلم أيضا: أن ابنة لعمر كان يقال لها عاصية فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة. وروينا في سنن أبي داود بإسناد حسن عن أسامة بن أخدري الصحابي رضي الله عنه، وأخدري بفتح الهمزة وإسكان الخاء المعجمة وفتح الدال المهملة وبالراء، أن رجلا يقال له أصرم كان في النفر الذين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما اسمك؟ قال: أصرم، قال: بل أنت زرعة. وروينا في سنن أبي داود والنسائي وغيرهما عن أبي شريح هانئ الحارثي الصحابي رضي الله عنه أنه لما وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومه سمعهم يكنونه بأبي الحكم، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن الله هو الحكم وإليه الحكم، فلم تكنى أبا الحكم؟ فقال: إن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أحسن هذا، فما لك من الولد؟ قال: لي شريح ومسلم وعبد الله، قال: فمن أكبرهم؟ قلت: شريح، قال: فأنت أبو شريح. قال أبو داود: وغير النبي صلى الله عليه وسلم اسم العاص وعزيز وعتلة وشيطان والحكم وغراب وحباب وشهاب فسماه هشاما، وسمى حربا سلما، وسمى المضطجع المنبعث، وأرضا يقال لها عفرة سماها خضرة، وشعب الضلالة سماه شعب الهدى، وبنو الزنية سماهم بني الرشدة، وسمى بني مغوية بني رشدة. قال أبو داود: تركت أسانيدها للاختصار. عتلة بفتح العين المهملة وبعدها التاء المثناة فوق، قال [illegible] وقال [illegible] عتلة يعني بفتح التاء أيضا، قال: وسماه النبي صلى الله عليه وسلم عتبة، وهو عتبة بن عبد السلمي.

باب جواز ترخيم الاسم المخاطب إذا لم يتأذ بذلك صاحبه

روينا في صحيحي البخاري ومسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخم أسماء جماعة من الصحابة، فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لأبي هريرة رضي الله عنه: يا أبا هر، ولعائشة رضي الله عنها: يا عائش، ولأنجشة: يا أنجش. وفي كتاب ابن السني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأسامة: يا أسيم، وللمقداد: يا قديم.

باب النهي عن الألقاب التي يكرهها صاحبها

قال الله تعالى: ولا تنابزوا بالألقاب. واتفق العلماء على تحريم تلقيب الإنسان بما يكره، سواء كان له صفة كالأعمش والأجلح والأعمى والأعرج والأحول والأبرص والأشج والأصفر والأحدب والأصم والأزرق والأفطس والأشتر والأثرم والأقطع والزمن والمقعد والأشل،

أو كان صفة لأبيه أو لأمه أو غير ذلك مما يكره. واتفقوا على جواز ذكره بذلك على جهة التعريف لمن لا يعرفه إلا بذلك، ودلائل ما ذكرته كثيرة مشهورة، حذفتها اختصارا واستغناء بشهرتها.

باب استحباب اللقب الذي يحبه صاحبه

فمن ذلك أبو بكر الصديق رضي الله عنه، اسمه عبد الله بن عثمان، لقبه عتيق، هذا هو الصحيح الذي عليه جماهير العلماء من المحدثين وأهل السير والتواريخ وغيرهم، وقيل اسمه عتيق، حكاه الحافظ أبو القاسم بن عساكر في كتابه الأطراف، والصواب الأول، واتفق العلماء على أنه لقب خير. واختلفوا في سبب تسميته عتيقا، فروينا عن عائشة رضي الله عنها من أوجه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أبو بكر عتيق الله من النار، فمن يومئذ سمي عتيقا. وقال مصعب بن الزبير وغيره من أهل النسب: سمي عتيقا لأنه لم يكن في نسبه شيء يعاب به، وقيل غير ذلك. ومن ذلك أبو تراب لقب لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، وكنيته أبو الحسن، ثبت في الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجده نائما في المسجد وعليه التراب، فقال: قم أبا تراب، قم أبا تراب، فلزمه هذا اللقب الحسن الجميل. روينا هذا في صحيحي البخاري ومسلم عن سهل بن سعد، قال سهل: وكانت أحب أسماء علي إليه، وإن كان ليفرح أن يدعى بها. هذا لفظ رواية البخاري. ومن ذلك ذو اليدين، واسمه الخرباق بكسر الخاء المعجمة وبالباء الموحدة وآخره قاف، كان في يديه طول، ثبت في الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعوه ذا اليدين، روى ذلك البخاري في صحيحه بهذا اللفظ، واسمه الخرباق.

باب جواز الكنية واستحباب مخاطبة أهل الفضل بها

هذا الباب أشهر من أن نذكر فيه شيئا منقولا، فإن دلائله يشترك فيها الخواص والعوام، والأدب أن يخاطب أهل الفضل ومن قاربهم بالكنية، وكذلك إن كتب إليه رسالة، وكذا إن روى عنه رواية فيقال: حدثنا الشيخ أو الإمام أبو فلان فلان بن فلان وما أشبهه. والأدب أن لا يذكر الرجل في كتابه إلى غيره كنيته إلا أن لا يعرف بغيرها أو كانت الكنية أشهر من الاسم. قال النحاس: إذا كانت الكنية أشهر يكنى على نظيره ويسمى لمن فوقه، ثم يلحق المعروف أبا فلان أو بأبي فلان.

باب جواز تكنية من لم يولد له وتكنية الصغير

روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا، وكان لي أخ يقال له أبو عمير، قال الراوي: أحسبه قال فطيم، وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا جاءه يقول: يا أبا عمير ما فعل النغير، نغر كان يلعب به. وروينا بالأسانيد الصحيحة في سنن أبي داود وغيره عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: يا رسول الله، كل صواحبي لهن كنى، قال: فاكتني بابنك عبد الله. قال الراوي: يعني عبد الله بن الزبير، وهو ابن أختها أسماء بنت أبي بكر، وكانت عائشة تكنى أم عبد الله. قلت: وهذا هو الصحيح المعروف. وأما ما رويناه في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها قالت: أسقطت من النبي صلى الله عليه وسلم سقطا فسماه عبد الله وكناني بأم عبد الله، فهو حديث ضعيف، وقد كان في

عتيقا

جواز الكنية

أخ

الصحابة جماعة لم يكتنوا قبل ولادتهم كأبي محمد ... وأبي حمزة وخلائق يكثرون من الصحابة
والتابعين ومن بعدهم من الأئمة في ذلك أجمعين [illegible]
وثبت في صحيحي البخاري ومسلم عن جماعة من الصحابة منهم جابر وأبو هريرة
رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي اختلف
العلماء في التكني بأبي القاسم على ثلاثة مذاهب فذهب الشافعي رحمه الله ومن وافقه إلى أنه لا
يحل لأحد أن يتكنى أبا القاسم سواء كان اسمه محمدا أو غيره وممن روى هذا من أصحابنا عن الشافعي الأئمة
الحفاظ الثقات الأثبات الفقهاء المحدثون أبو بكر البيهقي وأبو محمد البغوي في كتابه التهذيب
في أول كتاب النكاح وأبو القاسم بن عساكر في تاريخ دمشق والمذهب الثاني مذهب مالك رحمه الله أنه
يجوز التكني بأبي القاسم لمن اسمه محمد وغيره ويجعل النهي خاصا بحياة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمذهب
الثالث لا يجوز لمن اسمه محمد ويجوز لغيره قال الإمام أبو القاسم الرافعي من أصحابنا يشبه أن يكون هذا
الثالث أصح لأن الناس لم يزالوا يتكنون به في جميع الأعصار من غير إنكار وهذا الذي قاله صاحب
هذا المذهب فيه مخالفة لظاهر الحديث وأما إطباق الناس على فعله مع أن في المتكنين به والمكنين
الأئمة الأعلام وأهل الحل والعقد والذين يقتدى بهم في مهمات الدين ففيه تقوية لمذهب مالك في جوازه
مطلقا ويكونون فهموا من النهي الاختصاص بحياته صلى الله عليه وسلم كما هو مشهور من سبب النهي
في تكني اليهود بأبي القاسم ومناداتهم يا أبا القاسم للإيذاء وهذا المعنى قد زال والله أعلم
فصل يجوز تكنية الكافر والمبتدع والفاسق إذا كان لا يعرف إلا بها أو خيف من ذكره باسمه فتنة
قال الله تعالى تبت يدا أبي لهب وتب واسمه عبد العزى قيل ذكر بكنيته لأنه يعرف بها وقيل كراهة لاسمه
حيث جعل عبدا للصنم وثبت في صحيحي البخاري ومسلم عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار ليعود سعد بن عبادة رضي الله عنه وذكر الحديث ومرور
النبي صلى الله عليه وسلم على عبد الله بن أبي ابن سلول المنافق ثم قال فسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخل
على سعد بن عبادة فقال النبي صلى الله عليه وسلم أي سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن
أبي قال كذا وكذا وذكر الحديث وتكرر في الحديث تكنية أبي طالب واسمه عبد مناف وفي
الصحيح هذا قبر أبي رغال ونظائر هذا كثيرة هذا كله إذا وجد الشرط الذي ذكرناه في الترجمة فإن لم
يوجد لم يزد على الاسم كما روينا في صحيحيهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب من محمد عبد الله ورسوله
إلى هرقل فسماه باسمه ولم يكنه ولا لقبه بلقبه ملك الروم وهو قيصر ونظائر هذا كثيرة وقد أمرنا
بالإغلاظ عليهم فلا ينبغي أن نكنيهم ولا نرفق لهم عبارة ولا نلين لهم قولا ولا نظهر لهم ودا ولا مؤالفة

والمذهب

ويعذر

فصل

و أبي فلانة والمرأة بأم فلان وأم فلانة اعلم أن هذا
كله لا حجر فيه وقد تكنى جماعات من أفاضل السلف من الصحابة والتابعين فمن بعدهم بأبي فلانة
فمنهم عثمان بن عفان رضي الله عنه له ثلاث كنى أبو عمرو وأبو عبد الله وأبو ليلى ومنهم أبو الدرداء وزوجته
أم الدرداء الكبرى صحابية واسمها خيرة وكانت جليلة القدر فقيهة فاضلة موصوفة بالعقل الوافر
والفضل الباهر وهي من أهل الجنة ومنهم أبو ليلى والد عبد الرحمن بن أبي ليلى وزوجته أم ليلى وأبو ليلى
وزوجته صحابيان ومنهم أبو أمامة جماعات من الصحابة ومنهم أبو ريحانة وأبو رمثة وأبو رقية
وأبو محمد بن ... وأبو فاطمة الليثي قيل اسمه عبد الله بن أنيس وأبو مريم الأزدي وأبو رقية
تميم الداري وأبو كريمة المقداد بن معدي كرب وهؤلاء كلهم صحابة ومن التابعين أبو عائشة مسروق
بن الأجدع وخلائق لا يحصون قال السمعاني في الأنساب ... لم يعرف إلا ... ومن الكنى
وقد ثبتت في الأحاديث الصحيحة كنية النبي صلى الله عليه وسلم أبا هريرة رضي الله عنه

اعلم أن من الكتاب التوجيه [illegible] الله تعالى على [illegible] من الأذكار والدعوات [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] ترتيبها [illegible] الله التوفيق
[illegible] الله تعالى وأثنى عليه [illegible] اعلم أنه يستحب لمن تجددت له نعمة ظاهرة أو اندفعت
عنه نقمة ظاهرة أن يسجد شكرا لله تعالى أو يحمد الله تعالى أو يثني عليه بما هو أهله والأحاديث والآثار
في هذا كثيرة مشهورة وروينا في صحيح البخاري عن عمرو بن ميمون في مقتل عمر بن الخطاب رضي الله
عنه أن عمر أرسل ابنه عبد الله إلى عائشة رضي الله عنها يستأذنها أن
يدفن مع صاحبيه فلما أقبل عبد الله قال عمر ما لديك قال الذي تحب يا أمير المؤمنين أذنت قال الحمد
لله ما كان شيء أهم إلي من ذلك ... إذا سمع صياح الديك ونهيق الحمار ونباح
الكلب روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا سمعتم
صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فإنها رأت ملكا وإذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله
من الشيطان فإنه رأى شيطانا وروينا في سنن أبي داود عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمر بالليل فتعوذوا بالله فإنهن يرين ما لا ترون
باب ما يقول إذا رأى الحريق روينا في كتاب ابن السني عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم الحريق فكبروا فإن التكبير يطفئه ...
[illegible] ... الأذكار ... العارضات
باب ما يقوله عند القيام من المجلس روينا في كتاب الترمذي وغيره عن أبي هريرة

وبلانة

فصل ما يقول ... كالتعب ... ويقول ... [illegible]

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم
من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك إلا غفر له
ما كان في مجلسه ذلك قال الترمذي حديث حسن صحيح. وروينا في سنن أبي داود وغيره عن أبي
برزة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بأخرة إذا أراد أن يقوم من
المجلس سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك فقال رجل يا رسول الله إنك لتقول قولا
ما كنت تقوله فيما مضى قال ذلك كفارة لما يكون في المجلس. ورواه الحاكم في المستدرك من رواية عائشة
رضي الله عنها وقال صحيح الإسناد. قوله بأخرة هو بهمزة مقصورة مفتوحة وبفتح الخاء ومعناه
في آخر الأمر. وروينا في حلية الأولياء عن علي رضي الله عنه قال من أحب أن يكتال بالمكيال الأوفى فليقل
في آخر مجلسه أو حين يقوم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

باب دعاء الجالس في المجلس لنفسه ومن معه

قال ابن عمر ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لأصحابه اللهم
اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون علينا
مصائب الدنيا اللهم متعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا
واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا
ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا قال الترمذي حديث حسن

فقف على ما قال النبي صلى الله عليه وسلم حين قام من مجلسه

المجالس قبل ذكر الله تعالى. روينا بالإسناد الصحيح في سنن أبي داود وغيره عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه إلا قاموا عن مثل جيفة حمار
وكان لهم حسرة. وروينا فيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أيضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قعد
مقعدا لم يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله ترة ومن اضطجع مضجعا لا يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله ترة. الترة بكسر التاء وتخفيف الراء ومعناه
نقص وقيل تبعة ويجوز أن يكون حسرة كما في الرواية
الأخرى. وروينا في كتاب الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله
تعالى فيه ولم يصلوا على نبيهم فيه إلا كان عليهم ترة فإن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم قال الترمذي
حديث حسن. وروينا في كتاب ابن السني عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم جلسوا مجلسا لم يذكروا الله تعالى فيه إلا كان عليهم ترة
وروينا في كتاب ابن السني ودلائل النبوة للبيهقي عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال أتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام وهو بتبوك فقال يا محمد اشهد جنازة معاوية المزني فخرج

رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل جبريل عليه السلام في سبعين ألفا من الملائكة فوضع
جناحه الأيمن على الجبال فتواضعت ووضع جناحه الأيسر على الأرضين فتواضعت حتى نظر إلى
مكة والمدينة فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل والملائكة عليهم السلام فلما فرغ قال
يا جبريل بم بلغ معاوية هذه المنزلة قال بقراءته قل هو الله أحد قائما وراكبا وماشيا

فقف على [illegible] الإخلاص

باب ما يقوله إذا غضب

قال الله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وقال تعالى وإما ينزغنك
من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم. وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه
عند الغضب. وروينا في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون
الصرعة فيكم قلنا الذي لا يصرعه الرجال قال ليس بذلك ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب
الصرعة بضم الصاد وفتح الراء وأصله الذي يصرع الناس كثيرا بقوته والصرعة بإسكان الراء
عكسه. وروينا في سنن أبي داود والترمذي وابن ماجه عن معاذ بن أنس الجهني الصحابي رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله سبحانه على رؤوس الخلائق
يوم القيامة حتى يخيره من الحور العين ما شاء قال الترمذي حديث حسن. وروينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن سليمان بن صرد رضي الله عنه قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان يستبان
وأحدهما قد احمر وجهه وانتفخت أوداجه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب
عنه ما يجد لو قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه ما يجد فقالوا له إن النبي صلى الله عليه وسلم قال
تعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال وهل بي من جنون. وروينا في كتابي أبي داود والترمذي بمعناه
من رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الترمذي هذا مرسل
يعني أن عبد الرحمن لم يدرك معاذا. وروينا في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها
قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا غضبى فأخذ بطرف المفصل من أنفي فعركه ثم قال يا عويش
قولي اللهم اغفر لي ذنبي وأذهب غيظ قلبي وأجرني من الشيطان. وروينا في سنن أبي داود عن عطية
بن عروة السعدي الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الغضب من الشيطان وإن الشيطان
خلق من النار وإنما تطفأ النار بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ

باب استحباب إعلام الرجل من يحبه أنه يحبه وما يقوله إذا أعلمه

روينا في سنن أبي داود والترمذي عن المقدام بن معديكرب
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أحب الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه قال الترمذي حديث حسن صحيح
وروينا في سنن أبي داود عن أنس رضي الله عنه أن رجلا كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فمر رجل فقال يا رسول

[illegible]

الرجل إني لأحب هذا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أعلمته قال لا قال أعلمه فلحقه فقال إني أحبك
في الله فقال أحبك الذي أحببتني له   وروينا في سنن أبي داود والنسائي عن معاذ بن جبل
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيده وقال يا معاذ والله إني لأحبك أوصيك يا معاذ
لا تدعن في دبر كل صلاة تقول اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك   وروينا في كتاب
الترمذي عن يزيد بن نعامة الضبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا آخى الرجل الرجل فليسأله
عن اسمه واسم أبيه وممن هو فإنه أوصل للمودة قال الترمذي حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه
قال ولا نعرف ليزيد بن نعامة سماعا من النبي صلى الله عليه وسلم قال ويروى عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
نحو هذا ولا يصح إسناده   قلت وقد اختلف في صحبة يزيد بن نعامة فقال ابن أبي حاتم
لا صحبة له قال وذكر البخاري أن له صحبة قال وغلط

باب ما يقول إذا رأى مبتلى بمرض أو غيره   روينا في كتاب الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى مبتلى
فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا لم يصبه ذلك
البلاء قال الترمذي حديث حسن   وروينا في كتاب الترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رأى صاحب بلاء فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني
على كثير ممن خلق تفضيلا إلا عوفي من ذلك البلاء كائنا ما كان ما عاش إسناده ضعيف
قال العلماء من أصحابنا وغيرهم ينبغي أن يقول هذا الذكر سرا بحيث يسمع نفسه ولا يسمعه
المبتلى لئلا يتألم قلبه بذلك إلا أن تكون بليته معصية فلا بأس أن يسمعه ذلك إن لم يخف من ذلك مفسدة
والله أعلم

باب جواز قول المسؤول عن حاله وحال غيره مع ... إذا كان في جواب إخباره بحمد الله   روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما أن
عليا رضي الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس
كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصبح بحمد الله بارئا

باب ما يقول إذا دخل السوق
روينا في كتاب الترمذي وغيره عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل
السوق فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده
الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع
له ألف ألف درجة ورواه الحاكم أبو عبد الله في المستدرك على الصحيحين من طرق كثيرة وزاد فيه في بعض
طرقه وبنى له بيتا في الجنة وفيه من الزيادة قال الراوي فقدمت خراسان فأتيت قتيبة بن مسلم فقلت
أتيتك بهدية فحدثته الحديث فكان قتيبة بن مسلم يركب في موكبه حتى يأتي السوق فيقولها ثم ينصرف

ورواه الحاكم أيضا من رواية ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحاكم وفي الباب عن جابر وأبي هريرة
وبريدة الأسلمي وأنس قال وأقرب هذه الطرق إلى شرط هذا الكتاب حديث بريدة بغير هذا اللفظ فرواه بإسناده
عن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل السوق قال بسم الله اللهم إني أسألك خير هذه
السوق وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم إني أعوذ بك أن أصيب فيها يمينا فاجرة
أو صفقة خاسرة

باب استحباب قول الإنسان لمن تزوج تزوجت بكرا أو ثيبا أو نحو ذلك وفعل
ذلك بعد حسن أحسنت أو أصبت ونحوه   روينا في صحيحيهما عن جابر رضي الله عنه قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت يا جابر قلت نعم قال بكرا أم ثيبا قلت ثيبا يا رسول الله قال فهلا
جارية تلاعبها وتلاعبك أو قال تضاحكها وتضاحكك قلت إن عبد الله يعني أباه توفي وترك تسع
بنات أو سبعا وإني كرهت أن أجيئهن بمثلهن فأحببت أن أجيء بامرأة تقوم عليهن وتصلحهن قال أصبت
ونحو ذلك من الحديث

باب ما يقول إذا نظر في المرآة   روينا في كتاب ابن السني عن علي رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا نظر في المرآة قال الحمد لله اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي
وروينا فيه من رواية ابن عمر رضي الله عنهما بمعناه   وروينا فيه من رواية أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظر وجهه
في المرآة قال الحمد لله الذي سوى خلقي فعدله وكرم صورة وجهي فحسنها وجعلني من المسلمين

باب ما يقول عند الحجامة   روينا في كتاب ابن السني عن علي رضي الله عنه قال من قرأ آية الكرسي
عند الحجامة كانت منفعة حجامته

باب ما يقول إذا طنت أذنه   روينا في كتاب ابن السني
عن أبي رافع رضي الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طنت أذن أحدكم فليذكرني وليصل علي
وليقل ذكر الله من ذكرني بخير

باب ما يقوله إذا خدرت رجله   روينا في كتاب ابن السني عن الهيثم
بن حنش قال كنا عند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فخدرت رجله فقال له رجل اذكر أحب الناس
إليك فقال يا محمد صلى الله عليه وسلم فكأنما نشط من عقال   وروينا فيه عن مجاهد قال خدرت رجل
رجل عند ابن عباس رضي الله عنهما فقال ابن عباس اذكر أحب الناس إليك فقال محمد صلى الله عليه وسلم
فذهب خدره   وروينا فيه عن إبراهيم بن المنذر الحزامي أحد شيوخ البخاري الذين روى عنهم في صحيحه
قال أهل المدينة يعجبون من حسن بيت أبي العتاهية وتخدر في بعض الأحايين رجله فإن لم يقل
يا عتب لم يذهب الخدر

باب جواز دعاء الإنسان على من ظلم المسلمين أو ظلمه وحده
اعلم أن هذا الباب واسع جدا وقد تظاهر على جوازه نصوص الكتاب والسنة وأفعال سلف الأمة وخلفها
وقد أخبر الله سبحانه وتعالى في مواضع كثيرة معلومة من القرآن عن الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم بدعائهم
على الكفار   وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الأحزاب

صلى الله عليه وسلم قلوبهم قبورهم وبيوتهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى — وثبت في الصحيحين
من رواية أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا على الذين قتلوا القراء رضي الله عنهم وأدام الدعاء عليهم شهرا
يقول اللهم العن رعلا وذكوان وعصية — وثبت في صحيحيهما عن ابن مسعود رضي الله عنه في
حديث [illegible] حين وضع سلا الجزور على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] وكان إذا دعا دعا ثلاثا ثم قال اللهم عليك بقريش ثلاث مرات ثم قال اللهم عليك بأبي
جهل وعتبة بن ربيعة وذكر تمام السبعة [illegible] — وثبت في صحيحيهما عن أبي هريرة رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو [illegible] اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها
عليهم سنين كسني يوسف — وثبت في صحيح مسلم عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه أن رجلا أكل بشماله
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كل بيمينك قال لا أستطيع قال لا استطعت ما منعه إلا الكبر قال فما
رفعها إلى فيه — [illegible] أن الإجابة [illegible] مع العبد إلا [illegible] على [illegible]
[illegible] جواز الدعاء على من خالف الحكم الشرعي — وثبت في صحيحيهما عن جابر بن سمرة قال شكا أهل
الكوفة سعدا يعني ابن أبي وقاص رضي الله عنه إلى عمر [illegible] فعزله واستعمل عليهم [illegible]
[illegible] رجالا إلى الكوفة يسألون عنه [illegible] ويثنون عليه معروفا حتى
دخل مسجدا لبني عبس فقام رجل منهم يقال له أسامة بن قتادة [illegible] فقال أما إذ نشدتنا فإن سعدا
[illegible] لا يسير بالسرية ولا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية
قال سعد أما والله لأدعون بثلاث اللهم إن كان عبدك هذا كاذبا قام رياء وسمعة فأطل عمره وأطل فقره
وعرضه للفتن وكان بعد ذلك إذا سئل يقول شيخ كبير مفتون أصابتني دعوة سعد قال عبد الملك بن عمير الراوي عن
جابر بن سمرة فأنا رأيته بعد قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر وإنه ليتعرض للجواري في الطرق يغمزهن
وثبت في صحيحيهما عن عروة بن الزبير أن سعيد بن زيد رضي الله عنه خاصمته أروى بنت أوس في أرض — في
إلى مروان بن الحكم وادعت أنه أخذ شيئا من أرضها فقال سعيد رضي الله عنه أنا كنت آخذ شيئا من أرضها بعد الذي
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من أخذ شبرا من الأرض ظلما طوقه إلى سبع أرضين فقال مروان [illegible] [illegible] فقال سعيد
اللهم إن كانت كاذبة فأعم بصرها واقتلها في أرضها قال فما ماتت حتى ذهب بصرها [illegible] بينما هي تمشي في أرضها
إذ وقعت في حفرة فماتت — [illegible] [illegible] والمعاصي — ثبت في صحيح البخاري ومسلم
عن أبي بردة بن أبي موسى قال وجع أبو موسى رضي الله عنه وجعا فغشي عليه ورأسه في حجر امرأة من أهله فصاحت امرأة
من أهله فلم يستطع أن يرد عليها شيئا فلما أفاق قال أنا بريء ممن برئ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم إن رسول الله

إن كانت

داوود الله عليهم ... ثم قيل الطائفة والعالقة والشاقة — الطائفة الرافعة صوتها بالندب والعالقة
التي تحلق شعرها عند المصيبة والشاقة التي تشق ثوبها عند المصيبة — وثبت في صحيح مسلم عن يحيى بن يعمر
قال قلت لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما أبا عبد الرحمن إنه قد ظهر قبلنا أناس يقرؤون القرآن ويتقفرون العلم [illegible]
أنف [illegible] فقال إذا لقيت أولئك فأخبرهم أني بريء منهم وأنهم برآء مني — [illegible] القدر والثوري أو مستأنف
لم يتقدم [illegible] وأن الأمر [illegible] الثالث [illegible] علم الله بجميع المخلوقات —
في إزالة المنكر — ثبت في صحيح البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة
يوم الفتح وحول الكعبة ثلاثمائة وستون نصبا فجعل يطعنها بعود كان في يده ويقول جاء الحق وزهق
الباطل إن الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد — [illegible]
[illegible] وابن ماجه والترمذي عن حذيفة رضي الله عنه قال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
لسان [illegible] [illegible] قال أين أنت من الاستغفار إني لأستغفر الله في كل يوم مائة مرة — الذرب بفتح الذال المعجمة
والراء [illegible] [illegible] من أهل اللغة هو فحش اللسان — [illegible] عن عبد الله باب في [illegible]
داوود [illegible] [illegible] عن [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني دابته فقلت تعس الشيطان
فإنك إذا قلت ذلك تعاظم حتى يكون مثل البيت ويقول بقوتي ولكن قل بسم الله فإنك إذا قلت ذلك تصاغر حتى
يكون مثل الذباب — [illegible] أبو داوود عن أبي المليح عن رجل هو ردف النبي صلى الله عليه وسلم — وثبت في ذلك
[illegible] أبي المليح [illegible] [illegible] على [illegible] المشهور وقيل فيه أقوال أخر وكلام أهل [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] أبو داوود [illegible] والصحابة رضي الله عنهم كلهم عدول لا تضر الجهالة بأعيانهم
وأما [illegible] [illegible] [illegible] وقيل [illegible] وقيل [illegible] وقيل [illegible] المشهور
[illegible] إذا مات الوالد [illegible]
[illegible]
[illegible] [illegible] بالقتل والثبات على ما [illegible] عليه — [illegible] الحديث الصحيح المشهور في
[illegible] رضي الله عنه [illegible] [illegible]
وثبت في الصحيح [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الكوفة [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] حتى [illegible]
[illegible] — الأنصار [illegible] [illegible] [illegible] عليه
[illegible] — ثبت في صحيح البخاري ومسلم عن [illegible] جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] [illegible] اللهم [illegible] [illegible] البخاري [illegible]
في صحيح مسلم عن أبي قتادة رضي الله عنه [illegible] [illegible] [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم

فذر

فقد علم ما يقول
من عثر [illegible]

في
جسمه

قال وبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير حتى ابهار الليل وانا الى جنبه فنعس رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمال عن راحلته فاتيته فدعمته من غير ان اوقظه حتى اعتدل على راحلته ثم سار حتى تهور الليل
مال عن راحلته فدعمته من غير ان اوقظه حتى اعتدل على راحلته ثم سار حتى اذا كان من اخر السحر
مال ميلة هي اشد من الميلتين الاوليين حتى كاد ينجفل فاتيته فدعمته فرفع راسه فقال من هذا قلت ابو قتادة
قال متى كان هذا مسيرك مني قلت ما زال هذا مسيري منذ الليلة قال حفظك الله بما حفظت به نبيه
وذكر الحديث [illegible]
[illegible]
انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [illegible] معروف وقال [illegible]
[illegible] وقال الترمذي حديث حسن صحيح [illegible]
عن [illegible] ربيعة [illegible] رضي الله عنه قال [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
صحيحي البخاري ومسلم عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
ولا خمس في رواية [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم على [illegible] وروينا في صحيح
البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
اعملوا فانكم على عمل صالح [illegible]
عن [illegible] وروينا في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها قالت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الانصاري رضي الله عنه انه [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] في رواية [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

يا ايها الذين [illegible] وروينا فيه عن عبد الله بن [illegible] قال الخدري رضي الله عنه عن
[illegible]
[illegible] في صحيح مسلم عن ابي [illegible] رضي الله عنه قال
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم
[illegible]
[illegible] في رواية [illegible] في رواية [illegible]
[illegible] في رواية [illegible] رضي الله عنه [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في صحيح البخاري ومسلم عن [illegible] مسعود [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وروينا في صحيح مسلم [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وتعاونوا على البر والتقوى وروينا في صحيح مسلم
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [illegible]
[illegible]
[illegible] البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] وروينا في صحيحي البخاري ومسلم [illegible] رسول الله
صلى الله عليه وسلم [illegible]
في الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم [illegible]
في الصحيح [illegible]
[illegible] وروينا في صحيح مسلم [illegible]
قالت عائشة رضي الله عنها [illegible] رضي الله عنه [illegible]

فإنه كان يساوي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مصالحه وذكر الحديث وثبت في صحيح مسلم في الحديث
الطويل في قصة سعد بن هشام بن عامر لما أراد أن يسأل عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى ابن عباس
يسأله عن ذلك فقال ابن عباس ألا أدلك على أعلم أهل الأرض بوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال عائشة
فأتها وسلها [illegible] الحديث وثبت في صحيح البخاري عن عمر [illegible] قال [illegible] رضي الله عنهم
[illegible] أتى ابن عباس [illegible] فقال [illegible] وبعضهم [illegible]
الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] في الأشياء [illegible] في [illegible]
[illegible] والأحاديث الصحيحة بنحو هذا كثيرة مشهورة — رحمه الله
تعالى ينبغي لمن حدث بحديث فسكت أو ذكر الله أو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أقوال العلماء المقتدى بهم
أو نحو ذلك أو قال [illegible] الحكم المطلوب أو [illegible] الحديث التي [illegible] وما أشبه ذلك [illegible]
والصحابة أو [illegible] أو نحو ذلك أو أشبه ذلك فقال الله تعالى [illegible] إذا [illegible]
و[illegible] العلماء والصلحاء وأئمة المسلمين — ينبغي لمن [illegible] أو قال [illegible]
أو [illegible] الله تعالى أو [illegible] الله أو [illegible] الله تعالى [illegible] عليه أو [illegible]
عليه أو [illegible] أو قال الله تعالى [illegible] ما [illegible] الله [illegible]
[illegible] الله أو نحو ذلك [illegible] وما أشبه ذلك [illegible] أو [illegible]
التوفيق [illegible] الله [illegible] في [illegible] ذلك [illegible]
عن ذلك [illegible] وكذلك ينبغي [illegible] الأنعم
وعلماء [illegible] حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أو نحو ذلك [illegible] أو [illegible]
أو نحو ذلك [illegible] المستحبة [illegible] مقصود [illegible] أو نحو ذلك [illegible]
[illegible] الحديث [illegible] مقصود [illegible] وأشبه ذلك
قال الله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وقال تعالى [illegible]
عنه [illegible] العلماء [illegible] ينبغي [illegible] وقال [illegible] وفيه [illegible]
[illegible] رويناه في صحيحي البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] في [illegible] فقال [illegible]
[illegible] فقلت [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] عن [illegible] الحديث [illegible]
[illegible] وهو [illegible] ورويناه في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال [illegible]

حال

أكثر الغضب فيه

ابن حصن بن حذيفة فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر بن الخطاب رضي الله عنهم وكان
وكان القراء أصحاب مجالس عمر رضي الله عنه ومشاورته كهولا كانوا أو شبانا فقال عيينة لابن أخيه يا ابن أخي
لك وجه عند هذا الأمير فاستأذن لي عليه فاستأذن فأذن له عمر فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا
الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر رضي الله عنه حتى هم أن يوقع به فقال له الحر يا أمير المؤمنين إن الله تعالى قال
لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وإن هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر حين تلاها
عليه وكان وقافا عند كتاب الله تعالى — فيه حديث ابن عباس في
فينبغي [illegible] في الباب قبله أعلم أن هذا الباب مما تتأكد العناية به فيجب على الإنسان النصيحة
والوعظ والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر [illegible] إذا [illegible] ترتب مفسدة على وعظه قال
[illegible] الوعظ [illegible] الحسنة [illegible] أحسن [illegible] التذكير
[illegible] المراتب [illegible] من [illegible] عليه وإنما
[illegible] العلماء [illegible] عليه وإنما
[illegible] بعث على [illegible] النصيحة [illegible]
[illegible] في [illegible] عنه [illegible] قال العلماء [illegible]
[illegible] صحيح مسلم [illegible]
— قال تعالى [illegible] وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا
[illegible] كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون ورويناه في صحيحي البخاري ومسلم
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد
أخلف وإذا اؤتمن خان زاد في رواية لمسلم وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم [illegible]
[illegible] أجمع العلماء على أن من وعد إنسانا شيئا ليس منهيا عنه فينبغي أن يفي بوعده وهل
ذلك واجب أو مستحب فيه خلاف بينهم ذهب الشافعي وأبو حنيفة والجمهور إلى أنه مستحب فلو تركه فاته
الفضل وارتكب المكروه كراهة تنزيه شديدة ولا يأثم وذهب جماعة إلى أنه واجب قال الإمام أبو بكر بن
العربي المالكي أجل من ذهب إلى هذا المذهب عمر بن عبد العزيز وقال [illegible] المالكية مذهب [illegible]
[illegible] الوعد بسبب [illegible] وجب الوفاء [illegible]
[illegible] فلا يجب [illegible] في [illegible] عن [illegible] وعن
المالكية [illegible] عليه [illegible] ورويناه في صحيح البخاري [illegible]

وفي

عليه

عن أنس رضي الله عنه قال لما قدموا المدينة نزل عبد الرحمن بن عوف على سعد بن الربيع فقال أقاسمك مالي
وأنزل لك عن إحدى امرأتي قال بارك الله لك في أهلك ومالك — المتعلم للعجب إذا أعجبه
محروما. اعلم أنه يجوز أن يقال بالشيخ وفي الشيخ ... الكبار الكريم أن يدعى له بالبقاء
وطول العمر والعافية ونحو ذلك. وروينا في كتاب ابن السني عن أنس رضي الله عنه قال استسقى النبي صلى
الله عليه وسلم فسقاه يهودي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم جملك الله فما رأى الشيب حتى مات

إذا رأى من نفسه أو ولده أو غيره ذلك شيئا فأعجبه وخاف أن يصيبه بعينه وأن يتضرر بذلك
في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق. وروينا في
صحيحيهما عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة فقال
استرقوا لها فإن بها النظرة. السفعة بفتح السين المهملة وإسكان الفاء هي تغير وسواد في الوجه
قيل ... منقول في إصابة العين. وروينا في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين وإذا استغسلتم فاغسلوا. قال
العلماء الاستغسال أن يقال للعائن وهو الناظر بعينه الناظر إليه الاستحسان اغسل داخلة إزارك مما يلي
الجلد بماء ثم يصب على المعين وهو المنظور إليه. وثبت عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يؤمر العائن
فيتوضأ ثم يغتسل منه المعين رواه أبو داود بإسناد صحيح. وروينا في كتب الترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجان وعين الإنسان حتى نزلت المعوذتان
فلما نزلتا أخذ بهما وترك ما سواهما قال الترمذي حديث حسن. وروينا في صحيح البخاري عن ابن عباس أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان يعوذ الحسن والحسين أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين
لامة ويقول إن أباكما كان يعوذ بهما إسماعيل وإسحاق. وروينا في كتاب ابن السني عن سعيد بن حكيم رضي الله عنه قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خاف أن يصيب شيئا بعينه قال اللهم بارك فيه ولا تضره. وروينا فيه عن أنس رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى شيئا فأعجبه فقال ما شاء الله لا قوة إلا بالله لم يضره. وروينا فيه
عن ... رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى أحدكم ما يعجبه في نفسه أو ماله فليبرك عليه
فإن العين حق. وروينا في موطأ مالك عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى أحدكم
من نفسه وماله وأخيه ما يعجبه فليدع بالبركة. وذكر الإمام أبو محمد القاضي حسين من أصحابنا رحمه الله في
كتابه التعليق في المذهب قال نظر بعض الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم إلى قومه يوما فاستكثرهم
وأعجبوه فمات منهم في ساعة سبعون ألفا فأوحى الله سبحانه إليه أنك عنتهم ولو أنك إذ عنتهم حصنتهم
لم يهلكوا قال وبأي شيء أحصنهم فأوحى الله إليه تقول حصنتكم بالحي القيوم الذي لا يموت أبدا ودفعت

فصل دوا العين

فصل ... الإمام ... القاضي ... وأجمع

احسنتم

عنكم السوء بلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. قال المعلق عن القاضي حسين وكان عادة القاضي رحمه الله
إذا نظر إلى أصحابه فأعجبه سمتهم وحسن حالهم حصنهم بهذا المذكور والله أعلم
ما يقول إذا رأى ... في كتابي ابن ماجه وابن السني بإسناد جيد عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى ما يحب قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وإذا رأى ما يكره قال الحمد لله على كل حال
... بصحيفته أن يقول ما ... هذا ...
الى أن ... في صحيح البخاري ... أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ... سبحانه والله أعلم
في صحيح مسلم عن معاوية بن الحكم السلمي الصحابي رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله منا رجال يتطيرون قال ذلك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدنهم. وروينا في كتاب ابن
السني عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال ذكرت الطيرة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال أحسنها الفأل ولا ترد
مسلما فإذا رأى أحدكم شيئا يكرهه فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت ولا يذهب
بالسيئات إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله. فيه ضعف ... الترمذي ...
وروينا في كتاب ابن السني بإسناد ضعيف عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم البيت الحمام يدخله المسلم إذا دخله سأل الله الجنة واستعاذ
من النار ... إذا اشترى غلاما أو جارية أو دابة وما يقوله إذا قضى دينا
بإسناد ... اللهم إني أسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه وإذا اشترى
بعيرا فليأخذ بذروة سنامه وليقل مثل ذلك ... وفي رواية ... بارك الله لك في أهلك
ومالك ... وقد ... في صحيح البخاري ومسلم عن ...
أن ... قال النبي صلى الله عليه وسلم ... التفت ... وضرب بيده ...
... وجعله ... يعرف الناس ... أو يخاف عليهم
... قال الله تعالى ... وروينا في صحيح
... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الصلاة بالجماعة ...
وروينا في صحيح البخاري عن ... رضي الله عنه ... صلى الله عليه وسلم
... في صحيحي البخاري ومسلم
عن ... رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع استنصت الناس ثم قال لا ترجعوا
بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ... إذا ... في كلامه
... أنه يستحب للعالم والمعلم والفقيه والمفتي والشيخ ...

فصل على ...

دخول الحمام

ما يقول إذا اشترى غلاما أو جارية أو قضى دينا

ما يقول ... على الحيل

ويوخذ عنه ان يجتنب الاقوال والافعال والتصرفات التي كانت على خلاف الاصول وان كان فيها خير لانه اذا
فعل ذلك ربما ترتب عليه مفاسد [illegible]
يبقى ذلك شرعا وانما [illegible] وقوع الناس في الشقة واعتقادهم [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
[illegible]
اولادي وكيف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وفي صحيحي
البخاري ومسلم [illegible] عن [illegible] رضي الله عنه قال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible] وفي صحيحي البخاري ومسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ذلك وفيه الامر بالمشاورة [illegible] الامور [illegible] والاحاديث
الصحيحة في مشاورته [illegible] ثم قال [illegible] المشاورة [illegible]
[illegible] وعلى المستشار [illegible]
[illegible] وفي صحيح مسلم [illegible] رضي الله عنه [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم وفيها
[illegible] رضي الله عنه [illegible]
[illegible]
المستشار مؤتمن
وفي [illegible] رضي الله عنه قال [illegible]
[illegible] وفي صحيح [illegible] رضي الله عنه قال
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ومحو القلب والتشاغل عن ذكر الله تعالى والرغبة في مهمات الدين [illegible] كثير من الأوقات [illegible]
[illegible] والوفاء واما ما [illegible] المباح الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفعله فان النبي صلى الله عليه وسلم انما كان يفعله في نادر من الاحوال [illegible] وتطييب [illegible]
[illegible] ويدل على ذلك [illegible] ابا هريرة [illegible] اذا كان [illegible]
وحققه في الاحاديث وبيان الكلام [illegible] احتياج اليه [illegible] وبالله التوفيق

اعلم انه تستحب الشفاعة الى الولاة [illegible] من اهل الحقوق ما لم يكن [illegible]
ما لم يكن شفاعة في حد او شفاعة في امر لا يجوز تركه [illegible]
[illegible] الحقوق التي في ولايته [illegible] شفاعة [illegible]
الشافع [illegible] على المشفوع اليه قبول [illegible] عند [illegible]
[illegible] في الكتاب والسنة واقوال العلماء رحمهم الله قال الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن
له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها وكان الله على كل شيء مقيتا قال [illegible] المقيت المقتدر
والمقيت [illegible] وهو محكي عن [illegible] وقال [illegible] المقيت
الحفيظ وقيل المقيت الذي عليه قوت كل دابة [illegible] وقال [illegible]
وقيل المقيت الشهيد [illegible] وقال [illegible]
المذكورة في الاية الكريمة فالجمهور على انها هي الشفاعة المعروفة وهي شفاعة [illegible]
وقيل الشفاعة الحسنة ان يشفع ايمانه [illegible] وروينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه طالب حاجة اقبل على جلسائه فقال
اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما احب وفي رواية [illegible]
[illegible] على لسان نبيه ما شاء [illegible]
[illegible] وروينا في صحيح
البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما في قصة بريرة وزوجها قال قال لها النبي صلى الله عليه وسلم لو راجعته
قالت يا رسول الله تأمرني قال انما اشفع قالت لا حاجة لي فيه وروينا في صحيح البخاري عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال [illegible] نزل على ابن اخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين
كان يدنيهم عمر رضي الله عنه فقال عيينة يا ابن اخي [illegible]
[illegible] القراء [illegible]
[illegible]
وان هذا من الجاهلين [illegible] عند كتاب الله

التحقير والتهييب قال الله تعالى [illegible] الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى [illegible]
[illegible] ابراهيم بالبشرى [illegible] وبشروه بغلام عليم [illegible]
عليم [illegible] انا نبشرك بغلام عليم [illegible]
[illegible] وقال [illegible] الملائكة [illegible] الذي [illegible]
[illegible] عباد الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاحاديث الواردة في البشارة [illegible] مشهورة في الصحيح فمنها
حديث [illegible] ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب [illegible]
[illegible] في توبته قال سمعت صوت صارخ يقول [illegible] يا كعب بن مالك
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] تاب الله عليه حتى دخلت المسجد [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] طلحة [illegible]
[illegible]
والتهليل ونحوه [illegible] في صحيحي البخاري ومسلم
عن ابي [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] يا رسول الله [illegible]
[illegible] عن عائشة رضي الله عنها [illegible]
[illegible]
[illegible] قالت [illegible]
[illegible] البخاري [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وروينا في صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه ان [illegible] الربيع [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الربيع [illegible]

جواز التعجب بلفظ التسبيح والتهليل ونحوه

الشفاعة الى ولاة الامور

أفلح

فلا تقولوا ... فقال النبي صلى الله عليه وسلم ... [illegible] ... وكذا ...
العنب في الصحيح ... [illegible] ... الرجع ... [illegible] ...
المشهورة وروينا في صحيح مسلم عن عمران بن الحصين رضي الله عنه في حديث قصة الناقة التي لعنتها المرأة
فما أفلتت وكانت ناقة ... صلى الله عليه وسلم ... [illegible] ...
وقال ... [illegible] ... وروينا في صحيح مسلم عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ...
أن قال العمري رضي الله عنه ... [illegible] ...
... [illegible] ... وروينا في الصحيح ... [illegible] ...
من أهل الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم ... [illegible] ... الحديث

باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

هذا الباب أهم الأبواب أو من أهمها لكثرة النصوص الواردة فيه ولعظم موقعه وشدة الحاجة إليه
وتساهل أكثر الناس فيه ولا يمكن استقصاء ما فيه هنا لكن لا نخل بأصله وقد صنف العلماء فيه تصانيف
متفرقات وقد جمعت قطعة منه في أوائل شرح صحيح مسلم ونبهت فيه على مهمات لا يستغنى عن معرفتها
قال الله تعالى ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون
وقال تعالى خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وقال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف
وينهون عن المنكر وقال تعالى كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه والآيات بمعنى ما ذكرته مشهورة وروينا في صحيح
مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده
فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان وروينا في كتاب الترمذي ...
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن
يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم قال الترمذي حديث حسن وروينا في سنن أبي داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه بأسانيد صحيحة عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال يا أيها الناس إنكم
لتقرؤون هذه الآية يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم وإني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله تعالى بعقاب
منه في صحيح البخاري ... [illegible] ... الترمذي وغيرهما عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر قال الترمذي حديث حسن والأحاديث في الباب
أشهر من أن تذكر وهذه الآية مما يغتر بها كثير من الجاهلين ويحملونها على غير وجهها بل الصواب
في معناها أنكم إذا فعلتم ما كلفتم به فلا يضركم تقصير غيركم ... [illegible] ... الأمر بالمعروف والنهي
والآية ... [illegible] ... الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والله أعلم

وقد جمعت ... [illegible] ... في هذا الموضع ... [illegible] ... وحاز ... [illegible] ...
في كتب ... [illegible] ... وبالله تعالى التوفيق

باب حفظ اللسان

قال الله تعالى ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد وقال تعالى إن ربك لبالمرصاد وقد ذكرت ما يسر الله تعالى من
الأذكار المستحبة ونحوها وأردت أن أضم إليها ما يكره أو يحرم من الألفاظ ليكون الكتاب جامعا
لأحكام الألفاظ ومبينا أقسامها فأذكر من ذلك مقاصد يحتاج إلى معرفتها كل متدين وأكثر ما أذكره معروف
فلهذا أترك الأدلة في أكثره وبالله التوفيق
اعلم أنه ينبغي لكل مكلف أن يحفظ لسانه عن جميع الكلام إلا كلاما ظهرت المصلحة فيه ومتى
استوى الكلام وتركه في المصلحة فالسنة الإمساك عنه لأنه قد ينجر الكلام المباح إلى حرام أو مكروه وذلك
كثير في العادة والسلامة لا يعدلها شيء وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت قلت فهذا الحديث
المتفق على صحته نص صريح في أنه لا ينبغي أن يتكلم إلا إذا كان الكلام خيرا وهو الذي ظهرت له مصلحته ومتى
شك في ظهور المصلحة فلا يتكلم وقد قال الإمام الشافعي رحمه الله تعالى إذا أراد الكلام فعليه أن يفكر قبل
كلامه فإن ظهرت المصلحة تكلم وإن شك لم يتكلم حتى تظهر وروينا في صحيحيهما عن أبي موسى الأشعري
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أي المسلمين أفضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده وروينا في
صحيح البخاري عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يضمن لي ما بين لحييه
وما بين رجليه أضمن له الجنة وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها إلى النار أبعد مما بين
المشرق والمغرب ومعنى يتبين يفكر أنها خير أم لا وروينا في صحيح البخاري عن أبي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما يلقي
لها بالا يرفعه الله بها درجات وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم
قلت كذا في أصول البخاري يرفع الله بها درجات وهو صحيح أي يرفعه الله بها درجات ... [illegible] ...
بالا وروينا في موطأ الإمام مالك وكتابي الترمذي وابن ماجه عن بلال بن الحارث المزني رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب
الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت
يكتب الله له بها سخطه إلى يوم يلقاه قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في كتاب الترمذي والنسائي
وابن ماجه عن سفيان بن عبد الله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله حدثني بأمر أعتصم به قال قل ربي الله ثم استقم

باب حفظ اللسان على ... [illegible] ...

ذلك يا رسول الله ما أخوف ما تخاف علي فأخذ بلسان نفسه ثم قال هذا قال الترمذي حديث حسن صحيح
وروينا في كتاب الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكثروا الكلام بغير
ذكر الله فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب وإن أبعد الناس من الله القلب القاسي وروينا عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقاه الله تعالى شر ما بين لحييه وشر ما بين رجليه دخل الجنة قال
الترمذي حديث حسن وروينا فيه عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما النجاة قال
أمسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك قال الترمذي حديث حسن وروينا فيه عن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تكفر اللسان فتقول
اتق الله فينا فإنما نحن بك فإن استقمت استقمنا وإن اعوججت اعوججنا وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجه
عن أم حبيبة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل كلام ابن آدم عليه لا له إلا أمر بمعروف أو
نهي عن منكر أو ذكر الله تعالى وروينا في كتاب الترمذي عن معاذ رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أخبرني بعمل
يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سألت عن عظيم وإنه ليسير على من يسره الله تعالى عليه تعبد
الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال ألا أدلك
على أبواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل
ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون ثم قال ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه
الجهاد ثم قال ألا أخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا رسول الله فأخذ بلسانه قال كف عليك هذا قلت
يا رسول الله وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به فقال ثكلتك أمك وهل يكب الناس في النار على وجوههم
إلا حصائد ألسنتهم قال الترمذي حديث حسن صحيح الذروة بكسر الذال المعجمة وضمها وهي أعلاه وروينا
في كتاب الترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حسن إسلام المرء تركه
ما لا يعنيه حديث حسن وروينا في كتاب الترمذي عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من صمت نجا إسناده ضعيف وإنما ذكرته لأبينه لكونه مشهورا والأحاديث الصحيحة بنحو ما ذكرته
كثيرة وفيما أشرت إليه كفاية لمن وفق وسيأتي إن شاء الله تعالى في باب الغيبة جمل من ذلك وبالله
التوفيق وأما الآثار عن السلف وغيرهم في هذا الباب فكثيرة لا حاجة إليها مع ما سبق لكن ننبه
على عيون منها بلغنا أن قس بن ساعدة وأكثم بن صيفي اجتمعا فقال أحدهما لصاحبه كم وجدت في
ابن آدم من العيوب فقال هي أكثر من أن تحصى والذي أحصيته ثمانية آلاف عيب ووجدت خصلة إن
استعملتها سترت العيوب كلها قال ما هي قال حفظ اللسان وروينا عن أبي علي الفضيل بن عياض رضي الله
عنه قال من عد كلامه من عمله قل كلامه فيما لا يعنيه وقال الإمام الشافعي رحمه الله لصاحبه الربيع يا ربيع

[illegible] بالكلمة ملكتك ولم تملكها عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه قال ما من شيء أحق بطول السجن من اللسان وقال غيره مثل اللسان مثل السبع إن لم توثقه عدا عليك وروينا
عن الأستاذ أبي القاسم القشيري رحمه الله في رسالته المشهورة قال الصمت سلامة وهو الأصل والسكوت في وقته
صفة الرجال كما أن النطق في موضعه أشرف الخصال قال وسمعت أبا علي الدقاق رضي الله عنه يقول من سكت عن الحق
فهو شيطان أخرس قال فأما إيثار أصحاب المجاهدة السكوت فلما علموا ما في الكلام من الآفات ثم ما فيه من حظ النفس
وإظهار صفات المدح والميل إلى أن يتميز من بين أشكاله بحسن النطق وغير هذا من الآفات وذلك نعت أرباب الرياضة
وهو أحد أركانهم في حكم المنازلة وتهذيب الخلق ومما أنشدوه في هذا الباب
احفظ لسانك أيها الإنسان لا يلدغنك إنه ثعبان كم في المقابر من قتيل لسانه كانت تهاب لقاءه الشجعان
[illegible]
[illegible]
[illegible]

اعلم أن هاتين الخصلتين من أقبح القبائح وأكثرها انتشارا في الناس حتى
ما يسلم منهما إلا القليل من الناس فلعموم الحاجة إلى التحذير منهما بدأت بهما فأما الغيبة فهي ذكرك
الإنسان بما فيه مما يكره سواء كان في بدنه أو دينه أو دنياه أو نفسه أو خلقه أو خلقه أو ماله أو ولده أو زوجه
أو خادمه أو مملوكه أو عمامته أو ثوبه أو مشيته وحركته وبشاشته وخلاعته وعبوسه وطلاقته أو غير ذلك
مما يتعلق به سواء ذكرته بلفظك أو كتابك أو رمزت أو أشرت إليه بعينك أو يدك أو رأسك أو نحو ذلك أما البدن
فكقولك أعمى أعرج أعمش أقرع قصير طويل أسود أصفر وأما الدين فكقولك فاسق سارق خائن ظالم متهاون
بالصلاة متساهل في النجاسات ليس بارا بوالده لا يضع الزكاة مواضعها لا يجتنب الغيبة وأما الدنيا فقليل
الأدب يتهاون بالناس لا يرى لأحد عليه حقا كثير الكلام كثير الأكل أو النوم ينام في غير وقته ويجلس في غير
موضعه وأما النسب فكقولك أبوه فاسق أو هندي أو نبطي أو زنجي إسكاف بزاز نخاس نجار حداد
حائك وأما الخلق فكقولك سيء الخلق متكبر مراء عجول جبار عاجز ضعيف القلب متهور عبوس خليع
ونحوه وأما الثوب فواسع الكم طويل الذيل وسخ الثوب ونحو ذلك ويقاس الباقي بما ذكرناه وضابطه
ذكره بما يكره وقد نقل الإمام أبو حامد الغزالي إجماع المسلمين على أن الغيبة ذكرك غيرك بما يكرهه وسيأتي
الحديث الصحيح المصرح بذلك وأما النميمة فهي نقل كلام الناس بعضهم إلى بعض على جهة الإفساد هذا بيانهما وأما حكمهما فهما محرمتان بإجماع المسلمين وقد تظاهرت على تحريمهما الدلائل
الصريحة من الكتاب والسنة وإجماع الأمة قال الله سبحانه وتعالى ولا يغتب بعضكم بعضا وقال تعالى ويل لكل
همزة لمزة وقال تعالى هماز مشاء بنميم وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن حذيفة رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة نمام. وروينا في صحيحيهما عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة وأما الآخر
فكان لا يستتر من بوله. قال العلماء معنى وما يعذبان في كبير أي كبير في زعمهما أو كبير تركه عليهما
وروينا في صحيح مسلم وسنن أبي داود والترمذي والنسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال أتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله أعلم قال ذكرك أخاك بما يكره قيل أفرأيت إن كان في أخي ما أقول
قال إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته. قال الترمذي حديث حسن صحيح
وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي بكرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته يوم
النحر بمنى في حجة الوداع إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا
في بلدكم هذا ألا هل بلغت. وروينا في سنن أبي داود والترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت — ف
للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك من صفية كذا وكذا قال بعض الرواة تعني قصيرة فقال لقد قلت كلمة لو
مزجت بماء البحر لمزجته قالت وحكيت له إنسانا فقال ما أحب أني حكيت إنسانا وأن لي كذا وكذا
قال الترمذي حديث حسن صحيح. قلت مزجته أي خالطته مخالطة تغير بها طعمه أو ريحه لشدة
نتنها وقبحها وهذا من أعظم الزواجر عن الغيبة أو أعظمها وما أعلم شيئا من الأحاديث يبلغ
في الذم لها هذا المبلغ وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى نسأل الله الكريم لطفه والعافية من كل
مكروه. وروينا في سنن أبي داود عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت
بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم — أعراضهم
الناس ويقعون في أعراضهم. وروينا فيه عن سعيد بن زيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن من أربى
الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق. وروينا في كتاب الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم أخو المسلم لا يخونه ولا يكذبه ولا يخذله كل المسلم على المسلم حرام عرضه
وماله ودمه التقوى هاهنا بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم. قال الترمذي حديث حسن. قلت
ما أعظم نفع هذا الحديث وأكثر فوائده وبالله التوفيق

باب بيان مهمات تتعلق بحد الغيبة

قد ذكرنا في الباب السابق أن الغيبة ذكرك الإنسان بما يكره سواء ذكرته بلفظك أو في كتابك
أو رمزت أو أشرت إليه بعينك أو يدك أو رأسك. وضابطه كل ما أفهمت به غيرك نقصان مسلم فهو غيبة
محرمة. ومن ذلك المحاكاة بأن يمشي متعارجا أو مطأطئا أو على غير ذلك من الهيئات مريدا حكاية هيئة
من ينتقصه بذلك فكل ذلك حرام بلا خلاف. ومن ذلك إذا ذكر مصنف كتاب شخصا بعينه في
كتابه قائلا قال فلان كذا مريدا تنقصه والشناعة عليه فهو حرام فإن أراد بيان غلطه لئلا يقلد

أو بيان ضعفه في العلم لئلا يغتر به ويقبل قوله فهذا ليس غيبة بل نصيحة واجبة يثاب عليها
إذا أراد ذلك. وكذا إذا قال المصنف أو غيره قال قوم أو جماعة كذا وهذا غلط أو خطأ أو جهالة
وغفلة ونحو ذلك فليس غيبة إنما الغيبة ذكر الإنسان بعينه أو جماعة معينين.
ومن الغيبة المحرمة قولك فعل كذا بعض الناس أو بعض الفقهاء أو بعض من يدعي العلم أو بعض
المفتين أو بعض من ينسب إلى الصلاح أو يدعي الزهد أو بعض من مر بنا اليوم أو بعض من رأيناه
ونحو ذلك إذا كان المخاطب يفهمه بعينه لحصول التفهيم. ومن ذلك غيبة المتفقهين
والمتعبدين فإنهم يعرضون بالغيبة تعريضا يفهم به كما يفهم بالصريح فيقال لأحدهم كيف حال فلان
فيقول الله يصلحنا الله يغفر لنا الله يصلحه نسأل الله العافية نحمد الله الذي لم يبتلنا بالدخول على
الظلمة نعوذ بالله من الشر الله يعافينا من قلة الحياء الله يتوب علينا وما أشبه ذلك مما يفهم
منه تنقصه فكل ذلك غيبة محرمة وكذلك إذا قال فلان يبتلى بما ابتلينا به كلنا أو ماله حيلة في هذا
كلنا نفعله وهذه أمثلة وإلا فضابط الغيبة تفهيمك المخاطب نقص إنسان كما سبق وكل هذا
معلوم من مقتضى الحديث الذي ذكرناه في الباب الذي قبل هذا عن صحيح مسلم وغيره في حد الغيبة والله
أعلم. **فصل** اعلم أن الغيبة كما يحرم على المغتاب ذكرها يحرم على السامع استماعها
وإقرارها فيجب على من سمع إنسانا يبتدئ بغيبة محرمة أن ينهاه إن لم يخف ضررا ظاهرا
فإن خافه وجب عليه الإنكار بقلبه ومفارقة ذلك المجلس إن تمكن من مفارقته فإن قدر على الإنكار
بلسانه أو على قطع الغيبة بكلام آخر لزمه ذلك فإن لم يفعل عصى فإن قال بلسانه اسكت
وهو يشتهي بقلبه استمراره فقال أبو حامد الغزالي ذلك نفاق لا يخرجه عن الإثم ولا بد من كراهته
بقلبه ومتى اضطر إلى المقام في ذلك المجلس الذي فيه الغيبة وعجز عن الإنكار أو أنكر فلم يقبل منه
ولم يمكنه المفارقة بطريق حرم عليه الاستماع والإصغاء للغيبة بل طريقه أن يذكر الله تعالى بلسانه
وقلبه أو بقلبه أو يفكر في أمر آخر ليشتغل عن استماعها ولا يضره بعد ذلك السماع من غير استماع
وإصغاء في هذه الحالة المذكورة فإن تمكن بعد ذلك من المفارقة وهم مستمرون في الغيبة ونحوها
وجب عليه المفارقة قال الله تعالى وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث
غيره وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين. وروينا عن إبراهيم بن أدهم
رضي الله عنه أنه دعي إلى وليمة فحضر فوجدهم يذكرون رجلا لم يأتهم ويقولون إنه لثقيل فقال إبراهيم أنا فعلت
هذا بنفسي حيث حضرت موضعا يغتاب فيه الناس فخرج ولم يأكل ثلاثة أيام. ومما أنشدوه في هذا

وسمعك صن عن سماع القبيح ... كصون اللسان عن النطق به
فإنك عند سماع القبيح ... شريك لقائله فانتبه

رقيب

باب بيان ما يدفع به الغيبة عن نفسه اعلم أن هذا الباب له أدلة كثيرة في الكتاب
والسنة ولكني أقتصر منه على الإشارة إلى أحرف فمن كان موفقا انزجر بها ومن لم يكن كذلك لم ينزجر
بمجلدات وعمدة الباب أن يعرض على نفسه ما ذكرناه من النصوص في تحريم الغيبة ثم يفكر في قول الله
تعالى ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد وقوله تعالى وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم
وما ذكرناه من الحديث الصحيح إن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى ما يلقي لها بالا يهوي بها في
جهنم وغير ذلك مما قدمناه في باب حفظ اللسان وباب الغيبة ويضيف إلى ذلك قولهم الله معه
الله شاهده الله ناظر إليه وعن الحسن البصري رضي الله عنه أن رجلا قال له إنك تغتابني
فقال ما بلغ قدرك عندي أن أحكمك في حسناتي وروينا عن ابن المبارك رحمه الله قال لو كنت مغتابا
أحدا لاغتبت والدي لأنهما أحق بحسناتي

فصل في ما يباح من الغيبة

باب بيان ما يباح من الغيبة

اعلم أن الغيبة
وإن كانت محرمة فإنها تباح في أحوال للمصلحة والمجوز لها غرض صحيح شرعي لا يمكن الوصول إليه
إلا بها وهو أحد ستة أسباب الأول التظلم فيجوز للمظلوم أن يتظلم إلى السلطان والقاضي وغيرهما
ممن له ولاية أو قدرة على إنصافه من ظالمه فيذكر أن فلانا ظلمني وفعل بي كذا وأخذ لي كذا
ونحو ذلك الثاني الاستعانة على تغيير المنكر ورد العاصي إلى الصواب فيقول لمن يرجو قدرته على
إزالة المنكر فلان يعمل كذا فازجره عنه ونحو ذلك ويكون مقصوده التوصل إلى إزالة المنكر فإن لم
يقصد ذلك كان حراما الثالث الاستفتاء بأن يقول للمفتي ظلمني أبي أو أخي أو فلان بكذا فهل له
ذلك أم لا وما طريقي في الخلاص منه وتحصيل حقي ودفع الظلم عني ونحو ذلك وكذلك قوله زوجتي
تفعل معي كذا أو زوجي يفعل كذا ونحو ذلك فهذا جائز للحاجة ولكن الأحوط أن يقول ما تقول
في رجل كان من أمره كذا أو في زوج أو زوجة تفعل كذا ونحو ذلك فإنه يحصل به الغرض من غير
تعيين ومع ذلك فالتعيين جائز لحديث هند الذي سنذكره إن شاء الله تعالى وقولها يا رسول الله
إن أبا سفيان رجل شحيح الحديث ولم ينهها رسول الله صلى الله عليه وسلم الرابع تحذير المسلمين
من الشر ونصيحتهم وذلك من وجوه منها جرح المجروحين من الرواة للحديث والشهود وذلك جائز
بإجماع المسلمين بل واجب للحاجة ومنها إذا استشارك إنسان في مصاهرته أو مشاركته أو إيداعه
أو الإيداع عنده أو معاملته وجب عليك أن تذكر له ما تعلمه منه على جهة النصيحة فإن
حصل الغرض بمجرد قولك لا يصلح لك مصاهرته أو معاملته أو لا تفعل هذا ونحو ذلك لم تجز الزيادة
بذكر المساوي وإن لم يحصل الغرض إلا بالتصريح بعينه فاذكره بصريحه ومنها إذا رأيت من يشتري عبدا
معروفا بالسرقة أو الزنى أو الشرب أو غيرها فعليك أن تذكر ذلك للمشتري إن لم يكن عالما به ولا يختص به

بل كل من علم بالسلعة المبيعة عيبا وجب عليه بيانه للمشتري إذا لم يعلمه ومنها إذا رأيت
متفقها يتردد إلى مبتدع أو فاسق يأخذ عنه العلم وخفت أن يتضرر المتفقه بذلك فعليك نصيحته
ببيان حاله ويشترط أن يقصد النصيحة وهذا مما يغلط فيه وقد يحمل المتكلم بذلك الحسد ويلبس
الشيطان عليه ذلك ويخيل إليه أنه نصيحة وشفقة فليتفطن لذلك ومنها أن يكون له ولاية لا يقوم
بها على وجهها إما بأن لا يكون صالحا لها وإما بأن يكون فاسقا أو مغفلا ونحو ذلك فيجب ذكر ذلك لمن له عليه
ولاية عامة ليزيله ويولي من يصلح أو يعلم ذلك منه ليعامله بمقتضى حاله ولا يغتر به وأن يسعى في أن
يحثه على الاستقامة أو يستبدل به الخامس أن يكون مجاهرا بفسقه أو بدعته كالمجاهر بشرب الخمر
ومصادرة الناس وأخذ المكس وجباية الأموال ظلما وتولي الأمور الباطلة فيجوز ذكره بما يجاهر به
ويحرم ذكره بغيره من العيوب إلا أن يكون لجوازه سبب آخر مما ذكرناه السادس التعريف فإذا
كان الإنسان معروفا بلقب كالأعمش والأعرج والأصم والأعمى والأحول والأفطس وغيرهم جاز تعريفهم
بذلك بنية التعريف ويحرم إطلاقه على جهة التنقص ولو أمكن التعريف بغيره كان أولى فهذه ستة أسباب
ذكرها العلماء مما تباح بها الغيبة على ما ذكرناه وممن نص عليها هكذا الإمام أبو حامد الغزالي في الإحياء
وآخرون من العلماء ودلائلها ظاهرة من الأحاديث الصحيحة المشهورة وأكثر هذه الأسباب مجمع على
جواز الغيبة بها روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها أن رجلا استأذن على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له بئس أخو العشيرة احتج به البخاري على جواز غيبة أهل الفساد
وأهل الريب وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم قسمة فقال رجل من الأنصار والله ما أراد محمد بهذا وجه الله فأتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأخبرته فتغير وجهه وقال رحم الله موسى لقد أوذي بأكثر من هذا فصبر وفي بعض الروايات قال ابن
مسعود فقلت لا أرفع إليه بعدها حديثا احتج به البخاري في إخبار الرجل أخاه بما يقال فيه
وروينا في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أظن فلانا وفلانا
يعرفان من ديننا شيئا قال الليث بن سعد أحد رواة هذا الحديث كانا رجلين من المنافقين وروينا في صحيحي البخاري
ومسلم عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر أصاب الناس فيه شدة
فقال عبد الله بن أبي لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال لئن رجعنا إلى المدينة
ليخرجن الأعز منها الأذل فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته بذلك فأرسل إلى عبد الله بن أبي وذكر
الحديث وأنزل الله تعالى تصديقه إذا جاءك المنافقون وفي الصحيح حديث هند امرأة أبي سفيان وقولها
للنبي صلى الله عليه وسلم إن أبا سفيان رجل شحيح الحديث وحديث فاطمة بنت قيس وقول النبي صلى الله عليه وسلم

أما معاوية فصعلوك لا مال له وأما أبو جهم فلا يضع العصا عن عاتقه
أو صاحبه أو نحو ذلك [illegible] اعلم أنه ينبغي لمن سمع غيبة مسلم أن يردها ويزجر
قائلها فإن لم ينزجر بالكلام زجره بيده فإن لم يستطع باليد ولا باللسان فارق ذلك المجلس فإن سمع
غيبة شيخه أو غيره ممن له عليه حق أو كان من أهل الفضل والصلاح كان الاعتناء بما ذكرناه أكثر
روينا في كتاب الترمذي عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه
النار يوم القيامة قال الترمذي حديث حسن وروينا في صحيحي البخاري ومسلم في حديث عتبان بالعين
المهملة [illegible] رضي الله عنه في حديثه الطويل المشهور قال قام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
فقالوا أين مالك بن الدخشم فقال رجل ذلك منافق لا يحب الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل ذلك
ألا تراه قد قال لا إله إلا الله يريد بذلك وجه الله وروينا في صحيح مسلم عن الحسن البصري أن عائذ بن
عمرو وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عبيد الله بن زياد فقال أي بني إني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن شر الرعاء الحطمة فإياك أن تكون منهم فقال له اجلس فإنما أنت من نخالة
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وهل كانت لهم نخالة إنما كانت النخالة بعدهم وفي غيرهم
وروينا في صحيحيهما عن كعب بن مالك رضي الله عنه في حديثه الطويل في قصة توبته قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب بن مالك فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه
والنظر في عطفيه فقال له معاذ بن جبل رضي الله عنه بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه إلا
خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] وروينا في سنن أبي داود عن جابر بن عبد الله وأبي طلحة رضي الله عنهم قالا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ يخذل امرأ مسلما في موضع تنتهك فيه حرمته
وينتقص فيه من عرضه إلا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته وما من امرئ ينصر مسلما في موضع ينتقص
فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته [illegible] وروينا فيه عن معاذ بن أنس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمى مؤمنا من منافق أراه قال بعث الله تعالى ملكا يحمي لحمه يوم
القيامة من نار جهنم ومن رمى مسلما بشيء يريد شينه به حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما
قال [illegible] اعلم أن سوء الظن حرام مثل القول فكما يحرم أن تحدث غيرك بمساوئ
إنسان يحرم أن تحدث نفسك بذلك وتسيء الظن به قال الله تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن وروينا في
صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياكم والظن فإن الظن
أكذب الحديث والأحاديث بمعنى ما ذكرته كثيرة والمراد بذلك عقد القلب وحكمه على غيره

بالسوء فأما الخواطر وحديث النفس إذا لم يستقر ويستمر عليه صاحبه فمعفو عنه باتفاق
العلماء لأنه لا اختيار له في وقوعه ولا طريق له إلى الانفكاك عنه وهذا هو المراد بما ثبت في الصحيح
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله تعالى تجاوز لأمتي عما حدثت به أنفسها ما لم تتكلم به أو تعمل
قال العلماء المراد به الخواطر التي لا تستقر وسواء كان ذلك الخاطر غيبة أو كفرا أو غيره فمن خطر له
الكفر مجرد خطران من غير تعمد لتحصيله ثم صرفه في الحال فليس بكافر ولا شيء عليه وقد قدمنا في
باب الوسوسة في الحديث الصحيح أنهم قالوا يا رسول الله يجد أحدنا ما يتعاظم أن يتكلم به قال
ذلك صريح الإيمان وغير ذلك مما ذكرناه هناك وما هو في معناه وسبب العفو ما ذكرناه من تعذر اجتنابه
وإنما الممكن اجتناب الاستمرار عليه فلهذا كان الاستمرار وعقد القلب حراما ومهما عرض لك هذا الخاطر
بالغيبة وغيرها من المعاصي وجب عليك دفعه بالإعراض عنه وذكر التأويلات الصارفة له عن ظاهره
قال الإمام أبو حامد الغزالي في الإحياء إذا وقع في قلبك سوء الظن فهو من وسوسة الشيطان يلقيه
إليك فينبغي أن تكذبه فإنه أفسق الفساق وقد قال الله تعالى إن جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا أن تصيبوا
قوما بجهالة فلا يجوز تصديق إبليس فإن كان هناك قرينة تدل على
فساد واحتمل خلافه لم تجز إساءة الظن ومن علامة إساءة الظن أن يتغير قلبك معه عما كان عليه
فتنفر عنه وتستثقله وتفتر عن مراعاته وإكرامه والاغتمام بسببه فإن الشيطان قد يقرب إلى القلب
بأدنى خيال مساوئ الناس ويلقي إليه أن هذا من فطنتك وذكائك وسرعة تنبهك وإن المؤمن ينظر بنور
الله وإنما هو على التحقيق ناطق بغرور الشيطان وظلمته وإن أخبرك عدل بذلك فلا تصدقه ولا تكذبه
لئلا تسيء الظن بأحدهما ومهما خطر لك سوء في مسلم فزد في مراعاته وإكرامه فإن ذلك يغيظ
الشيطان ويدفعه عنك فلا يلقي إليك مثله خيفة من اشتغالك بالدعاء له ومهما عرفت هفوة مسلم
بحجة فانصحه في السر ولا يخدعنك الشيطان فيدعوك إلى اغتيابه وإذا وعظته فلا
تعظه وأنت مسرور باطلاعك على نقصه فينظر إليك بعين التعظيم وتنظر إليه بالاستصغار ولكن
اقصد تخليصه من الإثم وأنت حزين كما تحزن على نفسك إذا دخلك نقص وينبغي أن يكون تركه لذلك
النقص بغير نصيحتك أحب إليك من تركه بالنصيحة هذا كلام الغزالي قلت فقد ذكرنا أنه يجب عليه
إذا عرض له خاطر بسوء الظن أن يقطعه وهذا إذا لم تدع إلى الفكر في ذلك مصلحة شرعية فإن دعت
جاز الفكر في نقيصته والتنقيب عنها كما في جرح الشهود والرواة وغير ذلك مما ذكرناه في باب ما يباح من
الغيبة [illegible] اعلم أن كل من ارتكب معصية لزمه المبادرة إلى التوبة
منها والتوبة من حقوق الله تعالى يشترط فيها ثلاثة أشياء أن يقلع عن المعصية في الحال وأن يندم على

عن فعلها وأن يعزم أن لا يعود إلى مثلها والتوبة من حقوق الآدميين يشترط فيها هذه الثلاثة والرابع رد الظلامة إلى صاحبها أو طلب عفوه عنها والإبراء منها فيجب على المغتاب التوبة بهذه الأمور الأربعة لأن الغيبة حق آدمي ولا بد من استحلاله من اغتابه وهل يكفيه أن يقول قد اغتبتك فاجعلني في حل أم لا بد أن يبين ما اغتابه به فيه وجهان لأصحاب الشافعي رحمهم الله أحدهما يشترط بيانه فإن أبرأه من غير بيانه لم يصح كما لو أبرأه عن مال مجهول والثاني لا يشترط لأن هذا مما يتسامح فيه فلا يشترط علمه بخلاف المال والأول أظهر لأن الإنسان قد يسمح بالعفو عن غيبة دون غيبة فإن كان صاحب الغيبة ميتا أو غائبا فقد تعذر تحصيل البراءة منها لكن قال العلماء ينبغي أن يكثر الاستغفار له والدعاء ويكثر من الحسنات

اعلم أنه يستحب لصاحب الغيبة أن يبرئه منها ولا يجب عليه ذلك لأنه تبرع وإسقاط حق فكان إلى خيرته ولكن يستحب له استحبابا متأكدا الإبراء ليخلص أخاه المسلم من وبال هذه المعصية ويفوز هو بعظيم ثواب الله تعالى في العفو ومحبة الله سبحانه قال الله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وطريقه في تطييب نفسه بالعفو أن يذكر نفسه أن هذا الأمر قد وقع ولا سبيل إلى رفعه فلا ينبغي أن أفوت ثوابه وخلاص أخي المسلم وقد قال الله تعالى خذ العفو الآية والآيات بنحو ما ذكرته كثيرة وفي الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه وقد قال الشافعي رحمه الله من استرضي فلم يرض فهو شيطان وقد أنشد المتقدمون

قيل لي قد أساء إليك فلان ... ومقام الفتى على الذل عار
قلت قد جاءنا وأحدث عذرا ... دية الذنب عندنا الاعتذار

فهذا الذي ذكرناه من الحث على الإبراء من الغيبة هو الصواب وأما ما جاء عن سعيد بن المسيب أنه قال لا أحلل من ظلمني وعن ابن سيرين لم أحرمها عليه فأحللها له إن الله حرم الغيبة عليه وما كنت لأحلل ما حرمه الله تعالى أبدا فهو ضعيف أو غلط فإن المبرئ لا يحلل محرما وإنما يسقط حقا ثبت له وقد تظاهرت نصوص الكتاب والسنة على استحباب العفو وإسقاط الحقوق المختصة بالمسقط [illegible] لا يبيح غيبته ابتداء [illegible] غيبته [illegible] الحديث أيعجز أحدكم أن يكون مثل أبي ضمضم كان إذا خرج من بيته قال اللهم إني قد تصدقت بعرضي على الناس ومعناه لا أطلب مظلمتي ممن ظلمني لا في الدنيا ولا في الآخرة وهذا ينفع في إسقاط مظلمة كانت موجودة قبل الإبراء فأما ما يحدث بعده فلا بد من إبراء جديد بعدها والله الموفق —

قد ذكرنا تحريمها ودلائلها وما جاء في الوعيد عليها وذكرنا بيان حقيقتها ولكنه مختصر ونزيد الآن شرحه قال الإمام أبو حامد الغزالي رحمه الله النميمة إنما تطلق في الغالب على من ينم قول الغير إلى المقول فيه كقوله فلان يقول فيك كذا وليست النميمة مخصوصة بذلك بل حدها كشف ما يكره كشفه سواء كرهه المنقول عنه أو المنقول إليه أو ثالث وسواء كان الكشف بالكتابة أو بالرمز أو بالإيماء أو نحوها وسواء كان المنقول من الأعمال أو من الأقوال وسواء كان عيبا ونقصا على المنقول عنه أو غيره فحقيقة النميمة إفشاء السر وهتك الستر عما يكره كشفه وينبغي للإنسان أن يسكت عن كل ما رآه من أحوال الناس إلا ما في حكايته فائدة لمسلم أو دفع معصية وإذا رآه يخفي مال نفسه فذكره فهو نميمة قال وكل من حملت إليه نميمة وقيل له قال فيك فلان كذا لزمه ستة أمور الأول أن لا يصدقه لأن النمام فاسق وهو مردود الخبر الثاني أن ينهاه عن ذلك وينصحه ويقبح فعله الثالث أن يبغضه في الله تعالى فإنه بغيض عند الله تعالى والبغض في الله واجب الرابع أن لا يظن بالمنقول عنه السوء لقول الله تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن الخامس أن لا يحمله ما حكي له على التجسس والبحث عن تحقيق ذلك قال الله تعالى ولا تجسسوا السادس أن لا يرضى لنفسه ما نهى النمام عنه فلا يحكي نميمته

وقد جاء أن رجلا ذكر لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه رجلا بشيء فقال عمر إن شئت نظرنا في أمرك فإن كنت كاذبا فأنت من أهل هذه الآية إن جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا وإن كنت صادقا فأنت من أهل هذه الآية هماز مشاء بنميم وإن شئت عفونا عنك قال العفو يا أمير المؤمنين لا أعود إليه أبدا ورفع إنسان رقعة إلى الصاحب بن عباد يحثه فيها على أخذ مال يتيم وكان مالا كثيرا فكتب على ظهرها النميمة قبيحة وإن كانت صحيحة والميت رحمه الله واليتيم جبره الله والمال ثمره الله والساعي لعنه الله

[illegible] إذا لم تدع إليه ضرورة لخوف مفسدة ونحوها

وروينا في كتابي أبي داود والترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغني أحد من أصحابي عن أحد شيئا فإني أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر

[illegible] قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا وروينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت

[illegible] قال الله تعالى فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى وروينا في صحيح مسلم وسنن أبي داود وغيرهما عن عياض بن حمار الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يبغي أحد على أحد ولا يفخر أحد على أحد

وروينا في كتاب الترمذي عن واثلة [illegible] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشماتة لأخيك فيرحمه الله ويبتليك قال الترمذي حديث حسن

[illegible] قال الله تعالى الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب أليم وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا

انفسكم إن الله [illegible] وقال تعالى [illegible] الكل [illegible] وأما الأحاديث الصحيحة في هذا الباب [illegible]

فهو على [illegible]

الأمة متفقة على تحريمه والله أعلم — في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض
وكونوا عباد الله إخوانا المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى هاهنا ويشير إلى صدره
ثلاث مرات بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه
[illegible] — في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل إن الرجل يحب أن يكون ثوبه
حسنا ونعله حسنة قال إن الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس [illegible]
الباء [illegible] المهملة [illegible] الغين المعجمة [illegible]
ويروى غمص بالصاد المهملة ومعناهما واحد وهو احتقارهم

قال الله تعالى واجتنبوا قول الزور وقال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك
كان عنه مسؤولا — في صحيح البخاري ومسلم عن أبي بكرة نفيع بن الحارث رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ثلاثا قلنا بلى يا رسول الله قال الإشراك بالله وعقوق الوالدين
وكان متكئا فجلس فقال ألا وقول الزور وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت والأحاديث
في هذا الباب كثيرة [illegible] عليه

[illegible]

قال الله تعالى ولا تقتلوا أنفسكم [illegible]
[illegible] رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات [illegible]
[illegible] وبيانه عليه
البخاري ومسلم [illegible] رضي الله عنه [illegible]
[illegible] — في صحيح مسلم [illegible]
[illegible] — في صحيح البخاري [illegible] رضي الله عنه [illegible]
[illegible] — في سنن أبي داود [illegible]
رضي الله عنه قال [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] حديث صحيح [illegible] عن ابن مسعود [illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible]

في سنن أبي داود عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العبد إذا لعن شيئا
صعدت اللعنة إلى السماء فتغلق أبواب السماء دونها ثم تهبط إلى الأرض فتغلق أبوابها دونها ثم تأخذ يمينا وشمالا
فإذا لم تجد مساغا رجعت إلى الذي لعن فإن كان لذلك أهلا وإلا رجعت إلى قائلها — في
سنن أبي داود والترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] — في صحيح مسلم عن عمران بن حصين رضي الله عنهما [illegible]
[illegible] فلعنتها فسمع ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] أحد
اختلف العلماء [illegible]
[illegible] — في صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه [illegible]
[illegible] وقال النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible]

فهو على [illegible]

[illegible] — في [illegible] أهل [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قال [illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible] من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال
[illegible] — في صحيح البخاري [illegible]
[illegible] — في صحيح مسلم [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] رضي الله عنه [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] بإجماع [illegible]
[illegible]
[illegible]

أنه ليس في ... والفقار [illegible] ... في جوهر علم الله ما علم الكلم كالدليل [illegible]
وصلها وأشباههم قال [illegible] العلماء [illegible] الله تعالى وما [illegible] بعد [illegible]
قال وأما [illegible] لغيرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] من [illegible] على [illegible] الله [illegible]
حكى أبو جعفر النحاس عن بعض العلماء أنه [illegible] أن يقول [illegible]
ثم [illegible] ويجوز أن يقال بالمعروف [illegible]
[illegible] والله [illegible]
[illegible] ولا يجوز [illegible]
[illegible] والزجر [illegible] في القصص [illegible]
[illegible] عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] فقال [illegible]
[illegible] في صحيحيهما [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] في صحيح مسلم [illegible]
أن رجلا خطب عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس الخطيب أنت قل ومن يعص الله ورسوله فقد غوى
[illegible] عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
جاء إلى رسول الله [illegible] فقال ما شاء الله وشئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] لله عدلا
[illegible] في صحيح البخاري ومسلم عن أبي بكر رضي الله عنه [illegible]
[illegible] في كتاب [illegible]
[illegible] رواه [illegible]
رواية [illegible]
[illegible] والتواضع [illegible] اليتيم [illegible]
[illegible] بالعداوة والعشيرة [illegible]
وقال [illegible] والعشيرة [illegible]
[illegible] في صحيح مسلم عن عائذ بن عمرو [illegible]
أن أبا سفيان أتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا ما أخذت سيوف الله من عنق عدو الله مأخذها

علة
أي
اليسرى
وبلال

أخذها فقال أبو بكر رضي الله عنه أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره
فقال يا أبا بكر لعلك أغضبتهم لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك فأتاهم فقال يا إخوتاه أغضبتكم
قالوا لا قوله [illegible] لهم [illegible]
وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن سهل بن حنيف وعن عائشة رضي الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن أحدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي
[illegible] عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن أحدكم جاشت
نفسي [illegible] قال العلماء معنى لقست وجاشت غثت قالوا وإنما كره خبثت للفظ
[illegible] قال الإمام أبو سليمان الخطابي لقست وخبثت معناهما واحد وإنما كره لفظ
[illegible] وجاشت [illegible]
[illegible] في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه
[illegible] لا تقولوا الكرم [illegible] قلب المؤمن وفي رواية لمسلم العنب الكرم
[illegible] فإنما الكرم قلب المؤمن وفي صحيح مسلم عن وائل بن حجر رضي الله عنه
[illegible] لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة [illegible] العلماء [illegible]
[illegible] وغيرها [illegible] العنب [illegible] الناس
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] قال الإمام الخطابي وغيره من العلماء
[illegible] عليه [illegible]
[illegible] في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قال الرجل هلك الناس
فهو أهلكهم روي أهلكهم [illegible] الرفع [illegible]
[illegible] في [illegible] قال الإمام الحافظ أبو عبد الله الحميدي في الجمع بين الصحيحين
[illegible] لا أدري هو بالنصب أو بالرفع قال الحميدي والأشهر الرفع [illegible]
[illegible] عليهم والاحتقار لهم وتفضيل نفسه عليهم [illegible]
[illegible] يقول [illegible] الحميدي وقال الخطابي معناه لا يزال
الرجل يعيب الناس ويذكر مساويهم ويقول فسد الناس وهلكوا ونحو ذلك فإذا فعل ذلك فهو أهلكهم
[illegible] فيهم وربما أداه ذلك إلى العجب بنفسه ورؤيته
[illegible] الخطابي [illegible] في كتابه معالم السنن
[illegible] أبي داود [illegible] الحسن [illegible]

ثم قال بلده اعرافا ان ذلك [illegible] في الناس فان رضي جمهورهم بطاريه باستواء اذا لم اخذ
عجبا بقيد وتصاغر الناس عن المنكر الذي هو عنه [illegible] التعبير بانشاء في بابه من الكلفة وهو
احسن ما قيل في معناه واوجز كما قيل اعرافا عن امام مالك رضي الله عنه [illegible] وروي في سنن ابي
داود بالاسناد الصحيح عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان
ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان قال الخطابي وغيره [illegible] وذلك ان الواو للجمع
والتشريك وثم للعطف مع الترتيب والتراخي فارشدهم صلى الله عليه وسلم الى تقديم مشيئة الله تعالى على
مشيئة من سواه وجاء عن ابراهيم النخعي انه كان يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك ويجوز ان يقول
اعوذ بالله ثم بك قالوا ويقول لولا الله ثم فلان لفعلت كذا ولا يقال لولا الله وفلان [illegible] ويكره ان يقول
مطرنا بنوء كذا فان قاله معتقدا ان الكوكب هو الفاعل فهو كفر وان قاله معتقدا ان الله تعالى هو الفاعل
وان النوء المذكور علامة لنزول المطر لم يكفر ولكنه ارتكب [illegible]
لاستعماله مع انه مشترك بين ارادة الكفر وغيره وقد ثبت الحديث الصحيح [illegible]
ما يقول عند نزول المطر [illegible]
ذلك [illegible] فالله [illegible] على بوح [illegible]
[illegible] ما يبيعه عليه [illegible]
ما فعل [illegible] الله تعالى وهو لا اله الا الله [illegible] رسول الله [illegible]
عليه [illegible] في صحيح البخاري [illegible]
الله عليه وسلم [illegible]
صحيحهما عن ابي [illegible] رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] عليه [illegible]
[illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الكفار [illegible]
وقيله [illegible] واجماع المسلمين [illegible]
[illegible] الصحيح [illegible]
رضي الله عنهم [illegible] والقبلة [illegible] من الفقه والعلم [illegible]

ففي علم مسائل الفقه

مخالفة للمسلمين بان كان يرجو النكاية في العدو او القيام باحكام الشرع [illegible]
[illegible] بالصبر على القتل افضل [illegible] العلماء [illegible]
[illegible] العدو [illegible] ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة
[illegible] ضعيف [illegible] المذكور [illegible] على كل الكلام
[illegible] اسلامه [illegible] الاكف عنه [illegible]
[illegible] بالشهادتين [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible] امير المؤمنين خليفة الله [illegible]
[illegible] وخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وامير المؤمنين [illegible] في شرح السنة للامام ابي محمد البغوي
[illegible] امير المؤمنين والخليفة وان كان مخالفا لسيرة ائمة العدل
[illegible] امير المؤمنين [illegible] خليفة [illegible]
[illegible] الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] خليفة الله [illegible]
[illegible]
امير المؤمنين [illegible] الامام [illegible] البغوي
[illegible] الامام يسمى خليفة لانه خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في
[illegible] الخليفة على الاطلاق [illegible] خليفة رسول الله [illegible]
خليفة الله [illegible] في خلقه [illegible]
وامتنع جمهور العلماء من ذلك [illegible] امير
المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه [illegible]
[illegible] اجماع العلماء [illegible]
اول من سمي امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه [illegible] ابو عمر بن عبد البر
[illegible] امير المؤمنين [illegible]

ففي علم ما يكره ان يسمى [illegible] المتولي [illegible] وما ورد عليه [illegible] الصلاة والسلام

في خليفة

وانما كان يقال في أبي بكر رضي الله عنه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ويحرم في غيرها معلقا
ان يقول للشاكار وغيره من الغلو شاهان شاه لان معناه ملك الملوك ولا يوصف بذلك غير الله سبحانه وتعالى
في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخنع اسم
عند الله تعالى رجل يتسمى ملك الاملاك [illegible] في كتاب الاسماء وان سفيان بن عيينة [illegible]
قال ملك الاملاك مثل شاهان شاه — وفي لفظ الشيخين [illegible]
ويرتفع قدره عليهم ويطلق على الكريم وعلى المالك وعلى الزوج وقد جاءت احاديث كثيرة باطلاقه
على اهل الفضل من ذلك ما رويناه في صحيح البخاري عن ابي بكرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
صعد بالحسن بن علي رضي الله عنهما المنبر فقال ان ابني هذا سيد ولعل الله تعالى ان يصلح به بين فئتين من
المسلمين — وفي صحيح البخاري ومسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال للانصار لما اقبل سعد بن معاذ رضي الله عنه قوموا الى سيدكم او خيركم هكذا في بعض الروايات
سيدكم او خيركم وفي بعضها سيدكم بغير شك — وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان سعد بن
عبادة رضي الله عنه قال يا رسول الله ارايت الرجل يجد مع امرأته رجلا ايقتله الحديث قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انظروا الى ما يقول سيدكم واما ما ورد في النهي فما رويناه بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود عن
بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا للمنافق سيد فانه ان يك سيدا فقد (بن بريدة)
اسخطتم ربكم عز وجل — والجمع بين هذه الاحاديث انه لا باس باطلاقه [illegible]
[illegible] اذا كان المسود فاسقا [illegible] او متهما في دينه (أن المسود)
او نحو ذلك [illegible] عن الامام ابي سليمان الخطابي في معالم السنن [illegible]
ذلك — يكره ان يقول المملوك لمالكه ربي بل يقول سيدي وان شاء قال مولاي ويكره للمالك ان يقول (بل يقول)
عبدي وامتي ولكن يقول فتاي وفتاتي او غلامي — وفي صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اطعم ربك وضئ ربك اسق ربك وليقل سيدي ومولاي ولا يقل
احدكم عبدي وامتي وليقل فتاي وفتاتي وغلامي — وفي رواية لمسلم لا يقل احدكم ربي وليقل سيدي
ومولاي وفي رواية له لا يقولن احدكم عبدي وامتي كلكم عبيد الله وكل نسائكم اماء الله ولكن ليقل غلامي
وجاريتي وفتاي وفتاتي — قال العلماء لا يطلق الرب بالالف واللام الا على الله تعالى خاصة فاما مع الاضافة
فيقال رب الدار ورب الثوب ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح في ضالة الابل دعها
حتى يلقاها ربها والحديث الصحيح حتى يهم رب المال من يقبل صدقته وقول عمر رضي الله عنه في الصحيح رب الصريمة
والغنيمة ونظائره في الحديث كثيرة مشهورة واما استعمال حملة الشرع [illegible] في [illegible]

قول العلماء

قال العلماء وانما كره للمملوك ان يقول لمالكه ربي لان في لفظه مشاركة لله تعالى في الربوبية واما حديث حتى
يلقاها ربها ورب الصريمة وما في معناهما فانما استعمل لانها غير مكلفة فهي كالدار والمال ولا شك انه
لا كراهة في قول رب الدار ورب المال واما قول يوسف صلى الله عليه وسلم اذكرني عند ربك ففيه جوابان
احدهما انه خاطبه بما يعرفه وجاز هذا الاستعمال للضرورة كما قال موسى صلى الله عليه وسلم للسامري
وانظر الى الهك اي الذي اتخذته الها والجواب الثاني ان هذا شرع من قبلنا وشرع من قبلنا لا يكون
شرعا لنا اذا ورد شرعنا بخلافه وهذا لا خلاف فيه وانما اختلف اصحاب الاصول في شرع من قبلنا اذا
لم يرد شرعنا بموافقته ولا مخالفته هل يكون شرعا لنا ام لا — قال الامام ابو جعفر النحاس
في كتابه صناعة الكتاب اما المولى فلا نعلم اختلافا بين العلماء انه لا ينبغي لاحد ان يقول لاحد من
المخلوقين مولاي — قلت وقد تقدم في الفصل السابق جواز اطلاق مولاي ولا مخالفة بينه وبين هذا فان
النحاس تكلم في المولى بالالف واللام وكذا قال النحاس يقال سيد لغير الفاسق ولا يقال السيد
بالالف واللام لغير الله تعالى والاظهر انه لا باس بقوله المولى والسيد بالالف واللام بشرطه السابق
[illegible] في باب ما يقول
[illegible] — في صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ام السائب او ام المسيب فقال ما لك يا ام السائب او يا ام المسيب
تزفزفين قالت الحمى لا بارك الله فيها فقال لا تسبي الحمى فانها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب
الكير [illegible] — تزفزفين [illegible] ومعناه ترتعدين [illegible]
[illegible] وحكى صاحب المطالع
[illegible] — في النهي عن سب
[illegible] في سنن ابي داود باسناد صحيح عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلاة — في النهي عن الدعاء بدعوى الجاهلية
[illegible] — في صحيح البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية — في رواية او شق او دعا
[illegible] — يحرم ان يدعى بالعجم [illegible]
[illegible] والذين آمنوا معه [illegible] والمسلمين [illegible] قريب
[illegible] العلماء [illegible] وقد جاء الحديث [illegible] والمسلمين [illegible] يحرم
[illegible] — في صحيح البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال

النبي صلى الله عليه وسلم قال السباب المسلم فسوق ... في صحيح مسلم وكتابي أبي داود والترمذي عن أبي
هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المستبان ما قالا فعلى البادي منهما ما لم يعتد المظلوم
قال الترمذي حديث حسن صحيح فصل ومن الألفاظ المذمومة المستعملة في العادة قوله لمن يخاصمه
يا حمار يا تيس يا كلب ونحو ذلك فهذا قبيح لوجهين أحدهما أنه كذب والآخر أنه إيذاء وهذا بخلاف
قوله يا ظالم ونحوه فإن ذلك يسامح به لضرورة المخاصمة مع أنه يصدق غالبا فقل إنسان إلا وهو ظالم لنفسه
ولغيرها فصل قال النحاس كره بعض العلماء أن يقال ... خلق الله ... بسبب الكرامة ...
... الله ... وإنما المراد ...
المتقدم ... وهو مأخوذ من قوله ... ويستحب ...
... قال ... الحلف على الله وليقل أحلف بالله ... عن ...
... وهو ... واحتج ...
... الاحتجاج ... أنه حلف بغير الله سبحانه وتعالى وصيانة النهي عن ذلك ...
... بآبائكم ... ولكن ... في سنن أبي داود
عن ... معمر عن قتادة أو غيره عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال كنا نقول في الجاهلية
أنعم الله بك عينا وأنعم صباحا فلما كان الإسلام نهينا عن ذلك قال عبد الرزاق قال معمر يكره أن يقول
الرجل أنعم الله بك عينا ولا بأس أن يقول أنعم الله عينك رواه أبو داود عن قتادة أو غيره
وهذا الحديث قال أهل العلم لا يحتج به لأن قتادة ثقة وغيره مجهول وهو محتمل أن يكون عن
المجهول فلا يثبت به حكم شرعي ولكن الاحتياط للإنسان اجتناب هذا اللفظ لاحتمال صحته ولأن بعض
العلماء يحتج بالمجهول والله أعلم باب النهي أن يتناجى الرجلان إذا كان معهما ثالث
وحده في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كنتم
ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس من أجل أن ذلك يحزنه وفي صحيحيهما
عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث
وفي سنن أبي داود قال أبو صالح قلت لابن عمر فأربعة قال لا يضرك باب نهي
المرأة أن تخبر زوجها أو غيره بحسن بدن امرأة أخرى إذا لم تدع إليه حاجة شرعية من رغبة
في زواجها ونحو ذلك في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تباشر المرأة المرأة فتصفها لزوجها كأنه ينظر إليها باب
كراهة قول المتزوج بالرفاء والبنين وإنما يقال له بارك الله لك وبارك عليك كما ذكرناه في كتاب النكاح

عمم

... الغافر عن أبي بكر ... وكان أحد العلماء الفقهاء الأدباء أنه قال يكره أن يقال لا
... خاتمه على ... وكذا لا يقال ... النبي صلى الله عليه وسلم
... الألفاظ المذمومة ... كثير ... على ...
... والشكر ... تعالى ... على ...
... خطر ... فإنا ...
... الله تعالى ... شيئا ...
... أن الله تعالى يعلم الأمر ... ومحقق
... يريد ... ويكره أن يقول في الدعاء اللهم اغفر لي إن شئت
... في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا يقولن أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت اللهم ارحمني إن شئت ليعزم المسألة
فإنه لا مكره له ... في صحيح مسلم عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا دعا أحدكم فليعزم المسألة ولا يقولن اللهم إن شئت فأعطني فإنه لا مستكره له
... الحلف بغير الله تعالى ... في ... النبي صلى الله عليه وسلم والكعبة والملائكة ...
... وفي صحيحي البخاري ومسلم عن ابن عمر
... عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت
... فمن كان حالفا فلا يحلف إلا بالله أو ليسكت ... في النهي عن الحلف بالأمانة ...
... في سنن أبي داود بإسناد صحيح عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حلف بالأمانة فليس منا ... إكثار الحلف في البيع وإن كان صادقا ... في صحيح مسلم
عن أبي قتادة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إياكم وكثرة الحلف في البيع فإنه ينفق ثم يمحق
... قول قوس قزح ... روينا في حلية الأولياء ... عن ابن عباس رضي الله عنهما
... قال لا تقولوا قوس قزح فإن قزح شيطان ولكن قولوا قوس الله عز وجل فهو أمان
لأهل الأرض ... قلت قزح بضم القاف وفتح الزاي قال الجوهري وغيره هي غير مصروفة وقوله أمان
من الغرق ... ينبغي لمن ابتلي بمعصية ونحوها أن لا يخبر غيره بذلك بل
ينبغي أن يتوب إلى الله تعالى فيقلع عنها في الحال ويندم على ما فعل ويعزم أن لا يعود إلى مثلها أبدا فهذه الثلاثة
أركان التوبة لا تصح إلا باجتماعها فإن أخبر بمعصيته شيخه أو شبهه ممن يرجو بإخباره أن يعلمه مخرجا
من معصيته أو يعلمه ما يسلم به من الوقوع في مثلها أو يعرفه السبب الذي أوقعه فيها أو يدعو له أو نحو ذلك

فه) على منزل ...
واجب عبو ...

فه على ...
التوبة ...

حلال بانتزيه بل هو حسن وانما يكره اذا انتهت حد المطلحة [illegible] وفي صحيح البخاري ومسلم عن ابي موسى
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل شيء اشغى معاوية [illegible] الجامع [illegible] الجامع
ان يصل الاجل الى اعمالهم صحيح وقد نهي النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] بلا عملت البارحة [illegible]
[illegible] ويصبح [illegible] ستره الله عليه [illegible] على المكلف ان يجد [illegible] او زوجته او ابنه [illegible]
وغيرهم [illegible] بعلانية اذا لم يكن ما يعين امر بمعروف او نهيا عن منكر قال الله تعالى [illegible] وتعاونوا
على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان [illegible] من قول الله تعالى [illegible]
ابو داود والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبب [illegible]
على زوجها فليس منا [illegible] خبب بخاء معجمة [illegible]
[illegible] في الحرج [illegible] الله تعالى [illegible] فقال [illegible] في [illegible] والقسمة [illegible]
[illegible] في [illegible] وفي [illegible] الاجير وفي [illegible]
[illegible] في [illegible] في [illegible] في [illegible]
في [illegible] والمعاصي [illegible]
[illegible] مما ينهى عنه ما يقوله كثير من الناس في الطلاق [illegible]
[illegible] قال صاحب البيان من اصحابنا [illegible] الطلاق [illegible]
[illegible] بالطلاق [illegible]
[illegible] في هذا الموضع والله اعلم [illegible] ومما [illegible] ما يقوله العوام [illegible]
في [illegible] ونحوهما [illegible]
[illegible] ونحو ذلك [illegible]
[illegible] فقال بعض العلماء [illegible]
[illegible]
[illegible] من الجبارين والله التوفيق [illegible] في [illegible]
عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة [illegible]
[illegible] وتقدم [illegible] في سنن ابي داود والنسائي باسناد صحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيذوه ومن سألكم بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه ومن
صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتموه
[illegible] قال ابو جعفر النحاس في كتابه صناعة الكتاب [illegible]

العلماء [illegible] وقال بعضهم [illegible] قال الله تعالى [illegible]
[illegible] وكانت [illegible]
[illegible]
[illegible] فصل [illegible] المختار [illegible] فقول
[illegible] وقد تكلم في على جواز ذلك الاحاديث
المشهورة في الصحيحين وغيرهما [illegible] وقد ذكر بعض العلماء اذا
[illegible] قال [illegible] عباس
[illegible] وقد جاء [illegible]
[illegible] في صحيح مسلم [illegible] فصل [illegible]
[illegible] والخصومة [illegible] المراة [illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible] والخصومة [illegible]
[illegible]
[illegible] قال الله تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible] الجدال المعني [illegible]
في [illegible] واتضح [illegible]
[illegible] الا [illegible] الخصومة [illegible]
[illegible]
[illegible] الخصومة [illegible] العلم [illegible]
[illegible]
[illegible] الخصومة [illegible] حاجة [illegible]
عن الخصومة [illegible] واما [illegible]
[illegible]
[illegible] الخصومة [illegible]

والخصومة وفي الشرور وتهييج الغضب وإذا هاج الغضب حمل اليمين [illegible] واحتج
[illegible] وغير ذلك من [illegible] عن علم فمن خاصم بغير علم [illegible] وأما فيه
[illegible] القلب حتى أنه يجول في صلاته وخاطره معلق بالمحاجة والمخاصمة والخصومة فلا يبقى حاله
على الاستقامة والخصومة مبدأ الشر وكذا الجدال والمراء فينبغي أن يغلق عليه باب الخصومة [illegible]
[illegible] لا يجمع قلبه [illegible] وإيات الخصومة [illegible] في كتاب الترمذي عن [illegible] رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بك إثما أن لا تزال مخاصما وجاء في [illegible] قال في
الخصومات [illegible] اللهم [illegible] القلوب [illegible] المهلكة [illegible]
[illegible] في الكلام بالتشدق وتكلف السجع والفصاحة والتصنع بالمقدمات التي [illegible]
المتفاصحون [illegible] وكل ذلك من التكلف المذموم وكذلك التكلف [illegible] في
[illegible] ووحشي اللغة في حال المخاطبة [illegible] بل ينبغي [illegible]
[illegible] جليا لا يستثقله [illegible] في كتاب أبي داود والترمذي من [illegible] عبد الله بن عمرو [illegible]
رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما
تتخلل البقرة قال الترمذي حديث حسن [illegible] في صحيح مسلم [illegible]
[illegible] المتنطعون قالها ثلاثا قال العلماء يعني المتعمقين المبالغين في الأمور [illegible]
[illegible] الترمذي عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [illegible]
يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا وإن أبغضكم إلي وأبعدكم مني يوم القيامة الثرثارون [illegible]
[illegible] والمتشدقون والمتفيهقون [illegible] الثرثار هو الكثير الكلام
والمتشدق هو [illegible] على الناس في الكلام [illegible]
[illegible] والمراجعة [illegible]
[illegible]
[illegible] الحديث المباح في غير هذا الوقت [illegible]
[illegible] في غير هذا الوقت [illegible] في هذا الوقت [illegible]
[illegible] العلم وحكايات الصالحين [illegible] الأخلاق والحديث مع الضيف [illegible]
[illegible] الأحاديث الصحيحة [illegible]
[illegible] الأحاديث [illegible]
في صحيحي البخاري ومسلم [illegible] رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره النوم قبل العشاء

والمتحدث بعد هذا والاحاديث بالترخيص في الكلام للأمور التي ذكرتها كثيرة من ذلك
حديث ابن عمر رضي الله عنهما في الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العشاء في آخر حياته فلما
سلم قال أرأيتكم ليلتكم هذه فإن على رأس مائة سنة لا يبقى ممن على ظهر الأرض اليوم أحد منها
حديث أبي موسى الأشعري في صحيحيهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعتم بالصلاة حتى ابهار الليل ثم خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم فلما قضى صلاته قال لمن حضره على رسلكم أعلمكم وأبشروا أن من نعمة الله
عليكم أنه ليس من الناس أحد يصلي هذه الساعة غيركم أو قال ما صلى أحد هذه الساعة غيركم
حديث أنس في صحيح البخاري أنهم انتظروا النبي صلى الله عليه وسلم فجاءهم قريبا من شطر الليل فصلى بهم يعني العشاء
قال ثم خطبنا فقال ألا إن الناس قد صلوا ثم رقدوا وإنكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة [illegible]
حديث ابن عباس رضي الله عنهما في مبيته في بيت خالته ميمونة وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى العشاء
ثم دخل فحدث أهله [illegible] منها حديث عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما في قصة
أضيافه واحتباسه عنهم حتى صلى العشاء ثم جاء وكلمهم وكلم امرأته وابنه وتكرر كلامهم [illegible] الحديث
في الصحيحين [illegible] [illegible] وذلك أبلغ كفاية ولله الحمد [illegible]
[illegible] الأحاديث الصحيحة المشهورة [illegible] أن يسمى المغرب عشاء [illegible]
في صحيح البخاري عن عبد الله بن مغفل المزني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم المغرب قال وتقول الأعراب هي العشاء وأما الأحاديث الواردة بتسمية العشاء
عتمة [illegible] والجواب عنها من وجهين أحدهما أنها وقعت
بيانا [illegible] والثاني أنه خوطب بها من يخاف أنه يلتبس عليه المراد لو سماها
عشاء [illegible] على المذهب الصحيح وقد ثبتت الأحاديث الصحيحة في استعمال
[illegible] تسمية المغرب والعشاء عشاءين [illegible]
[illegible] ثبت في صحيح [illegible]
[illegible] أيما امرأة أصابت بخورا فلا تشهد معنا العشاء الآخرة ثبت ذلك في صحيح مسلم
[illegible] في الصحابة والتابعين وغيرهم [illegible] في تهذيب الأسماء واللغات
[illegible] الأحاديث [illegible]
[illegible] في سنن أبي داود والترمذي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حدث
الرجل بالحديث ثم التفت فهي أمانة قال الترمذي حديث حسن [illegible] امرأة
[illegible] في الأحاديث الصحيحة في [illegible]

فيه المصلحة وذكرنا الحديث الصحيح في حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه في السؤال ... روينا في سنن أبي داود
والنسائي وابن ماجه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسأل الرجل فيما ضرب
امرأته ____ باب الشعر روينا في مسند أبي يعلى الموصلي بإسناد حسن عن عائشة رضي
الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشعر فقال هو كلام حسنه حسن وقبيحه قبيح قال
العلماء ومعناه أن الشعر كالنثر لكن التجرد له والاقتصار عليه مذموم وقد ثبتت الأحاديث الصحيحة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع الشعر وأمر حسان بن ثابت بهجاء الكفار وثبت أنه صلى الله عليه وسلم قال
إن من الشعر حكمة وثبت أنه صلى الله عليه وسلم قال لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا خير له من أن يمتلئ شعرا وكل ذلك
على حسب ما ذكرناه ____ باب النهي عن الفحش وبذاء اللسان والأحاديث الصحيحة فيه كثيرة معروفة
ومعناه التعبير عن الأمور المستقبحة بعبارة صريحة وإن كانت صحيحة والمتكلم بها صادق ويقع ذلك كثيرا في ألفاظ
الوقاع ونحوها وينبغي أن يستعمل في ذلك الكنايات ويعبر عنها بعبارات جميلة يفهم بها الغرض وبهذا
جاء القرآن العزيز والسنن الصحيحة المكرمة قال الله تعالى أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم وقال تعالى وكيف
تأخذونه وقد أفضى بعضكم إلى بعض وقال تعالى وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن والآيات والأحاديث الصحيحة
في ذلك كثيرة قال العلماء فينبغي أن يستعمل في هذا وما أشبهه من العبارات التي يستحيى من ذكرها
بصريح اسمها الكنايات المفهمة فيكني عن جماع المرأة بالإفضاء والدخول والمعاشرة والوقاع ونحوها
ولا يصرح بالنيك والجماع ونحوهما وكذلك يكني عن البول والتغوط بقضاء الحاجة والذهاب إلى الخلاء ولا يصرح
بالخراءة والبول ونحوهما وكذلك ذكر العيوب كالبرص والبخر والصنان وغيرها يعبر عنها بعبارات
جميلة يفهم منها الغرض ويلحق بما ذكرناه من الأمثلة ما سواه. اعلم أن هذا كله إذا لم تدع حاجة إلى التصريح
بصريح اسمه فإن دعت حاجة لغرض البيان والتعليم وخيف أن المخاطب لا يفهم المجاز أو يفهم غير المراد
صرح حينئذ باسمه الصريح ليحصل الإفهام الحقيقي وعلى هذا يحمل ما جاء في الأحاديث من التصريح بمثل
هذا فإن ذلك محمول على الحاجة فإن تحصيل الإفهام في هذا أولى من مراعاة مجرد الأدب وبالله التوفيق
باب روينا في كتاب الترمذي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن
بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء قال الترمذي حديث حسن وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجه
عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان الفحش في شيء إلا شانه وما كان الحياء في شيء
إلا زانه قال الترمذي حديث حسن ____ باب تحريم انتهار الوالد والوالدة وشبههما قال الله
تعالى وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما
أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا

قف على [illegible]

في

صحيحي

صحيحي البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن من
الكبائر شتم الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب أبا الرجل فيسب أباه
ويسب أمه فيسب أمه وروينا في سنن أبي داود والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كانت تحتي امرأة
أحبها وكان عمر يكرهها فقال لي طلقها فأبيت فأتى عمر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال
النبي صلى الله عليه وسلم طلقها قال الترمذي حديث حسن صحيح ____ باب تحريم الكذب وبيان ما يباح منه
قد تظاهرت نصوص الكتاب والسنة على تحريم الكذب في الجملة وهو من قبائح الذنوب وفواحش العيوب
وإجماع الأمة منعقد على تحريمه مع النصوص المتظاهرة ولا ضرورة إلى نقل أفرادها وإنما المهم بيان
ما يستثنى منه والتنبيه على دقائقه ويكفي في التنفير منه الحديث المتفق على صحته وروينا في
صحيحيهما عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب
وإذا وعد أخلف وإذا اؤتمن خان وفي صحيحيهما عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه
خصلة من النفاق حتى يدعها إذا اؤتمن خان وإذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر وفي
رواية مسلم وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم وأما المستثنى منه فقد روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن
أم كلثوم رضي الله عنها أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس
فينمي خيرا أو يقول خيرا هذا القدر في صحيحيهما وزاد مسلم في روايته قالت أم كلثوم ولم أسمعه يرخص
في شيء مما يقول الناس إلا في ثلاث تعني الحرب والإصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته والمرأة زوجها
فهذا حديث صريح في إباحة بعض الكذب للمصلحة وقد ضبط العلماء ما يباح منه وأحسن ما رأيته في
ضبطه ما ذكره الإمام أبو حامد الغزالي فقال الكلام وسيلة إلى المقاصد فكل مقصود محمود
يمكن التوصل إليه بالصدق والكذب جميعا فالكذب فيه حرام لعدم الحاجة إليه وإن أمكن التوصل إليه بالكذب
ولم يمكن بالصدق فالكذب فيه مباح إن كان تحصيل ذلك المقصود مباحا وواجب إن كان المقصود واجبا
فإذا اختفى مسلم من ظالم وسأل عنه وجب الكذب بإخفائه وكذا لو كان عنده أو عند غيره
وديعة وسأل عنها ظالم يريد أخذها وجب عليه الكذب بإخفائها حتى لو أخبره بوديعة عنده
فأخذها الظالم قهرا وجب ضمانها على المودع المخبر ولو استحلفه عليها لزمه أن يحلف ويوري في يمينه
فإن حلف ولم يور حنث على الأصح وقيل لا يحنث وكذلك لو كان مقصود حرب أو إصلاح ذات البين أو استمالة
قلب المجني عليه في العفو عن الجناية لا يحصل إلا بالكذب والاحتياط في هذا كله أن يوري ومعنى
التورية أن يقصد بعبارته مقصودا صحيحا ليس هو كاذبا بالنسبة إليه وإن كان كاذبا في ظاهر اللفظ

قف على النهي عن الكذب

قف على ما يستثنى من الكذب

قف على المواضع التي يباح فيها الكذب

فقصد منها التلو عبارة الحق [illegible] في مثل المواضع [illegible]
ما ارتفع به عن مقصوده فهي له او لغيره فالذي له مثل ان يأخذه ظالم ويسأله عن ماله فله ان ينكره
او يأخذه السلطان فيسأله عن فاحشة بينه وبين الله تعالى ارتكبها فله ان ينكرها ويقول ما زنيت او ما شربت
مثلا وقد اشتهرت الاحاديث بتلقين الذين اقروا بالحدود الرجوع عن الاقرار واما غرض غيره فمثل ان
يسأل عن سر اخيه فينكره ونحو ذلك وينبغي ان يقابل بين مفسدة الكذب والمفسدة المترتبة على
الصدق فان كانت المفسدة في الصدق اشد ضررا فله الكذب وان كان عكسه او شك حرم عليه الكذب
ومتى جاز الكذب فان كان المبيح غرضا يتعلق بنفسه فيستحب ان لا يكذب ومتى كان متعلقا بغيره
لم تجز المسامحة بحق غيره والحزم تركه في كل موضع ابيح الا اذا كان واجبا واعلم ان مذهب
اهل السنة ان الكذب هو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو سواء تعمدت ذلك ام جهلته لكن لا يأثم — حقيقة الكذب
في الجهل وانما يأثم في العمد [illegible] تقييد النبي صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار [illegible]
بكل ما سمع اذا لم يظن صحته قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل
اولئك كان عنه مسؤولا وقال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال تعالى [illegible] وروينا في
صحيح مسلم من حديث حفص بن عاصم التابعي الجليل عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كفى
بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع [illegible] من طريقين احدهما هكذا والثاني عن حفص
عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا لم يذكر ابا هريرة [illegible]
مقبولة ومن اهل [illegible] الذي عليه اهل الفقه والاصول والمحققون من المحدثين
ان الحديث اذا روي من طريق [illegible] متصلا [illegible]
الاحتجاج به في كل شيء من الاحكام وغيرها والله اعلم وروينا في صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال بحسب المرء من الكذب ان يحدث بكل ما سمع وروينا في صحيح مسلم عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه مثله والآثار في هذا الباب كثيرة وروينا في سنن ابي داود باسناد صحيح عن ابي مسعود
او حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئس مطية الرجل
زعموا قال الامام ابو سليمان الخطابي [illegible] اذا اراد — مطية
الظعن في حاجة ركب مطيته وسار حتى يبلغ حاجته فشبه النبي صلى الله عليه وسلم
ما يقدمه الرجل امام كلامه ويتوصل به الى حاجته من قولهم زعموا بالمطية وانما يقال زعموا في حديث لا سند
له ولا ثبت انما هو شيء يحكى على سبيل البلاغ فذم النبي صلى الله عليه وسلم الحديث ما هذا سبيله وامر بالتوثق

يحكيه والتثبت فيه فلا يرويه حتى يكون معزوا الى ثبت [illegible] والله اعلم [illegible]
اعلم ان هذا الباب من اهم الابواب فانه مما يكثر استعماله وتعم به البلوى
فينبغي لنا ان نعتني بتحقيقه وينبغي للواقف عليه ان يتامله ويعمل به وقد قدمنا ما في
الكذب من التحريم الغليظ وما في اطلاق اللسان من الخطر وهذا الباب طريق الى السلامة من ذلك
تطلق — اعلم ان التورية والتعريض معناهما ان تطلق لفظا هو ظاهر في معنى وتريد به معنى اخر يتناوله
ذلك اللفظ لكنه خلاف ظاهره وهو ضرب من التغرير والخداع قال العلماء فان دعت الى ذلك مصلحة
شرعية راجحة على خداع المخاطب او حاجة لا مندوحة عنها الا بالكذب فلا باس بالتعريض وان لم
يكن شيء من ذلك فهو مكروه وليس بحرام الا ان يتوصل به الى اخذ باطل او دفع حق فيصير حينئذ حراما هذا
ضابط الباب فاما الآثار الواردة فيه فقد جاء من الآثار ما يبيحه وما لا يبيحه وهي محمولة على هذا
التفصيل الذي ذكرناه فمما جاء في المنع ما رويناه في سنن ابي داود باسناد فيه ضعف لكن
سكت عليه ابو داود فيقتضي ان يكون حسنا عنده كما سبق بيانه عن سفيان بن اسيد رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديثا هو لك
به مصدق وانت له به كاذب وروينا عن ابن سيرين رحمه الله قال الكلام اوسع من ان يكذب ظريف
مثال التعريض المباح ما قاله النخعي رحمه الله اذا بلغ الرجل عنك شيء قلته فقل الله يعلم ما قلت من
ذلك من شيء فيتوهم السامع النفي ومقصودك الله يعلم الذي قلته وقال النخعي ايضا لا تقل
لابنك اشتري لك سكرا بل قل ارايت لو اشتريت لك سكرا وكان النخعي اذا طلبه رجل قال للجارية
قولي له اطلبه في المسجد وقال غيره خرج ابي في وقت قبل هذا وكان الشعبي يخط دائرة ويقول
للجارية ضعي اصبعك فيها وقولي ليس هو هاهنا ومثل هذا قول الناس في العادة لمن دعاه الى طعام
انا على نية موهما انه صائم ومقصوده على نية ترك الاكل ومثله ابصرت فلانا فيقول ما رايته اي ما ضربت
رئته ونظائر هذا كثيرة ولو حلف على شيء من هذا وورى في يمينه لم يحنث سواء حلف بالله تعالى او
حلف بالطلاق او بغيره فلا يقع عليه طلاق ولا غيره وهذا اذا لم يحلفه القاضي في دعوى فان
حلفه القاضي في دعوى فالاعتبار بنية القاضي لانه لا يجوز للقاضي تحليفه بالطلاق فهو كغيره من الناس
والله اعلم قال الغزالي من الكذب المحرم الذي يوجب الفسق ما جرت به العادة في المبالغة كقوله
قلت لك مائة مرة وطلبتك مائة مرة ونحوه فانه لا يراد به تفهيم المرات بل تفهيم المبالغة فان لم يكن
طلبه الا مرة واحدة كان كاذبا وان طلبه مرات لا يعتاد مثلها في الكثرة لم يأثم وان لم يبلغ مائة مرة
وبينهما درجات يتعرض المبالغ للكذب فيها ودليل جواز المبالغة وانه لا يعد كاذبا [illegible]

قف على ما قال الغزالي [illegible] المبالغة [illegible]

في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما أنا أحدهم ولا يدفع القطع عن أقه وإنما معاوية قتلا
ماله ومعلوم أنه كان يتوب بلسانه وأنه كان يدفع الحد العادي وفقنا الله وعفى عنا وبالله
التوفيق باب ما يقوله من تكلم بكلام قبيح قال الله تعالى وإما ينزغنك من الشيطان
نزغ فاستعذ بالله وقال تعالى إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون
وقال تعالى والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا
الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين
فيها ونعم أجر العاملين في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من حلف فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا إله إلا الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدق
فصل في شروط التوبة
واعلم أن من تكلم بحرام أو فعله بجهله وجب عليه المبادرة إلى التوبة ولها ثلاثة أركان أن يقلع في الحال
عن المعصية وأن يندم على ما فعل وأن يعزم أن لا يعود إليها أبدا فإن تعلق بالمعصية حق آدمي وجب
عليه مع الثلاثة رابع وهو رد الظلامة إلى صاحبها أو تحصيل البراءة منه وقد تقدم بيان هذا
وإذا تاب من ذنب فينبغي أن يتوب من جميع الذنوب ولو اقتصر على التوبة من ذنب صحت توبته منه وإذا
تاب من ذنب توبة صحيحة كما ذكرنا ثم عاد إليه في وقت أثم بالثاني ووجب عليه التوبة منه ولم تبطل توبته
من الأول هذا مذهب أهل السنة خلافا للمعتزلة في المسألتين والله التوفيق

باب في ألفاظ

حكي عن جماعة من العلماء كراهتها وليست مكروهة .. اعلم أن هذا الباب مما تدعو الحاجة إليه لئلا
فصل في أحكام الشرع
يغتر بقول باطل ويعول عليه واعلم أن أحكام الشرع الخمسة وهي الإيجاب والندب والتحريم
والكراهة والإباحة لا يثبت شيء منها إلا بدليل وأدلة الشرع معروفة فما لا دليل عليه لا يلتفت
إليه ولا يحتاج إلى جواب لأنه ليس بحجة ولا يشتغل بجوابه ومع هذا فقد تبرع العلماء في كثير من
ذلك بذكر دليل على إبطاله ومقصودي بهذه المقدمة أن ما ذكرت من أن قائلا كرهه ثم قلت ليس مكروها أو هذا
باطل أو نحو ذلك فلا حاجة إلى دليل على إبطاله وإن ذكرته كنت متبرعا به وإنما عقدت هذا الباب
لأبين الخطأ فيه من الصواب لئلا يغتر بجلالة من يضاف إليه هذا القول الباطل واعلم أني لا أسمي القائلين
بكراهة هذه الألفاظ لئلا تسقط جلالتهم ويساء الظن بهم وليس الغرض القدح فيهم وإنما المطلوب
التحذير من أقوال باطلة نقلت عنهم سواء صحت عنهم أم لم تصح فإن صحت لم تقدح في جلالتهم كما عرف وقد
أضيف بعضه لغرض صحيح بأن يكون ما قاله محتملا [illegible]
[illegible] والله التوفيق فصل فمن ذلك ما حكاه الإمام أبو جعفر النحاس
في كتابه شرح أسماء الله سبحانه وتعالى عن بعض العلماء أنه كره أن يقال تصدق الله عليك قال لأن المتصدق

يرجو

الثواب قلت هذا الحكم خطأ صريح وجهل قبيح والاستدلال أشد فسادا وقد ثبت في صحيح
مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في قصر الصلاة صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته
فصل ومن ذلك ما حكاه النحاس أيضا عن هذا القائل المتقدم أنه كره أن يقال اللهم اعتقني
من النار قال لأنه لا يعتق إلا من يطلب الثواب قلت وهذا الدعوى والاستدلال من أقبح الخطأ
وأرذل الجهالة بأحكام الشرع ولو ذهبت أتتبع الأحاديث الصحيحة المصرحة بإعتاق
الله تعالى من شاء من خلقه لطال الكتاب وطال وذلك كحديث من أعتق رقبة أعتق الله تعالى
بكل عضو منها عضوا منه من النار وحديث ما من يوم أكثر أن يعتق الله تعالى فيه عبدا من النار
من يوم عرفة فصل ومن ذلك قول بعضهم يكره أن يقول افعل كذا على اسم الله لأن اسمه سبحانه
على كل شيء قال القاضي عياض وغيره هذا القول غلط وقد ثبت في الأحاديث الصحيحة أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه في الأضحية اذبحوا على اسم الله أي قائلين بسم الله فصل ومن
ذلك ما رواه النحاس عن أبي بكر محمد بن يحيى قال وكان من الفقهاء الأدباء العلماء قال لا تقل جمع الله بيننا
في مستقر رحمته فرحمة الله أوسع من أن يكون لها قرار قال ولا تقل ارحمنا برحمتك قلت لا نعلم لما
قاله في اللفظين حجة ولا دليل له فيما ذكره فإن مراد القائل بمستقر الرحمة الجنة
ومعناه جمع بيننا في الجنة التي هي دار القرار ودار المقامة ومحل الاستقرار وإنما يدخلها الداخلون
برحمة الله تعالى ثم من دخلها استقر فيها أبدا وأمن الحوادث والأكدار وإنما حصل له ذلك برحمة الله تعالى فكأنه
يقول اجمع بيننا في مستقر نناله برحمتك فصل ومن ذلك ما رواه عن أبي بكر المتقدم قال لا يقل اللهم
أجرنا من النار ولا يقل اللهم ارزقنا شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فإنما يشفع لمن استوجب النار قلت
هذا خطأ فاحش وجهالة بينة ولولا خوف الاغترار بهذا الغلط وكونه قد ذكر في كتب مصنفة
لما تجاسرت على حكايته فكم من حديث في الصحيح جاء في ترغيب المؤمنين الكاملين بوعدهم شفاعة
النبي صلى الله عليه وسلم كقوله صلى الله عليه وسلم من قال مثل ما يقول المؤذن حلت له شفاعتي وغير ذلك ولقد
أحسن الإمام الحافظ الفقيه أبو الفضل عياض رحمه الله في قوله قد عرف بالنقل المستفيض سؤال السلف
الصالح رضي الله عنهم شفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم ورغبتهم فيها قال وعلى هذا لا يلتفت إلى كراهة من كره
ذلك لكونها لا تكون إلا للمذنبين لأنه ثبت في الأحاديث في صحيح مسلم وغيره إثبات الشفاعة لأقوام
في دخولهم الجنة بغير حساب ولقوم في زيادة درجاتهم في الجنة قال ثم كل عاقل معترف بالتقصير
محتاج إلى العفو مشفق من كونه من الهالكين ويلزم هذا القائل أن لا يدعو بالمغفرة والرحمة لأنهما لأصحاب
الذنوب وكل هذا خلاف ما عرف من دعاء السلف والخلف — ومن ذلك ما حكاه النحاس عن بعض

صدقة

قرار

المرصود فلا تقل توكلت على ربي الرب الكريم وقل توكلت على ربي الكريم قلت لا أصل لما قال

فصل ومن ذلك ما حكي عن جماعة من العلماء أنهم كرهوا أن يسمى الطواف بالبيت شوطا ودورا قالوا بل يقال للمرة الواحدة طوفة وللمرتين طوفتان وللثلاث طوفات وللسبع طواف قلت وهذا الذي قالوه لا نعلم له أصلا ولعلهم كرهوه لكونه من ألفاظ الجاهلية والصواب المختار أنه لا كراهة فيه فقد روينا في الصحيحين صحيحي البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرملوا ثلاثة أشواط ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا الأشواط كلها إلا الإبقاء عليهم

فصل ومن ذلك صمنا رمضان وجاء رمضان وما أشبه ذلك إذا لم يذكر الشهر اختلف في كراهته فقال جماعة من المتقدمين يكره أن يقال رمضان من غير إضافة إلى الشهر روينا ذلك عن الحسن البصري ومجاهد قال البيهقي الطريق إليهما ضعيف ومذهب أصحابنا أنه يكره أن يقال جاء رمضان ودخل رمضان وحضر رمضان وما أشبه ذلك مما لا قرينة تدل على أن المراد الشهر ولا يكره إذا ذكر معه قرينة تدل على الشهر كقوله صمت رمضان وقمت رمضان ويجب صوم رمضان وحضر رمضان الشهر المبارك وشبه ذلك هكذا قاله أصحابنا ونقله الإمامان قاضي القضاة أبو الحسن الماوردي في كتابه الحاوي وأبو نصر ابن الصباغ في كتابه الشامل عن أصحابنا مطلقا واحتجوا بحديث رويناه في سنن البيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا رمضان فإن رمضان اسم من أسماء الله تعالى ولكن قولوا شهر رمضان وهذا الحديث ضعيف ضعفه البيهقي والضعف عليه ظاهر ولم يذكر أحد رمضان في أسماء الله تعالى مع كثرة من صنف فيها والصواب والله أعلم ما ذهب إليه الإمام أبو عبد الله البخاري في صحيحه وغير واحد من العلماء المحققين أنه لا كراهة مطلقا كيفما قال لأن الكراهة لا تثبت إلا بالشرع ولم يثبت في كراهته شيء بل ثبت في الأحاديث جواز ذلك والأحاديث فيه في الصحيحين وغيرهما أكثر من أن تحصر ولو تفرغت لجمع ذلك رجوت أن تبلغ أحاديثه مئين لكن الغرض يحصل بحديث واحد ويكفي منه ما رويناه في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين وفي بعض روايات الصحيحين في هذا الحديث إذا دخل رمضان وفي الصحيح بني الإسلام على خمس منها صوم رمضان وأشباه هذا كثيرة معروفة

فصل ومن ذلك ما نقل عن بعض المتقدمين أنه كره أن يقول سورة البقرة سورة الدخان سورة النحل والعنكبوت والروم والأحزاب وشبه ذلك قالوا وإنما يقال السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها النساء وشبه ذلك قلت وهذا خطأ مخالف للسنة فقد ثبت في الأحاديث استعمال ذلك ما لا يحصى من المواضع كقوله صلى الله عليه وسلم الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأ بهما في ليلة كفتاه وهذا الحديث في الصحيحين وأشباهه كثيرة لا تنحصر

فصل ومن ذلك ما جاء عن مطرف رحمه الله أنه كره أن يقول إن الله تعالى يقول في كتابه قالوا وإنما يقال إن الله تعالى قال كأنه كره ذلك لكونه لفظا مضارعا ومقتضاه الحال أو الاستقبال وقول الله تعالى هو كلامه وهو قديم قلت وهذا ليس بمقبول بل قد ثبت في الأحاديث الصحيحة استعمال ذلك من جهات أشير منها إلى أحرف في صحيح البخاري ومسلم وفي كتاب آداب القراء قال الله تعالى والله يقول الحق وفي صحيح مسلم عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وفي صحيح البخاري في تفسير لن تنالوا البر حتى تنفقوا قال أبو طلحة يا رسول الله إن الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا

كتاب جامع الدعوات

اعلم أن غرضنا بهذا الكتاب ذكر دعوات مهمة مستحبة في جميع الأوقات غير مختصة بوقت أو حال مخصوص واعلم أن هذا الباب واسع جدا لا يمكن استقصاؤه ولا الإحاطة بمعشاره لكني أشير إلى أهم المهم من عيونه فأول ذلك الدعوات المذكورات في القرآن التي أخبر الله سبحانه وتعالى بها عن الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم وعن الأخيار وهي كثيرة معروفة ومن ذلك ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه فعله أو علمه غيره وهذا القسم كثير جدا تقدم جمل منه في أبواب الأذكار وأنا أذكر منه هنا جملا صحيحة من الأدعية الجامعة وبالله التوفيق

روينا بالأسانيد الصحيحة في سنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة قال الترمذي حديث حسن صحيح

وروينا في سنن أبي داود بإسناد جيد عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك

وروينا في كتاب الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يستجيب الله تعالى له عند الشدائد والكرب فليكثر من الدعاء في الرخاء

وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه قال كان أكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار زاد مسلم في روايته قال وكان أنس إذا أراد أن يدعو بدعوة دعا بها فإذا أراد أن يدعو بدعاء دعا بها فيه

وروينا في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى

وروينا في صحيح مسلم عن طارق بن أشيم الأشجعي الصحابي رضي الله عنه قال كان الرجل إذا أسلم علمه النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة ثم أمره أن يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم

اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني. وفي رواية أخرى لمسلم عن طارق أنه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم وأتاه رجل فقال يا رسول الله كيف أقول حين أسأل ربي قال قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني
وارزقني فإن هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك. وفي صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء
القضاء وشماتة الأعداء. وفي رواية عن سفيان أشك أني زدت واحدة منها. وفي صحيحيهما
عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم إني أعوذ بك من العجز
والكسل والجبن والهرم والبخل وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات
وفي رواية وضلع الدين وغلبة الرجال. ضلع الدين شدته وثقل حمله والمحيا والممات
الحياة والموت. وفي صحيحيهما عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم أنه قال لرسول
الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء أدعو به في صلاتي قال قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا
ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم. وروي كثيرا
بالمثلثة وكبيرا بالموحدة وقد قدمنا بيانه في أذكار الصلاة في صحيحيهما وقال الإمام أبو
كثيرا كبيرا فيجمع بينهما وهذا الدعاء وإن كان روي في الصلاة فهو حسن نفيس صحيح فيستحب في كل
موطن. وجاء في رواية وفي بيتي. وفي صحيحيهما عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو بهذا الدعاء. اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري وما أنت
أعلم به مني. اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي. اللهم اغفر لي ما قدمت
وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير.
وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه
اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم أعمل. وفي صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان من دعاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع
سخطك. وفي صحيح مسلم عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال لا أقول لكم إلا كما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والبخل والهرم وعذاب القبر اللهم
آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها اللهم إني أعوذ بك من علم
لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها. وفي صحيح مسلم عن علي رضي
الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهدني وسددني. وفي رواية اللهم إني
أسألك الهدى والسداد. وفي صحيح مسلم عن طارق بن أشيم رضي الله عنه قال جاء أعرابي إلى النبي صلى

الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمني كلاما أقوله قال قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له الله أكبر كبيرا
والحمد لله كثيرا سبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم قال فهؤلاء لربي فما لي قال قل اللهم
اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني وعافني. شك الراوي في وعافني. وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري وأصلح لي دنياي التي
فيها معاشي وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل
شر. وفي صحيحي البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك
أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت اللهم أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت أن تضلني أنت الحي
الذي لا يموت والجن والإنس يموتون. وفي سنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن بريدة رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد
الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فقال لقد سألت الله تعالى بالاسم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعي به أجاب.
وفي رواية لقد سألت الله باسمه الأعظم. قال الترمذي حديث حسن. وفي سنن أبي داود والنسائي عن
أنس رضي الله عنه أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا ورجل يصلي ثم دعا اللهم إني أسألك بأن لك الحمد
لا إله إلا أنت المنان بديع السماوات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا
الله باسمه العظيم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى. وفي سنن أبي داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه بالأسانيد الصحيحة عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهؤلاء الكلمات
اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار ومن شر الغنى والفقر. هذا لفظ أبي داود وقال الترمذي حديث حسن صحيح.
وفي كتاب الترمذي عن زياد بن علاقة عن عمه وهو قطبة بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء. قال الترمذي حديث حسن. وفي سنن أبي
داود والترمذي والنسائي عن شكل بن حميد رضي الله عنه وهو بفتح الشين المعجمة والكاف قال قلت يا رسول الله
علمني دعاء قال قل اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري ومن شر لساني ومن شر قلبي ومن شر منيي قال
الترمذي حديث حسن. وفي كتابي أبي داود والنسائي بالإسناد الصحيح عن أنس رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم إني أعوذ بك من البرص والجنون والجذام ومن سيئ الأسقام. وفيهما عن أبي
اليسر الصحابي رضي الله عنه وهو بفتح الياء المثناة تحت والسين المهملة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو
اللهم إني أعوذ بك من الهدم وأعوذ بك من التردي وأعوذ بك من الغرق والحرق والهرم وأعوذ بك أن يتخبطني
الشيطان عند الموت وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبرا وأعوذ بك أن أموت لديغا. هذا لفظ أبي داود وفي
رواية له والغم. وفيهما بالإسناد الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

في إيضاح ما تعوذ منه عليه السلام

يقول اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع وأعوذ بك من الخيانة فإنها بئست البطانة
وفي كتاب الترمذي عن علي رضي الله عنه أن مكاتبا جاءه فقال إني عجزت عن كتابتي فأعني قال ألا أعلمك كلمات علمنيهن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل دينا أداه الله عنك قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك وأغنني
بفضلك عمن سواك قال الترمذي حديث حسن (وروينا) فيه عن عمران بن الحصين رضي الله عنهما أن النبي صلى
الله عليه وسلم علم أباه حصينا كلمتين يدعو بهما اللهم ألهمني رشدي وأعذني من شر نفسي قال الترمذي
حديث حسن (وروينا) فيهما بإسناد ضعيف عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
اللهم إني أعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الأخلاق (وروينا) في كتاب الترمذي عن شهر بن حوشب قال
قلت لأم سلمة رضي الله عنها يا أم المؤمنين ما أكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان عندك قالت كان
أكثر دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قال الترمذي حديث حسن (وروينا) في كتاب الترمذي عن
عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم عافني في جسدي وعافني في بصري
واجعله الوارث مني لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين
(وروينا) فيه عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من دعاء داود صلى الله عليه وسلم
اللهم إني أسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك أحب إلي من نفسي وأهلي
ومن الماء البارد قال الترمذي حديث حسن (وروينا) فيه عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول

في دعاء ذي النون

الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون إذ دعا ربه وهو في بطن الحوت لا إله إلا أنت سبحانك إني
كنت من الظالمين فإنه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له قال الحاكم أبو عبد الله هذا حديث
صحيح الإسناد (وروينا) فيه وفي كتاب ابن ماجه عن أنس رضي الله عنه أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله أي الدعاء أفضل قال سل ربك العافية والمعافاة في الدنيا والآخرة ثم أتاه في اليوم
الثاني فقال يا رسول الله أي الدعاء أفضل فقال له مثل ذلك ثم أتاه في اليوم الثالث فقال له مثل ذلك
قال فإذا أعطيت العافية في الدنيا وأعطيتها في الآخرة فقد أفلحت قال الترمذي حديث حسن (وروينا)
في كتاب الترمذي عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله علمني شيئا أسأله
الله تعالى قال سلوا الله العافية فمكثت أياما ثم جئت فقلت يا رسول الله علمني شيئا أسأله الله
تعالى قال لي يا عباس يا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة قال الترمذي
هذا حديث صحيح (وروينا) فيه عن أبي أمامة رضي الله عنه قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعاء كثير لم
نحفظ منه شيئا فقال ألا أدلكم على ما يجمع ذلك كله تقول اللهم إني أسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد
صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك من شر ما استعاذ منه نبيك صلى الله عليه وسلم وأنت المستعان وعليك البلاغ

ولا حول

ولا حول ولا قوة إلا بالله قال الترمذي حديث حسن (وروينا) فيه عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ألظوا بيا ذا الجلال والإكرام (وروينا) في كتاب النسائي من رواية ربيعة بن عامر
الصحابي رضي الله عنه قال الحاكم حديث صحيح الإسناد ألظوا بكسر اللام وتشديد الظاء المعجمة
معناه الزموا هذه الدعوة وأكثروا منها (وروينا) في سنن أبي داود والترمذي وابن ماجه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو يقول رب أعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي
وامكر لي ولا تمكر علي رب اجعلني لك شكارا لك ذكارا لك رهابا لك مطواعا إليك مخبتا أو منيبا تقبل
توبتي واغسل حوبتي وأجب دعوتي وثبت حجتي واهد قلبي وسدد لساني واسلل سخيمة
قلبي قال الترمذي حديث حسن صحيح قلت السخيمة بفتح السين
المهملة وكسر الخاء المعجمة وهي الحقد وجمعها سخائم هذا معنى السخيمة هنا وفي حديث آخر من سل
سخيمته في طريق المسلمين فعليه لعنة الله والمراد بها الغائط (وروينا) في مسند الإمام أحمد بن حنبل وسنن
ابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها قولي اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله
وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل وأسألك خير ما سألك عبدك
ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم وأسألك ما قضيت لي من أمر أن تجعل عاقبته رشدا قال الحاكم أبو عبد الله
هذا حديث صحيح الإسناد (وروينا) في المستدرك للحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان من دعاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل إثم والغنيمة
من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار قال الحاكم حديث صحيح على شرط مسلم (وروينا) فيه عن جابر
رضي الله عنهما قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال واذنوباه مرتين أو ثلاثا فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم قل اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي ورحمتك أرجى عندي من عملي فقالها ثم قال عد فعاد ثم
قال عد فعاد فقال قم فقد غفر الله لك (وروينا) فيه عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن لله ملكا موكلا بمن يقول يا أرحم الراحمين فمن قالها ثلاثا قال له الملك إن أرحم
الراحمين قد أقبل عليك فسل فصل اعلم أن المذهب المختار الذي عليه الفقهاء
والمحدثون وجماهير العلماء من الطوائف كلها من السلف والخلف أن الدعاء مستحب قال الله تعالى وقال ربكم
ادعوني أستجب لكم وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية والآيات في ذلك كثيرة مشهورة وأما الأحاديث
الصحيحة فهي أشهر من أن تشهر وأظهر من أن تذكر وقد ذكرنا قريبا في الدعوات ما فيه أبلغ كفاية وبالله التوفيق
(وروينا) في رسالة الإمام أبي القاسم القشيري رضي الله عنه قال اختلف الناس في أن الأفضل الدعاء أم السكوت والرضى
فمنهم من قال الدعاء عبادة للحديث السابق الدعاء هو العبادة ولأن الدعاء إظهار الافتقار إلى الله

تعلى وذلك كما به الشكوى والحمد [illegible] بيان الحكم اتى والرضى بما سبق به القدر اولى وقال [illegible]
طلب دعاء باسانه ورضى بقلبه ليأتي بالامرين جميعا وقال القشيري والاولى ان يقال ان [illegible] مختلفة
في بعض الاحوال الدعاء افضل من السكوت [illegible] وفي بعض الاحوال السكوت افضل من الدعاء [illegible]
وانما يعرف ذلك في الوقت [illegible] قلبه اشارة الى الدعاء فالدعاء اولى به وان وجد اشارة الى السكوت
فالسكوت اتم قال ويصح ان يقال ما كان للمسلمين فيه نصيبا او لله سبحانه [illegible] فيه حق فالدعاء اولى لكونه
عبادة وان كان لنفسك فيه حظ فالسكوت اتم [illegible] الدعاء [illegible]
معاذ الرازي رضي الله عنه يقول [illegible] ادعوك وانا عاص وكيف لا ادعوك [illegible]
وسيلة [illegible] الى الله تعالى [illegible] بالدعاء [illegible] الاجابة [illegible] سبحانه [illegible]
[illegible] وقال الامام ابو حامد الغزالي [illegible] الدعاء [illegible] الاوقات الشريفة [illegible]
[illegible] ويوم الجمعة [illegible] من الليل ووقت [illegible] الاحوال الشريفة [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] استقبال
القبلة ورفع اليدين [illegible] خفض الصوت [illegible]
[illegible] الدعاء [illegible]
[illegible]
[illegible] الدعاء [illegible] الله سبحانه [illegible]
[illegible] الواحد [illegible] سبحانه في موضع [illegible]
قوله سبحانه وتعالى [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
والمختار الذي عليه جماهير العلماء [illegible]
[illegible] التضرع والخشوع [illegible] قال الله تعالى [illegible]
ورهبا وكانوا لنا خاشعين [illegible]
[illegible] الدعاء [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] فال [illegible]
في الدعاء [illegible] الدعاء [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] والثناء عليه [illegible]
وهو التوبة [illegible] الله تعالى [illegible] قال [illegible]
[illegible]

أو [illegible] اعتراف بالخطاء [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
حضور القلب [illegible] والله اعلم باب [illegible]

قف على حديث الغار

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الله عنهما قال [illegible] رسول
الله [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] اللهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قلت [illegible] القاضي
[illegible] واستدلوا
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] فصل
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] رحمه الله [illegible]
[illegible] اللهم [illegible]
[illegible] اللهم [illegible]
[illegible] العفو
[illegible] رضي الله عنه [illegible]
[illegible]
[illegible] رضي الله عنهما [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

وقف على [illegible] الدعاء

[illegible] رضي الله عنه [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا الله تعالى وانتم موقنون بالاجابة واعلموا [illegible]
[illegible] قال الله تعالى والذين
[illegible] يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا وقال تعالى [illegible]
[illegible] والمؤمنين والمؤمنات [illegible]

[illegible] بظهر الغيب وقال [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] [illegible] يدخل بينهم بعضا للمؤمنين
والمؤمنات وروينا في صحيح مسلم عن أبي الدرداء رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد
مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب الا قال الملك ولك بمثل وفي رواية اخرى في صحيح مسلم عن أبي الدرداء ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكل كلما دعا لأخيه
بخير قال الملك الموكل به آمين ولك بمثل وروينا في كتابي أبي داود والترمذي عن عمر بن [illegible] [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أسرع الدعاء اجابة دعوة غائب لغائب ضعفه الترمذي [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] دعا به [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله
خيرا فقد ابلغ في الثناء قال الترمذي حديث حسن صحيح وقد قدمنا [illegible] [illegible] [illegible]
قوله صلى الله عليه وسلم من صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
المواضع التي [illegible] اعلم ان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] في كتابي أبي داود والترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم
في العمرة فأذن وقال لا تنسنا يا اخي من دعائك فقال كلمة ما يسرني ان لي بها الدنيا وفي رواية قال اشركنا يا اخي في
دعائك قال الترمذي حديث حسن صحيح وقد ذكرناه في كتاب [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] في سنن أبي داود باسناد صحيح عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على اموالكم لا توافقوا من
الله تعالى ساعة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بالاجابة قال الله تعالى [illegible]
أجيب دعوة الداع اذا دعان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على الارض مسلم يدعو الله تعالى بدعوة الا آتاه الله اياها او صرف عنه
من السوء مثلها ما لم يدع باثم او قطيعة رحم فقال رجل من القوم اذا نكثر قال الله اكثر قال الترمذي حديث حسن صحيح [illegible]
الحاكم ابو عبد الله في المستدرك على الصحيحين من رواية ابي سعيد الخدري وزاد فيه او يدخر له من الاجر مثلها
[illegible] في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يعجل
يقول قد دعوت فلم يستجب لي

اعلم ان هذا الباب من اهم الابواب التي يعتنى بها ويحافظ على العمل به [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قال الله تعالى واستغفر لذنبك
[illegible] [illegible] [illegible] وقال تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وقال تعالى واستغفروا الله ان الله كان غفورا رحيما
وقال تعالى للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد الذين يقولون
ربنا اننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار وقال تعالى
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وقال تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم
ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون وقال تعالى ومن يعمل سوءا او يظلم
نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وقال تعالى وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه [illegible] وقال تعالى [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم وقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا وقال تعالى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] واستغفروا
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وفي صحيح مسلم [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] قال انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة وفي صحيح
[illegible] [illegible] قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم
اكثر من سبعين مرة وفي صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في سنن أبي داود
[illegible] [illegible] [illegible] رضي الله عنهما قال كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة مرة رب اغفر لي
وتب علي انك انت التواب الرحيم قال الترمذي حديث صحيح وروينا في سنن أبي داود وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من
حيث لا يحتسب وروينا في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله تعالى فيغفر لهم وروينا في سنن أبي داود وعن عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعجبه ان يدعو ثلاثا ويستغفر ثلاثا [illegible]
[illegible] في جامع الترمذي وروينا في كتابي أبي داود والترمذي عن مولى لابي بكر عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة قال الترمذي ليس اسناده بالقوي
وفي كتاب الترمذي عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني

[illegible] [illegible] بعد ما البلاء [illegible] [illegible] [illegible] حفظ [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قال [illegible] [illegible] [illegible] فيه على الشمول بدأ بقافية اللفظ
[illegible] يقع العين من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] رويناه في سنن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا رويناه في سنن ابن ماجه [illegible]
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم
وأتوب إليه غفرت ذنوبه وإن كان قد فر من الزحف قال الحاكم حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم **قلت** ومن أصل الفلاح
الباب [illegible] [illegible] **[illegible]** [illegible] بلا استغفار [illegible]
عن الربيع بن خثيم رضي الله عنه قال لا يقل أحدكم أستغفر الله وأتوب إليه [illegible] [illegible]
تقول اللهم اغفر لي وتب علي [illegible] اللهم اغفر لي [illegible] [illegible] [illegible] الاستغفار [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الاستغفار [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] معنى الاستغفار
المذكور [illegible] وعن الفضيل رضي الله عنه الاستغفار بلا إقلاع توبة الكذابين [illegible] [illegible]
رضي الله عنها [illegible] الاستغفار [illegible] الاستغفار [illegible] [illegible] [illegible] فيه عن فاطمة [illegible] رحمه الله
اللهم [illegible] الاستغفار [illegible] [illegible] [illegible] الاستغفار [illegible] [illegible] [illegible]
بالنعم مع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
بإسناد حسن عن علي رضي الله عنه قال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] رويناه في صحيح البخاري [illegible] [illegible] [illegible] رضي الله عنه [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
العلماء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بالقياس
[illegible] عمر بن الخطاب رضي الله عنه [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] رضي الله عنه [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] [illegible]

في صحيحي البخاري ومسلم **الخامس** عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
إن الحلال بين وإن الحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه
ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه ألا وإن لكل ملك حمى ألا وإن حمى
الله محارمه ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب
رويناه في صحيحيهما **[illegible]** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق
إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الملك الملك
فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات بكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد فوالله الذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل
أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها **رويناه**
في صحيحيهما **الخامس** عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك
إلى ما لا يريبك **رويناه** في الترمذي والنسائي وقال الترمذي حديث صحيح [illegible] يريبك بفتح الياء وضمها لغتان
السادس عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن إسلام المرء
تركه ما لا يعنيه **رويناه** في كتابي الترمذي وابن ماجه وهو حسن **السابع** عن أنس رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه **رويناه في صحيحيهما الثامن** عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا وإن الله أمر المؤمنين بما أمر
به المرسلين فقال يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال يا أيها الذين آمنوا كلوا
من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام
ومشربه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب له **[illegible]** في صحيح مسلم **[illegible]** حديث [illegible]
في الموطأ [illegible] [illegible] [illegible] وهو حسن **[illegible]** عن تميم الداري رضي الله
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم والعشاء به
رويناه في صحيح مسلم **الحادي عشر** عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم
عنه فاجتنبوه وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم فإنما أهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على
أنبيائهم **رويناه في صحيحيهما الثاني** عشر عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله دلني على عمل إذا عملته أحبني الله وأحبني الناس فقال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما
عند الناس يحبك الناس حديث حسن **رويناه في كتاب ابن ماجه الثالث** عشر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث الثيب الزاني
والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة **رويناه في صحيحيهما الرابع** عشر عن عمر رضي الله عنه [illegible]

الله صلى الله عليه وسلم قال أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله رويناه في صحيحيهما

الخامس عشر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحج وصوم رمضان رويناه في صحيحيهما

السادس عشر عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعواهم لادعى رجال أموال قوم ودماءهم لكن البينة على المدعي واليمين على من أنكر حديث حسن رويناه في البيهقي وبعضه في الصحيحين

السابع عشر عن وابصة بن معبد رضي الله عنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت تسأل عن البر والإثم قلت نعم فقال استفت قلبك البر ما اطمأنت إليه النفس واطمأن إليه القلب والإثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وإن أفتاك الناس وأفتوك حديث حسن رويناه في مسند أحمد والدارمي وغيرهما وفي صحيح مسلم عن النواس بن سمعان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البر حسن الخلق والإثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس

الثامن عشر عن شداد بن أوس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته رويناه في صحيح مسلم

التاسع عشر عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه رويناه في صحيحيهما

العشرون عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم أوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب رويناه في البخاري

الحادي والعشرون عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى فرض فرائض فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها وحرم أشياء فلا تنتهكوها وسكت عن أشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها رويناه في سنن الدارقطني وغيره بإسناد حسن

الثاني والعشرون عن معاذ رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سألت عن عظيم وإنه ليسير على من يسره الله تعالى عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال ألا أدلك على أبواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون ثم قال ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه الجهاد ثم قال ألا أخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا رسول الله فأخذ بلسانه قال كف عليك هذا قلت يا نبي الله وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به فقال ثكلتك أمك وهل يكب الناس في النار على وجوههم أو على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم رويناه في

الترمذي وقال حسن صحيح

الثالث والعشرون عن أبي ذر ومعاذ رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتق الله حيث ما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن رويناه في الترمذي وقال حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح

الرابع والعشرون عن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا قال أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن تأمر عليكم عبد وإنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة رويناه في سنن أبي داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح

الخامس والعشرون عن أبي مسعود البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستحي فاصنع ما شئت رويناه في البخاري

السادس والعشرون عن جابر رضي الله عنه أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أرأيت إذا صليت المكتوبات وصمت رمضان وأحللت الحلال وحرمت الحرام ولم أزد على ذلك شيئا أأدخل الجنة قال نعم رويناه في صحيح مسلم

السابع والعشرون عن سفيان بن عبد الله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في الإسلام قولا لا أسأل عنه أحدا غيرك قال قل آمنت بالله ثم استقم رويناه في صحيح مسلم قال العلماء هذا من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم وهو مطابق لقوله تعالى إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال جمهور العلماء معنى الآية والحديث استقاموا على طاعة الله

الثامن والعشرون [illegible] رضي الله عنه [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] متفق عليه في صحيح مسلم وغيره

التاسع والعشرون عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام إني أعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف رويناه في الترمذي وقال حديث حسن صحيح وفي رواية غير الترمذي احفظ الله تجده أمامك تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك وما أصابك

لم يكن ليخفيه وفي اخره واعلم ان [illegible] الصحيح [illegible] الكريم [illegible]

[illegible] عظيم الموقع الحديث المذكور [illegible] واختار [illegible]

فيه [illegible] باسناد مسلسل [illegible] الله الكريم خاتمة [illegible] أخبرنا قاضي

القضاة ابو البقاء خالد بن يوسف النابلسي [illegible] الدمشقي رحمه الله قال انا

[illegible] عبد الله وابو منصور يونس وابو القاسم الحسين [illegible] رحمه الله [illegible]

[illegible] وابو القاسم [illegible] قالوا اخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن [illegible]

الحسن بن عساكر قال [illegible] ابو القاسم علي [illegible] خطيب

دمشق قال انا ابو عبد الله [illegible] نا [illegible] انا ابو القاسم [illegible]

[illegible] قال انا ابو [illegible] ثنا ابو مسهر

ثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر [illegible]

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي

وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي انكم الذين تخطئون بالليل والنهار وانا الذي

اغفر الذنوب ولا ابالي فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته

فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم

يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل منكم لم يزد

ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على

افجر قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم

وجنكم كانوا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان منهم ما سأل لم ينقص ذلك

من ملكي شيئا الا كما ينقص البحر ان يغمس المخيط فيه غمسة واحدة يا عبادي

انما هي اعمالكم احفظها عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك

فلا يلومن الا نفسه قال ابو مسهر قال سعيد بن عبد العزيز كان ابو ادريس اذا حدث

بهذا الحديث جثا على ركبتيه [illegible] صحيح [illegible] مسلم [illegible]

اسناده [illegible] رضي الله عنه كلهم دمشقيون [illegible]

واجتمع في هذا الحديث جمل من الفوائد منها علو اسناده [illegible] وتسلسله

بالدمشقيين رضي الله عنهم [illegible] ما اشتمل عليه من بيان القواعد العظيمة

في اصول الدين وفروعه والاداب ولطائف القلوب وغيرها [illegible]

صح

تبارك

[illegible]

عبد الله احمد بن حنبل رحمه الله قال ليس لاهل الشام حديث اشرف من هذا الحديث

[illegible] وفق الله الكريم [illegible] مما هو له

من الفوائد النفيسة [illegible] من انواع العلوم [illegible]

ومعالي [illegible] تفسير آيات القرآن [illegible] احاديث الصحيحة [illegible]

[illegible] علوم [illegible] والفقه ومعاملات القلوب وغيرها

[illegible] بالله المحمود [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] جميع احبابنا واخواننا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

آخر الكتاب

والحمد [illegible]

[illegible] وصلى الله على سيدنا محمد [illegible]

[illegible] وحسبنا الله ونعم الوكيل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الله عليه وسلم

[illegible] عيسى [illegible] عفا الله عنه [illegible]

الحنفي

الحمد لله توفي الحاج الخير النزيه الفقيه النبيه اخي سيدي
عيسى محمد بن عبد الله الناسخ لهذا الكتاب المسمى بحلية الابرار
توفي يوم الثلاثاء بعد صلاة الظهر رابع يوم من ذي حجة ودفن
يوم الاربعاء ثاني اليوم المذكور عام خمسة وستين والف رحمه الله تعالى
ورضي عنه ونفعنا به مات عازبا وهو ابن اثنين وعشرين او سبع
وعشرين سنة ... وتوفي ابو العباس احمد الناسخ [illegible]
يوم الجمعة عند صلاة الصبح ودفن يوم الجمعة المذكور [illegible]
من ربيع النبوي عام ثمانية [illegible] [illegible]
سنة والله اعلم ... وقد توفي الفقيه النزيه الجواد [illegible] اخي سيدي
ابو القاسم احمد [illegible] يوم الاربعاء عند وقت الظهر في اول يوم من
جمادى الثانية ودفن يوم الخميس ثاني اليوم المذكور عام سبعة
وثلاثين والف [illegible] وهو ابن ست وعشرين او سبع وعشرين
سنة فنسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياهم من المقبولين المرحومين
المحسوبين عليه في دار النعيم ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم

وتوفي الفقيه الاجل [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] وهو [illegible] [illegible] احمد [illegible]
[illegible] [illegible] المذكور [illegible] [illegible] [illegible]
الجمعة [illegible] عشر [illegible] الفجر عام خمسة [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] العظيم